هذا كتاب روض الآداب
تأليف الشيخ الإمام والحبر
الهمام الأديب الكامل
والأريب الفاضل
أحمد بن محمد بن علي
الحجازي
تغمده الله بالرحمة
والرضوان

واسكنه فسيح الجنان بجاه سيد ولد عدنان

شعر

ومجموع حوى ما تشتهيه | من الحسنى كجنات النعيم
وحاز من المعاني كل فن | بألفاظ أرق من النسيم

غيره

مجموعنا هذا حوى رونق | كرونق الحباب في عقدها
كادت مجاميع الورى عنده | تموت من الخجلة في جلدها
وما الكتب إلا كالضيوف وحقها | بأن تتلقى بالقبول وأن تقرا

1115
RAGIP P
Ka. N.
1104
1107
T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 969

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كمل بالادب فضيلة الانسان

وخصه بالبلاغة في بديع المعاني والبيان •

احمده على مجموع فضله وفضله المجموع واشكره

على نعمه المطوله ورفده الذي ليس بممنوع ولا مقطوع

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

بليغ بالثنا على الله • متادب معترف ان لا اله الا اياه •

٢

واشهد ان محمداً عبده ورسوله افصح من نطق
بالضاد. واكرم من روى الصاد. صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه الذين نظموا شمل الاسلام من غير
زيغ ولا تحريف. والفوا القلوب على الدين فلله
درّ هذا التاليف. وبعد فان الادب مطلوب
والداخل فيه ما بين متعوب ومعتوب.
وقد سالني من لا استطيع له ردّا. ولا اجد من
طاعته بدّا. ان اجمع له شيئاً من المقاطيع
الرايقه. والمطولات والنثريات الفايقه.
والموشحات. وما استغرب من الحكايات. فاحجمت
عن ذلك احجام البيان من البطل. ان لم اجد به
قبل. ثم غلبتني الاطاعه. مع قلة البضاعه.
فاستعنت على جمعه بالمقسط الجامع. وتوسلت

بالنبي الذي أعطي الجوامع • فجاء بحمد الله مجموعا
مفردا • وصيغ فجاء في رونقه لحيا بل عسجدا
وسميته روض الآداب ورتبته على خمسة أبواب
الباب الأول في المطولات وفيه فصلان
الفصل الاول في القصايد وهي مرتبة على القوافي
الفصل الثاني في الأراجيز الباب
الثاني في الازجال والموشحات وفيه فصلان
الفصل الأول في الموشحات الفصل الثاني في الأزجال
الباب الثالث في المقاطيع وفيه عشر فصول
الفصل الأول في المديح الفصل الثاني في الحسان من الغلمان
وفيه قسمان القسم الأول في الغزل ووصف
المحاسن القسم الثاني في الوظايف والحرف
والصنايع والأوصاف والاسما الفصل الثالث

في الحسان

في الحسان من الجواري وهو قسمان القسم الاول
في النسيب ووصف المحاسن القسم الثاني
في الوظايف والصنايع والحرف والاوصاف
والاسما الفصل الرابع في الغزل المطلق والخيال
والدمع والغيرة وطول الليل وقصره
الفصل الخامس في الخمر والسقاة وما يناسب
هذا الباب الفصل السادس في الرياض والمياه
والنواعير والفواكه والزهور وما اشبه ذلك
الفصل السابع في الألغاز الفصل الثامن
في المجون الفصل التاسع في الأهاجي
الفصل العاشر في المراثي الباب الرابع
في النثريات • وفيه فصلان الفصل الأول
في المفاخرات الفصل الثاني في المكاتبات

والمطارحات الباب الخامس
وفيه عشر فصول الفصل الاول في اخبار الكرماء
ومآثرهم الفصل الثاني في اخبار البخلاء
ومثالبهم الفصل الثالث في اخبار الطفيلية
ونوادرهم الفصل الرابع في اخبار المحبين
ومن قتله العشق من المغرمين الفصل الخامس في اخبار
الشعراء ومداعباتهم الفصل السادس في اخبار
الاغاني والحظايا والندما الفصل السابع في اخبار
الأذكياء والبلغاء وذوي الأجوبة المسكتة
وهو ثلاثة اقسام القسم الاول في بلاغة
الرجال القسم الثاني في بلاغة الصبيان
القسم الثالث في بلاغة النساء الفصل
الثامن في اخبار الحمقا والمغفلين الفصل

التاسع

التاسع في نوادر مختلفه الفصل العاشر
في اخبار الصالحين • فمن اراد التنزه في هذا
الكتاب • فاليدخله من الباب • والله اسأل
ان يفتح لنا ابواب رحمته • ويدخلنا رياض
جنته • بمنه وكرمه • وصلى الله على
سيدنا محمد • وعلى اله وصحبه وسلم

الباب الأول

في المطولات وفيه فصلان الفصل
الأول في القصائد وهي مرتبة على القوافي
وهذا اوان الشروع في افصح ملفوظ واحسن مسموع

قافية الهمزة

الشيخ فتح الدين بن سيد الناس يمدح سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

يا خليلي لليلة الحوراء   ما احتيالي في المقلة الحوراء
كل داء بها لدي دواء   ودوائي بغيرها عين دائي
رشقتني فما عدت حبة القلـ   ـب وقالت صبرا على بلوائي
ان كل الجمال تحت لوائي   قلت كل الغرام تحت لوائي
خل عن خلة الحسان فما ذا   مرو داد من غادة حسناء
وامدح الهاشمي احمد ذا النجـ   ـدة والبأس والندا والحياء
من بني هاشم بن عبد مناف   وبنو هاشم بحار الندا
نسب جاوزت معاليه قدرا   ان تسامى بانجم الجوزاء
وعلى المصطفى صلاتك والآ   ل جميعا وصحبه الانقياء
ما دجى الليل فانجلى عن صباح   واستقل الصباح دون المساء

ابو نواس الحسن بن هانی

دع عنك لومي فان اللوم اغراء   وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء ما تنزل الاحزان ساحتها   لو مسها حجر مسته سراء

زمن

من يد ذات حر في زي ذي ذكر   لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر   فلاح من وجهها في البيت لالاء
فارسلت من فم الابريق صافية   كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها   لطافة وجفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها   حتى تولد انوار واضواء
دارت على فتية ذل الزمان لهم   فما تصيبهم الا بما شاؤا

الشيخ برهان الدين القيراطي

في لام خدك عذال الهوى باؤا   بائم من لا له لام ولا باء
وحاربوني فمذ لاحت لاعينهم   واو من الصدغ يحلو عطفها فاؤا
جاؤا يرومون سلواني بجهلهم   عن الحبيب فراحوا مثل ما جاؤا
قالوا اسل عنه اما شاهدت عارضه   في الخد اخضر قلت النفس خضراء
نحسا عذول طال اللوم في قمري   فانه بين اهل العشق عواء
وكيف يقبل منهم عاشق عذلا   والعاذلون لاهل العشق اعداء

من لي باهيف سحار اللحاظ له ... ميل الى تلف المضنى وايماء
للغصن في الروض اطراق لديه كما ... للنرجس الغض في جفنيه اغضاء
وفي محياه ان قابلت طلعته ... نار وماء ولا نار ولا ماء
وللزمان اندراج في محاسنه ... فالثغر والشعر اصباح وامساء
عشاق عينيه يرميهم باسهمها ... فما يصيبهم الا بما شاؤا
ساجي اللواحظ لولا سحر مقلته ... ما كان لي بثياب السقم اخفاء
وسنان قلت له اشكو له سهري ... يا ناعس الطرف ما للعين اغفاء
انظر الي بعين قد قتلت بها ... وداوني بالتي كانت هي الداء
كم وقفة عادني عند الغرام بها ... في ربعه ولدمع العين اجراء
انهي له قصة الشكوى معنعنة ... لو كان يسمع للمظلوم انهاء
ان كان في النار قلبي من تباعده ... فوجهه جنة والعين حوراء
بقاف اقسم لولا نون حاجبه ... لم يغن صاد ولا باء ولا راء
نعم ولولا معاني بن الشهيد سمت ... لم يجل ميم ولا دال ولا حاء

سيف الدين بن قزل

هي قامة ام صعدة سمراء ... وذؤابة ام حية سوداء
واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها ... هن السهام ورشقها الايماء
ان انكرت نجل العيون جراحتي ... فدليل قلبي انها نجلاء
ويهيجني من لو سرى متبرقعا ... في ظلمة لانارت الظلماء
بدر جعلت القلب اخبية له ... كي لا يراه رقيبه العواء
خلعت عليه الشمس حمرة خده ... وحبته رونق ثغره الجوزاء
في نمل عارضه ونور جبينه ... تتنافس الاحزاب والشعراء
فبخده الزاهي يهيم صبابة ... وبصدغه يتغزل الواواء

ابن قلاقس عفا الله عنه

شق الصباح غلالة الظلماء ... وانحل عقد كواكب الجوزاء
وتكللت تيجان ازهار الربا ... بغرائب من لؤلؤ الانداء
وجرى النسيم يجر فضل ردائه ... متحرشا بمساقط الانواء

وعلا الحمام على منابر ايكه … يبدي فصاحة السن الخطباء
ودعا وقد رق الهواء منمق الـ … ـسربال طابت زهرة الصهباء
لو لم يكن ملك الطيور لما انثنى … بالتاج يمشي مشية الخيلاء
فاشرب معتقة الطلا صرفا على … رقص الغصون ورنة المكاء
يسعى بها خود كان جبينها … بدر تشعشع في دجى الظلماء
هيفاء وطفاء الجفون كانما … تسعى بنار اضرمت في ماء
في سحر مقلتها وخمرة ريقها … شرك العقول وآفة الاعضاء

امير المومنين عبد الله بن المعتز

ومقرطق يسعى الى الندماء … بعقيقة في درة بيضاء
والبدر في افق السماء كدرهم … ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته … عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه … فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه … يا فرحة الجلساء والندماء

فاجابني

فاجابني والسكر يخفض صوته … بتلجلج كتلجلج الفأفاء
اني لافهم ما تقول وانما … غلبت علي سلافة الصهباء

المقر المرحومي الفخري بن مكانس سقى الله ثراه
يصف سرحة على شاطئ النيل وهي من غرر كلامه

يا سرحة الشاطئ المنساب كوثره … على اليواقيت في اشكال حصباء
حلت عليك عزاليها السحاب اذا … نو الثريا استهلت ذات انواء
وان تبسم فيك النور من جدل … سقاك من كل غيث كل بكاء
رحماك بالوارف المعهود منك فكم … لنا بظلك من اهوى واهواء
وكم ترلنا مقيلا منك ما حمي الـ … ـهجير اذ حبت لا مراء الحرباء
نظل من فيك الفضفاض في ظلل … من الغمام يقينا كل ضراء
يا طبة بدواء القيظ عالمة … انت الشفاء لدى الرمضا من الداء
لا صوح الدهر منك الزهر وانبجست … عليك كل هتون الودق سوداء
عصابة الشرب اموا روض زاهرة … تعزى لاكرم اخوال واباء

خمائل الروض منشاها ومرضعها ... ضرع النميرين من نيل وانواء

فاستمهدت دوحها المخضل وافترشت ... نجم الربا ورقت عرشا على الماء

قريرة العين بالانواء باردة الـ ... ـقلب الذي لم تنله غير سراء

مقيل ندمان بل مغنى حمائم بل ... كناس آرام بل افناء درماء

لها مطارف ظل سجسج فمصيفها يعادل فيه طيب مشتاء

قديمة العهد هزتها الصبا فصبت ... فهي العجوز تهادى هدى مرهاء

لا يدرك الطرف اقصاها على كلل ... حتى تعود له لحظات حولاء

وصوت بلبلها الراقي ذرى غصن ... في حلة من دمقس الريش دكناء

كقرع ناقوس ديري على شرف ... مسبح في سواد الليل دعاء

خلية حين احنيت الضلوع على ... نار لشجوي بها الاحشاء لمياء

تهكمت بي فلم تحني اضالعها ... على الهواء واحنتها على الماء

بديعة الحسن قد فاز الجناس لها ... من المعاني بافنان وافناء

وقام عنها لسان الزهر ينشدنا ... للهو كم ارج ما بين ارجاء

كم

كم صفق الموج من ازهارها طربا ... فنقطته ببيضاء وصفراء

وكم طربت لما اهدته من ملح ... يصبو له كل ذي عقل وآراء

وجدت بالنير من مالي ومن ادبي ... فصرت في كل حال منهم الطائي

كانها من جنان الخلد قد كملت ... حسنا وحسبك من خضراء لفاء

كان اغصانها اللدن الرشاق اذا ... هصرت افنانها اعطاف وطفاء

كان صبغتها الحمرا يفتنها آ ... دكناء قرص على اعكان سمراء

كانها فوق د غصن الماء اذ سفحت ... هضابه سفح واد رب افياء

مالت على النهر اذ جاش الخرير بها ... كانها اذن مالت لاصغاء

كانما النهر مرآة وقد عكفت ... عليه تدهش في حسن ولالاء

ذو شاطئ راق عن الزهو فهو على ... نهر الابلة يزري اي ازراء

كانه عند تحريك النسيم له ... فرند سيف نضته كف جلاء

كانه سلك من لؤلؤ نظمت ... او جوهر النثر او تخليل رقشاء

كانه حين يبدي زرقة وصفا ... رقراق عين بوجه الارض شهلاء

اذا اشدون حماما الاراك على … اغصانها فتربنا رقص هيفاء
باكرتها فى سراة من اصاحبنا … لا ينطوون على حقد وشحناء
تداعبوا فى معانى شعرهم فاروا … ود الاحبة فى الفاظ اعداء
من كل شيخ مجول فى شباب فتى … يقرى المجون بقلب غير نساء

سيدى ابو الفضل بن وفا

واميل عطفى الى اعطاف هيفاء … وجدا واظماء الاحشا للمياء
فى لثمها اسكرت عقلى بخمر هوى … فى ضمها ملكت قلبى واعضاء
ابدت مقبلها سمراء قد فتنت … بما ادارته من كاس وصهباء
باى معجبة من ذا وذاك اتت … بالماء فى النار ام بالنار فى الماء
تجمعت لى معاشيق الانام بها … اللحظ هندى والاجفان كحلاء
الهو بليلى وسعدى والرباب معا … وليس قصدى منها غير اسماء
واسهرتنى فى ليل وفى شعر … فى ليلة من ليالى العشق ليلاء
واحر قلبى من نيران وجنتها … بجمرة من جمار الخد حمراء

وجدلت كبدى منها وقد خطرت … بصعدة من رماح الخط سمراء
والخصر يكتب من سحر تعلمه … من السقام لجسمى باب اخفاء
صبح الجبين وليل الشعر لو سفرت … لا نمحا لى اصباحى وامساء
يا كل ضار على المسرى قد ابتليت … منه الفيافى بضراء وسراء
ويا سفير الحمى النجدى وبارقه … قف بالمنازل ميتا بين احياء
واسكب عليها قلوب العاشقين وقل … سقاك من كل غيث كل بكاء
ويا حمائم غنى باسم نازحة … واطربينا على العيدان بالناى
فلو رايت معاطات الكووس لها … حقا ترددت فى اخذ واعطاء

قافية البا الشيخ صدر الدين بن الوكيل

سيا ناظرى خد المذهب … وقد صاق بى فى الهوى المذهب
ولا عاشق قد لقى ما لقيت … فيرثى لحالى ولا يندب
صبوت به فى زمان الصبا … ومن حين ما ضمنا المكتب
وارجو بانى الاقى الاله … بحبى وعشقى لا يسلب

حبيب لواحظه مهلك   ولكنما وجهه المطلب
تقول العواذل اذ عاينو   ه عذاب الفؤاد به يعذب
تهون الحروب على الناظر   ين ويشقى به الضيغم الاغلب
بثغر يكاد سنا برقه   بابصار عشاقه يذهب

هبة الله بن سناء الملك

على كل حال ليس لي عنك مذهب   وما لغرامي عند غيرك مذهب
وقد زعموا اني قتلت وانما   رضيت فما بال المليحة تغضب
وشاربة خمر الدلال فديتها   يغني عليها حليها وهي تشرب
اذا اطلعت للبدر والبدر طالع   تاخر حتى كاد في الشرق يغرب
لها بشر مثل الحرير وخدها   يخبرنا ان الحريري مذهب
اخوض دموعي وهي تلعب غفلة   فاني واياها اخوض وتلعب
واشكو الى ليل الغدائر غدرها   واملي عليها وهو في الارض يكتب

قال الشيخ بدر الدين الدماميني ملغزا في قرية

وبعث

وبعث بها الى المقر الناصري بن البارزي

اكاتب سر الملك والفاضل الذي   ثناه على الافكار فرض مرتب
ومن فاه في فن البديع بمنطق   فامست عويصات المعاني تهذب
تحدث عن سهل رواة حديثه   اذا ما اتاه اللغز يرويه مصعب
فديتك ما ذات اطالعكم بها   ويبحث في الاسفار عنها ويطلب
تشد وكم في الارض قارا ما لها   وصدق واذا ما قيل تملى وتكتب
وما هي في التحقيق راوية وكم   لها خبر في الذوق يحلو ويعذب
مليحة شكل يالف الحب صبها   زمانا وفي وقت لها يتجنب
ويبلغ منها للحياض حقيقة   ولكن راتبا قلبها وهو طيب
تزيد مريدوها اذا ما تصوفت   ويشكرها اهل الزوايا ويطنبوا
وترضع احيانا وما حان وضعها   وكم من فتى في حبها راح يرغب
وتحمل ما فيه الحياة لربها   فيا حبذا منها البسيط المركب
وترسله فاعجب له من مسلسل   غدا مرسلا عند الرواية تعجب

وكم من خليع سمته ان تعتقت … يمد اليها الراح لهوا و يطرب
وما نال اثما فى تعاطيه بعدما … راينا من تلك العتيقة يشرب
وسم فيها المفتوح كم راح سائلا … وما نطقت حرفا عن القصد يعرب
وكم قد تعبدنا بتحريف لفظها … ولم ار بالتحريف من يتقرب
وتصحيفها يا جبهة الدهر بلدة … حواها من الاقطار شرق ومغرب
وتوجد فى الافلاك عالية بها … و يألفها بعض الجوارى ويصحب
فيا من لرق الفضل اصبح مالكا … فما لى الا نحو علياك مذهب
بلغت للغز نحو بابك قد اتى … وكل غدا من ظرفه يتعجب

ابراهيم بن سهل الاشبيلى

ردوا على طرفى النوم الذى سلبا … وخبرونى بعقلى اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلتى … ان المنام على جفنى قد غضبا
فقلت واحربا والصمت اجدر بى … قد يغضب الحب اذ نادبت واحربا
ولبس ثارى على موسى وحرمته … بواجب هو فى حلى اذا وجبا
انى له عن دمى المسفوك معتذرا … اقول حملته فى سفكه تعبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد … جرت بقيته فى ثغره شنبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما … اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
نفسى تلذ الاسى فيه وتألفه … هل تعلمون لنفسى فى الهوى نسبا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لى … رهين شوق اذا غالبته غلبا
مرددا فى الدجى لهفا ولو نطقت … نجومها رددت عن حالتى عجبا
نهبت فيها عقيق الدمع من اسف … حتى ظننت جمان الشهب قد ذهبا
هل تشبعن منك عين انت ناظرها … قد نال منها سواد الليل ما طلبا
يا غائبا مقلتى تبكى لفرقته … والقطر ان حجبت شمس الضحى انسكبا
ما ذا ترى فى محب ما ذكرت له … الا اشتكى وبكى وحن او طربا
يرى خيالك فى الماء الزلال وما … ذاق الشراب فيروى وهو ما شربا

قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان

يا سادتى انى قنعت وحقكم … فى حبكم منكم بايسر مطلب

ان لم تجودوا بالوصال تعطفا ... ورأيتم هجري وفرط تجنبي
لا تمنعوا عيني القريحة ان ترى ... يوم الخميس جمالكم في الموكب
قسما بوجهك وهو بدر طالع ... وبليل طرتك التي كالغيهب
وبقامة لك كالقضيب ركبت في ... اخطارها في الحب اصعب مركب
وبطيب مبسمك الشهي البارد اذ ... عذب النمير اللؤلؤي الاشنب
لو لم اكن في رتبة ارعى لها ال ... عهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت ستري في هواك ولذ لي ... خلع العذار ولو الح مؤنبي
لكن خشيت بان تقول عواذلي ... قد جن هذا الشيخ في ذاك الصبي
فارحم فديتك حرمة قد قاربت ... كشف القناع بحق ذياك النبي

محمد الفرا الضرير النحوي الخطيب رحمه الله تعالى

في مليح يقرأ عليه النحو اسمه حسن قال له اذا

تعجبت من حسنك كيف تقول قال اقول ما احسني

يا حسنا مالك لم تحسن ... الى نفوس في الهوى متعبة

طرزت

طرزت بالورد وبالسوسن ... صفحة خد بالسنا مذهبة
وقد اتى صدغك ان اجتني ... منه وقد لسعني عقربه
يا حسنه اذ قال ما احسني ... ويا لذاك اللفظ ما اعذبه
قلت له كلك عندي سني ... وكل الفاظك مستعذبة
ففوق السهم ولم يخطني ... واذ راني ميتا اعجبه
وقال كم عاش وكم حبني ... وعبه اباي كم عذبه
يرحمه الله على انني ... قتلي له ما ادر ما اوجبه

سيف الدين المشد عفا الله عنه

بادر كؤوس المدام واشرب ... واستجل وجه الحبيب واطرب
ولا تخف للهموم داء ... فهي دواء له مجرب
من كف ساق له رضاب ... كالشهد لا بل جناه اطيب
يعجبني خال وجنتيه ... والمسك في الجلنار اعجب
اما ترى الروض في ملاء ... طرازها بالعبير مذهب

والليل دب لصباح فيه … كانه عنبر تشهب
والبدر بين النجوم يسرى … من جانبيه البروق خلب
كانه الناصر المرجى … من حوله المرهفات تجذب

الشيخ شمس الدين بن اللبان المنهاجى يمدح الجناب العالي الشهابى احمد امير حاجب رحمهما الله

قلب معنى ومدمع صب … هذا وعينيك حال من حب
البسه الحب ثوب سقم … بجراذ باله وبسحب
يا وجه مات والثنايا … تبسم والسالفات تلعب
وانكرت قتله خدود … من دمه بردها مخضب
وما درى محضرا عليها … عليه خط العذار يكتب
ومدنف للسهى نديم … يملأ كاس البكا ويشرب
كم راح يحسو سلاف راح … من دمعه فى رياض غيهب
سهران حيران والدرارى … بالطرف ترنوله وتعجب

كانما الجو عوذ ته … راقية من دبيب عقرب
ما ضر ظبيا على المصلى … ليث السطاه من سطاه يرهب
لو علل الصب بالتفات … فبالتفات يعلل الصب
وعاذل عتبه بسيط … واصل ذا جهله المركب
منقبض النطق ليت شعرى … متى لسان له يحبب
لو كان ذا منطق سعيد … ما كان عندى المسيب
اليك يا عاذلى فقلبى … خلف حجاب الهوى محجب
بطلعة للهلال تعزى … وحاجب للجمال ينسب

قافيه التا المثناه من فوق

الشيخ برهان الدين القيراطى

ما لابتداء صبا باتى نهايات … يا غاية ما لعشقى فيه غايات
ويا غزالا له فى لحظ ناظره … اسد ومن هدبه للاسد غابات
فى كل حى قتيل من هواك فكم … اضحى بطرفك فى الاحياء اموات

ان مات انسان عيني بالبكا غرقا   يا قامة الغصن بحر الدمع قامات
من لي به يوسفي الحسن ما قضيت   لنفس يعقوبه بالوصل حاجات
ظبي من الترك من هندي ناظره   في كل جارحة منا جراحات
رشاقة الرمح في اعطافه وله   باسهم اللحظ في العشاق رشقات
ابدى لنباله لما ان اصاب بها   قلبي وللنبله في الدنيا اصابات
افدي من الترك اقمار تحيط بهم   من الحوايص في الاوساط هالات
وان اغار وايدور التم كان لهم   من الاسود اذا غالوا اغارات
من كل من فتكت فينا لواحظه   سودا وللبيض في يمناه فتكات
صفا فابصرت وجهي في محاسنه   والمرء للمرء فيما قيل مرآة
وطال اعراضه عني فقلت له   يا ظبي ما فيك كالظبي التفاتات
اشكو الى ردفه المرتج لو سمعت   شكوى الغريق من الارداف موجات
وذي عذار له في خده زرد   منه فلله لام وهي لامات
سبى العذار العذارى اذ بدا فله   تقبل الارض منهن الذؤابات

ومد

ومددت عقرب الاصداغ ما جسرت   تدب منها على الكثبان حيات
ان خففت اجفان عينيه فكسرتها   لها على اخذها الارواح نصبات
ففي البروق اشارات لمبسمه   وفي عبير الصبا عنه عبارات
عجبت من فيه فيه مع حلاوته   ان كرر اللفظ في شيء مرارات
اشتاق مسكي شامات بوجنته   حباتها لنفوس الناس اقوات
مخبوة تحت اصداغ معقربة   وفي الزوايا كما قالوا خبايات
يا حسنها حسنا لم تزل ابدا   تمحى لها من تجنيه اساآت
اسايل الصدغ عنها ان تفرط من   عنقوده فوق صحن الخد حبات
يعطي ويمنع من نوعي رضى وقلا   ولذة العشق ترحات وفرحات
تلونت في الهوى منه خلايقه   كانه الدهر تارات وتارات
يا سائلي فيه عن حالي وعن ولهي   عندي على مر ما القى امارات
في صفحة الخد اخباري مترجمة   وللمدامع فيها ما جريات
حال تريك يقين العشق من سقمي   واكثر العشق في الدنيا حكايات

ارتاح ان لاح ورد الخد من قمري ... وان تثنت من الاعطاف بانات

واجتني ورد خد لا نبات له ... وربما شاقني في الخد انبات

فحبذا بالوجوه البيض تحت دجى ... شعورها السود ايام وليلات

وحبذا بكثيب الردف وقت صبا ... مضت لنا معه بالرمل ساعات

ان طال تعبير اجفاني به اسفا ... فانما عيشنا الماضي منامات

ايام لي عن جلابيب الصبا خلع ... وفي مواطن لذاتي خلاعات

وحيث لي بديار اللهو سلطنة ... ولي على ثغر من اهوى ولايات

هذا وامري على الايام ممتثل ... ولي بموكب وطاري امارات

تشوقني الفات الروض مائلة ... من النسيم سكارى وهي دالات

ولي من الورق في اوراقها طرب ... كانهن على العيدان قينات

وللرياض ازاهير مدبجة ... وللجنان ثياب سندسيات

روض تمسكت فيه بالصبا وله ... مع الصبا نفحات عنبريات

ما زنت فيه اقماري شموس طلا ... الا قضت بالمنا تلك القرانات

يطوف

يطوف بالشمس فيما بيننا قمر ... نيران خديه للعشاق جنات

جلا الحميا عروسا في الكؤس لها ... من الحباب عقود لؤلؤيات

طابت فان تاه عنها ذهن شاربها ... هداه من نشرها المسكي نفحات

صهبا احيا بها في الدير راهبها ... قوم لهم في ارتشاف الكاس رغبات

اذا الهنابات دارت من سلافتها ... على ذوي الهم يوما بالهنا باتوا

افدى ليالي انس قد ظفرت بها ... من الزمان وللايام غفلات

ليالينا سمحت ما كان من زمن ... كانها في اواشي الدهر غلطات

بنت معالم لذاتي كما بنيت ... بين النجوم لتاج الدين ابيات

الشيخ جمال الدين بن نباته

قضى وما قضيت منكم لبانات ... متيم عبثت فيه الصبابات

ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ... الا وفي قلبه منكم جراحات

احبابنا كل عضو في محبتكم ... كليم وجد فهل للوصل ميقات

غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ... انتم بمرعى ولا تلك المسرات

يا حبذا زمن اللهو التي انقرضت ... أوقاته وهي أفراح ولذات

أيام ما شعر البين المشت بنا ... ولا خلت من معاني الأنس أبيات

حيث المنازل روضات مدبجة ... وحيث جاراتها عيد وقينات

ورب حانة خمار طرقت ولا ... حانات ولا طرقت للقصف حانات

سبقت قاصد مغناها وكنت فتى ... إلى المدام له بالسبق عادات

أغشو إلى دبرها الأقصى وقد بلغت ... تحت الدجى فكأن الدير مشكاة

واكشف الحجب عنها وهي صافية ... لم يبق في دنها إلا صبابات

راح زحفت على جيش الهموم بها ... حتى كأن سنا الأكواب رايات

مصونة السر تقضى دون غايتها ... حاجات قوم وللحاجات أوقات

يجول حول أوانيها أشعتها ... كأنما هي للكاسات كاسات

ويصبح الشرب صرعى دون مجلسها ... وهي الحياة كأن الشرب أموات

تذكرت عند قوم دوس أرجلهم ... فاسترجعت من رؤس القوم ثارات

واستضحكت فلها في كل ناظرة ... هبات حسن وللأيام هبات

كأنها في أكف الطائفين بها ... نار تطوف بها في الأرض جنات

من كل أغيد في ديباج وجنته ... تنوزعت من قلوب الناس حبات

مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف ... كأن أصداغه للعطف واوات

ترنحت وهي في كفيه من طرب ... حتى لقد رقصت تلك الزجاجات

فقمت أشرب من فيه وخمرته ... شربا تشن به في العقل غارات

وبيننا اللثم خد بير وينشدها ... هي المنازل لي فيها علامات

سقيا لتلك الليالات التي سلفت ... كأنما الدهر هاتيك الليالات

أبو الحسن بن الأنباري

علو في الحياة وفي الممات ... لحق أنت إحدى المعجزات

كأن الناس حولك حين قاموا ... وفود نداك أيام الصلات

كأنك قائم فيهم خطيبا ... وكلهم قيام للصلاة

مددت الزند نحوهم بكف ... كمد البر أيام الهبات

لعظمك في النفوس ثبات ترعى ... بحفاظ وحراس ثقاة

وتصرم حولك النيران ليلا ... كذلك كنت ايام الحياة

ولما ضاق بطن الارض ذرعا ... بضم علاك من بعد الممات

اصاروا الجو قبرك واستنابوا ... عن الاكفان ثوب السافيات

فلم ار مثل جذعك قط جذعا ... تمكن من عناق المكرمات

اساءت الى النوائب فاستثارت ... فانت قتيل ثار النائبات

وكنت تجير من صرف الليالي ... فعاد مطالبا لك بالتراة

فلو اني قدرت على قيام ... بحقك والفروض الواجبات

ملأت الارض من نظم القوافي ... وقمت بها مقام النائحات

ولكني اصبر عنك نفسي ... لكيما ان اعد من الجناة

ومالك تربة فاقول تسقى ... لانك نصب هطل الهاطلات

عليك تحية الرحمن تترا ... برحمات غواد رائحات

الشيخ صفي الدين الحلي

خذ فرصة اللذات قبل فواتها ... واذا دعتك الى المدام فواتها

واذا ذكرت التائبين عن الطلا ... لا تنس حسن نعيم على اوقاتها

يرنون بالالحاظ شزرا كلما ... صبغت اشعتها اكف سقاتها

كاس كساها النور لما ان بدا ... مصباح جرم الكاس من مشكاتها

صفها اذا حليت باحسن وصفها ... كي تشرك الاسماع في لذاتها

لولا التذاذ السامعين بذكرها ... لغنيت عن اسمائها بسماتها

واذا سمعت بان قدما مظهرا ... عنها النفار فتلك من اياتها

ذنب اذا عد الذنوب رايته ... من حسنه كالخال في وجناتها

راح حكت ثغر الحبيب وخده ... بحبابها وصفائها وصفاتها

فكانما في الكاس قابل صفوها ... ثغر الحبيب فلاح في مرآتها

فلئن نهى عنها المشيب فطالما ... نشأت لي الافراح من نشواتها

وتبرجت لي في الزجاج بكرها ... بين الرياض فكنت بعض رناتها

والقضب دانية على ظلالها ... والزهر تيجان على هاماتها

والماء يخفي في التفاف غصونه ... والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصالها عن قدرة … وزجرت داعي النفس عن شهواتها

قسما بروضة خده ونباتها … وبآسها المخضر في جنباتها
وبسورة الحسن التي في خده … كتب العذار بخده آياتها
وبقامة كالغصن الا انني … لم اجن غير الصد من ثمراتها
لاعذبن غصون بان زورت … اعطافه بالقطع من عذباتها
ولأصبحن للذتي متيقظا … ما دامت الايام في غفلاتها
كم ليلة نادمت بدر سمائها … والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر يستتر بالغيوم ويتجلي … كتنفس الحسناء في مرآتها
وجرت بنا دهم الليالي للصبا … وكؤوسنا غرر على جبهاتها
فصرفت ديناري على دينارها … وقضيت اعوامي على ساعاتها
خالفت في الصهباء كل مقلد … وسعيت مجتهدا الى حاناتها
فتخير الخمار ابن دنانها … حتى اهتدى بالطيب من نفحاتها

فتسمتها

فتسمتها ورأيتها ولمستها … وسمعتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لا يختشي … عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتي الى اللذات من ابوابها … ويحج للصهباء من ميقاتها
عرف المدام بجنسها وبنوعها … وبفصلها وصفاتها وذواتها
يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا … ايليق بالاوتار طول سكاتها
فحذار نقاع الشمس من اقداحنا … واقم صلاة اللهو في اوقاتها
ان كان عندك يا شراب بقية … مما تزيل به العقول فهاتها
الخمر من اسمائها والدر من … تيجانها والمسك من نفحاتها
واذا العقود من الحباب تنظمت … اياك والتفريط في حباتها
تحرك الاوتار ان نفوسنا … سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا … لا تخرج الاقمار عن هالاتها
كسرات جفنك كلمت قلبي فلم … تأتي الصحاح لنا بمثل لغاتها
مسود جفنك سل بيض صوارم … منها الورى خافت على مهجاتها

جرح القلوب بحمرة الوجنات والشامات من دمها ومرجانها

كم ليلة صارت نهارا عند ما … اطلعت شمس الراح من مشكاتها

هل جنت وجنته اذ زهيت … ام زهت وردته اذ جنيت

ضعفت عن يقظة اجفانه … وعلى ضعف حياتي قويت

آه من اسهمها آه من … ما بها الا نفس منها رميت

لم يزل حرب الهوى في مهجتي … ثائر الفتنة حتى سبيت

لم ازل امسك نفسي حذرا … من وقوعي فيه حتى هويت

مهجتي تبلى على حرقتها … ما يجب يا ليتها لو طفيت

ما مخافي من فنا اكثرها … بل مخافي من بقا ما بقيت

كل ما قد بليت جددها … كلما جددها قد بليت

بانزو لا بر باصل ينبعث … بعد كم لي عيشة ما هنيت

حرقة الفرقة اصدت كبدي … آه منها غمة لو جليت

ان يكن ضن الحيا في ارضكم … بنداه فبعيني سقيت

حكم البعد بوقفي للأسا … وعلى خدي دموعي اجريت

دولة ما عزلت من مهجتي … محنة الا باخرى وليت

يا صبا هبت لنا من نحوكم … ذكرت روحي ما لا نسيت

خبري الاحياء عن موتاهم … ان ارواحهم قد فنيت

انفس قد ابعدتموها كيف لا … تتلظى وهي منكم قليت

قضيت مدة عمري في الهوى … ولبانات بكم ما قضيت

فاعيدوا وامیتوا الاشواق او … اسعدوا مهجة صب شقيت

واصلوني فكفى روحي من … فرقة الأحباب ما قد لقيت

قافية الثاء

الصاحب بهاء الدين زهير

يعاهدني لا خانني ثم ينكث … واحلف لا كلمته ثم احنث

وذلك دابي لا يزال ودابه … فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا

اقول له صلني يقول نعم غدا ... ويكسر جفنا هازيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارني ... وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب ... وحتى ما ابقى في العذاب وابعث
فخذ مرة روحي ترحني ولا اكن ... اموت مرارا في النهار وابعث
واني لهذا الضيم منك لحامل ... ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الصدود الذي بدا ... خلايقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فيّ فاكثروا ... اقاويل منها ما يطيب ويخبث

شهاب الدين محمود رحمه الله

رق العذول لما القى بكم ورثا ... لما راى صدكم عن صبكم عبثا
نكثتم حبل ودي بعد قوته ... وطال ما قلتم لا كان من نكثا
اين الوداد الذي كنا نظن وما ... هذا الجفاء الذي من بعده حدثا
فاه نفثة مصدور بهجركم ... ومن يذق هجر من يشتاقه نفثا
رجوت يوم نواه لو تلبث لي ... لاشتكي بعض ما القى فما لبثا

وكم

وكم حلفت باني لا اعاتبه ... ولست اول صب في الهوى حنثا
ويح المحب لقد صدت حبايبه ... يوما قضى واذا ما واصلوا عبثا
نضى فناحت عليه الورق من حزن ... فسجعها بين اثناء النشيد رثا

الشيخ جمال الدين بن نباته

رب راح بت اشربها ... من يدي عذب اللما خنث
قابلت في الكاس وجنته ... فسقانيها على الثلث
بلبي الساقي ولفتته ... ومعاني خلقه الدمث
وغدت تنثر ومن اللهث ... سل سيف المزج فانبعثت
قلت دعها قال قد سرقت ... من سنا خدي ومن نفثي
قسما لو لم يضم على ... كاسها طارت من العبث
خمرة بالجام ناهضة ... نهضة الارواح بالجثث
ظن قوم شربها دفنا ... لا سقوا من ذلك الرفث
رافع السلوان من خلدي ... مثل رفع الماء للحدث

ويح قلبي ما اجد هوى … بي ولو اولى الى الجدث
عذلوه في صبابته … وهو ماض غير مكترث

الصاحب بهاء الدين زهير

عتب الحبيب فلم اجد … سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم … اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت … منه خلائقه الدمائث
ما كنت احسب انه … ممن تغيره الحوادث
ويلذ لي العتب الذي … صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من … نغم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلا … ل عبثت والسكران عابث
ونكثت عهدا في الهوى … ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشك قضية … انا سائل عنها وباحث

شيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي

دساه

رشأ من آل يافث … لحظه للسحر نافث
ما له في الحسن ثان … فهو للبدرين ثالث
بخطي السين الى تا … ء المثاني والمثالث
قلت عدني بوصال … قال دع هذي الوثاوث

قافية الجيم المعجمة

الشيخ جمال الدين بن نباته

حلفت بليل الشعر منه اذا سجا … وضوء الضحى من ثغره متبلجا
ومن ادمعي بالمرسلات من الاسى … ومن ادمعي بالموريات من الشجا
لقد الجم العذال وجه معذبي … وقد لاح في جنح الظلام فاسرجا
وافرح همي ذات يوم بزوره … فقلت لعيني انظرا وتفرجا
ظلاما وبدرا فوق غصن على نقا … دجا وتجلى وانثنى وترجرجا
وخدا كفاني صبوة شم ورده … فكيف وقد زار العذار بنفسجا
صحيفة حسن قابلتها ملاحة … الم تر سطرا عليه مخرجا

وان عجبي شيب بفودي طالع … وما كان وقع الشيب لي عنه مزعجا
فيالك معطوف العذار هجرته … فما عرجت عيني له حين عرجا
دنت داره مني وشط مزاره … فهل ابصرت عيناك ثغرا مفلجا
كاني لم انعم بدينار خده … سبوقا على رغم العدا ومبهرجا
ولم اصب من لهو بنقطة خاله … الى كرة من حولها الصدغ صولجا
ولم احجب العذال عنه بحاجب … راوا عنده حق الملاحة ابلجا
ولم ارتشف بعد فيه مدامة … على يده دقاعة حجة الحجى

القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني

زار الصباح فكيف حالك بالدجا … قم فاستدم بفرعه او فالنجا
رات الغصون قوامه فتاودت … والروض انشر نشره فتارجا
يازايري من بعد ياس ربما … تم المنى من بعد رجاء الرجا
ام زرتني ومن النجوم ركائب … فارى ثريا ها تربي هودجا
لعبت جفونك بالقلوب وحبها … والخد ميدان وصدغك صولجا

الشيخ

الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه

ما بين معترك الاجفان والمهج … انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت … عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة … شوقا اليك وقلب بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها … من الجوى كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من … نار الجوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها … عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا … ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له … شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم … وكل جفن عن الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة … ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد … اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق … لا خير في الحب ان ابقى على المهج

مَنْ لِي بإتلاف روحي في هوى رشأٍ … حلو الشمائل بالأرواح ممتزج

من مات فيه غرامًا عاش مرتقيًا … ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج

محجّبٌ لو سرى في مثل طرّته … أغنته غرّته الغرّا عن السرج

وإن ضللت بليلٍ من ذوائبه … أهدى لعيني الهدى صبحٌ من البلج

وإن تنفّس قال المسك معترفا … لاعارفي طيبه من نشره أرجي

أعوام إقباله كاليوم من قصرٍ … ويوم إعراضه في الطول كالحجج

فإن نأى سائرًا يا مهجتي ارتحلي … وإن دنا زائرًا يا مقلتي ابتهجي

قل للذي لامني فيه وعنّفني … دعني وشأني وعج عن نصحك السمج

فاللوم لؤمٌ ولم يمدح به أحدٌ … وهل رأيت محبًّا بالغرام هجي

يا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني … واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

يا صاحبي وأنا البرّ الرؤوف وقد … بذلت نصحي بذاك الحيّ لا تعج

فيه خلعت عذاري واطّرحت به … قبول نسكي والمقبول من حججي

وابيضّ وجه غرامي في محبّته … واسودّ وجه ملامي فيه بالحجج

تبارك الله ما أحلا شمائله … فكم أمانت وأحيت فيه من مهج

يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي … سمعي على أن عذلي فيه لم يلج

وأرحم البرق في مسراه منتسبا … لثغره وهو مستحيي من الفلج

تراه إن غاب عني كل جارحةٍ … في كل معنى لطيفٍ رائقٍ بهج

في نغمة العود والنأي الرخيم إذا … تألّفا بين ألحانٍ من الهزج

وفي مسارح غزلان الخمائل في … برد الأصائل والإصباح في البلج

وفي مساقط أنداء الغمام على … بساط نورٍ من الأزهار منتسج

وفي مساحب أذيال النسيم إذا … أهدى إليّ سحيرًا أطيب الأرج

وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا … ريق المدامة في مستنزهٍ فرج

لم أدر ما غربة الأوطان وهو معي … وخاطري أين كنا غير منزعج

فالدار داري وحبي حاضرٌ ومتى … بدا فمنعرج الجرعاء منعرج

ليهن ركبًا سروا ليلًا وأنت بهم … بسيرهم في صباحٍ منك منبلج

فليصنع القوم ما شاؤوا لأنفسهم … هم أهل بدرٍ فلا يخشون من حرج

بحق عصياني اللاحي عليك وما ... يا ضلعي طاعة للوجد من وهج

انظر الى كبد ذابت عليك اسى ... ومقلة من نجيع الدمع في لجج

وارحم تعثر آمالي ومرتجعي ... الى خداع يمني الوعد بالفرج

واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى ... وامنن علي بشرح الصدر من حرج

اهلا بمن لم اكن اهلا لموقعه ... قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

الشيخ جمال الدين بن نباته

بروضة حسن اس صدغ سياجها ... اغث مهجة امسى اليك احتياجها

ودارك فتى قد شارفت نفسه الردى ... ولو شئت بالاسعاف هان علاجها

فكم ليلة قد صح فيك مزاجه ... بكاس ثنايا منك كان مزاجها

حاشيك ان تقضي حشاشة مدنف ... ولم يقض من عود التواصل حاجها

واني الى حسن التجلد ساكن ... فما بال عذالي يزيد انزعاجها

اراقب لي من شدة الهجر فرجة ... وما الدهر الا شدة وانفراجها

نديمي هذا الغيث فامزج بقطره ... لنا قهوة قد كاد يذكو زجاجها

وانتج به در الحباب فهكذا ... قطار الحيا در الحباب نتاجها

وزاوج ثنايا بالحباب فانما ... يزين اللآلي في النظام ازدواجها

واطفي بهذا الكاس همي فانني ... ارى السرج تطفي وهو يطفي مزاجها

لئن زان هذا العقد جيد اللذة ... لقد زان فرقا للفضائل تاجها

قافية الحاء المهملة

شهاب الدين التلعفري

لو لم تدر بيمينه الاقداح ... دارت بمقلته علينا الراح

قمر لنا من حسن نبت عذاره ... وخدوده الريحان والتفاح

يا جوهري الثغر لا ومضاعف ... من كسر جفنك ما القلوب صحاح

فعلت بنا الالحاظ والاعطاف ما ... لا تفعل الاسياف والارماح

اسرفت بالاعراض حسبك هادي ... لك بالدلال وبالملال مباح

اجمال وجهك قال غير مراقب ... اهجر وصد فما عليك جناح

عِطْفًا عَلَى ذِى لَوْعَةٍ مَبْثُوثَةٍ … مُتَقَاصِرٌ عَنْ شَرْحِهَا الإِيضَاحُ

ابو الحسين بن الجزار تغمده الله برحمته

اَلْفَتْ اَشِعَتِهَا عَلَيْنَا الرَّاحُ … فَازْدَادَ نُورًا وَجْهُهَا الوَضَّاحُ

وَاخْضَرَّ فِى صُدْغَيْهِ آسُ عِذَارِهِ … وَاحْمَرَّ فِى وَجَنَاتِهِ التُّفَّاحُ

وَسَكِرْتُ مِنْ وَجَنَاتِهِ وَكُؤُوسِهِ … فَتَسَاوَتِ الأَحْدَاقُ وَالأَقْدَاحُ

مَا كَانَ اَوْلَانِى بِرَشْفِ رُضَابِهِ … لَوْ اَنَّ ذَاكَ الثَّغْرَ مِنْهُ مُبَاحُ

اَرْتَاحُ مِنْ ذِكْرِ العُذَيْبِ وَبَارِقٍ … شَوْقًا اِلَيْهِ وَكَيْفَ لَا اَرْتَاحُ

قَالَ العَذُولُ وَقَدْ جُنِنْتُ بِحُبِّهِ … هِمْ فِى هَوَاهُ فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحُ

يَا شَعْرَهُ وَجَبِينَهُ لَوْلَا كُمَا … لَمْ يُعْرَفِ الإِمْسَاءُ وَالإِصْبَاحُ

اَمْسَتْ قُلُوبُ العَاشِقِينَ لَدَيْكُمَا … وَلَهَا غُدُوٌّ فِيكُمَا وَرَوَاحُ

ظَهَرَتْ عَلَى العُشَّاقِ اَرْبَابُ الهَوَى … سِيَّانِ اِنْ كَتَمُوا الهَوَى اَوْ بَاحُوا

هَاجَتْ بَلَابِلُهُمْ غَرَامًا اِذْ بَدَا … لِلطَّيْرِ مِنْ فَوْقِ الغُصُونِ نُوَاحُ

محيي الدين بن زبلاق

خُذُوا خَبَرَ الاشجان عَنْ جَفْنِيَ السَّمْحِ … فَمُجْمَلُ حَالِى فِيهِ يُغْنِى عَنِ الشَّرْحِ

وَاِنْ سَفَحَتْ عَيْنَايَ دَمْعِيَ اَحْمَرًا … فَلَا عَجَبٌ سَيْلُ العَقِيقِ مِنَ السَّفْحِ

اَاَجْعَلُهُ الوَاشِى عَلَى الوَجْدِ شَاهِدًا … وَحُمْرَتُهُ فِى الجَفْنِ تَشْهَدُ بِالجَرْحِ

وَبِى رَشَاءٌ تَمَّتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ … فَاَشْبَهَ بَدْرَ التِّمِّ فِى الأُفُقِ المُضْحِى

فَيَا غَايَةً فِى الحُسْنِ تَحْمِلُ رَايَةً … مِنَ الشَّعْرِ تَعْلُو قَامَةً مِنْهُ كَالرُّمْحِ

بِضَاعَةُ اَشْوَاقِى اِلَيْكَ كَثِيرَةٌ … فَاِنْ اَسْتَفِدْ وَصْلًا فَقَدْ فُزْتُ بِالرِّبْحِ

اَنُحْتَا وَقَدًّا وَتَبِينُ كَثْرَ مَحَاسِنٍ … لَعَمْرِى لَقَدْ اَفْسَدْتَ حُسْنَكَ بِالشُّحِّ

تُرِينَا ضَلَالًا طُرَّةٌ مِنْكَ كَالدُّجَى … وَيُرْشِدُ مِنْهُ غُرَّةٌ كَسَنَا الصُّبْحِ

الشيخ جمال الدين بن نباته

سَرَتْ قَمَرًا مِنْ مُسْبَلِ الشَّعْرِ فِى جُنْحٍ … بِسَفْحِ النَّقَا اَهًا عَلَى زَمَنِ السَّفْحِ

مُحَجَّبَةً لَا طَعْنَ فِيهَا لِحَاسِدٍ … عَلَى اَنَّهَا تَمْشِى فَتَهْتَزُّ كَالرُّمْحِ

سَقَى اللهُ لَيْلًا اَصْلَحَتْ فِيهِ بِاللِّقَا … فَمَا كَانَ اَشْهَى مِنْ لِقَاءٍ وَمِنْ صُلْحِ

اَسُدُّ بِطُولِ اللَّثْمِ فَاهًا مَخَافَةً … عَلَى لَيْلَتِى اَنْ يَهْجُمَ الثَّغْرُ بِالصُّبْحِ

وتخطر في وشي الحرير قوامها … ونجم الدجى بالغيظ يعثر في مسح

ليالي لقا لا عيب فيها لناقد … سوى انها مرت على الطرف كاللمح

تولى زمان الوصل وانقرض الصبا … فيا عجبا للدهر قد حا على قدح

سلام على العيش الهوري زناده … على انه العيش البري من القدح

ابن الزين لبيكم رحمه الله

قم عاطني الصهباء بالأقداح … ما بين نسرين وزهر اقاح

من كف ساق كالدجنة شعره … وجبينه الوضاح كالمصباح

زاهي الملاحة فاتن في حسنه … يا صاح لا اصغي لقول اللاح

اهوى حوى رقي برقة خصره … وبحسن نور جبينه الوضاح

طاوعت فيه صبابتي وتسهدي … وعصيت فيه تنسكي وصلاحي

يا حبذا الزوار بي في خلوة … والقلب من سكر الصبابة صاحي

وجعلت غصن قوامه لي شمعة … في مجلسي وخدوده تفاحي

ومن اللواحظ نرجسي وعذاره … آسي ومعسول المراشف راحي

والوجه

والوجه بدري والثنايا انجمي … والشعر ليلي والجبين صباحي

واقول يا قلبي لقد نلت المنى … زار الحبيب وفزت بالافراح

وجعلت ساعدي اليمين نطاقه … عند العناق وساعديه وشاحي

الشيخ علي مؤذن الربوة .

قلبي يحدثني وكل جوارحي … ان الغرام مدا الزمان مبارحي

عند المساء يزيد شوقي نحوكم … وكذا اذا اصبحت فهو مصابحي

في كل وقت لي اليكم صبوة … ان ملت عنكم صاح نحوي صائحي

واذا اخفيت هواكم وحياتكم … عن غيركم فمسيل دمعي فاضحي

وعدا وقع بيني وبين عواذلي … لكن وجدي والغرام مصالحي

هذا الذي وحياتكم لا ينقضي … حتى على نحبي تنوح نوائحي

ابدا عذولي في الغرام معنفي … واري جميع القول للبين ناصحي

امير المؤمنين عبد الله بن المعتز

خليلي اتركا قول النصوح … وقوما فامزجا روحا بروح

فقد نشر الصباح رداء نور ... وهبت بالندا انفاس ريح
وحان ركوع ابريق لكاس ... ونادى لديك حي على الصبوح
وحن الناي من طرب وشوق ... الى وتر يجاوبه فصيح
هل الدنيا سوى هذا وهذا ... وساق لا يخالفنا مليح

عفيف الدين التلمساني

اخجلت بالثغر ثنايا الاقاح ... يا طرة الليل ووجه الصباح
واعجمت اعينك السحر مذ ... اعرب منهن صفاحا فصاح
فيالها سود مراض غدت ... تسل للعشاق بيضا صحاح
يا للهوى من مسعد مغرما ... راى حمام الايك غنا فناح
يا بانة مالت باعطافه ... علمتني كيف مهز الرماح
وانت يا اسهم الحاظه ... اثخنت والله فؤادى جراح

الشيخ بدر الدين بن حبيب

سفك دما عشاقه قد اباح ... لما انتضى من مقلتيه صفاح

اسمر

اسمر ما اهتز قنا قده ... الا وغارت منه سمر الرماح
ولا تبدا وجهه في الدجى ... الا وخلت الصبح في الشرق لاح
ذو مقلة كم اطلقت اسهما ... واو ثقت من مهجة بالجراح
لا تسألوا الحاظها عن دمي ... فما على المرضى السكارى جناح
يا غصن بان قص لما ناى ... من طاير القلب المعنى جناح
ارفع قتالي في حروب الهوى ... فانني عجزا وضعت السلاح
وانظر الى عينيه فاعجب لها ... مكسورة تسبي العقول الصحاح
يا سائلي عن حال قلبي الذي ... قد ضل في العشق طريق النجاح
ما حال عان وجده حاضر ... مريض شوق غاب عنه الصلاح

شرف الدين عيسى بن حجاج العاليه

لليس على طائر قلبي جناح ... اذا غدا نحو حبيبي وراح
ولا على حر ملام اذا ... ما صار كالعبد لبعض الملاح
فتنت بالظبي الذي صاد ني ... في شرك الحسن عفيفا المزاح

رمت انفلاتا من يدي عشقه … فقال لي داعي الهوى لا براح
على هوى شعر ووجه له … افنيت عمري في المسا والصباح
خلع عذاري في عذار له … عوضني بعد انقباضي انشراح
لاجل هذا طاب فيه الهوى … ولذ لي التصريح والافتضاح
وصار من رقة خصر له … ان يجعل الخاتم فيه وشاح
سل بسهم اللحظ كف الحشا … وان سهم اللحظ معنى السلاح
رشفت منه راح ريق له … راح كريح المسك اذ ان فاح
وسائل عن وصف ريق له … وطعمه في ملبسي قلت راح
قوام من اهواه ذو ليتة … ووجه من لام عليه وقاح
ما ضر من قال اسل هذا اذا … اراحني من ذا العنا واستراح

كمال الدين بن النبيه

قم يا غلام ودع مقال من نصح … فالديك قد صدع الدجى لما صدح
خفيت تباشير الصباح فسقني … ما ضل في الظلماء من قدح القدح

صهباء ما لمعت بكف مديرها … لمقطب الا تهلل وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها … لكنه مزج المسرة بالفرح
وصحت فلولا انها تروي الظما … قلنا سراب او شراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكريم اذا سرت … سراؤها في باخل الا سمح
من كف فتان اللحاظ بوجهه … عذر لمن خلع العذار وافتضح
قمر شقائق مزج وجنته حمى … ما شقه سرح العذار ولا سرح
ولي بشعر كالظلام اذا دجا … واتى بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا … ذا خف في طي الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من طرفه … وبثغره ثغر الاقاح قد انفتح
فكانه متبسم بعقوده … او بالثنايا قد تقلد واتشح

قافية الخاء المعجمة

الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس بمدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

لمن قدم في المجد راس وراسخ … على كل عال في البرية شامخ

ومن آنال المعتفين غناءهم | فكلهم راض بما هو راضخ
لأحمد خير الناس ذي البأس والندى | ومن جوده باق مدى الدهر باذخ
به لاذ من يرجو النجاة وفرقت | به بين إيمان وكفر برازخ
شريعته العليا وحكم كتابه | لما كان من شرع تقدم ناسخ
وبعثته عمت وعقد أتباعه | لما كان من عقد تقدم فاسخ
وأيده بالمعجزات كرامة | أتتنا بما قد صح منه التوارخ
فصلى عليه الله ما طاب ذكره | وردده شيخ وكهل وشارخ

الشيخ جمال الدين بن نباته

أخط رقاعي بالسؤال ولا أرى | جفاءك يا هذا بوصلك ينسخ
ويذبح جفني بالدموع وما لنا | سوى الشهر بعد الشهر في الصد يسلخ
ترى هل لعامي من حبيبك غرة | بها لا بد معي المستهل يؤرخ
لئن أشبهت منك الغصون معاطفا | لقد أصبحت أيضا تتيه وتشمخ

وله أيضا يصف الثلج

لغرة

لغرة الأفق بياض شدخ | جسمي به من قبل شهري انسلخ
وبلاه من ثلج صميم إذا | تشاكت الناس لديه صمخ
قامت به شعرة أجسامنا | مزرقة فالويل منها جوخ
كم يصق الثلج على لحية | وكم يقول الرعد في الوجه اخ
كم بشر بالثلج لما غدا | كالجمر المطروح قبل انمسخ
كم ابر ميزاب إذا ما رعى | بالثلج يجري ما به قبل زخ
وحاول البرج في الماء أن | يحكي مجاري رشحه فانبرخ
لا كان ذاك البخ منه ولا | كرر في أيامه قول بخ
كم ليلة بالثلج شابت وكم | مداد جنح بصباه انتسخ
ما لي بباب الثلج من طاقة | وخوفه في كبدي قد رسخ

قافية الدال المهملة

ابن صاحب تكريت

إليه اشتياقي دائما يتجدد | وحبي له وقف عليه مؤبد

ودمعي كلوم العاذلين مضيع … لديّ وصبري مثل نومي مشرّد

أيا مفرداً في حسنه وجماله … كما أنا في حزني وشوقي مفرد

إذا ما جلوت الراح في الكأس أرعشت … لها خيفة منها المفاصل واليد

أيا من أتى بالحسن في الناس مرسلاً … فجاءت له أهل الملاحة تشهد

أرى كعبة وجه الحبيب فإنما … سرى كان شوقي بالتوجه يسجد

الشيخ أبو الفضل بن وفا رضي الله عنه

قلب بمرقفة الهوى يتجدد … وحشاشة شقيت فهل من يسعد

يا قاصياً بالصد كيف منعتني … ولجرحها عيني غدت لا تشهد

ما دام في صفحات خاطري الأسى … متسكناً فالقلب لا يتجلد

وإذا جحدت أقر فيض مدامعي … حالي يقر بها لساني يجحد

فإذا النسيم شكى إليك تعللاً … فلكم له مني إليك تردد

عذبي فموجب ذاك مني حاصل … جسمي السقيم وجفن عيني الأرمد

عيني قد انطرفت عليك بدمعها … فعسى برؤيته حسن وجهك ترقد

يامن

يا من يبالغ في سقاية خده … ماء الحيا ولذاك قيل مورّد

في خدك الراح التي بكؤوسها … أسكرت لحظك فهو فيه يعربد

سدت الأنام غداة خدك أبيض … واليوم خدك بالعذار مسوّد

نسخ العذار ملاحة بملاحة … فلم بسعدك لا يزال يجود

ما فيك شيء ناقص في حسنه … فيقال هذا دون هذا أزيد

إن كان أقوم بالرشاقة قدك الـ … ـمياس ردفك بالتأني أقعد

شنف بدر حلاك عاطل مسمعي … فحلا لدرّ في الحديث منضد

ضل الفؤاد فهل عليه ناشد … هام الفؤاد فهل لديه منشد

قلب يميل إلى حديثك هالّه … فيما يؤمل من دوائك مسعد

عكفت على مغناك أرواح العنا … فلأنت للطرب المحرك معبد

فعلى محياك السلام فدينه … بالنفس بل بالعين فهو مؤكد

وعلى فؤادي المستجير تحية … ما طار نحو ربا الرياض مغرد

جمال الدين بن مطروح

رأيت بخديه بياضا وحمرة … فقلت لي البشرى اجتماع تولدا
حلا ريقه والدر فيه منضد … ومن ذا رأى في العذب درا منضدا
أغصن النقا ما انت عندي نظيره … وان كنت مياس المعاطف أملدا
ويا بدر لا تغضب فانك عبده … والا فقابله بوجهك إذ بدا
ولله ليل بات فيه معانقي … ووجه الرضا ما بيننا قد تأكدا
وقال اغتنم ضمي ولثمي فقلما … يجمع شمل الهم الا تبددا
وعانقت غصنا يمنع الغصن كلما … تثنى حياء منه ان يتأودا
وقبلت خدا ناره قد ترقرقت … على ان ماء الحسن فيه توردا
ملاحة معنى في بشرى مع الصبا … ولولا المعاني ما تروى من الصدا
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي … الى اليوم اعلم مذهبي والى غدا
اهيم اذا عاينت قدا مهفهفا … واصبو اذا عاينت خدا موردا

الشيخ زين الدين ابو بكر بن العجمي

ما اسقع الصب الكئيب وابردا … واقل عقل الآخذين له يدا

ان

ان لم يبتله المليح بقبلة قد … جار الزمان علي ظلما واعتدا
ويبيت في قلق وفكر دائم … منا اسفا متحسرا متسهدا
ويسب والده وسائر اهله … ويعدّهم ان لم يفودوا في العدا
ويسمّ ذا واش وذاك عذوله … ورقيبه ويسمّ ذاك مفندا
سماهم اسماء لم ينزل بها … للناس سلطان بلى قيلت سدا
ويخاطب الريح الهبوب سفاهة … قولي لحبي ان مررت به غدا
ان لم يصن قلبي برد ودي … ويعيد نومي كي ابيت موسدا
ويسوم صاحبه القيادة قائلا … أترى على حبي ارى لي مسعدا
ويقول والمحبوب لم يشعر به … يوما ولم يعرفه افكا واعتدى
يا سالبا لبي وقلبي والكرى … بالله يا ديني ومورديّ الردا
فاحمد لمن عافاك ان عاينته من … يشكو الهوى حمدا كثيرا سرمدا
أتراه لم يخلق لشيء غير ان … يبكي ويقلق او يتبل الأمردا

القاضي عبد الوهاب المالكي

وَنَايِمَةٍ قَبَّلتُهَا فَتَنَبَّهَتْ … وَقَالَتْ تَعَالَوا فَاطْلُبُوا اللِّصَّ بِالحَدِّ
فَقُلْتُ لَهَا اِنّي لَثَمْتُكِ غَاصِبًا … وَمَا حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسِوَى الرَّدِّ
خُذِيهَا وَكُفِّي عَنْ اَسِيرٍ ظُلَامَةً … وَاِنْ اَنْتِ لَمْ تَرْضَيْ فَاَلْفًا عَلَى العَدِّ
فَقَالَتْ قِصَاصٌ يَشْهَدُ العَقْلُ اَنَّهُ … عَلَى كَبِدِ الجَانِي اَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ
فَبَاتَتْ بِيَمِينِي وَهِيَ هِمْيَانُ خَصْرِهَا … وَبَاتَتْ بِيَسَارِي وَهِيَ وَاسِطَةُ العِقْدِ
وَقَالَتْ اَلَمْ تُخْبَرْ بِاَنَّكَ زَاهِدٌ … فَقُلْتُ لَهَا مَا زِلْتُ اَزْهَدُ فِي الزُّهْدِ

الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي

مَا لَمَعَتْ بَارِقَةٌ مِنْ نَجْدِ … اِلَّا وَهَزَّتْنِي رُعُودُ وَجْدِي
وَلَا سَرَتْ سَحَابَةٌ مُغْدِقَةٌ … اِلَّا وَكَانَ مِثْلُهَا فِي خَدِّي
فَيَا رَعَى اللّٰهُ زَمَانًا بِالحِمَى … فَاِنَّ لِي فِيهَا بَقَا يَا عَهْدِ
وَيَا رُبَا مِصْرٍ مَوَاضِعُ الحَيَا … مُرْضِعُكِ الغَيْثُ بِذَاتِ المَهْدِ
كَمْ لَيْلَةٍ قَضَيْتُهَا وَاَنْجُمُ الـ … جَوْزَاءِ فَوْقَ جِيدِهَا كَالعِقْدِ
وَالاَرْضُ قَدْ حَاكَتْ بُرُودًا وَشْيُهَا … يَحِيرُ فِي صِفَاتِهِ ابْنُ بُرْدِ

وكوثر

وَكَوْثَرُ النِّيلِ بَرُوقُ مَنْظَرًا … حَتَّى كَاَنِّي فِي جِنَانِ الخُلْدِ
وَهِنْدُ مَا تَخْطُرُ فِي بُرُودِهَا … اِلَّا اَمَالَتْ عَذَبَاتِ الرَّنْدِ
مِصْرِيَّةٌ لَكِنْ يَمَانِي لَحْظِهَا … مُنْتَسِبٌ فِي فَتْكِهِ لِلْهِنْدِ
اَهًا لَهُ مِنْ سَيْفِ لَحْظٍ بَاتِرٍ … زَادَ عَلَى عُشَّاقِهِ فِي الحَدِّ
عَبْدُ مَنَافَ خَدِّهَا وَاِنَّمَا … قَلْبِي لَهَا قَدْ صَارَ عَبْدَ وُدِّ
يَا لَلْاَمِيرِ اَلنَّحْلِ قُرْصُ وَجْهِهَا … يَشْهَدُ اَنَّ رِيقَهَا مِنْ شَهْدِ
وَثَغْرُهَا يَفُوتُ فِي نِظَامِهِ … يَا بِنْتَ اَبْكَارِ اللَّآلِي بَعْدِي
وَشَعْرُهَا الطَّائِلُ قَدْ قُلْنَا لَهُ … اَنْتَ لَنَا نَابِغَةٌ يَا جَعْدِي
وَرِيقُهَا قَالَ النَّبَاتِي اَنَا … وَخَدُّهَا قَالَ اَنَا ابْنُ الوَرْدِي
وَالغُصْنُ حَاكَى قَدَّهَا قَالَتْ لَهُ … مَا اَنْتَ يَا غُصْنَ الرِّيَاضِ قَدِّي
يَا قَدَّهَا وَرِدْفَهَا لَوْلَاكُمَا … مَا اشْتَقْتُ بَانَاتِ الكَثِيبِ الفَرْدِ
سَاَلْتُهَا لِمْ صَرَفَتْ عَنْ نَاظِرِي … وَكَلَّفَتْ قَلْبِي بِطُولِ النَّقْدِ
قَالَتْ مَضَى فَخْرُكَ مِنْ بَيْنِ الوَرَى … وَقَدْ قَعَدْتَ عَنْ طِلَابِ المَجْدِ

ولو رحلت طالبا لفضله | نلت بفضل الله كل قصد

قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر الحافظ وكتب بها الى مجد الدين بن مكانس

اظهر جمالك للعيون وابده | وصل الوداد لمن رضاك لوده
فحسام هذا الجفن مذ جردته | في الناس اضحى خارجا عن حده
والى مصبك بالجفا في عكسه | ويزيد في باب الرضى عن طرده
ونسيل ادمعه اذا فارقته | واذا القمت بكى ليالي صده
ان يحص ايام الهوى بحسابه | جاوزه عن باب الصدود وعده
ومهفهف في عارضيه جنة | نبتت على نيران صفحة خده
لما راى الالحاظ ترشق خده | جاء العذار مقدرا في سرده
ومن العجائب انه نسل الخطا | وهو الذي قتل المحب بعمده
ومن المصائب ان سيف لحاظه | قتل النفوس وما بدا من غمده
ان ماس يجري مقلتي بدمائها | فكانني فيها طعنت بقده

ولقد

ولقد نثرت مدامعي فنظمت | في لفظه او ثغره او عقده
غلب النحول علي حتى انني | حاكيت رقة خصره او بنده
اني بليت بمن اروم وصاله | واخاف والده وسطوة طرده
وبتيه بالجد الذي هو حظه | فطويل هجري من ابيه وجده
عمري لئن تاه الحبيب بحسنه | فالعاشق المهجور تاه بمجده

فاجابه القاضي مجد الدين ابن مكانس

اهدى تحيته وجاد بوعده | افديه من قمر بدا في سعده
بدر جرى ماء الحياء بثغره | وترددت فضلاته في خده
اسكنته قلبي فاعدت خده | نيران اشجاني عليه ووجده
قد شب عمر صبابتي عن طوقه | وهرمت في عصر الشباب بصده
من لي به حلو الشمائل اهيفا | رؤف المعالي عن مثقف قده
ان قال هل بيدي تملق حبه | وتجود قال القائلون بوده
يا عاذلي في عشقه لو ابصرت | عيناك فوق الردف مسبل جعده

لعذرت كل متيم في حبه ... وعلمت ان ضلاله من رشده
فارحم فسيف اللحظ منك قد احتوا ... قسرا على بيت الفؤاد بحده
واذا سالتك قبلة في الخد لا ... تنزو واطرح اللثام وابده
فوحق موتي في هواك صبابة ... وحياة مبسمك الشهي وبرده
ما جاد غيث الدمع الا عن هوى ... خلع القلوب ببرقه وبرعده
قم يا رسول وابلغ العشاق ما ... القاه من جور الحبيب وبعده
واذا سالتك ان تؤدي في الهوى ... خبري فصف ثقل الغرام واده
واصبح اذا ما رمت در تغزلي ... للنظم في زرد العذار وسرده
واسمع مديحي في شهاب الدين رب ... الجود والجدوى لقاصد رفده

الشريف يحيى بن العطار يمدح المقر المرحوم الناصري ابن البارزي كاتب الاسرار الشريفة

قسما بخمرة ثغره وبورده ... وبروض وجنته الاريج وورده
وبآية الليل التي في شعره ... وبسورة الحسن التي في خده

وبسيف مقلته التي يجني الاسى ... وانا المكلف في الغرام بحده
وبقامة كالرمح الا انه ... قد الفؤاد بها فمت بقده
ان النوى لم يبق من رمقي سوى ... مكنون حب في الحشا لم ابده
وجميع ما عند العذول مزور ... فاضرب على قول العذول وعده
كيف السلو بمن يرى سفه الهوى ... اسنى ملابسه وغاية رشده
ام كيف ذاك وقد تردى بالضنا ... جسمي وجفني فيدوم بسهده
يا مالكي هب ما سمعت من العدا ... حقا فمثلك من عفى عن عبده
يكفي الذي لاقيت من حرب الجفا ... فاغمد حسام جفى المحب وصده
من منصفي من ناظر ملك النهى ... قهرا فصارت كلها من جنده
هذا ونبل جفونه وحسامها ... ذا في كنانته وذا في غمده
ومعاطف ان حركت اردانها ... تغنيك عن بان العذيب ورنده
وممنع منع الغزال بعينه ... وحكى الهلال بحسنه وبعده
ما ظنني يوما اروم وصاله ... الا وبالغ في الفراق بجهده

يارب ساكن مهجتي سكنه عن … تعطيل منزله الشقي وهده
واعن فدمع العين اصبح زائدا … كعطى المقر البارزي ورفده
من جد في طلب المعالي دهره … فباصله حاز العلا وبكده
لا غرو ان فاق الانام لانه … ورث المكارم عن ابيه وجده
مولى اذا قصد الانام نواله … يكفيهم منه مجرد قصده
بحر كما مد العدا جزر العدا … فير وقلت بجزره وبمده
كالغيث يمطر فرقه من مائه … عذبا ويذعر آخرين برعده
بالله يا وادي حماة بحقه … هل ذقت برد لما الندا من بعده
او ضوعت مسكي زهرك نسمة … وسقاك منهل الحيا من عهده
عمري لانت لكل ملك حلة … ولجيد هذا الدهر درة عقده
يا سيدا بين البقاء وصده … بعد كما بين الفناء وصده
ومؤملا بين الشفا وعطائه … قرب كما بين الشقاء وصده
من ام بابك عاصه عن نحسه … سعدا ولو قطع الرجا من سعده

وغدا

وغدا وقد امن الزمان ودهره … مثلي على فرش السرور ومهده
عذرا بني الدنيا اذا لم امتدح … احدا سوى احد الزمان وفرده
فبمدحه اجرى لساني عادة … رب السما سبحانه وبحمده
لكنني ماذا عسى احصيه من … اوصافه في المدح او من مجده
او من مكارمه التي لا تنتهي … القطر اعظم ان يحاط بعده
لا زال ممنوحا بكل كرامة … مستجليا في العز دولة ولده
ابدا وراق في الزمان مراتبا … لا ينبغي لمؤمل من بعده

الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم ابن اللبان المنهاجي

يمتدح القاضي مجد الدين فضل الله بن مكانس

صب راى اللاحي اذ صده … يعوق عن حب فما رده
وراح يخطو في ذيول الهوى … مفتخرا من غيه برده
حكى بني عذرة لما راى … قليسية في شعرها جعده
بنيمة في حسنها اذ بدت … لم يبق للالباب من عمده

١٠

سالفها في خدها مشبه … ريحانة نبطت على ورده
حلوة شكل وحديث فلو … قالوا اسمها قلت لهم شهده
نسيم ريّاها الزكي الشذا … يا حر انفاسي ويا برده
لله كم بت احتفا لا بها … سهران والواشون في رقده
ارشف من ريق الطلا باسما … كأن من در الطلا عقده
حيث الندا بالروض يبدي بكى … والروض يبدي للندا ضده
حتى اذا الليل غدا اشهبا … وكان طرفا اسود الجلده
تعانقت للبين اعطافنا … ودمعنا لم نستطع رده
واتحد الذاتان ضما كما … يتحد الحرفان بالشده
وعدت لما ادبرت قائلا … لا كان هذا آخر المده
يا قلب ان قصر دهري فكم … يد لفضل الله ممتده

فاجابه القاضي مجد الدين رحمهما الله

اناله من وصله قصده … ولان لطفا ووفى وعده

ورق

ورق لما جاءه خاضعا … وحن لما مسه وجده
اجاب دعواه برغم العدا … وقبلها كم سائل رده
بدر من الترك اتى لحظه … وقده بالسيف والصعده
ورنحت ريح الصبا عطفه … وضرجت راح الصبا خده
يجل عزمي عن سواه اذا … ما شد من فوق القبا بنده
فقبله ما همت وجدا ولا … لاق بقلبي حسن بعده
سردت شعري اذ اتى خده … في زرد فاستحسنوا سرده
افديه من غصن نضير بدت … على اعاليه لنا ورده
نطل ان حل ذوائبه … وجوه عذالي مسوده
لم يمنع الصب لماه فلا … هجرانه يخشى ولا صده
متيم ما انفك في شجوه … حليف وجد لم يخن عهده
شمر للانشاد عن ساقه … رضى واورى في الهوى زنده
ولم يقل لما براه النوى … وكاد ان يسكنه لحده

قل الجفا جيش اصطباري فهل … يا عصبة العشاق من نجده
يا ناعس الاجفان يا فتنة … اورثت طرفي بالجوى سهده
جردت من لحظك سيفا فما … جاوز قتلا عشقه حده
وجدت بالوصل وراضيتني الـ … ايام بعد الغيظ والحده
وكيف لا اشكر دهرا به … انقذت من بؤس ومن شده
وفيه قد واصل حبي وقد … اخلص شمس الدين لي وده

شيخ الشيوخ الحموي رحمه الله

وبلاه من نومي المشرد … واه من شملي المبدد
يا كامل الحسن ليس يطفي … ناري سوى ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى … لم يبق عذر لمن تجلد
ابديت من حالي المورى … لما بدا خدك المورد
رفقا بولهان مستهام … اقامه وجده واقعد
مجتهد في رضاك عنه … وانت في امره المقلد

لبس

لبس له منزل بارض … عنك ولا في السماء مصعد
قيدته بالجوى فتيم … واكتب على قيده مخلد
بان الصبا عنه في التصابي … انشاء اطرابه فانشد
من لي بطفل حديث سحري … عن بابلي ناظريه يسند
شتت عني نظام عقلي … تنتيت ثغر له منضد
لو اهتدى الايمي عليه … ناح على نفسه وعدد
اكسبني نشوة بطرف … سكرت من خمره فعربد
لا سهم لي في سديد رأي … بجرس من سهمه المسدد
غصن نقا حل عقد صبري … بلين خصر يكاد يعقد

شمس الدين بن اللبان المنهاجي

احبتي والخضوع يشهد … الله في مدنف مسهد
الطف من جامه اذا ما … مرت به نسمة تأود
او دعثموا سمعه حديثا … كالسمط من جفنه تبدد

فالدمع والسمع عن ملامي … مسفه ذا وذا مسدد
فانجدوا سادني محبا … اغار في حبكم وانجد
يا ليت شعري ونار قلبي … بفائض الدمع ليس تخمد
هل غاية للصدود ترجى … لناصح بي في الوداد اوحد
واعجبا من ضلال لومي … وبي في الحشا كوكب توقد
وعاذلي كلما رآني … اركض خيل الدموع فند
اروغ من ثعلب ومن لي … الا ارى شكله المبرد
حمدت ذمي له ومدحي … لسيد المرسلين احمد
خير نبي له ندي … يعبق من تربه شذا الند
اوجده فاطر البرايا … من مرسلات الرياح اجود
ارسله ربه سراجا … والكفر مثل الظلام اسود
فانس المبصرون نورا … جلى الدياجي وغض ارمد
اقسمت من تربه بند … يزين كالخال وردة الخد

ان

ان شاهدت مقلتاي يوما … سنى ضريح له ومشهد
فرشت من وجنتي بساطا … لاشتري في الجنان مقعد
عليه من ربه صلاة … ما سلم المرء او تشهد

القاضي مجد الدين بن مكانس

وحق من بالجميل عود … ما لسقيم الغرام عود
كيف وقد هام في حبيب … بقتل عشاقه تعود
ظبي كحيل الجفون احوى … غصن رشيق القوام املد
يعزى الى الترك في انتساب … وانما لحظه مهند
كالشمس ان لاح والمها ان … رنا وكالغصن ان تاود
اطلق دمعي دما وقلبي … باسره في الهوى مقيد
واضرم النار في فؤادي … فليته بالوصال اخمد
مبخل لا يكاد عجبا … يسمح عند السلام بالرد
يصير في الحسن ان تثنى … بين جميع الملاح مفرد

نومي وصبري عليه فرا … ولم اذق ريقه المبرد
لا عيب فيه كفاه ربي … اذ انا ملته سوى الصد
لو عشقته جبال رضوى … كان لها بالصدود هدد
انهمني بالمنام لكن … ومن اغاث الورى وانجد
لم اعرف النوم مذ جفاني … وها نجوم السماء تشهد
قلت له اذ ادار شدا … بخصره يا مهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري … وعاطل الخصر منك بالشد
وسيف جفنيك يا حبيبي … قد زاد في حسنه عن الحد
واعجبا فيك ضاع نسكي … وانت عند الغناء معبد
اجارك الله قد رثت لي … تمالأ في عدا وحسد
وعاذلي اذ رأى ضلوعي … تعد سقما بكى وعدد
يا ناعس الطرف يا غزالا … جفني بهجرانه مسهد
فعدت عنه تقى وعودي … لمدح خير الانام احمد

كم حمد العالمون وصفي … لعادة فيه واغيد
خاتم رسل الانام ذخر ال … عصاة غوث الرجا محمد
شفيعنا حيث لا ملاذ … يغيث راجيه حين يقصد
نبي صدق له مقام … عند مليك السما ومقعد

القاضي كمال الدين النبيه يرثي

الناس للموت كخيل الطراد … فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره … الا من استصلح من ذي العباد
والموت نقاد على كفه … جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان … يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا … سرى الى الاجساد هذا الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا … ودست ارقاب السيوف الحداد
مصيبة اذكت قلوب الورى … كانما في كل قلب زناد
نازلة حلت فمن اجلها … سنت بنو العباس لبس السواد

ما ثمه فى الارض لكنه … عرش على السبع الطباق الشداد
فالحور فى المسح لها رنة … والحور تجلى فى المروط الجساد
طرقت يا موت كريما فلم … تقنع بغير النفس يا ضيف زاد
يا ثالث السبطين خلفتنى … اهيم من همى فى كل واد
يا نائما فى غمرات الردا … كحلت اجفانى بميل السهاد
ويا ضجيع الترب اقلقتنى … كانما فرشى شوك القتاد
دفنت فى الترب ولو انصفوا … ما كنت الا فى صميم الفؤاد
وانت لج البحر ما ضره … ان سال من بعض نواحيه واد
حبك فرض فى قلوب الورى … وابن الولا بعدك يا ابن الولاد
يا نوح رث اعمارنا واحتكم … ملكك الله رقاب العباد
لو لم تكن اسحب عينى سقت … مثواك عيناى كصوب العهاد
خليفة الله اصطبر واحتسب … فما وهى البيت وانت العماد
انت سماء طلعت زهرها … لا ينقص الافل منها عداد

سيدى

سيدى ابو الفضل محمد بن وفا

جدت لضيف الموت بالنفس زاد … يا خير من اولى جميلا وزاد
فبعدك الاشيا فى ان شققت … اغمادها فهى ثياب الحداد
لما تنادوا اينا عونه … خفت على قومى يوم التناد
والناس فى الدنيا مصابيحها … اسرعهم طفيا اشد اتقاد
كم للفتى عضو ربئس وما … يقصد رمى السهم الا الفؤاد

قافية الذال

سلطان العشاق سيدى عمر بن الفارض

صد حمى ظمأى لماك لماذا … وهواك قلبى صار منه جذاذا
ان كان فى تلفى رضاك صبابة … ولك البقاء وجدت فيه لذاذا
يا راميا يرمى سهام لحاظه … عن قوس حاجبه الحشى انفاذا
غير السلو تجده عندى لايمى … عمن حوى حسن الورى استحواذا
اضحى باحسان وحسن معطيا … لنفائس ولانفس اخاذا

وبطرفه سحر لو ابصر فعله ... هاروت كان له به استاذا
عنت الغزالة والغزال لوجهه ... متلفتا وبه عياذا لاذا
ادنت لطافته على نشر الصبا ... ورأيت ترافته التقمص لاذا
عم اشتغالا الاخال وجنته انما ... شغل به وجدا ابى استنقاذا
من فيه والالحاظ سكرى بابلي ... في كل جارحة به نباذا
نطقت مناطق خصره حقا اذا ... صمت الخواتم للخناصر اذا
جمع الهموم البعد عندي بعد ان ... كانت بقربي منهم افذاذا
قسما بمن فيه ارى تعذيبه ... عذبا وفي اسنده لا له استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه فان سبى ... عني سواى ولم اكن ملاذا
لم يرقب الرقباء الا في شج ... من خلوة يتسللون لواذا
امسى بنار جوى حشت احشاءه ... منها يرى الايقاد والانقاذا
حيران لا تلقاه الا قلت من ... كل الجهات به ترى جباذا
قال العوائد عندما ابصرنه ... ان كان من قتلى الغرام فهذا

جمال

جمال الدين بن مطروح

عانقته فسكرت من طيب الشذا ... غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذا
نشوان ما شرب المدام وانما ... اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده ... يا حسنه لا باس ان يتعوذا
يا ناظري اما وقد شاهدته ... تالله لا رمدا تخاف ولا قذا
مهما اكتحلت بخده وعذاره ... لم تلق الا عسجدا او زمردا
اضحى الجمال باسره في اسره ... فلاجل ذاك على القلوب استحوذا
واتى العذول يلومني من بعدما ... اخذ الغرام علي فيه ماخذا
لا ارعوى لا انتهي لا انثني ... عن حبه فليهذ فيه من هذا
والله ما خطر السلو بخاطري ... ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت ... وجدا به وصبابة يا حبذا
اني ليعجبني تلافي في الهوى ... ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا

جمال الدين بن نباتة

أهلا بها بيضاء عاطرة إذا ... وصلت يتيم بها سناها والشذا
سحارة الجفن الكحيل اذا رنت ... عقدت لسان المرء ان يتعوذا
تجري الدماء وسيفها في جفنه ... لحظا ولبس السحر الا هكذا
اهدا لرشق سهامها من هدبها ... والسهم انفذ ما يكون مسددا
والحاجبين اذا تعرض ناظر ... منا تمثل قالت لقوسيهما خذا
ولذلك الخد الخلبلي اللظا ... لو ينتحي الصنم الأصم تجذذا
قالت اذا غمضت جفنك فارتقب ... طيفي فقلت لها نعم لكن إذا
عشقي كمدح جمال هذا الدين لا ... انفك مشتغل الضمير بذا وذا

لعبد الرحمن بن أقباي

لي بدر حسن في سما حسن إذا ... ما تبدا افل البدر اذا
لو تقارن وجهه شمس الضحى ... لاستحالت في حضيض تنبذا
كبس احوى رشيق اهيف ... ذو جمال وبهاء وشذا
قده يهزو باغصان النقا ... في قوام واعتدال هكذا

جمع

بجمع الاضداد في وجنته ... ما ونار حيرتي ما بين ذا
كل حسن دون معنى حسنه ... حرت مفتونا به من
حبه غشى فؤادي ظاهرا ... وهو في المعنى جلى عند القذا
جارحات الطرف صادت مهجتي ... اسرت قلبا سريع المأخذا
زارني حلما لذيذا في الكرى ... لو يكن في يقظة يا حبذا
لو يزرني بعد هجر ذقته ... يسترح قلبي وقل هذا بذا
لو درى من لامني ما لامني ... هل يلمني لائم في مثل ذا
قاتل الله عذولي انه ... لومه لبس ينصح بل اذا
لا ازال الدهر فيه هائما ... لو عسى ما ان عسى كلا اذا

ظافر الحداد رحمه الله

لو كان بالصبر الجميل ملاذه ... ما سح وابل دمعه ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه ... حتى وهى وتفرقت افلاذه
لم يبق فيه من الغرام بقية ... الا رسيس يحتويه جذاذه

لا يخدعنك بالفتور فإنه | نظر يضر بقلبك استلذاذه
يا أيها الرشأ الذي من لحظه | سهم إلى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه | خمر يجول عليه من نباذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت | وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن | أبدا من الحدق المراض عياذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره | وهو الإمام فمن ترى أستاذه
تالله ما علقت محاسنك امرأ | إلا وعز على الورى استنقاذه
رفقا بخدك لا يذوب فإنني | أخشى بأن يسطو عليه لاذه
أغريت حبك بالقلوب فأذعنت | طوعا وقد أودى بها استحواذه
ما لي تتبعت الحب من أبوابه | جهدي فدام فتوره ولواذه

قافية الراء المهملة

قال بعضهم رحمه الله

أقدك أم غصن ناضر | ووجهك أم قمر زاهر

وعطفك أم أسمر ذابل | ولحظك أم أبيض باتر
وجفنك منكسر بالفتور | ولكن ناظره كاسر
فهاروت لو كان في عصرنا | لحيره طرفك الساحر
ومنظوم ثغرك لما بدا | تعلم من نظمه الشاعر
وبي بدر تم إذا ما سعى | يجار لخطرته الخاطر
تحكم في مهجتي ناظر | له فاتك فاتن فاتر
وفي ثغره شاعر ناظم | وفي مقلتيه كاتب ناثر

الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة

قسما بوصلك وهو شيء نادر | ما كل ناه مثل حسنك آمر
يا من إذا ما لاح أسود شعره | فالبدر مثلي في دجاه حائر
ما لاح لي غصن كقدك مائسا | إلا ولي عقل عليه طائر
لك كلما بردت مراشفك التي | كبدي بها حراء جفن فاتر
لا تهجر المضنى المتيم في الهوى | فنسيم هجرك للمحب هواجر

ان خنت عهدي في هواك فانه … غدرت بمن يهواك فيك عوادر
ما رحت يوما من وصالك ايسا … الا واطمعني الخيال الزائر

وقال ابن المستوفي

ابيت والليل يطويني وينشرني … وعندي القاتلان الخوف والحذر
اذا الكرى اغتال عيني ان يلم بها … الوى بي المولمان الدمع والسهر
او خاض قومي ليلا في حديثهم … لم يلهني الملهيان الانس والسمر
وبي اغن بديع الحسن يقلقني … من طرفه الساحران الغنج والحور
وسنان يفعل في الاحشاء ناظره … ما يفعل الماضيان السيف والقدر
له من الظبي عيناه ولفتته … وفاته الفاتنان الدل والخفر
اذا بدا وجهه وافتر مبسمه … تحير النيران الشمس والقمر
وان رنا طرفه عن نظرة غرض … لم يرع للراميان القوس والوتر
اذا اطعت الى السلوان امره … نهاني الصاحبان القلب والبصر
وان نويت له عتبا وقابلني … نهاني المسكتان العي والحصر

وان كتمت غرامي في محبته … اذاعه الشاهدان العين والاثر
وكيف يخفى حديثا قد نثنا قله … بين الورى العالمان البدو والحضر
بتنا ورسل تشاكينا فم بفم … تضمنا الظلمتان الليل والشعر
حتى اذا ضمنا ضيق العناق وهوى … وشى بنا الواشيان الطيب والسحر

الشيخ جمال الدين بن نباته

يا شاهر اللحظ حبي فيك مشهور … وكاسر الجفن قلبي منك مكسور
امر لحظك ان يسطو على كبدي … يا صدق من قال ان السيف مامور
وجاوب الدمع ثغر منك منتظما … فبيننا الدر منظوم ومنثور
لا تجعل اسمي للعذال منتصبا … فما التعريف وجدي فيك تنكير
ولا توالى اذى قلبي فتهدمه … فانه منزل بالود معمور
هل عند جوهرك الشفاف جوهره … اني اليه فقير اللحظ مضرور
او عند مبسمك الغراد بارقه … اني بموعد صبري فيك مغرور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها … فانها البحر في احشاي مسجور

لقد ثنى من يدى صبري عزائمه … قلب بطرفك اضحى وهو مسحور
وقد تغير حال الجسم من سقمي … وما لحال غرامي فيه تغيير

الشيخ تقي الدين ابو بكر بن حجة

اغراء لحظك مالى منه تحذير … ولا لتعريف وجدى فيك تنكير
يا نصب عيني غرامي كيف اجزمه … والقد مرتفع والشعر مجرور
والنهد برز في تحقيقه فغدا … له من الحسن اشغال وتصدير
وسيف ناظره بالحد قابلنا … وما يرى قط الا وهو مخمور
ومذ سرت نسمات الثغر باردة … بدا باعطاف ذاك الجفن تكسير
وحمرة الخد ابدت خبط عارضه … فخلت كاس مدام وهو مشعور
كتمت والله رؤيا طيفه فبدا … لرؤيتي من عبير الخال تعبير
وكيف اكتم وجدى في هواه ولي … من احمر الدمع فوق الخد تشهير
ونار خديه قلبي ارخصت وغلت … لما غدت ولها في الخد تسعير
وقال اغمدت سيف اللحظ عنك فكيف الحال قلت له والله منشهر

اجاور

اجاور الخصر بعد بنى السقام والسمجا … ورات كما قد قيل تأثير
لكن بعهد زرود يا عوارضه … علي ان ضعفت من عظم الصنادور
ورب ايات حسن احكمت فلها … دون السائر كشاف وتفسير
بدور تم عرانوب الدجى فصموا … وطوقه بالنجوم الزهر مزرور
قالوا نزورك لكن انت هاجرنا … فقلت هذا المحال كله زورا
والله لم انغير عن محبتكم … يوما وان كان جسمي فيه تغيير

قاضي القضاة صدر الدين علي بن الادمي الحنفي

عدمت غداة البين قلبي وناظري … فيا مقلتي حاكي السحاب وناظري
واصبحت مقصوص الجناح من النوى … فمن لي بقلب بعد بعدك طائر
فياليت من قد خلفوا القلب عندهم … بعيد مسيري لو يرقوا للسائري
احاول كتمان الهوى وهو فاضحي … فلا تعذلوني في ابتذال سرائري
حبيبي بالكثبان قد خط شعره … على الرمل اشكالا وحل ضمائري
وقد خانني حتى اصطبار حسبته … يكون من الانصار بعد مهاجري

أنوح وما لي في الدجى من مسامر ... سوى فيض دمعي والنجوم الزواهر
وخاطر طيف رام ليلا زيارتي ... وكيف ونومي لا يلم بخاطر
فيا ليل كم هذا التطاول في المدى ... أما تنقضي عن جفني المتقاصر
ويا دمع لا تعثر بخدي جاريا ... ورفقا فإن الجري فوق محاجر
ويا صبح كم تهوى لبعدي كأنما ... بهذا التجني كان أوصاك هاجري
ويا نجم ما هذا السرى أنت راقد ... ترى أم على سير الدجى غير قادر
ويا بدر إن سامرتني متكلفا ... فكم بت لا أرضاك لي بمسامر
ليالي وصل من حماهم قطعتها ... سواد دجاها كان للمحة ناظر
إذ العيش مخضر الجوانب يانع ... وحيث ليالي الوصل بيض الدياجر
وإذ وردنا تلك الخدود وخمرنا ... رضاب وما في وردنا من مصادر
وإذ نسمة الأسحار تسند ما روت ... لنا من أحاديث الربا بتواتر
وورقاؤها جنتني بترجيع سجعها ... على عود دوح غب سحب مواطر
تظل تورى بالبكاء عن الغنا ... وتظهر زورا من جوى غير ظاهر

وتنتحب

وتنتحب الألحان حتى كأنها ... فتاة تغنت فوق عود لحاجر
بروحي من لا أستطيع نقوها ... يذكر اسمه صوتا له من مذاكر
براني الضنا شوقا وخوف رقيبه ... فصار كلامي كله بالأشاير
وكم ليلة بتنا نعدد فجرها ... بثعبان شعر أذكن اللون باهر
فلم يتنفس صبحها خيفة وإن ... أفاق بغشيه بتلك الغدائر
تدير علينا الكؤوس من مدامة ... يداه وأخرى بالعيون الفواتر
ويكسر جيش الصبر مني جفنه ... فتكسرني ألحاظ جفن مخامر
قنعت على رغمي بوصف جماله ... على البعد أمليه صدور الدفاتر
على أنني لا أستعين على النوى ... سوى الله ثم السابقات الضوامر
وأقسم لا أنفك أبكي على اللقا ... وعيشي مضى غض الجوانب ناضر

الشيخ جمال الدين بن نباته

وقائع حب حار في كرها فكري ... فمن جسد تمشي ومن أدمع تجري
ولاح نقيل في مليح ممنع ... فيا لك من أحد أقاسي ومن بدر

يطل أبي جهل علي بعذله | وأمسي بأوفى السقام أبي ذر
وأغيد في فيه المدام ولحظه | وفيّ وفي أعطافه نشوة السكر
تداويت من ألحاظه برضابه | كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
وتزهت فكري في بدائع حسنه | وفي عقل عذالي لها تغيري
تبارك من أنشى بخديه زخرفا | وسبحان من أنشى عذولي بلا حجر
لعمري لقد قاس الهوى نحو صبوتي | مقاييس لم تنبأ بزيد ولا عمرو
وأنفقت عمري في المليح محبة | فإن يبتلني عذله فيا ضيعة العمر
واني لعذري الصبابة ان روت | حديث الأسى عني الدموع فعن عذري
تسابق بيض المزن حمر مدامعي | فتسبقها والسبق من عادة الحمر
ويسهرني ومض البروق كأنما | تبسم عن لعس السحائب عن ثغر
أما ومليح العصر إنك بالبكى | وبالسهد يا إنسان عيني لفي خسر
معنى بوسنان اللواحظ سارق | كرى مقلتي من حيث أدري ولا أدري
يجر بنون الصدغ قلبي للأسى | وما خلت أن النون من أحرف الجر

ويبسم

ويبسم إذ يرفض دمعي كأنما | ينظم ما أملت جفوني من النثر
وأجرى عيون الدمع فائضة على | عيون المها بين الجزيرة والجسر
فما لي لا أبكي على در مبسم | وقد بكت الخنساء قبلي على صخر
ظباء بشطي نيل مصر لأجلها | يقول حنين الشوق آها على مصر
خليلي شابت بالنواظر لمتي | وشب الهوى نار التذكر في صدري
فلا تنكروا تعبيس وجهي فإنما | تنقل ذاك الابتسام إلى شعري
وزالت بصبح الشيب عني خلتي | فكان زوال الشمس للصبح لا الظهر
ويا رب ليل كان لي بكؤوسها | ومبسمها سلكا تنظم بالدر
فولى ووافى ليل هم كدمل | أكابد في الحالتين بلا فجر

كمال الدين بن النبيه

باكر صبوحك أهنى العيش باكره | فقد ترنم فوق الأيك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته | كالروض تطفو على نهر أزاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده | مخلق تملأ الدنيا بشائره

فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب … تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه … فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكوّن من صبح ومن غسق … فابيض خداه واسودت غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه … نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج … مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يبدي جسمه ترفا … مخصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي شمائله … وزورت سحر عينيه جآذره
كأنه بسواد الصدغ مكتحل … وركبت فوق صدغيه محاجره
نبي حسن اظلته ذوائبه … وقام في فترة الأجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت مقلته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه … على عذول اتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما … وانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلى اوائله … لكنه ربما مجت اواخره

واجسر

واجسر على فرص اللذات محتقرا … عظيم ذنب فان الله غافره

ابن مشرف الماريدني

كلما ماس دلالا وخطر … ترك العشاق منه في خطر
قمر لاح على غصن نقا … لعقول الناس بالحسن قمر
ان يغب عن لحظ عيني ساعة … كانت الساعة ادهى وامر
يوسفي الحسن لما ان بدا … قالت العذال ما هذا بشر
ان هذا ملك الحسن وكم … من قلوب قطعت لما ظهر
يا لقومي من غزال ان رنا … اخذ القلب كلمح بالبصر
نار خديه تنادي كبدي … من لهيبي اليوم ذوقي مس سقر
رمت من عذب لماه شربة … قيل لي ذلك شرب محتضر
يا عذولي لا تلمني في هوى … ظبي سرب زان عينيه حور
لا تظنني بغفل كلما … اطلق اللحظ عشاء او سحر
ان عيني بغرامي اعلنت … في هوى ظبي لقلبي قد اسر

أسمرٌ يسمو على سُمر القنا	وحديثي في هوى السُمر سَمَر
إن أمُت في حبه من شغفٍ	فحياتي رشفُ ذيّاك الثغر

الشيخ جمال الدين بن نباته

سقى حِماكِ من الوسميّ باكرهُ	حتى تبسّم من عُجبٍ أزاهرهُ
يا دار لهوى لا واشٍ كاتمه	ولا رقيب بمغناها أحاذره
حيث الشبيبة تصبي كل ذي حَوَرٍ	شيّان أسود مرآها وناظره
ظبيٌ إذا شمتُ خدّيه وناظره	أذاب لاهبه قلبي وفاتره
يأوي إلى بيت قلبٍ وهو محترقٌ	فاعجب لمحترق بيتٍ وهو عامره
كأنه بيت شعرٍ في عروض جوى	دارت عليه بلا ذنبٍ دوائره
ليهن من بات مسرورًا بهجته	إني عليه قريح الجفن ساهره
مجرى الدموع على جفنٍ تألفها	فاستسهلت لمواطيها محاجره
كم ليلةٍ بتُّ أشكو من تطاولها	عليَّ والليل داجي القلب كافره
وأرقب الشهب فيها وهي ثابتةٌ	كأنما سُمرت منها مسامره

حتى بدا الصبح يحكي وجه سيدنا	قاضي القضاة إذا استجداه زائره

الشيخ سراج الدين الورّاق

أعارت الليّن عطف البانة النضرة	هيفاء كالغصن فوق الدعص مؤتزره
يكاد ماء الشباب الغضّ يقطر من	أديم وجنتها من رقة البشرة
يا خجلة الورد من تلك الخدود ويا	تفتّت المسك من أنفاسها العطرة
كالغصن مائسةٌ والظبي ناعسةٌ	والشمس سافرةٌ والبدر معتجرة
تقبّل الأرض قامات الغصون إذا	ماست وتطرق منها وهي معتذره
وتنتهي الورق أن تحظى بقامتها	عن بان نعمان لو كانت لها الخيره
لو أنها أدركت عصر الكليم رأى	أجفانها حشرت من جملة السحره
تعزّنا بانكسارٍ من لواحظها	ولا تزال على العشاق منتصره
واحرّ قلبي من نارٍ بوجنتها	وحرّ قلبي لبرد الريقة الخصره
لم أنس طيفًا لها ما زلت ألثمه	ألفًا وألفًا وفي نفس المحب شره
وسمته رجعةً لو كنت واجده	من الكرى فتواعدنا على نظره

الشيخ جمال الدين بن نباته

في مرشفيه سلا الراح من عصره ... ومعطفيه قوام البان من هصره
وفي ابتسام ثناياه ومنطقه ... من نظم الدر أسلاكا ومن نثره
ظبي قضى كل ذي حب في محبته ... وما قضى من ليالي وصله وطره
مطابق الوصف في مرأى ومختبر ... فالخد سهل واسباب الرضى عسره
اذا انثنى شمت من اعطافه غصنا ... عليه من كل حسن باهر زهره
ذاك الذي خجلت اجفان مقلته ... من القلوب فراحت وهي منكسره
بينا نرى جنة في العين مونقة ... حتى نرى جذوة في الخد مستعره
كيف الخلاص لمطوي على شجن ... وقد تمالت عليه اعين سحره
تغزو لواحظها في المسلمين كما ... تغزو سيوف عماد الدين في الكفره

الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفي

يمر ليلي ولم انظر به قمره ... ولا سمير هوى فيه ولا سمره
ارعى به الزهر من وجدي بورتي ... وكنت من قبل ارعى بالربا زهره

في الهجر

في الهجر والوصل قلبي لم يذق وسنا ... ما مر بي مثله مستعذبا سهره
ذكرت عيشا بارض الطيب عشت به ... في ظل ناس ويا طوبى لمن ذكره
كم فيهم من فتاة سحر مقلتها ... لو ابصر السحر يرنو نحوها سحره
يجول في خدها ماء الشباب ولم ... يطفي بها جمرة كلا ولا شرره
تلك الخدود بماء الحسن قد شرقت ... والصب في غصص والدمع قد غمره
قد عبرت عن هواه سحب ادمعه ... فيا لها عبرة لاقى بها عبره

صلاح الدين الصفدي

جاءت الى الصب والظلماء معتكره ... فلم تكن لضياء البدر مفتقره
ومن يكن قده غصنا يميس ضنا ... فما له غير بدر التم من ثمره
لها محيا اذا ابدت محاسنه ... راحت بدور الدجى في السحب مستتره
وجه تفرد بالابداع خالقه ... نال الهنا والمنا والامن من نظره
قد ماج ماء الشباب الغض فيه ولم ... يطفي ترفرفه من جمره شرره
اكاد اجرحه بالعين من نظري ... او لا فاشربه من رقة البشره

يشجع القلب فيها بالسلو وما   ادري بناظرها الا وقد سحره
لولا الهوى لم يبت قلبي اسير جوى   وانجم الدمع فوق الخد منتثره

كمال الدين بن شهاب الدين محمود

قلبي من الصد والهجران قد فطره   ظبي من الترك يسبي جل من فطره
مورد الخد ممشوق القوام له   خال على كل من يهواه قد نصره
اسكنته في سواد القلب من حذري   لا في عيون فتبديه لمن نظره
قد فاق في كسر من يهواه اسد شرا   بمقلة قد غدت بالكسر منتصره
من اين للريم جيد حاز لفتته   ام اين للظبي طرف قد حوى حوره
له على الخد لام لم تزل ابدا   مع انها لم تكن بالعطف مشتهره
كالغصن ما مال عجبا وانثنى ميدا   الا واخجل غصن البانة النضره
اذا تجنى على عشاقه تركوا   ما قد جنى اذ ذنوب الحب مغتفره

تاج الدين عبد الوهاب السندوبي

ما اقبلت كقوام البانة النضره   الا وللمجتني من خدها ثمره

ولا

ولا اضاءت بنار الحسن وجنتها   الا ومن حر انفاسي لها شرره
ولا جلى البرق ذاك الثغر مبتسما   الا وراعاه دمع العين بالمطره
اجاد في نظم ذاك الثغر شاعره   وسارق الدمع في معناه اذ نثره
من لي بها غصن بان غير منعطف   وليس يطرح الا من نوى ثمره
قد البستني من الاجفان ثوب ضنا   اذ اتقن الطرف منها صنعة السحره
صحت بافق المحيا شمس وجنتها   فحق ان لا تراها العين منكسره
اما كفى مقلتي من خدرها حجب   حتى تصير بفيض الدمع مستتره
اذا ابدت صانها تشهيرها بدمي   فهل ترى هو دمعي او لها حبره

شمس الدين محمد النواجي

ارخى الحبيب على اعطافه شعره   فخلت اذ زارني ان الدجى ستره
ولاح خاطف برق من ثنيته   فقلت ليلي قد ابدى لنا قمره
ثغر وشعر به الايام قد حسنت   مع الليالي فقلنا جل من فطره
يا من يقول بان الخمر ريقته   من اين للخمر تلك النكهة العطره

يا من يشبه بالأغصان قامته   اما ترى القضب بالأوراق مستتره

من وجنتيه خدود الورد قد خجلت   والظبي اهدى له من طرفه حوره

والبدر رام يحاكيه فلازمه   سهد وامسى طوال الليل في حيره

توهموا عارضا في الخد حين رأوا   خيال اهدابه من رقة البشره

سبحان من صاغه غصنا وصوره   بدرا وفيه جميع الحسن قد حصره

يا ما نحا اول الأعراف من فمه   وما نحى بجفاه اول البقره

عيني بدمع الهاها تكاثرها   ومهجتي من اخير العصر مقتفره

يا طول شجوى وفي شرع الهوى عجب   قلبي الكليم اطاع الأعين السحره

نعم واعجب منه ان مقلته   لها انتصار علينا وهي منكسره

تجرني لهواه نون حاجبه   فاعجب لنون غدت بالجر مشتهره

قالوا فصف خصره الواهي فقلت لهم   ان الفوا في بضيق الخصر منحصره

يا نازلا في فؤادي وهو ملتهب   من ذا رأى الحور في النيران مستعره

وساكنا ربع قلبي وهو يتلفه   وكيف يخرب بيتا وهو قد عمره

بي

لي من بديع صبا بابي مطابقة   دمع طليق وقلب حبه اسره

قافية الزاي المعجمة

ظافر الحداد رحمه الله

حكم العيون على القلوب يجوز   ودواؤها من دائهن عزيز

كم نظرة نالت بطرف ذابل   ما لا ينال الذابل المهزوز

فحذار من تلك اللواحظ غرة   فالسحر بين جفونها مركوز

يا ليت شعري والأماني علة   والدهر يدرك صرفه ويجوز

هل لي الى زمن تصرم عمره   سبب فيرجع ما مضى فأفوز

وازور من ألف البعاد وحبه   بين الجوانح والحشا مكنوز

ظبي تناسب في الملاحة حسنه   فالوصف حين يطول فيه وجيز

والبدر والشمس المنيرة دونه   في الوصف حين يحرر التمييز

لولا تثني خصره في ردفه   ما خلت الا انه مغروز

تخفو غلالته عليه لطافة   فبجسمه من جسمها تطريز

من لي بدهر كان لي بوصاله   سمحا ووعدي عنده منجوز
والزهر في حلل الرياض كانما   ظهرت به فوق الرياض كنوز
والماء يبدو في الخليج كانه   ايم لسرعة سيره محفوز
والزهر يوهم ناظريه كانما   فرشت عليه دبابج وخزوز
فاقاحه ورق ومنثور الندا   در ونور بهاية إبريز
والروض فيه تغازل وتمايل   وتشاغل وتراسل ولغوز
وكانما القمري يبند مسرعا   من كل بيت والحمام بجيز

ابو الحسين الجزار

وافى اليك بلهوه النيروز   فاستجل بكر الدن وهي عجوز
صفرا تبدو في حبيب كؤسها   بعد المزاج كانها ابريز
يبد الحباب لها مزاجا طالعا   فاعجب لشمس للنجوم تحوز
كم خائف امسى بقسم فكره   فيها وغاية امرها التعجيز
فكانما هي كلما تختارهم   وتجلو التحيير والتمييز

يسعى بها ظبي كان قوامه   غصن باتقاس الصبا مهزوز
ذو وجنة حمراء في ديباجها   من خز وشي عذاره تطريز
يرنو اليك بمقلة سحارة   هاروت في اجفانها مركوز
فالوجد يفصل عنه مني مثلما   اني رايت الصبر عنه يعوز
ولكم اميل اليه وهو ممتنع   ولكم اذل لديه وهو عزيز
واحسرتي لو انني بوصاله   يوما على رغم الوشاة افوز

لجامعه احمد بن محمد الحجازي

اقوام قد ام قنا مركوز   ام غصن بان بالصبا مهزوز
ام خيزران زانه السربال ام   الف بشير يوشى له مهموز
وعذاره يا صاح ام خط بدا   من كاتب في الخد ام تطريز
وبوجهه حسن حماه بصارم   من لحظه فجماله محروز
وجه غدا لي مطلب المابدت   للعين منه ذخائر وكنوز
فالدر والمرجان في فيه غدا   والخد فيه عسجد ابريز

حرمت عليه مباح نومي مذبدت　من فرض دمعي في الخدود حزوز
اوليس يفهم من مسايل عبرتي　ان ليس نومي في الجفون يجوز
جار الغرام علي في حكم الهوى　فاذلني والصبر عنه عزيز
ناديت يا قلبي تسل عن الذي　عمدا قلاك وقصده التبجيز

وقال آخر

قام يسعى بين الندامى الأعزة　من بني الترك اغيد فيه عزه
يقظ ما يشير طرف اليه　بمرام الا ويفهم رمزه
كلما تفعل الصوارم تغني　فيه الحاظه المراض بغمزه
فرق الحسن قد تجمعن فيه　فتقول الورى به مستفزه
ليل فرع على صباح جبين　فوق قد كالغصن لدن المهزه
بان في البان خجلة من تثنيه وابدى عن حسنه البدر عجزه
راح يجلو لنا على راحة الرا　ح بنفس من حملها مشمئزه
فارانا شمائلا حلوة تفـعل ما تفعل الشمول المزه

قهوة

راح يجلو لنا على راحة الرا　ح بنفس من حملها مشمئزه
فارانا شمائلا حلوة تفـ　عل ما تفعل الشمول المزه
قهوة ما تخالط الماء الا　ولنا منه في الزجاجة قفزه
في رياض نواضر تقف الابصار في حسن وشيها تتنزه
كف عنها وانظر محاسنه فهي　لعمري اشهى وابهى وانزه
رمت منه تقبيلة فرماني　بلحاظ المهجتي متميزه
فتحملت ما تبدا منه حتى　نام سكرا وامكنت منه نهزه
كثرة الشد صاحبي بشرتي　منه لما انثنى بحل الحزه

الشيخ جمال الدين بن نباته

رشقتني من اللحاظ بغمزه　وتثنت بصعدة مهتزه
غادة عقربت على الخد صدغا　من عيون الانام تحرس كنزه
يا لغيداء حسنها قطع القلـ　ـب وطرفي هو الذي حاز حزه
انا في حبها كثير عشق　وقليل لمثلها خد عزه

لي من خدها ومن مرشفيها ولماها نقل وراح ومنزه
كيف لي بالخلاص فيها من الحب وقلبي من صدغها تحت رزه

الشيخ ابراهيم الذهبي

يواعد بالوصال وللبين ينجز ويكسر طرفه الساجي ويغمز
غزال باللواحظ قد غزاني وبالأعطاف اذ يبدو ويهمز
اذا ما ماس من تيه رأينا نسيم الروض في غصن مهزهز
تكلف وجه بدر التم لما حكى بدري أقف وانظر وميز
تطرز خده بعذار حسن بعارضه فسبحان المطرز
له ثغر تغرز فيه در فيا لله من هذا المغرز
لجين ثابت فيه نضار فخذ ما شئت من ذا المال واكنز
وشامات على وردي خد كمسك قد تفتت فوق قرمز
كان الحسن قد اوحى اليه فيأتي من لواحظه بمعجز
وقد اصبحت من حبي فقيرا وها انا من تواصله ادروز

يجور

يجور ولا يجود على محب فليشمت عاذلي ويقول بحرز
فلم يسمح بوصل للمعنى ولم اسلو فذا شيء بعجز

قافية السين سلطان العشاق رضي الله عنه

قف بالديار وحيي الاربع الدرسا وناد لها فعساها ان تجيب عسى
فان اجنك ليل من توحشها فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف يبيت جنح الليالي يرقب الغلسا
فان بكى في قفار خلتها لججا وان تنفس عادت كلها يبسا
زرعت باللحظ وردا فوق وجنته حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان أبى فالاقاحي منه لي عوضا من عوض الثغر عن در فما بخسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا في برد ثوبيه التقى لا نعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعتد من عمري مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شيء بعد بعدهم والقلب مذ انس التذكار ما انسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة لولا التأسي بدار الخلد مت اسى

وقال ابن التعاويذي

طاف يسعى بها على الجلاس … كقضيب الاراكة المياس

بدر تم غازلت من لحظه ليلة … نادبته غزال كناس

بات يجلو على روضة حسن … بت منها ما بين ورد وآس

ذللته لي المدام فامسى … لين العطف بعد طول شماس

أمزج الكاس من لماه وكم ليلة … صد مزجت بالدمع كاسي

لا بيت ذلك الحبيب بما بت … أعاني من حبه واقاسي

قلقي من وشاحه وبقلبي … ما بخلخاله من الوسواس

اي برج لو كان لي مسعد فيه … وجرح لو كان لي منه آسي

من تناسى عهد الشباب فاني … لجميل من عهده غير ناسي

يا نهار المشيب من لي وهيها … ت بليل الشبيبة الديماس

ورأى الغانيات شيبي فاعرضن … وقلن الشباب خير لباس

كيف لا يهجر السواد وقد اضحى … شعارا على بني العباس

القاضي

القاضي فخر الدين بن مكانس

لان الحديد وقلب حبي قاسي … واذا اشكوت يقول عجبا قاسي

كن كيف شئت من التلون كاسيا … فالغصن ازهى ما نراه كاسي

يا من له شعر الهنود ومقلة الـ … اتراك ته يا مجمع الاجناس

ان تهد لي شهدا وشيبا انني … ارضى على عيني ذاك وراسي

من لي به ظبيا له بلحاظه … فتكات جبار شديد الباس

لحظات ريم او سيوف مجالد … ام ليث غاب ام ربيب كناس

جرح العذار يصد آس عذاره … عن ناظري وليس لي من آس

لما سبا الشعراء رونق حسنه … عوذت طلعته برب الناس

اما الدموع فانها وحياته … جفت لحر توقد الانفاس

جلال الدين بن خطيب داريا

هات اسقني الصهباء يا مونسي … قد فاح نشر الورد والنرجس

والوقت قد راق ورق الهوى … وجاد بالوصل الزمان المسي

والروض قد وافى بأزهاره ... يتيه في زاهٍ من الملبس
كأنما الأغصان عيد وقد ... لبسن ألوانا من الملبس
كأنما شحرورها راهب ... يردد الإنجيل في برنس
كأنما صفيرها عاشق ... صب بأثواب الضنا مكتسي
كأن غصن البان قد الذي ... أهواه في أثوابه السندس
كأن بدر التم تحت الدجى ... جبينه الباهر في الحندس
كأنما الخيلان نار ذكت ... لكن بغير الطرف لم تقبس
فعاطنيها غير ممزوجة ... عذراء تجلو صدأ الأنفس
وإن يكن لا بد من مزجها ... فمن رضاب الشادن الألعس
واملأ ونا ولني إلى أن ترى ... طلق لساني عاد كالأخرس
وما يكن مني بذا قانعا ... حتى يراني ضحكة المجلس
هذا هو العيش ومن لي به ... في دير ماري الياس أو بطرس
مع فتية مثل بدور الدجى ... إذا بدوا في أسود الملبس

رهبان

رهبان دير طيب أخلاقهم ... أصفى من الراح لمستأنس
يجاوب الناقوس قسيسهم ... بكبرياء ليصون المسي
أكثر ألفاظهم اشرب فلا ... أسمع قط آفٍ ولا درّسِ
مالي وللفقه وأصحابه ... يا نفس منهم آن أن تيأسي
بعد البقياري وفرجيتي ... ومشيتي كالخائف المبلس
وكتبي المهدول تما به ... من كتب غالبها قد نسي
وطيلساني حين أمشي به ... شبه ديوخانس وجرجس
النار من عمر مضى كالهوى ... في نجس الماء ولم ينجس
ما أنا والنحو وحتى متى ... أدرسه يا ليت لم أدرس

الشيخ أبو الفضل بن وفا

يا جيد ظبي بربع القلب مأنوس ... وعطف غصن بروض القلب مغروس
يا غصن مائل ميل لي والتفت فلقد ... حزت المعيبين من لين وتأنيس
ردف معنى احتمال الصب ثقل هوى ... لعدل قدك منه أي تجليس

قلبي لعديم لصبري غير منطلق ... طرفي المليّ بدمعي غير محبوس
عطف وردف حكى غصنا على كثب ... زينه يا اعين الحساد او فليسي
هند الظبا وظبا الاتراك قد فتنت ... سبا هما لحظه في حسن تجنيس
يسعى علي بكاسات قد اتسقت ... لمجتبي من فمي تسعى على الروس
في روضة نشرت من حليها حللا ... مدثرات كاذناب الطواويس
عاينت رنة دولاب وسجعته ... قد ابديا حسن تسبيح وتقديس
وللكوس ابتسام حال قهقهة ... وللغمام بكاء حال تعبيس
قد استحال طلا تبري المصون وقد ... اذيبت في الكاس ما جمدت في الكيس
اغصانها مثل غزلان النقا التفتا ... غزلانها مثل اغصان النقا مبيسي

قافية الشين المعجمة

ابو الحسين الجزار

بخده من بقايا اللثم تخميش ... وبي لتشويش ذاك الصدغ تشويش
ظبي من الترك اغنته لواحظه ... عما حوته من النبل التراكيش

اذا انثنى فقلب الغصن منكسر ... وان تبدا فطرف البدر مدهوش
واخجلة العرب ان كانت عمائمهم ... لم تحوما قد حوت منه التراكيش
يا عاذلي ان تكن عن حسن صورته ... اعمى فاني عما قلت اطروش
كم ليلة بات يسقيني المدام على ... وجه له بنبات الغيم ترقيش
والغيث كالملك يزجي الجود له ... والبرق رايته والرعد جاويش
في مجلس ضحكت ارجاؤه طربا ... لانه ببديع الزهر مفروش

حسام الدين الحاجري

اخاطبه عند التلفت يا رشا ... وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشى
واخذ عنه حين يقبل جانبا ... حذار العدا والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدا الظبي الذي جا الحظه ... الى سائر العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهى ما يكون معمما ... واحسن وجها من رايت مترشا
يميس اذا عاينت غصن قوامه ... ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولي دهشة الشاهي عليه اذا بدا ... ولم يبد ذاك الحسن الا ليدهشا

جرت فوق خديه مياه جماله	فمدت من الاصداغ كرما معرشا
ولم انس طير القرب ليلة زارني	وقد حل في دوح الوصال وعششا
جعلت له اليمنى غطاء لجيده	لاحظى بها ضما ويسراي مفرشا
ولو لم يكن درياقه على فمي	لسعت وقد ادنى من الشعر احنشا
ايا قمرا امسى له القلب منزلا	اذا مر بي من مطلع الصبح في عشا
سل المقلة النجلا عن ذي صبابة	تصد فلا تدري الصباح من العشا
وشى للناس اني في هواه متيم	لقد صدق الواشي النموم عا وشى

عفيف الدين التلمساني

يا ذا الذي بمدام ريقته انتشى	انا عبد رقك شئتني ام لم تشا
يا اهيف القد الذي وقفت له الـ	بانات تعظيما له لما مشا
قالوا ارتشاه هنيها وهو يصيدني	لو كان ذاك لصدته مثل الرشا
ودعو بدر الجمال فقد تهم	حاشاه وجه البدر يوجد انمشا
وابيك ما حسن سوى البدر الذي	من ليل طرته سناه به وشا

ربابٍ من ماء النعيم فكم به	ظمآن اظماه الغرام واعطشا
ان كان هتكي يا مصور رضاك او	افشاء سري في هواك فقد فشا
يا طرفه النفاث في العقد التي	في عارضيه السحر رفقا بالحشا
من لي بان يرضى رقيبك مهجتي	يوما فاجعلها له بعض الرشا
او ان واشيك الكذوب يرقى لي	مما اكابد في هواك اذا وشا

الشيخ جمال الدين بن نباتة

مذ قيل فرعك بالذوائب عرشا	شرب المتيم كاس حبك فانتشا
وببعض ما فعلت بقلبي في الهوى	عيناك صار الليث صيد للرشا
ما بت ملآن الحشا من لوعة	لولا الولوع بحب مهضمة الحشا
هيفاء اما جفنها فقد اشتكى	سقما واما صدغها فتشوشا
تفاح وجنتها المفدا مقسم	بيد مشوق لا عدا المتيم مشمشا
ولرب ليل قد عطفت وما انثنى	فيه قوامك يا سعاد وما ارتشا
ولففت هاتيك الذوائب انجلى	بنعم العروس من الامير مشرشا

واظل اكل خده متجوعا ... مما شربت رضابه متعطشا
ثم انتهيت وغاب طيف محجب ... قطع الفؤاد المستهام وارتشا
بالليل القى طيفه مستانسا ... واليوم القى هجره مستوحشا
فمن العشاء الى الصباح لي الهنا ... ولي الشقا من الصباح الى العشا

قافيه الصاد المهملة

شيخ الشيوخ الحموي

ابروم قلبي من هواه تخلصا ... ان زاد لومي لا يمي او انقصا
اجد الملام على الغرام محرضا ... واليأس منك على هواي محرصا
كيف السلو ولا مساعد لي سوى ... دمع يطاوعني اذا اجلدي عصا
يامن تقمص بالجمال اجر فتى ... يمسي ويصبح بالضنا متقمصا
واعد بوصلك طيب عيش طالما ... قضيت ايام الصدود منغصا
لولاك لم اك بالزلال على الظما ... شرقا وبالاكل الشهي مغصصا
ولقد جهدت فلم اجد تحتشا شتي ... غير الوصال من الصدود مخلصا

القاضي السعيد بن سنا الملك

غدا الحسن شورى في الملاح وانما ... اما مهم من اوتي الحسن بالنص
ومن وجهه مع قده مع ردفه ... هلال على غصن يميل على دعص
واقطعه بالعض اذ سرق الكرى ... كرى مقلتي والقطع يعرف للص
واذبل ورد الخد باللثم بعدما ... احوم فاذمي ذلك الفم بالمص
حرصت بان لا يعلق القلب حبه ... فيا ويلنا ما اخيب المرء بالحرص
ويوم مطير قد ترنم رعده ... وصفق لما احسن القطر بالرقص
ورقعة ماء تحت نرد فواقع ... وافق غدا بالبرق يلعب بالفص
شربنا على هذا وذاك مدامة ... بدت كالعقيق الرطب والذهب الرخص
اعيد لنا في كاسها شخص قيصر ... وكسرى فكادت تبعث الروح في الشخص
فيا صورة في قصر كاس وربما ... محيا فقلنا بل صعاليك في خص

شهاب الدين التلعفري

ا افوز من اسر الهوى بخلاص ... كيف المناص ولات حين مناص

وبي طاعن كم دون يوم لقائه … مترقن اكباد وشبن نواص
دمعي وصبري فيه هذا طائع … لي حين ادعوه وهذا عاصي
يسطو علي بابيض من لحظه … وباسمر من قده عراص
جرحت لواحظه فوادي فاغتدا … بلواحظي من وجنتيه قصاص
ما كان يهجرني ويشرف لو رأى … ما في الفواد له من الاخلاص
كم ذا التجني والجفا يا دره … غواص او يا ظبية القناص
لولا هواك لما انثنات بسيره … يتحدث الداني بها والقاصي
يا راميا كم مزقت الحاظه … بسهامها من محكمات دلاص
لي من صفاتك شاغل عن اربع … قد اقفرت عن اهلها وعراص

الشيخ صفي الدين الحلي

صرف المدام به السرور يمحص … وبها الهموم عن القلوب تمحص
صرف بها عنك الهموم لتنقدي … فرغا اذا املاء الهموم النقص
صهباء قد راض المزاج مزاجها … فغدت تقهقه والفواقع ترقص

صاغ الحباب لها فواقع وصنة … مثل اللآلي في الزجاجة مخلص
صد التقي قوم فابدوا زهدهم … فيها وماذا ضرهم لو رخصوا
صاموا وفطرهم على مفسودها … جهلا فهلا استصلحوا اما استرخصوا
صفة المدامة والسقاة فتارة … ترخي الكؤس وتارة تترخص
صبغت خدود سقاتها من نورها … شفقا يها تجلى العيون الشخص
صدق الذي قد قال عن شمس الضحى … ان البدور لنورها تتقمص
صفراء من فقع المدام ضئيلة … يسعى بها رخص البنان مخرص
صنم اضل العاشقين بمعشر … قد زيدوا فيه وقوم نقصوا
صاد القلوب بمقلتيه ولم اخل … ان الجاذر للقسا ور تقنص

قافية الضاد المعجمة

حسام الدين الحاجري

الفاه بالشكوى اليه فيعرض … اهو الحبيب ام العدو المبغض
واقول قد امرضت جسمي في الهوى … متعمدا فيقول جفني امرض

بأبي غزال ما بدا الأعدا … فيه المفند بالغرام يحرض

فقهت علوم السحر منه مقلة … أضحت تسن لنا الغرام وتفرض

وال على العشاق منشور الصدغ … يا ليته يوما بقلبي يقبض

ركب الجواد فحبذا من فارس … بالحسن في ميدان قلبي يركض

عمر الغرام له بقلبي منزلا … بالأنس معهد عهده لا ينقض

نصب الجمال بعامل من قده … فالغصن منه بالإضافة يخفض

مذ خضت تيها في غياهب شعره … لم يبق لي في الدهر يوم أبيض

راض الغرام جموح صبري مذ بدا … والخد منه بالعذار مروض

السري الرفا الموصلي

خذوا من العيش فالأعمار فانية … والدهر منصرف والعيش منقرض

في حامل الكاس من بدر الدجى خلف … وفي المدامة من شمس الضحى عوض

كأن نجم الثريا كف ذي كرم … مبسوطة للعطايا ليس تنقبض

دارت علينا كؤوس الراح مترعة … وللدجى عارض في الأفق معترض

سعد

سعد الدين بن عربي

رضيت لنفسي أن تكون لكم أرضا … وإن لم أؤدي من حقوقكم البعضا

يلذ إلى قلبي الغرام لأنني … بدون تلاف في المحبة لا أرضى

علي حقوق للغرام عظيمة … أخاف بأن أقضي أسى قبل أن تقضى

فمنوا عليه بالحياة تعطفا … عساه يؤدي من حقوقكم الفرضا

سلبتم لذيذ النوم عنه ومن يبت … حليف أسى هيهات أن يطعم الغمضا

أحبة قلبي مذ كلفت بحبكم … بذلت لكم من ودي الخالص المحضا

وإن كنت في بعض الأمور مقصرا … فإنكم أهل التجاوز والإغضا

سراج الدين الوراق

ذاك العتاب الذي قد تمموه مضى … فقد مضى العمر سخطا بيننا ورضى

لا تجعلوا من طريق الود بينكم … وبيننا في طريق الحب معترضا

لم نتخذ عوضا فيكم ولو طمحت … نفس لذا ما وجدنا عنكم عوضا

أحبابنا مضنا جرح بهجركم … فلا تزيدوا جراحات الهوى مضضا

داو السقام التي اهدت جفونكم ... منه الى كل قلب بعدكم مرضا
اهل الغضا ما لعيني مع تدفقها ... بالدمع قد حلت فيكم بجمر غضا
كنتم لقلبي كما شاء الهوى غرضا ... ولم يكن لي سوى حبي لكم غرضا
وما خرجت لكم عن طاعة جعلت ... على مدح شهاب الدين مفترضا

الشاب الظريف محمد بن العفيف

للعاشقين باحكام الغرام رضا ... فلا تكن يا فتى للعذل معترضا
روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا ... عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا ... ومات في حبهم لم يبلغ الغرضا
راى فحب فرام الوصل فامتنعوا ... فسام صبرا فاعيا نيله فقضا

قافية الطا المهملة

الاسعد بن مماتي

نعم دمعه يهمي واحبابه شطوا ... وليس لجمر الوجد من سلوة شط
واقوت مغاني حسنهم فكانما ... ديارهم طرس وآثارهم كشط
وكنت على وعد من القرب والنوى ... فقد جاءني في اثره الشحط والسخط

وكم ليلة بات الهلال سوارها ... فخيل لي ان الثريا لها قرط
ولو بسمت بالوصل منها شفاهها ... للاح من الاصباح في ثغرها سمط
وللحسن بل لله بدر دجنة ... يجرّر واو العطف في خده الخط
فمن خده والصدغ آس ووردة ... ومن ثغره والريق طلع واسفنط
اذا بعته روحي بشرط وصاله ... يصح له بيعي وينفسخ الشرط

بدر الدين بن يوسف بن لؤلؤ الذهبي

امن قلم الريحان في خده خط ... وفي قده من لين ما تنبت الخط
بدا منه سطر للعيون محقق ... فمثل خطا الا بما ناله خط
وخرج في الخد العذار حواشيا ... على صفحات منه بالمسك تختط
فاشكل لما بان في الخد شكله ... فوا عجبا منه وخيلانه نقط
وما هو الا الآس سيج ورده ... فعز على من رامه القطف واللقط
فيا ليت حظي القرب منه او الرضى ... فقد طال فيما بيننا الشحط والسخط
غزال شرود ليس فيه تلفت ... الي فلا يعطي نوالا ولا يعطو

تشابه قلبي في الخفوق وقرطه ... فعلق منه مثل ما علق القرط
وشطوا به عني فعز مزاره ... واغلوا علي السوم في الوصل واشتطوا
وما كنت ادري ان غزلان حاجر ... على كل ليث من ليوث الشرى تسطو
خليلي ان الشوق حان دليله ... فامسى له في كل دلجة خبط
وان لالي الدمع حان نظامها ... فصار لها في كل اهدابها خرط

الشيخ جمال الدين بن نباته

تعشقته ظبي الكناس اذا عطا ... وعلقته ليث العرين اذا سطا
وحليت في عيني على البعد شخصه ... فبات محلا بالدموع مقرطا
من الترك يثني سلوتي مع انها ... صواب وافتي فيه وهو من الخطا
الفت الهوى مذ كنت اما مليحة ... واما مليح انصفا ام تسلطا
وصح مزاجي في معالجة الاسى ... فما ضرني ذنبت فيه مخلطا
اما والهوى ما حلت عن عطف اغيد ... ولا بت في زمان صد مفرطا

الصاحب بهاء الدين زهير

كيف

كيف خلاصي من هوى ... مازج قلبي فاختلط
وتائه اقبض بي في ... حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت به ... تشبها رمت الشطط
ودعه يا غصن النقا ... ما انت من هذا النمط
قام بعذري حسنه ... عند عذولي وبسط
لله اي قلم ... لوا وذاك الصدغ خط
ويا له من عجب ... في خده كيف نقط
ما فيه من عيب سوى ... فتور عينيه فقط
يمر بي ملتفتا ... فهل رايت الظبي قط
يا قمر السعد الذي ... لديه نجمي قد سقط
يا ما بها حلو الرضى ... ويا ذا لامر السخط
حاشاك ان ترضى بان ... اموت في الحب غلط

قافية الظا المعجمة

الشيخ فتح الدين بن سيد الناس بمدح سيد المرسلين

لنار الحب فى قلبي شواظ … وللعهد القديم به حفاظ
اما وبخول جسمي يوم ساروا … لاعدتني الخصور او اللحاظ
ودون ترقرق الوجنات منها … ولين العطف افيدة فظاظ
فمالي والتشبب بالتصابي … ففي الشيب الملم بي اتعاظ
اذا سهرت عيوني فى غرام … يذيب والنفس شفا تغاظ
ففي مدح النبي سهرت ليلي … ويجلو فى فمي منه اللماظ
نبي كان احلى الناس لفظا … نبي عنده الدنيا لفاظ
خطابته سيفه فى الحرب فصل … فما قس هناك وما عكاظ

الشيخ جمال الدين بن نباته

لا اترك الحب والعذال وعاظ … ما دام فى حفظه للقوم احفاظ
يرتاض قلبي اذا ما الحب خامره … فخل عاذله فى الحب يغتاظ
وارو الشجون على سمعي فاني من … قوم هم والحديث الشجو حفاظ

وانظ

وانظر لالحاظ من تهوى وقل لي عن … علم اتلك ظبا ام تلك الحاظ
اعيذ بالكهف الحاظا مناقضة … نحالهن رقودا وهي ايقاظ
ومبسما لبهي الدر متسقا … كانه لبهاء الدين الفاظ

قافية العين المهملة

نور الدين بن قليج بن صاحب تكريت

اذا فات يوم او تعوض مانع … ولم ادركم فيه فعمري ضايع
وما الناس الا انتم لا سواكم … وعنكم اذا ما حدثوا انا سامع
وما غبتم عني فاطلب قربكم … وانتم باحشاي بدور طوالع
كتمت هواكم عن جميع جوارحي … فلم تدري ما تحوي عليه الاضالع
وفي البعد عنكم واسع الارض ضيق … وفي القرب منكم ضيق الارض واسع
وكل محب ما اهتدى بجمالكم … فذاك محب بالضلال لبيضا يع
انا مودعا فى القلب سر رحبه … وحقك لا ضاعت علي الودايع
ازور على جمر الغضا نحو ارضكم … واسعى الى مغناكم واسارع

ولست بأهل للوصال وإنما … طفيلي حب في وصالك طامع
إليك جميع الحسن يعزى وينتمي … وكل جميل حسنه لك تابع
ومثلك معشوق عزيز بحسنه … ومثلي ذليل عاشق لك خاضع
وكل إساءات الزمان غفرتها … وكيف ولا أعفو وجهك شافع

الشيخ جمال الدين بن نباتة

هددتم بالجفا من ليس يرتدع … هيهات لم يبق فيه للضنا طمع
صب تحجب عن عذاله سفها … فيا له عاشقا بالضر ينتفع
أحبابنا كم أوالي بعدكم جزعا … لو كان ينفعني من بعدكم جزع
حملتم العين يا أشهى العيان لها … من أدمع وسهاد فوق ما تسع
وعاذل فيكم تعبان قلت له … إن كنت لم ترني لست أستمع
تخادع السمع والأحشاء قائلة … عني بأكثر هذا العذل تنخدع
ليت الثغور جلت برقا له فأرى … سحائب الدمع فيه كيف تنهمع
مني الجوانح للسلوان رافضة … وهن لابن علي في الثنا شيع

كمال الدين بن النبيه

سواي في سلوته يطمع … فعنفوا إن شئتم أو دعوا
أو نصحتموا الرشد فمن يهتدي … وقلتم الحق فمن يسمع
لي ضيق العين وإن أطنبوا … في الأعين النجل وإن أوسعوا
الليل من شعرته مسبل … والشمس من غرته تطلع
في قندس الكمة من وجهه … لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده … وردا ولا أجني الذي أزرع
جنت به عيني فإنسانها … مسلسل أغلاله الأدمع
في خده من صدغه عقرب … درياقها الريق فما تلسع
كيف احتيالي فيه مستيقظا … ودونه سمر القنا الشرع
وكيف أرجو وصله في الكرى … والعين لا تغفو ولا تهجع

وله يستعطف الملك الأشرف شاه أرمن

أفديه إن حفظ الهوى وضيعا … ملك الفؤاد فما عسى أن أصنعا

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه … حلوا فقد جهل المحبة وادعا
يا صاحب الوجه الجميل تدارك الـ … ـصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم … ضمت جوانحه فؤادا موجعا
فتش حشاي فانت فيه حاضر … تجد الحسود بضد ما فيه سعى
هل من سبيل ان اتت صبابتي … او اشتكي بلواي او اتضرعا
اني لاستحيي كما عودتني … بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في حبيبك واضح … سحي لفرقته دما او ادمعا
الله اكبر البدر من ازراره … والشمس من قسمات موسى اطلعا

سيدي ابو الفضل بن وفا

قد حمل الدمع والسهاد معا … طرف اذا غاب المشتهى دمعا
واهتاج قلبي وقد دعاه له … ناع عنا من لحيين نعا
جبينها الصبح في دجى شعر … مال بها قدها فمال معا
عين براح من الحيا نظرت … سقت فؤادي من المها جرعا

مالت

مالت كغصن الى ان انقصفت … ورق قلبي الى ان انقطعا
وافترق الشمل بعد ذاك بها … كانت قبل ذاك ما اجتمعا
اذا انشد طائر وضعت يدي … على فؤادي اظنه وقعا
ما انصرد وموته بموتته … ولا الذي عاش بعده انتفعا
جنود ارواحنا مجندة … لذاك روحي اصبحت له تبعا

الشيخ جمال الدين بن نباتة

قسما باللقاء ما لدموعي … وقفة بعد وقفة التوديع
يا لها للقا ليالي ولت … باصطباري ومهجتي وهجوعي
وربوع كانت من الانس تزهى … فرعى الله عهد تلك الربوع
سائرات بها كواعب عين … يا ترى هل لشبهها من رجوع
تحت والورق بعدها فتطبعن … وما تلن شيمة المطبوع

القاضي تقي الدين بن حجة الحموي

في عروض الجفا بحور دموعي … ما افادت قلبي سوى التقطيع

وَدّعوني وَرجّعوني عَنْهمْ … يَا اَخَا الوَجدِ لَا رَجعتْ رُجوعي
وَصَلوا لي مَطوّلات جَفاهُمْ … وَرَمُوني بقلبيَ المقطوعِ
وَلحظي جَمعتُ لي بَعضَ صَبْرٍ … اَخذُوا يَومْ بَينهم مَجمُوعي
حَارَبُوني بِاَعيُنٍ صَيّفاتٍ … فَتَلَقّيتهم بِصَدْرٍ وَسيعِ
طَيّرُوا العَقلَ وَالجَوارحَ قصّوا … كُل هَذا مَع عِلمِهم بِوُقُوعي
قَطعُوا مُهجتي بفقري اليهمْ … رُحْتُ فِي الحَالتينِ اَبكي قطوعي
قَلّدُوني تَمائِمًا يَومَ سَارُوا … مِنْ عُقودِ الأَحيا دَخُوفٌ وَلُوعي
سَبّكتهَا نيرانُ وَجدي دَمعًا … وَاَسَالتهُ سَاعَةَ التّوديعِ
يَا عَريبًا مِنَ الفُؤادِ نُزُولًا … فِي بيُوتٍ قَدْ طَنّبتها دُمُوعي
قَدْ اَخذتُمْ مِنّي الهُجوعَ عَلى الوَصْلِ … وَاَخلفتمُوا فَرِدُوا هُجُوعي
طَيفكم قد عَدَدْتُ فيهِ غَرامًا … حِينَ عَدَدْتُ بِالسّقامِ ضُلُوعي
مِنْ مُحيّاهُ وَالدّلالِ وَمِسْكِ الْ … خَالِ وَالثّغرِ يَا شُيُوخَ البَدِيعِ
اُنْظُرُوا فِي التكميلِ وَاللّفّ وَالنّشرِ وَحُسنِ الخِتامِ وَالتّرصِيعِ

مزّقَ القلبَ قلتُ هَبهُ لِفقري … فَاَنا مِنهُ قَانِعًا بِالخَليعِ
قَالَ لِي قُلتَ اِنّ مَعكَ صَبّ … لِمَصُونِ الاَسرارِ غَيرُ مُذِيعِ
لم تجرّى عَلى رَفيعِ جَنَابٍ … قُلتُ سَلسِلهُ بِالجَنابِ الرّفيعِ
قَالَ لِي يَا خَطِيبُ حَسْبي فَرَغْ … لِي اُصُولًا فِي وَصفِيَ المَسمُوعِ
قُلتُ اَعجَزتني وَلكِن فِي العَصْرِ … خَطِيبًا غَدَا اِمَامَ الفُرُوعِ

وَقال عرقلة الدمشقي

كُنتمَ الهَوى فَوَشَتْ عَليهِ دُمُوعهُ … مِنْ حَرّ نَارٍ تَحتَوِيهِ ضُلُوعهُ
صَبٌّ تَشَاغَلَ بِالرّبيعِ وَزَهرِهِ … زَمنًا وَفِي وَجهِ الحَبيبِ رَبِيعهُ
يَا لَائِمِي فِيمَنْ تَمَتّعَ وَصْلُه … عَنْ صَبّهِ اَحلَى الهَوى مَمنُوعهُ
كَيفَ التّخلّصُ اِنْ تَجنّا اَوْ جَنَا … وَالحُسنُ شَيءٌ لَا يُرَدُّ شَفِيعهُ
شَمسٌ وَلكِنْ فِي فُؤادي حَرّهَا … قَمرٌ وَلكِنْ فِي القُبَاءِ طُلُوعهُ
قَالَ العَوَاذِلُ مَا الّذِي اَستَحسَنتَه … مِنهُ وَمَا يُسبِيكَ قُلتُ جَمِيعهُ

الشّابّ الظّريف محمّد بن العفيف

نمت بما تحوي عليه ضلوعه ... اشجانه وشؤونه ودموعه
جليت نواظره لمحنة الأسى ... وجوى يذوب ببعضه مجموعه
مغرى بوسنان اللحاظ وانما ... في حبه هجر المحب هجوعه
ابدا محياه واسبل شعره ... والبدر يحسن في الظلام طلوعه
من لي بمن لو سام قلبي غيره ... ما كنت بالدنيا الغداة ابيعه
يا وافر الهجر الطويل الا انثني ... فيه الا وعد يجود سريعه
تيه جفونك من نعاس فتورها ... لترى محبا ذاب فيك جميعه
ما انت يا طرفي بمتهم على ... سري فكيف الى الوشاة تذيعه
حملتني ثقل الهوى ووضعته ... عندي فثقل محموله موضوعه

علي ابن زريق البغدادي الكاتب

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
بالغت في عذله حتى اضر به ... من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تأديبه بدلا ... من عنفه فهو مضنى القلب موجعه

قد كان مضطلعا بالبين يحمله ... فضلعت لخطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التفنيد ان له ... من الهوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه ... رأي الى سفر بالعزم يزمعه
كانما هو من ترحاله ابدا ... موكل بفضاء الارض يذرعه
تأبى المطامع الا ان تجشمه ... للرزق كدا وكم ممن يودعه
والله قسم بين الناس رزقهم ... لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا حرصا فلست ترى ... مسترزقا بسوى الغايات تقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت ... بالعدل لكن بغي المرء يصرعه
فالدهر يعطي الفتى ما ليس يطلبه ... منه ويطمعه من حيث يمنعه

سيدي ابو الفضل بن وفا

اخفى هواه فابدته مدامعه ... وراع احشاءه بالحسن رائعه
مكحل الشنب في در مبسمه ... كنز وفي نبل جفنيه موانعه
حرب الجفون سبا في غنيمته ... سهم حلت منه في قلبي مواقعه

مذ ثلث الجفن تطليق الكرى سفها | آلى بألف يمين لا يراجعه
غرست باللحظ في خديه ورد حيا | فقال تجني غداً ما أنت زارعه
حكى هلال جبين الحب بدر دجى | مكملا لا خسف بالإسعاد طالعه
ناديت يا رامح الأعطاف أعزلها | رفقا بطائر قلبي فهو واقعه
ففي جبينك معنى الحسن واضحه | وفي اللحاظ دليل السيف قاطعه
قم هات صرفا وممزوجا طلا فقد | حلت معانيه بادقت بدائعه
نقش الحباب حلاه فص خاتمه | كأنما ختمه المسكي طابعه
إذ كلل الكؤوس وقد جال الحباب بها | فأحمر قانيه واصفر فواقعه
مدامة مذ يعاطيني بدا بيده | فيها فإني على هذا أبايعه
فالمس وذق واره واسمع واستنشق أبدا | تجد دواؤك قد عمت منافعه

ظافر الحداد رحمه الله

كم رام سلوته العذول فما وعى | ورجا إنابته فلم ير مطمعا
مذ سار ذاك السر في أسماعه | لم يبق فيه للملامة مطمعا

قد

قد كان لي قلب فصيره الهوى | هدفا لألحاظ الظبي فتقطعا
من كل من حمل النقا كفلا له | والغصن قدا والملاحة برقعا
ريان من ماء النعيم فلو دنا | من جسمه الحجر الأصم لصدعا
حلو الحديث فما يروقك منظرا | لجماله إلا أراقك مسمعا
يبدي التبسم منه عند تهدي | درا لطيفا بالعقيق مرصعا
قد كان يعذب لي العذاب وسنه | عشر فكيف وقد تزايد أربعا
حتى استتم جماله وأضاء في | وجناته نور الشباب مشعشعا
ولقد نظرت برامة يوم النقا | فمنعت عيني منه أن تتمتعا
ما ذاك من ورع ولكن من رأى | أشباه عطفك حق أن يتورعا
يا ساكني نعمان لا أصطنع الهوى | صب يكون بكم هواه تصنعا
قد أعجز الطرف المنام وأزعج الـ | قلب الغرام فحق لي أن أجزعا
أضمرتم هجرا وأمرضتم حشا | مني وأضرمتم بنار أضلعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا | أدعو لأجلكم على من ضيعا

قال العواذل ان من احببتهم ... لم يتركوا لك في وصالك مطمعا
انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى ... ان يبلغ الواشي لدي اذا سعى
من انت يا ظبي الصريم دعوته ... هيهات عنك لسلوة ان يرجعا
لا بد يا قمر الملاحة بعد ان ... تبدي السرار وتختفي ان تطلعا
ولربما يا ظبي ترتاع الظبا ... مثل ارتياعك ثم تأنس رجعا
ما سحرها روت نفرق دون ما ... في مقلتيك من الفتور تجمعا
اخليت مربع كل قلب في الهوى ... من صبره وتركته لك مربعا
وهي القلوب الطايرات فما لنا ... ابدا نراها في حبالك وقعا
يا عاذلي دعني اعلم مقلتي ... بسوى خيال معذبي ان تهجعا
من كان مدمعه نجيعا في الهوى ... هيهات عذلك عنده ان ينجعا

قافية الغين المعجمة

للشيخ الصرصري رحمه الله

روحي الفداء لبدر تم بازغ ... سام على غصن الجمال النابغ

لا يعتري نقص المحاق كماله ... كلا ولبس قوامه بالزايغ
يمتز في حلل الملاحة مايسا ... وكذا البهاء له رداء سابغ
غصن النضارة نشره متعطرا ... ريان من ورد المزيد السايغ
اهدى له الرحمن احسن صبغة ... فتبارك الرحمن احسن صابغ
يا من تجمعت المحاسن كلها ... فيه فلم يدركه وصف مبالغ
فلقد لغت من القلوب محبة ... تبا لقلب من ودادك فارغ

العماد الكاتب رحمه الله

اذا جيتما ارض العراق فبلغا ... سلام شج من شغله ما تفرغا
وقولا تركناه مطيع صبابة ... عصى صبره والدمع في طوعه طغا
ولا تخبرا الا بحال اشتياقه ... ففي شرحها من ذكره كل مبتغا
يرنحني ذكراكم ويهزني ... كاني سكران الى نغمة صغا
من الصبر قلبي مذ نايتم مفرغ ... على ان همي فيه اضحى مفرغا
وقفت عليك القلب وقفا مؤبدا ... وملكت منه الروح ملكا مسوغا

وما انس لا أنس الدبارو وقفتي … على الترب منها خاضعا متمرغا
وابنة كرم في الكؤس زفافها … على ابن كريم بالشباب تفرغا
أعادت سفيه القوم بالحلم راسخا … وردت حليم القوم بالطيش زغزغا
مشعشعة لاحت كأن مزاجها … كسى كاسها بالكاس ثوبا مصبغا
يطوف بها ساق من السكر خلته … وقد عرفت منه الفصاحة ألثغا
الى ريقه المعسول يظما محبه … ويروى به عود الاراك الممضغا
وما فتر العينين الا ليقتلا … وما عقرب الصدغين الا ليلدغا

نور الدين علي بن فرحون المدني

غريب له بالطيف منك بلاغ … وليس له عنك الغداة فراغ
عصيته قلبا لا يزيغ عن الهوى … ويا ويح قلب عن هواك يزاغ
غنيت بحسن خال في الخد ماؤه … وليس لمن يهواك فيه مساغ
غرامي غريمي فيك يا غاية المنى … وأحسن أشعاري فيك تصاغ
غرست الهوى عندي فاسقيه دمعا … لها من نجيع المستهام صباغ

غريب

غريب بكم يا أحسن الناس منظرا … فهل لي الى طيب الوصال بلاغ
غفلت عن المضنى وفي ذاك شغله … فهلا وعندي صحة وفراغ

قافية الفاء المعجمة

الصاحب بهاء الدين زهير

أغصن النقا لولا القوام المهفهف … لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا أن فيك محاسنا … حكين الذي أهوى لما كنت توصف
وممادهاني انني من حيائه … أقول كليل طرفه وهو مضعف
وذلك أيضا مثل بستان خده … به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان منك التفاتة … ويا غصن هلا كان منك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن … ومن حوله ألبابنا تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه … وحقك اني أعرف الواو تعطف
أأحبابنا اما غرامي بعدكم … فقد زاد عما تعرفون وأعرف
أطلتم عذابي في الهوى فتطولوا … فبي كلف في حمله أتكلف

وقال آخر

شكرت الهي اذ بلى من احبه ... بعشق مليح في الهوى ليس ينصف
يجرعه اضعاف ما بي من الاسى ... ويبخله بالهجر منه ويتلف
فاورده ما اورد الناس في الهوى ... واسلفه الوجد الذي كان يسلف
واصبح مسلوبا وان كان سالبا ... ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

الشيخ ابو الفضل بن وفا

يا من له قامة هيفا حكت الفا ... لا تجف من لك يا غصن النقا الفا
ابديت خدك سهلا في بشاشته ... وسالفا لك بالتنوين منحرفا
مالي ارى جارحات الطرف حائمة ... ولا ارى لونك المحمر منحرفا
اوقدت في القلب نارا لا انطفا وقد ... جعلت في الطرف من محمرها طرفا
نار حكت لي لونا كان منتظم ... كالورد لكن جناه الدمع واقتطفا
خوفت طرفي ان يلتذ ادمعه ... ان لا ابراك فمن خوف الاسى نشفا
وقد ذاك اللين الاعطاف منحرف ... عني فيا ليته لو كان منعطفا

لما

لما جفا وجفون الطيف عاتبني ... هل يبدل الصب محبوبا جفا بجفا
قسمت قلبي ظلما بيننا وارى ... من شدة الحب قلبي منك منتصفا
ما الروض الا منا ما كنت احلمه ... والطير ما كان الا هاتفا هتفا
كانما استنشقت تلك الارايج من ... طيبا فمن اجل هذا اسميت انفا

الشيخ تقي الدين ابو بكر بن حجة الحموي

قد مال غصن النقا عن صبه هيفا ... يا ليته بنسيم العتب لو عطفا
غصن غدا مخلفا لكن لعاشقه ... ولم نجد عنه في بان النقا خلفا
ما لاح خاطف برق من ثنيته ... الا غدا منه لون البدر منخطفا
شريف حسن ومختصر العذار له ... علامة وبها اترف الشرفا
لما تخلف ارخى فوق قامته ... ذؤابة قلت هذي راية الخلفا
كذا بدور السما في التم لو نسبت ... اليه في الحسن كانت تبلغ الشرفا
مزاج خمرته فيه راح معتدلا ... فراح منه مزاج الراح منحرفا
ومذ غدا جسمه ماء برقته ... علمت والله ان القلب منه صفا

منه الغزالة غارت عينها حسدا ... والبدر قد لازم التسهيد والكلفا
والظبي قال انا احكي لواحظه ... فصح عندي ان الظبي قد خرفا
غصن غدا مثمرا بالحسن واعجبا ... وهو الذي لثمار الصبر قد قطفا
قوامه شمعة في قالب حسن ... قلبي عليها بنيران الجوى نطفا
كم رمت مذ غصت بحر العشق من شغفي ... لو كان طرفي لعالي درّ صدفا
يا للعجايب في فيه حوى دررا ... والمنهل العذب فيه الدر ما صدفا
مذ صار لي قبلة محراب حاجبه ... صيرت عابد طرفي فيه معتكفا
ولام فيه عذولي قلت من كلفي ... قلبي راى منه قدا قد حكى الفا
نسيم اذياله في الروض حين سرى ... رايت غصن النقا من قده رجفا
كذا لواحظه في فتكها فتنت ... والسحر يوهم طرفي انهم ضعفا
دينارة اليوسفي مذ غاب عن نظري ... وصرت يعقوب حزن صحت يا اسفا
والقلب لازمه فقد تحيرم ... لما راى ذلك الدينار قد صرفا
اجريت دمعي طلقا بعد غيبته ... مذ لاح لي منه وجه مشرق وقفا

و

والطرف صار بسيف السهد منجرحا ... وشاهد الدمع بالتجريح قد قذفا
قالوا بكيت دما ما ذنب لا عجب ... طرفي الشفق من زيادة الهوى رعفا
تالله ما ابتلت لي شوق برؤيته ... خوف الفراق ولا دمعي لجرى نشفا
ما ضره لو عفا عني واظهر لي ... عطفا وعاين ربع الصبر كيف عفا
اراد مني وكف الدمع قلت له ... حسبك الله يا بدر الدجى وكفا
طابقت رقة جسمي بالضنا عنتا ... فما طباقك الا رقة وجفا
وقد تفاخرت بالحسن البديع فلا ... تفخر على من بفخر الدين قد عرفا

سيدى غرس الدين خليل بن الغرس

قد راق حسنك في ابصارنا وصفا ... وزاد حسنا على قول الذي وصفا
وغصن قدك قد حاكى لنا الفا ... لم يرث يوما لصب بالضنا الفا
ودمع عيني من الاجفان منسكب ... فاحسن بحسنك ما عاينته وكفى
لما بكيت على عصر به سلفا ... اذا الحبيب يوافي بالهنا سلفا
ابدى لنا حسنا الخد معتذرا ... من هجره قلت صبري يا حبيب عفا

قد قيل لي وقف الواشون قلت لهم ... لا أصفعن وجه واش بيننا وقفا
الروض تنشق من رياه عاطرة ... تزهو بها ولهذا لم تزل أنفا
ولا يهم حتى في لومي على قمر ... من فوق غصن بروض الحسن ما قطفا

مهذب الدين القيسراني

بما بعطفيك من تيه ومن صلف ... من دل ذلك من طرف على تلفي
ناشدتك الله في نفس غدت ورقا ... بين الجوى والأسى والبث والأسفا
ومهجة رفع التكليف خالقها ... عنها لشدة ما تلقى من الكلف
أو لتتبني البخل إلا أنه سرف ... وكيف تجمع بين البخل والسرف
وقد قنعت بوعد أنت في حرج ... أن لا تفي لي به يوما وكيف تفي
أستشعر اليأس في لا ثم يطمعني ... إشارة في اعتناق اللام للألف
ترى العيون فنونا في محاسنه ... ترى القلوب بأنواع من الشغف
أصبحت ذا وجل من ورد ذي خجل ... ترف في صحن خديه على ترف

جمال الدين بن نباتة

يختبر الغصن بين اللين والهيف ... ويفضح الظبي بين العطف والوطف
أغن لم يبق معنى حسنه بشرا ... خال من الوجد يلحاني على شغفي
يا حبذا البدر حاز الحسن أجمعه ... وجاد في مهج العشاق بالكلف
غزال رمل ولكن غير ملتفت ... وغصن بان ولكن غير منعطف
يشكو السقام إلى أجفانه جسدي ... فاعجب له دنف يشكو إلى دنف
متى يحقق وجد من تواصله ... والمنع ينظر من طرف إلى الحجف
في الحد لام وفي عطف الصبا ألف ... كذلك المنع بين اللام والألف

سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض

قلبي يحدثني بأنك متلفي ... روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك إن كنت الذي ... لم أقض فيه أسى ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي وباذل نفسه ... في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني ... يا خيبة المسعى إذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي ... ثوب السقام به ووجدي المتلف

عطفا على رمقي وما ابقيت لي ... من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي ... والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرا ... جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها ... عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من ... الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به ... املي وماطل ان وعدت ولا تفي
فالمطل منك لدي ان عز الوفا ... يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة ... ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي ان تنطفي ... بهبوبها واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن ... ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي ... عمري بغير حياتكم لم احلف

لو

لو ان روحي في يدي ووهبتها ... لمبشري برضاكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ... كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسا ... حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته ... لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش في الهوى ... عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته ... فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا ... ان العزام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ... فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفا بحب من لو في الدجا ... سفر اللثام لقلت يا بدر اختف
وان اكتفى غيري بطيف خياله ... فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي ... باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به ... قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا ... لوقفت ممتثلا ولم اتوقف

لا تنكروا شغفي بما يرضى فإن — هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فأطعت أمر صبابتي — من حيث فيه اطعت امر معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي — عز المنوع وقوة المستضعف
ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل — مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما أميلح كلما يرضى به — ورضابه يا ما أحيلاه بفي
لو أسمعوا يعقوب ذكر ملاحة — في وجهه نسي الجمال اليوسفي
أو لو رآه عائدا أيوب في — سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور إذا تجلى مقبلا — تصبو إليه وكل قد أهيف
إن قلت عندي فيك كل صبابة — قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو أهدى السنا — للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه — يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على — يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي — روحي لها تصبو إلى معنى خفي

أسعد

أسعد أخي وغنني بحديثه — وانثر على سمعي حلاه وشنف
لأرى بعين اللطف شاهد حسنه — معنى فأتحفني بذاك وشنف
يا أخت سعد من حبيبي جئتني — برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما — لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
إن زار يوما يا حشاي تقطعي — كلفا به أو سار يا عين اذرفي
ما للنوى ذنب ومن أهوى معي — إن غاب عن إنسان عيني فهو في

سيدي أبو الفضل بن وفا

العبد ما لك فاحتكم وتصرف — قلبي يحدثني بأنك متلفي
أفنيتني عمدا كفيت ولم أقل — روحي فداك عرفت أم لم تعرف
وعلي جرت برمح قد عادل — وحكمت في بسيف لحظ مشرف
أقوام غصن نقا أميل له وإن — هو بالوصال علي لم يتعطف
أن لا أفي لرضاك في حكم الهوى — لم أقض فيك أسى ومثلي من يفي
ثغر ولحظ لم يزل مني لها — عز المنوع وقوة المستضعف

دمعي يقول للائمي لا تحسبن … ان الملام عن الهوى مستوقفي
ذا اي عضال في الهوى فلأجل ذا … يا قل من تلفي به لا اكتفي
خفقان قلبي في الهوى قد سامني … مني بتسنيع الخيال المرجف
يا قلب دع غزل الملاح فانني … خلصت مدحي للجمال اليوسفي
للحسن والاحسان كل قابلي … فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
فانقذت منجد بالله متنصلا … من جسمي المضنى وقلبي المدنف
يا من اباد المجرمين ببأسه … وبجوده يعطي ويعفي المعتفي
سمت العلا بذلا وباذل نفسه … في حب من يهواه ليس بمسرف
يعطي اماناً منك لو اعطيته … للبدر عند تمامه لم يخسف
فاضرب بسيف من دليل قاطع … واطعن برمح في المقال مثقف
نادت بنا لك للعدو وقد بدا … عرضت نفسك للبلا فاستهدف
وكفيتم كل الورى جوداً ومن … ناداكم يا اهل ودي قد كفي
جودوا علي بما على غيري به … جدتم فاني ذلك الخل الوفي

وبعثت

وبعثت بابنك حيث تهواه فقل … ان غاب عن انسان عيني فهو في
اسعفتهم في الحج بابنك حافظا … يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
لو لم يكن معهم يسوس امورهم … في حجهم شاهدت هول الموقف
وبنيت بيتاً للعلوم واهلها … فلكم به قد طاف من متطوف
ابديت فيه لهم جليل منافع … روحي بها تسمو الى معنى خفي
يا سعد كرر لي زخارف وشيها … وانثر على سمعي حلاه وشنف
اني لبست بما به نعم الورى … اذ انبتوا اطراً وعبدك منتفي
وودت لو اني اختفيت عن الورى … حتى لعمري كدت عني اختفي
شرفتهم بعطاك اذ اتحفتهم … كرما فاتحفني بذاك وشرف
لو قيل لي امدحه ارتجالا مسرعا … لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
لا ادعي وصف الكمال وانما … كلفني به خلق بغير تكلف
لم اختصر الا لان جنابه … يفني الزمان وفيه ما لم يوصف

الشيخ وجيه الدين الدروي

يا أكحل الطرف أو يا أزرق الطرف تلاف مضناك قد أشفى على التلف
أنت المنا والمنايا للأنام فإن أردت آمن قلوب الناس أو أخف
هلال سعد رمينا في المحاق به وبدر تم رمينا منه بالكلف
قال العواذل كم تفنى به أسفا فقلت وا أسفا إن حلت عن أسف
من كان في الحب من أهل الصبابة لا يهوى الهوى فأنا المشغوف بالشغف
يا من تعطفت الصدغان منه على ذلي وما قلبه القاسي بمنعطف
أقول والنجم قد لاحت بشائره والجو قد كاد يجلو حلة السدف
والليل خلف عصى الجوزاء من عجل فذاك في عمره للشيب والخرف
وهبت يا نجم طرفي للسهاد وقد بدا بأجفانك التقريب فاعترف

نور الدين ابن صاحب تكريت

ما أمر عاشقك العاني عليك خفي فراقب الله في هجرانه وخف
أتلفت لي مهجة لا أرتجي خلفا عنها وفيك غنى عن ذلك الخلف
عذب فإن كان لي قلب يميل إلى الـ سلوى فعذبه بالبلوى ولا تخف

وأنت

وأنت يا نار أشواقي وصلت إلى مكان أسرار من أحببته فقفي
وحق حسنك لا أشكو الهوى أبدا إلا إليك ولو بالغت في تلفي
إن كان يرضيك بي أكل المنا تلفي من الغرام فوا شوقي إلى التلف
سلبت مني فؤادا أنت ساكنه فليس لي بعده شيء سوى الأسف
لم يبق لي حبكم قلبا أعيش به فهل لكم رده يوما على الدنف
وقد مددت يدي أرجو نوالكم وليس عن عزكم ذلي بمنصرف

قافية القاف

الشيخ سعد الدين بن عربي

هذا العقيق فما لقلبك يخفق أتراه من طرب إليك يصفق
بانت له بانات سلع فانثنى وله إلى نسماتهن تشوق
عرج كذا عن طيبهن فإنني أجد الرقيب لعرفها يستنشق
وبأيمن الوادي غزال ما بدا إلا ويبهرني سناه فأطرق
رشأ نضارة خده لم تبق لي رمقا فيا نظري إليكم ترمق

تظما لواحظنا الى وجناته … اذ لاح ماء شبابه المترقرق
قد دب مخضر العذار بخده … انى ليعجبني الغصن المورق
ان قلت اتلفني هواك يقول لي … من ذا الذي الجاك انك تعشق

الصاحب بهاء الدين زهير

وعد الزيارة طرفه المتملق … وبلاء قلبي من جفون تنطق
انى لاهوى الحسن حيث وجدته … واهيم بالقد الرشيق واعشق
ويليني كفل عليه ذؤابة … مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه … فعساك تحنو ولعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى … لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا … وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا … وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا او سوفوا او خوفوا … لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا … كالعقد في جيد المليحة يقلق

ويزيدني تلفا فاشكر فعله … كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي انى عليك لمشفق … يا هاجري انى اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر … يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني … خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطرف منك بنظرة … فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي … قد كان لي فيه المحب المشفق
واظن خدك شامتا بفراقنا … فلقد نظرت اليه وهو مخلق

القاضي السعيد بن سناء الملك

عشقت ومن هذا الذي ليس يعشق … ولم لا وقد ناح الحمام المطوق
اموت غراما حين احرم وصل من … هويت واحيا فرحة حين ارزق
وليس المعنى بالحبيب بواثق … وان المعنى بالحبيب لموثق
هذا ثناياه وصل بثغره … وكذا تقول المانوية تصدق
تخلق شعر الصدغ من فوق خده … فاقبل قلبي نحوه يتخلق

فلولا نداه احرق الصدغ جسمه | فبات على النار الندا والمحلق
وخدش على خط العذار كانه | كلام به سطر من الخط ملحق
بحقك فاحملي على الصدغ قبلة | فخدك ماء فيه صدغك زورق
وان شوش الماء النسيم فخله | عسى انها في ذلك الماء تغرق
والا على الخصر الدقيق فقابل | اليك فان الخصر من ذاك اضيق

وقال أخر

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم | انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب تمطر الهم والاسى | وتحتي بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها | تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة | ولا هو ممنون عليه فيعتق

الشاب الظريف محمد بن العفيف

لا تخف ما صنعت بك الاحداق | واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كاد يخفى الحب لولا دمعك الجاري ولولا قلبك الخفاق

فعسى

فعسى بعينيك من شكوت له الهوى | في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجز عن فلست اول مغرم | فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما | عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي بها | ملقى وللافكار بي احداق
يا رب قد بعد الذين احبهم | عني وقد ألف الرفاق فراق
واسود حظي عندهم لما بدا | فيه بنار صبابتي احراق

شهاب الدين محمود

ماذا وقوفك والرفاق تساق | اين الجوى والمدمع المهراق
الغير هذا اليوم تخباء ام ترى | بخلت عليك بمائها الاماق
حقق وقد رحلوا بليك والكرا | ان النواظر والدموع تراق
ادعى الغراب بهم عشية غربوا | فغدا لهم غوا الدعا سباق
وابيك ما الغزلان عند اولي النهى | الا الحداة في الهوى (الفلا) ونياق

محيي الدين بن قرناص

وقف القضيب من الصبابة مطرقا … حتى اضر به الهوى فتقلقا
واصابه مثل التوسوس بالصبا … فغدا عليه هزاره يتلو الرقا
وسرى النسيم الى الحدائق خلسة … حتى احس بها النمام فصفقا
فرص الهموم اذا جمحن بروضة … رقت وراق بها شراب رونقا
وامزج لنا الخمر العتيق فانه … تبر واجوده الذي قد عتقا
والشمس قد القت طرازا مذهبا … من فوق نهر مثل كم ازرقا

الشهاب الحجازي وكتب بها الى الشريف الاسيوطي

ان سال دمعي من فراقك اورقا … يا غصن بان بالملاحة اورقا
ابدا بحبك لم ازل مع انني … كادت جميع جوارحي ان تنطقا
كم ترشق المضنى بلحظ فاتر … ما اكسل الالحاظ منك وارشقا
ارعدت قلبي والمدامع امطرت … لما تبدا لي سناك وابرقا
وردت سائل ادمعي نهرا الى … ان جفن عيني بالبكاء تملقا
في الوصل والهجران ابكي دايما … قد صح ان الدمع جار مطلقا

قد قال جفني حين اخلقه البكا … حكم الغرام لاجل ذا ان اخلقا
افدي حبيبا حاز ثغرا قد حكى … حقا وفيه الدر احسن رونقا
زعم العذول بانني كلف به … لما راى ذا الثغر منه تحققا
يا ليلة غراء قد جمعت لنا … شملا علي بها الزمان تصدقا
في روضة فيها النسيم مشبب … والورق تنشد والغمام لنا سقا
عند الصباح رايت نماما بدا … مع حمرة في الروض قلت هو الشقا
ومراقبا من نرجس قد راعني … ومن البنفسج لي عدوا ازرقا
والقلب مني حين افسده الهوى … قصد الصلاح بكسره وترفقا

يق

فاجابه رحمهما الله تعالى

ما لاح وجهك في سناه واشرقا … الا وكان من الغزالة اشرقا
يا من اذا ما ماس عادل قده … فالغصن من خجل تراه مطرقا
كم من بديع بالمحاسن اذ راى … معناك هام لنحوه وتمنطقا
خط العذار بسالفيه حواشيا … للحسن وقعها عليه محققا

وكذاك نون الحاجبين معرقا … لكن نون الصدغ منه معلقا
يا ذا المليّ بحسنه وجماله … ها قد غدوت من التصبر مملقا
ماذا عليك وقد وعدت بان تفي … لو جدت حين سالت منك تصدقا
والحادثات واش تمرد بيننا … اتبعته مني شهابا طارقا

وقال ابن قلاقس

الحق بنفسج فجري ورد في شفق … يا قوتة الصبح فتت مسكة الغسق
قد عطل الافق من اسماط انجمه … فاعقد بخمرك فينا حلية الافق
قم هات جامك شمسا عند مصطبح … وخل كاسك نجما عند مغتبق
واقسم لكل زمان ما يليق به … فان للزند حليا ليس للعنق
هب النسيم وهب الريم فاشتركا … في نكهة كنسيم الروضة العبق
واسترقصتني كاسترقاص حاملها … مخضلة الورق في مخضرة الورق
فظلت بالكاس اغنى الناس كلهم … فالخمر من عسجد والكاس من ورق
بيني بها اهيف عيناه مذ رمقت … لم يبق في ولا فيها سوى الرمق

حبابها

حبابها واحاديثي ومبسمه … ثلاثة كلهم من لؤلؤ نسق
حتى اذا اخذت منا بسورتها … ما آخذ النوم من اجفان ذي ارق
ركبت فيه بحارا من عجائبها … اني سلمت وما ادري من الغرق
ولم ازل في ارتشافي منه ريق فم … اطفات في برد مشبوبة الحرق
يا ساكن القلب عما قد رميت به … من ساكن القلب مع ما فيه من حرق
لا تعجبن لكل الجسم كيف مضى … وانما اعجب لبعض الجسم كيف بقي
لم استرق بما مني وصل طيفهم … فما له صار مقطوعا بلا سرق
ولا اجتلا الطرف برقا من مباسمهم … فما له مثل صوب العارض الغدق

القاضي السعيد بن سناء الملك

ليل الحمى بات بدري وهو معتنقي … وبات بدرك مرميا على الطرق
شتان ما بين بدر صيغ من ذهب … وذاك بدري وبدر صيغ من بهق
زار الحبيب وبدر التم في كمد … باد عليه وغصن البان في قلق
يمشي على خده من بهوه وادمعه … تهمي فسبحان منجيه من الغرق

وقبل ذا كان طيفا من تكبره — فإن سرى كان مسراه على الحدق
وبات باللثم تحت الختم مبسمه — والصدر بالضم تحت القفل والغلق
يا عاذلي فيه أما خده فندٍ — كما تراه وأما ثغره فنقي
وما جفونك تلويها على سهري — وما ضلوعك تلويها على حرق
تريدني خارجيا في محبته — إني وبيعة ذاك الحب في عنقي
يا صاحب الحسن لا تعجل بفرقتنا — فما رمقتك إلا آخر الرمق

وقال الشهاب محمود

يا ليلة بات كاس الثغر مغتبقي — فيها فداك سواد القلب والحدق
إن كنت أسرت صبا مغرما فلقد — أمات فقدك ما أحييت من رمقي
سمحت لي برشا أدنى الوشاة به — جبينه والشذا من ثغره العبق
في روضة كلما ماست معاطفه — فيها تسترت الأغصان بالورق
وبات يطفي بالعذب المبرد من — لماه ما أضرمت خداه من حرقي
وبت حاوي بدر التم إذ بيدي — طوقت أسود ذاك الشعر في عنقي

وقام فانثنت الأغصان تاملاً — تحكي معاطفه لينا فلم تطق
وجاء يسعى بها حمراء قابلها — بوجهه فبدت شمسان في أفق
بكر حببها ثناياه الحباب كما — خداه ألقت عليها حمرة الشفق
وقال دونكها إن شئت من قدحي — أو من لمى شفتي اللعساء أو حدقي
كل مدام وإن شكلت هاشفني — وهذه الكأس فاختر ما تشا وذق
فيا لها ليلة قضيتها عجبا — الشمس معتنقي والبدر معتنقي

الشيخ صفي الدين الحلي

فيروزج الصبح أم ياقوتة الشفق — بدت فهيجت الورقاء في الورق
أم صارم الشرق لما لاح مختضبا — كما بدا السيف محمرا من العلق
ومالت القضب إذ مر النسيم بها — سكرى كما نبه الوسنان من أرق
والغيم قد نشرت في الجو بردته — سترا تمد حواشيه على الأفق
والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم — والطير تسجع من تيه ومن شبق
فالطير في طرب والسحب في حرب — والماء في هرب والغصن في قلق

وكلل الطل اوراق الغصون ضحى … كما تكلل خد الخود بالعرق
واطلق الطير فيها سجع منطقه … ما بين مختلف منها ومتفق
والطل يسرق بين الدوح خطوته … وللمياه دبيب غير مسترق
وقد بدا الورد مفترا مباسمه … والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر … او اصفر فاقع او ابيض يقق
وفاح من ارج الازهار طيب شذا … نشر تعطر منه كل منتشق
كان ذكر رسول الله مر بها … فاكسبت ارجا من نشره العبق

الشيخ ابو الفضل بن وفا

قد حان شرب سلاف الحان فاسبق … راحا تريحك من فرق ومن فرق
فراحة خضبت بالراح ما برحت … تريك صبح الهدى في ظلمة الغسق
خذها بيمناك في امن وفي دعة … مع كل مصطبح منها ومغتبق
ختامها المسك والتسنيم قد مزجت … طوبى لمرتشف منها ومنتشق
راقت ورقت فرقت شان شاربها … الى العلا عن حضيض الحظ والحمق

قد فاق من لم يفق من سكرها نفسا … نفسا خلت عنه في خلق وفي خلق
حيا بها الحي عين الجمع مبتسما … فاحدق النور بالارواح والحدق
شمس بدورها بدر اذا غربت … في فيه اطلعها في حمرة الشفق
عاينته والهوى لم يبق لي رمقا … فعاد لي عندما عاينته رمقي
يقول من عاينت عيناه صورته … سبحان من خلق الانسان من علق

وقال رضي الله تعا عنه

ليهن انسان عيني قد رنا فلقي … في ملتقى فرقه ليلا على فرق
من خمرة الثغر ثم سكرا بغرته … وشعره واصطبح بالصاح واغتبق
لما مضى وسرى صبري ليتبعه … ناديت خلفهما يا ادمعي انطلقي
البست من دمع عيني ما ادرعت به … زنقا عرى جيبه زرت على عنقي
والجسم من غصص الالام صفرته … قد شهرتني بجفن بالدما شرق
دارت دموعي على نحري مزررة … يا من لصب بزر الدمع مختنق
لنار شرر كالدر منتثر … واها لصب بذاك الدر منتطق

وفي البكاء لمن لم يشف غلته … يا دمعي ازدد ويا احشائي احترق

رفّق دموعك يا طرفي وخص بها … فانت في الحب منسوب الى الملق

نجم الدين بن اسرائيل

المهجتي من سحر طرفك راقي … ام مدمعي من بعد بعدك راقي

يا صاحب الطرف الذي لحظاته … رمقت فلم تشفق على الارماق

ما خلت ان الطرف منك صوارم … حتى ارقت به دم العشاق

ويمهجتي من قدك الغصن الذي … من شعره يختال في الأوراق

حسدته اطراف القنا فنحولها … وذبولها من شدة الإشفاق

قمر تبدا في سماء كماله … حاشاه من كلفي وفرط محاق

يا مشرقي بالماء من بعد الظما … ومغيري بدر التم في الاشراق

اصبحت تظلمني وظلمك بارد … فعلام شوقي لج في احراق

وتصد عني معرضا ابدا فلم … في ناظريك تعرض لوفاقي

الشاب الظريف محمد بن العفيف

سهر الجفون يلذ للمشتاق … والسقم خير ملابس العشاق

فاختر سهادك في الهوى عوض الكرا … واختر فناءك في الجمال الباقي

وصل المدامة والنديم وصل الحانات … واسجد خاضعا للساقي

واسكن جنان الخلد بالنار التي … لم ترم غير الهم بالأحداق

صهباء ترمق من عيون حبابها … من غير ما هدب ولا آماق

فترى من القلب الشجي اذا سرت … في الجسم منك مواطن الاشراق

يسعى بها لدن القوام مهفهف … كالغصن ماس مرونق الأوراق

اقداحه ملئت من الاحداق ام … اقداحه ملئت من الأحداق

قافية الكاف

الشيخ جمال الدين بن نباته

طيف تصيدته والليل محتبك … من حلية الشهب او من شعره الحلك

من الذوائب يمشي في حبائلها … يا حبذا الظبي ويا حبذا الشرك

عجبت من لائمي هتكي على قمر … الشمس منه على الحيطان تنهتك

مُحَجَّبٌ لا يراه العاذلون ولا … أصغى اليهم وان برّوا وان أفكوا
فليتهم نظروه واستمعت لهم … فخلّصوني من جفنيه واشتكوا
انّي وعاذلي للتعبات يطلبني … اشكو فيأخذني من عقله الضحك
وكيف اسلو هوى بدر رضيت بأن … أشقى به وهو في اللذات منهمك
لو يعلموا الترك اهلوه بأنّي قد … شبّهته البدر ما ابقوا ولا تركوا

القاضي ناصح الدين الأرجاني

هم نازلون بقلبي اينما سلكوا … يا ليتهم رفقوا يوما بمن ملكوا
ساقوا فؤادي وابقوا في الحشا حرقا … حزني لما أخذوا مني وما تركوا
لما بكوا لا بكوا والركب مرتحل … من لوعة ضحك الواشون لا ضحكوا
والنرجس الغض عين كلها نظر … والاقحوانة ثغر كله ضحك
وللشقائق ريّ وسطها عجب … اذا تمايلن والادواح تأتفك
حمر النبات تطير الدوح شائلة … اذ بالها وهي بالازرار تمتسك
اذا الصبا نبهت احداقها سحرا … حسبت مسكا على الآفاق ينفرك

أنم

أنم طيبا وحليا من ترائبها … اذا اعتنقنا وخيل الليل تمترك
وللسماء نطاق من كواكبها … عليّ قد عقدت من طرفها حبك
قد اشتعل الشيب رأسي للبلا عجبا … والشمع عند اشتعال الرأس ينسبك
فان يكن راعها من لونه يقق … فطال ما راعها من قبله حلك

القاضي السعيد بن سناء الملك

مخافة الغصن غيظا من تثنيكا … وجملة الهجر جزء من تجنيكا
ما زلت والحب ما تفنى عجائبه … أموت فيك واحيا من تجافيكا
ورام قلبي أن يسلو فقلت له … أين الذي عند يا قلبي تسليكا
كم عاذل فيك قد قبّلت مبسمه … لما جرى اسمك فيه اذ يسميكا
غاضت دموعي وقد قيل البكا فرج … فلست احسد الا عين باكيكا
اني لأخفى وتبدو وانت مشتهرا … فالحزن والحزن يخفيني ويبديكا
قالت له الشهب قولا وهي صادقة … ما أحمق البدر لما كاد يحكيكا
يا بدر ان كنت تسلو في الظلام اذا … من الضلال فبدري فيه يهديكا

وان اردت معاني الحسن مثبتة | فاكتب فوجه حبيب القلب يمليكا
إليه فأمل احاديث الجمال له | فما امانيه الا من اماليكا
استغفر الله اني قد نسيت سوى | مواعدك ضاعت في تناسيكا
وستر وصل بليل بات يسترنا | حتى تبسمت فعاد الستر مهتوكا
شكاك للبرق يا إيماض مبسمه | ليل التمام فألفى وهو يشكوكا
ايام وصلك كانت من ملاحتها | للناظرين نجوما في لياليكا
يا نازح الدار والذكرى تقربه | لئن نزحت فان القلب يدنيكا
قربت فؤادك من قلبي معانقة | لعل رقة ذاك القلب تعديكا
ملكت قلبي فقل لي كيف اصرفه | وحزت نفسي فقل لي كيف تفديكا
دع عنك ملكي وعتقي انني رجل | للفاضل بن علي صرت مملوكا

شهاب الدين العزازي

ان لم اقم بصبابات الهوى فيكا | فلا ارتشفت كؤس الراح من فيكا
يا مطمعي بوعود لا يقوم بها | افنيت عمر اصطباري في تقاضيكا

ويا مريق

ويا مريق دمي من غير ما سبب | ها قد رضيت به ان كان يرضيكا
لم يبق صدك لي صبرا ولا جلدا | ولم يدع في كتمان يحنيكا
ماذا افتقارك للهندي تحمله | وسحر مقلتك النجلاء يغنيكا
يبدو تضلل منه ليل طرته | وصبح غرته الوضاح يهديكا
يا ثغره كان دمعي ابيضا يققا | وقد ثنته يواقيتا لآليكا
وانت يا ثغره اغريت سقمك بي | حتى لقد صرت بالجسم منهوكا
وبت تلدغ يا ثعبان شعرته | قلبي فيا ليت اني بت حاويكا
يا فتنة لو وفاني الحب صنتها | ما كان سري بعد الصون مهتوكا
لا تسألني عن وجدي وعن ولهي | وسائل الدمع ان الدمع ينبيكا
هذي دموعي عن حالي مترجمة | وهذه ألسن الشكوى تناجيكا

الشيخ جمال الدين بن مطروح

حذار سيوف الهند من اعين الترك | فما شهرت الا لتؤذن بالفتك
واياك من تلك القدود فانها | رماح اعدت للطعان بلا شك

فان كنت مقداما على البيض والقنا	والا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات منهم مضاجعي	وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
وبتنا بحال لو يخبر مخبر	سواى بها قالوا له جيت بالإفك
فريد جمال وحد القلب حبه	كلانا بحمد الله خال من الشرك
وما بيننا استغفر الله ريبة	سوى رشفات من فم بارد ضنك
اذا ما سقاني الهجر رضابه	توهمت انى بين فارة والنبك
فيا طيب ذاك الشهد من ذلك اللمى	ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وشرب راقوا بينهم دم كرمة	فبانت عليهم عبرا وفهم تبكى
وبانت ابا ريق المدام لديهم	تقهقه من فرط المسرة والضحك
وقد جعلوا قول العراقي حجة	ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكي
وغناهم شاد اغن فزادهم	سرورا بشعر رايق حسن السبك
تلعب فيه بالكلام تطيبا	كما تلعب الامواج في البحر بالفلك
فقم ننهب اللذات قبل فواتها	ودعنى من قول ابن حجر قفا نبكى

وانى

وانى لاصبو والخلاعة مذهبي	فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

سيف الدين بن المشد

الا عاطني راحا كرايحة المسك	معتقة كالتبر في حالة السبك
يطوف بها ساق كان حبابها	ومبسمه در تنظم في سلك
يحاكيه بدر التم عند طلوعه	ومحسنك من بدر التمام له يحكى
يلوح على خديه خط عذاره	كما دب فوق الورد سطر من المسك
من السمر فتاك القوام رشيقه	وما آفة السمر العوالى سوى الفتك
له لحظات ما تسل سيوفها	وتغمد الا في القلوب بلا شك
اذا ما تصدى صد عنى تجلدى	واعرض عنى من تعرضه نسكى
فما انا بالسالى ولا العاشق الذى	اذا اكثر العذال مال الى الترك
ومن يك مثلى مغرما ذا صبابة	فليس بمصغ للنواطق بالإفك
ولكنني لا ابرح الدهر منشدا	حذار سيوف الهند من اعين الترك
شعار بليغ بل بلاغة شاعر	معانيه بل الفاظه حلوة السبك

لقد ترك الضحاك في الناس ضحكة   وابكي الذي قد قال قدما قفا نبكي

الشريف الرضي

يا ظبية البان ترعى في خمائله   ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه   وليس يرويه الا دمعي الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة   بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا على ما هزنا طرب   على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم   من العراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح   يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا   بما انطوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم بقلبي والشقاء له   فما امرك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها   لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به   يا قرب ما قربت عيناي عيناك
سقى منى وليالي الخيف ما شربت   من الغمام وحياها وحياك

اذ

اذ نلتقي كل ذي دين وباطله   منى ويجتمع المشكو والشاكي
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى   من اعلم القلب ان العين تهواك

القاضي السعيد بن سناء الملك

يا منية القلب لولا ان يقال سلا   لقلت ما كنت اسلو العذل لولاك
رميت من مصر قلبا بالشام فما   اسراك سهما الى الاحشاء اسراك
اسرفت في الصد اذ اشرفت فيك هوى   فالعذل والعذل ينهاني وينهاك
كم صاد طيفك طرفي بعد هجعته   فالجفن فخي والاهداب اشراكي
ردي ودائع لثم جئت اطلبها   ما كان اوفاك اذ اودعتها فاك
زمان لم ادر من لهوي ومن طربي   امن محياك سكري ام حمياك
واذ جمالك اغرى جميلك بي   وبالتعطف قد اعداك عطفاك
واذ معانيك بالانوار زاهية   حتى لقد خلت في معناك معناك
رحلت عنكم وقد اولعت بعدكم   فما بذكرك او قلبا بذكراك
وما اظن ونار القلب مسكنكم   بانني فيه قد اكرمت مثواك

فما مررت بربع كان مربعكم * الا ظننت صداه انه الشاكي
يحكيني الربع او احكيه بعدكم * سقما فياليت شعري اينا الحاكي

الشيخ شهاب الدين التلعفري

ردي الكؤوس التي فيها حمياك * فما ارى الراح الا من محياك
كفاك ما فعلته مقلتاك وان * انكرته اثبتت دعواي خداك
يا اخت ريم الفلا جيدا وسالفة * وضرة الشمس من بالفتك افتاك
ما صح ربعك اعراض السحاب وقد * همى به عارض من جفني الباكي
لولاك لما استنشقت خافقة * من النسيم لا اروي عنه رياك
كلفت ظلما باتلاف النفوس فيا * لمياء من ذا على الارواح ولاك
وحدت حبك في قلبي فكيف ارى * له شريكا وهذا عين اشراكي
لا تطهري ابدا مما اكابده * تنصلا فانا من بعض قتلاك

وقال الشيخ صفي الدين الحلي

كفي القتال وفكي قيد اسراك * يكفيك ما فعلت بالناس عيناك

كلت

كلت لحاظك مما قد فتكت بها * فمن ترى في دم العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة * لو انصف الدهر في العشاق عزاك
كملت في وصف حسن غير ناقصة * لو ان حسنك مقرونا بحسناك
كيف انثنيت الى الاعداء كاشفة * غوامض السر لما استنطقوا فاك
كتمت حبك حتى فاه في فمي * شعري ولم يدر ان القلب يهواك
يذب المحب فماذا انت طالبه * فنا بحبك او اشمات اعداك
كافيتني بذنوب لست اعرفها * فسامحي واذكري من ليس ينساك
كلفتني حمل اثقال عجزت بها * وحبذا ثقلها ان كان ارضاك
كابدت هول السرى في البيد مكتسبا * مالا وما كنت ابغي المال لولاك

وقال ابن الصايغ الحنفي

كيف الخلاص وقلبي بعض اسراك * صادته اجفانك الوسنى باشراك
يا سلم اين ليالينا بذي سلم * مرت وما كان احلاها واحلاك
تفنى الليالي ولا انسى عهود هوى * وتقتها بعهود من ثناياك

حاشاي أنسى بروقاً بالثنية من … تلك الثغور وحاشا القلب ينساك
أكاد من صدق وما تدنيك لي فكري … أرى حماك فأستحلي محياك
ولست أعرف ما السلوان عنك ولا … يمر بالبال ذكر غير ذكراك
لولاك ما كنت أصبو عند كل صبا … لها مرور بذاك السفح لولاك
آه على السفح من عيني ومن وطني … أو ليت أنها تروي غلة الباكي
أو ليت يا جنتي نار الأسى خمدت … فإنها في حشاي وهي مثواك
أو ليت حاجبك الرامي بأسهمه … حشاي يبقى عليها عند مرماك
أو ليت عيني يغشاها الذي بذكري … كيما تراك فما المقصود إلاك
أو ليت عيشي وهل ليت بنافعة … على تخفضه بالعطف عطفاك

الشيخ برهان الدين القيراطي

لطلعة البدر جزء من محياك … وللصباح نصيب من ثناياك
وما تبسم ثغر الكاس عن حبب … كالدر في النظم إلا خلته فاكا
أهدت خدودك للورد الجني شذا … وعلم البان أن يهتز عطفاك

دنات

وإن ظبي النقا يرنو إليك عسى … تعير بكحل العينين عيناك
سبحان من صاغ ما في الخد من ذهب … وجل من بكنوز الحسن أغناك
بدر ومعناك عن إدراك ذي نظر … كأن أسماك يا أسما معناك
وبين أفعال جفنيها مناسبة … إذا صحا بين سفاح وسفاك
جرى بتجريح جفني بالبكا فلم … من حين عدلك الباري بسواك
وسال أحمر دمعي في النوى ذهبا … وفي الحشا من لهيبي أي سباك
حميت برد رضاب حوله برد … فما دنا من حماه غير مسواك
وراع قدك لما صال عامله … بناظريه فتان وفتاك
في القلب مني قد أصبحت ثاوية … فما يضرك إذ أكرمت مثواك
أعيذ ردفك بالأحقاف من زمر … بزخرف القول قالوا قول أفاك
ألست ترضين مني يوم كاظمة … غيظ العذول وأن القلب يرضاك
وكم لأقواله في العذل من نوب … شتى وما طربي إلا لمغناك
إن كنت محنة ذي عشق وذي غزل … فأنت فتنة عباد ونساك

وتخطري حلوة الاعطاف حالية … فان حسنك في الحالين حلاك
سلسلت ريقك في الثغر النظيم الذا … سلسلت دمعي واشراكي واشراكي
اقصيت قلبا غدا مرمى سهامك عن … حماك قصدا لقد ابعدت مرماك
لو جاد ناظرك الفتان لي بكرى … طمعت اني في الاحلام القاك
في كل حي قتيل فيك من شغف … تكاثرت منك في الاحياء قتلاك
ولو صريع الغواني لاح منك له … وصف لصيره من بعض صرعاك
انهى لخصرك ما لاقيت من سقم … عسى برقته يرثي لمضناك
مليكة الحسن رفقا في هواك بنا … ولا تجوري فانا من رعاياك
زوري وان خفت صبح الثغر يفضحنا … فصيري في ليالي الشعر مسراك
يود عبدك لو عجلت زورته … وكان من فوق خد الوجه ممشاك
ذكرت منك وصالا كنت اعهده … واليوم مالي منه غير ذكراك
وان تغزلت في غصن وفي قمر … وفي غزال فان الكل اسماك
وطفلة من بنات الترك تاركة … اخا الصبا لهواها غير تراك
للفتك ينسب فالي جندها فلذا … تحت العصابة بيد وبين اتراك
مالي ولم ترع لي قلبا اقول لها … ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
وقفت قلبي في محراب حاجبها … لما تهجد فيه طرفي الباكي
نعم وقد نزهتها في الحسن عن شبه … فقد اشهد ان لا بدر الاك
يا سلوتي ان تخلى حسن طلعتها … فهو الذي من ديار القلب اخلاك
لهفي لطاير قلب واقع ابدا … من هدب من قتلته بين اشراك
شكوت لحظا لها شاكي السلاح لقد … عجبت لما بدا المشكو والشاكي
يا ظبية قد غزانا سيف ناظرها … كناظر الجيش في الاقران بغزاك

الشيخ جمال الدين بن نباته

لثمت ثغر عذولي حين سماك … فلذ حتى كاني لاثم فاك
حبا لذكراك في سمعي وفي خلدي … هذا وان زجرت في القلب ذكراك
تيهي وصدي اذا ما شئت واحتكمي … على النفوس فان الحسن ولاك
وطول من عذابي في هواك ولا … يطول في الحشر ايقافي واياك

في فيك خمر وفي عطف الصبا ميل   فما انثنيك الا من نثا باك
وما بكيت لكوني فيك ذا تلف   الا لكون سعير القلب ماواك
يا ادمعا لي قد انفقتها سرفا   ما كان عن ذا الوفا والبر اغناك
بالرغم ان لم اقل يا اصل حرقته   ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
مهما سلونا فما نسلو لياليا   وما نسينا فلا والله ننساك
نكاد نلقاك بالذكرى اذا خطرت   كانما اسمك يا سعدى مسماك
لقد عرفناك ايا ما ودا ومنا   تجوفيا ليت انا ما عرفناك

تقي الدين بن حجة الحموي

طربت عند سماعي وصف معناك   فكيف لو كان هذا عند مغناك
يا ظبية نفرت عن مرتعي ورعت   حشاشة القلب عين الله ترعاك
اغروك بي ثم قالوا كن على حذر   والجبر بين تحذيري واغراك
بمر هجرك عجبا قد قضيت لنا   وشاهد الحسن بالاحسان حلاك
ومذ تحجبت يا دنيا بلا سبب   ناديت يا مهجتي فارقت دنياك

ان

ان كنت ادركت معنى الحسن من صغر   فقد فهمت الهوى من قبل ادراك
قيدت اسراك في حرب الهوى عبثا   وما علمنا بان السمر تخشاك
يا فتنة البيض قلنا انت غصن نقا   كفى القتال وفكي قيد اسراك
انشبت للوجد في خدي من مقلى   رسائلا جل من باللطف انشاك
رققت اجسامنا يوم النوى شغفا   فما ارق محبيك واجفاك
ومذ ملكت عزلت النوم عن مقلي   وعاذلي كلما اقبلت ولاك
لولاك ما قلت شعرا لا ولا حفظت   عيني تقابلك يوم البين لولاك
يا كعبة الحسن طاف الحب يسال ان   يكون من فوق حجر الوجه مسعاك
حويت ريقا نباتيا حلا فغدا   ينظم الدر عقدا في ثناياك
فلو نباهيك اسما ما سمت ابدا   وذكر عليا بوطا عند علياك
بليت في عشقها لما بليت بها   يا مهجتي حل من بالعشق ابلاك
يا ادمعي وتجربتي بفرقتها   على خدودي دما ما كان اجراك
وان حكى البحر فيض الدمع منك فما   جرا له مثل عيني مثل مجراك

اشراك اجفانه اصليت جمر غضا … فى القلب من لفواد الصب اصلاك

وكنت باللحم اجنى ورد وجنتها … فبعدها يا عيوني قل مجناك

فيا ربوع اصطباري لا سقيت بدا … اضعفت جسمي المعنى عند افواك

ويا جواري دموعي يوم فرقتها … على خد ودي لبسم الله مجراك

قالت حكاني بدر التم قلت لها … لطلعة البدر جزء من محياك

وان حكى غير هذا لا سماع له … الشمس انت ولكن لوح الحاكي

قالت اراك فصيح القول قلت لها … لثمت ثغر عذولي حين سماك

قالت لتخلص من عشقي فقلت لها ثم … بمدح شيخ شبوخ العصر انساك

سيدى عمر بن الفارض

ته دلالا فانت اهلا لذاكا … وتحكم فالحسن قد اعطاكا

ولك الامر فاقض ما انت قاض … فعلى الجمال قد ولاكا

وتلافي ان كان فيه ائتلافي … بك عجل به جعلت فداكا

وبما شئت في هواك اختبرني … فاختياري ما كان فيه رضاكا

فعلى كل حالة انت مني … بي اولى اذ لم اكن لولاكا

وكفاني عزا بحبك ذلي … وخضوعي ولست من اكفاكا

واذا ما اليك بالوصل عزت … نسبتي عزة وصح ولاكا

فاتهامي بالحب حسبي وانى … بين قومي اعد من قتلاكا

لك في الحي هالك بك حي … في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

عبد رق ما رق يوما لعتق … لو تخليت عنه ما خلاكا

بجمال حجبته بجلال … هام واستعذب العذاب هناكا

واذا ما امن الرجا منه ادنا … ك فعنه خوف الحجى اقصاكا

فباقدام رغبة حين يغشا … ك باحجام رهبة يخشاكا

ذاب قلبي فاذن له يتمنا … ك وفيه بقية لرجاكا

او مر الغمض ان يمر بجفني … وكاني به مطيعا عصاكا

فعسى في المنام يعرض لي الوهم … فيوحي سرا الي سراكا

وحمت سنة الهوى سنة الغمض جفوني … وحرمت لقاكا

ابقِ لي مقلةً لعلّي يوماً | قبل موتي ارى بها من رآكا
اين مني ما رمت هيهات بل اين | لعيني بالجفن لثم ثراكا
فلبشيري لو جاء منك بعطف | ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد جرى ما كفى دماً من جفوني | بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فاجر من قلاك فيك معنى | قبل ان يعرف الهوى يهواكا
هبك ان اللاحي نهاه بجهل | عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه | فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصدّ عني | ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي | بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلدٍ خا | ن فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبرٍ | احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدودٍ عساك ترحم شكوا | ي ولو باستماع قولي عساكا
شنّع المرجفون عنك بهجري | واشاعوا اني سلوت هواكا

ما باحشائهم عشقت فاسلوا | عنك يوماً دع يهجروا حاشاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لا | ح بريق تلفتت للقاكا
ان تبسمت تحت ضوء لثام | او تنسمت الريح من نباكا
طبت نفساً اذ لاح صبح ثنا | ياك لعيني وفاح طيب شذاكا
كل من في حماك يهواك لكن | انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسناً وحسنى | فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي | وجميع الملاح تحت لواكا
لك قرب مني ببعدك عني | وحنو وجدته في جفاكا
علمت ق مقلتي سهر الليـ | ـل فصارت في غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسرا | ك وكان السهاد لي اشراكا
بات بدر التمام طيف محيا | ك لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين | بك قرت وما رأيت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي | طرفه حين راقب الافلاكا

قال دباجي لنا بك الان عز — حيث اهديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني — القه نحو باطني الفاكا
اهل بدر ركب سريت بليل — فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري غيـ — ـر عجيب وباطني ماواكا
يعبق الاسم حيث ما ذكر اسمي — منذ ناديتني وقبل فاكا
قال لي حسن كل شيء تجلا — ني تملا فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه معنى — غر غيري وفيه معنى اراكا
ان تولى على النفوس تولى — او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا — ورشادي غيا وستري انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي — لك شرك ولا ارى اشراكا
لو رايت الذي سباني فيه — من جمال ولن تراه سباكا
يا اخا العذل فيم الحسن مثلي — هام وجدا به عدمت اخاكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي — ولعيني قلت هذا بذاكا

شهاب الدين الحجازي مضمنا

كم محب غدا طريحا ذاكا — ته دلالا فانت اهلا لذاكا
وتسلطت بالمحاسن فاتك — وتحكم فالحسن قد اعطاكا
جر او اعدل كيف استطعت بحكم — فعلى الجمال قد ولاكا
ان تكن راضيا باخذك روحي — فاختياري ما كان فيه رضاكا
او اخولن عاد رنحي خسرا — ورشادي غيا وستري انهتاكا
او اموتن تحت رقك حسبي — نسبتي عزة وصح ولاكا
زر محبا غرامه من قديم — قبل ان يعرف الهوى يهواكا
لو على البعد مر ذكرك يوما — هام واستعذب العذاب هناكا
يا حسام اللحاظ حسبك اني — بين قومي اعد من قتلاكا
جرت القلب في دموع اراها — طرقه حين راقب الافلاكا
اتمنى المراة من اجل اني — قبل موتي ارى بها من راكا
وحسدت السواك والعين حقا — بك قرت وما رايت سواكا

وصلالی بالشعر یا ثغر وسـ   ـنی حیث اهدیت لی هدی من سناکا
وحکی البدر وجهه فحسبنا   مخسیفا مکلفا حین حاکا
وغدا قائلا رمانی علی الطرق   خضوعی ولست من اکفاکا
قال للردف خصره کیف یرجی   رمقی واقتضی فنائی بقاکا
لی یا ردف فی الدنو جفاء   وحنوا وجدته فی جفاکا
یا طبیب الغرام داوی جوی با   ن فانی اصبحت من ضعفاکا
ضعف صبری مذ نازع الیوم شوقی   احسن الله فی اصطباری عزاکا
قال خلی خذ فی التخلص سنه   کم تنادی من لا یجیب نداکا
واذا تهت فی ضلال التصابی   عند شیخ الشیوخ نلت هداکا
من غدا فی الوری محب لدین   وبدنیاه لا یجب انتهاکا
یا کریم الاصول انت محب للد   ین یا صدق من بهذا دعاکا
اه لو کان للغمام سحابا   ک ولو کان سحها کندا کا
املی عاد مع کثیر عطایا   ک وفیه بقیة لرجاکا

یا رجاه

یا رجاء انتهی من علاه بجود   لو تخلیت عنه ما خلاکا
ام مرید یرید علما وجودا   منه ابشر فقد ظفرت بذاکا
ان ترد ترو حیث ترو حدیثا   عنه فی الحالتین قد رواکا
فهو یروی عن بشر عند عطاء   حیث اضحی سن له ضحاکا
طالب العلم والحیا حیث جاء   وجدا مع فتوة فتواکا
کم عصی مجرم عصاک ویرجو   وکانی به مطیعا عصاکا
کم فقیرا اتاک قد کان بوسا   فی سبیل الهوی استلذ الهلاکا
قد شکو فاقة وبرد انما دوا   فی حمی عند قصدهم حذواکا
ودعوا اذ جبیتهم ودعائی   انا وحدی بکل من فی حماکا
لک صوفیه تصافوا جمیعا   وتصافیهم غدا من صفاکا
شوقت مقلتی لحاتم فی النو   م فصارت فی غیر نوم تراکا
قلت یا قلب عش بخیر بدیل   ولعینی قلت هذا بذاکا
هاک منی قصیدة بل عروسا   لم احد کفوها بحق سواکا

قد تروت من الحيا حين جاءت … بافتقار منها ونادت علاكا
يا غنيا عن فاقتي انت حقا … ربي اولى اذ لم اكن لولاكا
واليك النجاة فاقبل مجيئي … بافتقاري يا فاقتي بغناكا
در نظمي ان كنت عند غنيا … ما احيلاه عند ما حلاكا
فابسط العذر عن مديحي فاني … فيه قصرت عند وصفي نداكا
وابق واسلم ودم وعش وتطول … وتحكم واكمد بهذا عداكا
زادك الله بهجة وبهاء … واقتدارا وكل سوء وقاكا

قافية اللام

الشيخ جمال الدين بن نباته

بعثت طيفها الينا رسولا … فبلغنا من الزيارة سولا
ثم ولى فليت انا قدرنا … فاتخذنا مع الرسول سبيلا
يا له واصلا الي وما كا … د بدمعي ان يستطيع وصولا
خل يا دمع مقلتي في الدجا … ت لها في النهار سبحا طويلا

واعد يا نسيم اخبار مصر … ربما طارح العليل عليلا
انت لا شك في ربا ارض مصر … فلهذا ارى عليك قبولا
وملول هويته عن براني … لا اراه من الملال ملولا
ذو جمال على تثنيه يزهي … يا شكاة الهوى فصبرا جميلا
ورضاب حماه رمح التثني … فهو بينا العسال والمعسولا
جل رب اعطاه تحسين مرا … ه واعطى للافضل التفضيلا

كمال الدين بن النبيه يمدح القاضي الفاضل

قمت ليل الصدود الا قليلا … ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل … وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمع كل عن ملام عذول … حين القي عليه قولا ثقيلا
وفؤاد قد كاد بين ضلوعي … اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل للراقي الجفون ان لجفني … في بحار الدموع سبحا طويلا
ماس عجبا كانه ما رأى غصـ … ـنا طليحا ولا كثيبا مهيلا

وحمى عن محبه كاس ثغر ... حين امسى مزاجها زنجبيلا
بان عنى فصحت فى اثر عيس ... ارحمونى وامهلونى قليلا
انا عبد للفاضل بن على ... قد تبتلت للثنا تبتيلا

الشيخ جمال الدين بن نباته

بداورنت لواحظه دلالا ... فما ابهى الغزالة والغزالا
واسفر عن سنا قمر منير ... ولكنى وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من راه ... سواد العين فيه فخال خالا
وممنوع الوصال اذا راه ... وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره البسام اهدى ... لنا درا وقد سكن الزلالا
واعجب اذ وضعت سلاح صبرى ... لناظره وما رفع القتالا
شهدت بشهد ريقته لانى ... رايت على سوالفه نمالا
واشهدان فى خديه جمرا ... لان بمهجتى منه اشتعالا
فيا لنعيم حسن قد حواه ... وقد اهدى الى قلبى الوبالا

سا

ساشكو الحسن ما بقيت حياتى ... واشكر فى صنايعه الجمالا

وقال الشهاب الحاجرى

كذا فى الحسن من حاز الجمالا ... يتيه على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابى ... كانى قد ذكرت له الوصالا
حسدت سواد عينى حين اضحى ... لذاك السالف الفضى خالا
بنفسى من يفوق البدر حسنا ... وغصن البان لينا واعتدالا
ملول كلما ارخصت فيه ... دموعى رغبة فيه تغالا
يصول عذاره فينا يمينا ... ويفتك لحظه فينا شمالا
احب لقده السمر العوالى ... واعشق من تلفته الغزالا
احن لرايق من خمر فيه ... يفوق الشهد والماء الزلالا

الشيخ مجد الدين بن مكانس

يا غصنا فى الرياض مالا ... حملتنى فى هواك مالا
وما ادعيت الشهادميتا ... ولا اشتكى جسمى انتحالا

يا راحلا بعد إذ سباني   حسبك رب السما تعالى
ظبي من الترك سل سيفا   علي من جفنه وصالا
من قبل ذكرا لوصال ماذا   يفعل لو سمته وصالا
قد غيرته الوشاة حالا   علي بعد الرضا فحالا
وظن اني هويت لما   ابعدني سالفا وخالا
فجد هجرا وراح جسمي   بالسقم في عشقه هزالا
ان قلت كم ذا التيه عجبا   قال له الحسن ته دلالا
كسلن ازدافه ودمعي   للوجد فيهن قد توالا
فقل له ارحم فدتك روحي   ذا مدمع في هوى كسالا
عطا كظبي الفلاة جيدا   لاح كشمس الضحى جمالا
وقام مثل القضيب لما   بذلت روحا له ومالا
استغفر الله فاق بدري   غزالة الأفق والغزالا

سيدى عمر بن الفارض

نسخت بحبي اية العشق من قبلي   فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه   واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته   ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائها   بحب الذي يهوى فبشره بالذل
اذا جاد اقوام بمال رايتهم   يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا اسرارات صدورهم   قبور لاشكال تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة   وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة   على الجد والباقون عندي على الهزل

نسخت بحبي اية العشق من قبلي   واحكمت عهدا لم ينل عاشق مثلي
واصبحت سلطان المحبين كلهم   فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه   به روح امري قام في القول والفعل
فمن من للوجد عاش مناجيا   واني بريء من فتى سامع العذل

ولي في الهوى علم تجل صفاته … بموصوفها الاعلا عن العقل والنقل
فمن سار سرى فيه علمه الهوى … ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تايها … فليس له رشد الى منهج الوصل
ومن لم يجد عز الدلال لذاذة … لحب الذي يهوى فليسره بالذل
وللوجد فتيان كرام نفوسهم … مجردة عما سوى الحب بالخلى
اذا جاد اقوام بمال رايتهم … يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان شغل الالباب حظ وان علا … فدابهم التجريد عن ذلك الشغل
وان اودعوا سرا رايت صدورهم … قبور الاسرار تنزه عن نقل
يموتون اجلالا ويحيون بهجة … كما الحب يرضى لا كما الوهم يستحلي
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة … وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
احاط بهم حكم الجمال فلم يروا … سوى طلعة المحبوب في العدل والفصل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة … وعشق سوى صحبي مجاز بلا اصل
فاهل الغنى بالحب عند تحققوا … على الجد والباقون عندي على الهزل

ابو الحسين

وقال سيدي علي وفا (ابو الحسين الجزار)

قضى حبه ان لا تطاع عواذله … وهل يرعوي للعذل والحب شاغله
محب يحل الوجد عقد اصطباره … اذا البين شدت للفراق رواحله
احبابنا ان الف الدهر شملنا … تحلا بلقيا كم من البين عاطله
نا بينم فلولا ما يقرب المنى … بقلبي عليكم ما استقرت بلابله
واهيف يحكي الغصن لين قوامه … وتفعل فعال الشمول شمائله
بلين الى ان يجرح الخد وهمه … وتغرق في ماء النعيم غلايله
اذا ما بدا من شعره في ذوايب … رايت غزالا لم ترعه حبائله
رنا فانتضى من لحظ عينيه صارما … عذاراه عند الناظرين حمايله
وشد من عطفيه لدنا مثقفا … وناظره الفتان بالسحر عامله
ارى خصره اهدى لجسمي نحوله … فما انا فيه مدنف الجسم ناحله
رماني فاصمى نبل عينيه مهجتي … فرقوا الصب فد اصيب مقاتله
ارجو حياة عند ما ماس او رنا … ورامحه يسطو علي ونابله

سيدي علي وفا رضي الله عنه

الا هل شج مثلي كئيب اراسله * يسائلني عن محنتي واسائله
بدور غرام بيننا كلما انقضت * اواخره عادت الينا اوايله
رعى الله اياما اهاج بلابلي * اليهن روض قد احتنا بلابله
فما راقني في الما الا صفاؤه * ولا شاقني في الغصن الا تمايله
كان به القمري صب له الصبا * رسول واوراق الغصون رسايله
مصارف همي في مناجاة طيره * اذا انفدت لي ما حوته حواصله
وفي الحان شاد في التلاحين معرب * مواصيه لحظ العين والقد عامله
نفور انيس يا يقظ الطرف ناعس * منوع مواتٍ مايل القد عادله
رشا فيه قد املت مالا اناله * مغالطة حتى كاني نايله
وكان حسابي ان غلطت خاطري * تصح اذا بالجبر منه يقابله
لقد صحت الانظار فيه وكيف لا * وماء الحيا في وجنتيه مسايله
فان كنت في شك من الصبح والدجى * سيوضح هذا فرقه ودلايله

لقد كان بدرا طالعا في بروجه * الى ان خلت منه سريعا منازله
فاعقبني وجدا وولد حرقة * واي اشتياق ما توجج حامله
وللدهر حرب كلما كر راجعا * ببلق ضحى فرت بدهم صايله

وقال اخر

خذوا قودي من اسير الكلل * فوا عجبا لاسير قتل
وقولوا علي اذا تحتم * طعين القدود جريح المقل
وما كان يعلم ان العيو * ن وان القدود الظبا والاسل
ولي جلد عند بيض الظبا * وبالمقل السود ما لي قبل
وبي قمر ما بدا في الدجى * وابصره البدر الا افل
فيا خجلة الشمس لما بدا * الم تر فيها احمرار الخجل
ويا فرحة الظبي لما غدا * شبيها له في اللما والكحل
يصل بطرته من يشا * ويهدي بغرته من اضل
فعمت معاطفه بالنشا * ط وخصت رواد فه بالكسل

وقد عدل الحسن في خلقه | على انه جار لما عدل
فلا تكثر اللوم يا عاذلي | فلست اميل الى من عذل
وقد علم الناس انى امرء | احب الغزال واهوى الغزل
وجاد الزمان به ليلة | وعما جرى بيننا لا تسل
فاخلت قامته بالعناق | وذبلت مرشفه بالقبل
وقد تهت فى غور خصر له | واشرفت فى نجد ذاك الكفل
واذنت حين تجلى الصبا | ح بحي على خير هذا العمل
وها اثر المسك فى راحتى | وهذا فمى فيه طعم العسل

ولابن مكانس رحمة الله عليه

اجاب المتيم داعى الطلل | وقال له مت فنادى اجل
دعانى فهيج نارا خبت | وجدد جرحا برا واندمل
سقى الله اطلال ذاك الحمى | بسفح الهوى ديم من كل طل
وحيا رباها بوبل الحيا | اذا اعوز الشامخات البلل
فكم لي بها ظبية قدها | يعير غصن النقا بالميل
اذا ما توشح في حبرة | فليسمع للحلى فيها زجل
فلم يرها الغصن الا انثنى | ولم يرها البدر الا افل
ويخفى سنا الشمس تبريزها | اذا حلت الشمس برج الحمل
وكم لي بها من غزال به | يلذ الهوى ويطيب الغزل
رعى الله من وجهه جنة | وفى ثغره خمرها والعسل
وقد زان ريقته الزنجبيل | ختام بمسك وفى ذاك فال
تزرفن صدغاه بالسالفين | وآس العذار عليه ففتل
تخال العذار على خده | هلالا على البدر لما اكتمل
جنا النحل من فيه لكنه | بيعدى عن جسمى نحل
مرارة قلبى على صدغه | وفى وجنتيه دم الصب طل
ومرسوم الحاظه دايم ال | نفوذ باحشائنا ممتثل
له الله من فاتن فاتك | فكم حي مفتتن قد فتل

يقابل في الحب معنى الجمال   ومالي في الصبر عنه قبل
دقيق الجمال جليل السنا   فمن ذا الذي دق فيه وجل
فتأمر اعطافه بالنشاط   وتأمر اجفانه بالكسل
وينهضه خصره للقيام   فيجذبه للقعود الكفل
فقلبي بغرته يهتدي   ولكن بطرته العقل ضل
وطرف به حور قاتل   ولست احاول عنه حول
فبينا يرى ذكر صارم   يرى كالانات اذا ما غزل
ورام المهند شبها له   فلم ينل القصد حاشى وكل
وليله قد زارني موهنا   يخاف الوشاة واهل الكلل
ويمشي الهوينا على خيفة   كان راح يخطر فوق المقل
فقمت له مسرعا قال لي   تأن تنل ما تشا بالمهل
فقلت له كيف لي بالاناة   وقد خلقت طينتي من عجل
ورب عذول على حظه   وقد سبق السيف منه العذل

فقلت

فقلت الى الله لا تلحني   فما ازددت بالعذل الاخبل
انتهي عن العشق خوف الممات   غريبا تخوفه بالبلك
فما يرعوي الصب عن غيه   وقول العذول لديه همل
تدعني اداوي الهوى بالهوى   فرب عليل برته العلل
فعهدي بقلبي ظرف الهوى   وصادف للعشق فيه محل
وكان فؤادي به طائفا   فلما راى حرم الحسن حل

وله وكتب بها الى الشيخ بدر الدين البشتكي وقد دار في سواقي

الهمايل

دورة البدر في سواقي الهمايل   تركت ادمع العيون هوامل
اه من للرياض نور اديب   مظهر من كلامه سحر بابل
فاق سعيا على بني عجل في الجو   د واغنى عن الولي الهاطل
زاد علما على بني نور لكن   قال بالدور ماؤه والسلاسل
يا سعيدا اثرى من النظم والنثر   فانسى الورى زمان الفاضل
قد سقيت الرياض يا شيخ بالدو   ر فها غصنها من السكر مايل

لم تدع من نباته لم تجدها * فانها بالثنا عليك يواصل
وبن قادوس كان طالع فى خد * منك اليوم بالاوامر نازل
وغدا بالظلال كل دبيب * فى هجير الرضا يقبلك قابل
وبروحى عيون نرجس دوح * تغزل الحسن بالندا وتغازل
انت تشغفها بشعرك زهرا * وتعث المياه فيها خلاخل
كم غصون ابنعتها فقلبها * هاج للطير والمحب بلابل
انت فى الحالتين تصريفك الاحرف اوكيميا ذهنك واصل
انت لولم تكن بحار علوم * ما جرت فى الرياض منها جداول
كنت عندى اجل قدرا وقدرا * ت من النور للوجود الكامل
وغدا قس بين لفظك والرو * ض على الحالتين عندك باقل
انت يا بدر فقت بدر الدياجى * فلهذا انبدوا وذلك افل
ياخليا ابثه الشجو ان لم * يك عنى لدمع عينى سايل
فالاديب المحب يشكو هواه * للاديب المحب عند النوازل

انا معرى بحب احور المى * يا فتى يزرى بغصن الخمايل
من بنى الترك قده اللدن واللحظ كلا الفاتنين اصبح ذابل
اعين الزهر والعيون تراها * شاخصات اذا مشى وموائل
لا تقل لى الاعراب تحكيه حسنا * ما ترى للاعراب هذى العوامل
ماس عجبا وقصده بقتل الخلق دلالا وللدلال دلايل
لا تلم فى عذاره هتك شيبى * انا قد بعت عاجلى بالاجل
ولئن كنت عاقلا ان لى من * صبوتى فى الهوى عن العقل عاقل
ولعمرى انت الذلى ولكن * انت والله عن غرامى غافل
هاك حالى شرحته فاغثنى * ان تكن يا اخى لهمى حامل
واطرح عتبها فعيش المحبين مجون والعيش كالظل زايل
دمت يا جامع المحاسن والنبل ولا زال غيث فضلك شامل
انت بدر ام انت شمس فانا * قد رايناك غرة فى الاصايل
وكعبت الجزار يا اشرف القو * م ومن جوده بنستى بن باخل

فاجابه الشيخ بدر الدين

هذه وصفة والابلابل … حركت فى القلوب منا بلابل

حرت ما بين لفظها والمعاني … اين زهر الربا وزهر الخمايل

اقسم البدر ما النظم الدرارى … مثل نظم ازرى بسحبان وايل

اين فعل المدام اين الاغاني … اين لحظ المها وصنعة بابل

ما النظم الحباب بين الندامى … حسن هذا القريض بين الخمايل

طالعات ابياته كنجوم … تركت فى العدا ابيوتى نوازل

قل لمن قاسه بشعر سواه … هل تساوى بالله حق وباطل

ان هذى لكيمياء معان … ما لها غير حسن رايك واصل

ايها الفاضل الذي لو راه ابن قمانى انساه ذكر الفاضل

ولعمرى انا السعيد وقد كانت تسنتنى بالولا وصدك خامل

كل من فاق في مقال وفعل … فهو يفديك من مجد وهازل

ولعمرى بنوا مكانس غزلان المعاني محاسنا وشمايل

اشرقت

اشرقت رتبة الوزارة كالشمس بهم فاعجبوا لها فى الاصايل

ولهم بعد ذا وحقك فخر … ماله فى زمانه من مماثل

ماجد قد قصرت مدحي عليه … حين نادى علاه هل من مطاول

فاطوى حاتما ربيع نداه … فخبيب فى وصفه وهو باقل

لست انسى مدا عبات تقضت … بيننا بالرياض فوق الخمايل

درت قد ما في دواوين الشعر حتى … كدت من دورها ارى فى سلاسل

ثم ناظرت فى المياه ابا نو … اس لعمرى وذاك خير مماثل

انا بدر حللت فى برج ثور … وتنزلت مذ رايت المنازل

فابن قادوس لو اتاه يدانى … كان يملا من الدموع الجداول

اوصريع الدلال كان ينادى … من بساحله ماجد فالبساجل

او بعد نفسه صريع الغوانى … بلحاقي نادوه يا غير عاقل

وندامای سادة قد تخلى … دهرنا منهم وقد كان عاطل

انا فى ظلهم وفى مدح عليا … هم على الحالتين اكرم قايل

كلما جارت الكؤس عليهم … لم يميلوا الا الى قد عادل
وغرير اللحاظ اسمر المى … فوق اللحظ ما تعدى المقاتل
عامل قده على الميل عني … صدق القائلون فى القد عامل
هازئ فى اعتداله بغصون … لا قصير جدا ولا متطاول
لماطل نظرة الى جسمه الغض … لأن لا يلتقى بذلك ذابل
واذا اما العيون اثرن فيه … ليت شعري فكيف حال الغلايل
كلما قلت حسنه نسخة الحسن … ينادى هل لي مقابل
مبدع فى الطباق قد خف خصر … وغدا طود ردفه متثاقل
كم حملنا فيه الملام وكم با … ت من الفجر داجن الليل حامل
يا وزيرا وعالما واديبا … وخليعا ينسى الخليع وفاضل
دمت فى ارغد السرور باخوا … نك اكرم بهم وظلك شامل
وبقيتم بقاء نجم الثريا … ونجوم الاعدا لديكم اوافل
وتكفلت بالمدايح فيكم … داعيا والالزام بالنجح كافله

الشهاب

الشهاب الحجازى يمدح القاضى اصيل الدين احمد الخضرى

من لمعنى فى هواكم تبتل … قد قاده الحب بطرف كحيل
وكان ذا جسم قبيل الهوى … فما تبقى منه الا القليل
من حب غيدا قدها عادل … وشكلها ليس له من عديل
والوجه منها قمر طالع … والفرع والفرق الدجى والاصيل
والخصر نادى من جفا شعرها … يا سقمى البادى وليلى الطويل
قد اسبلت شعرا على وجنة … كالورد يزهو تحت ظل ظليل
عجبت للثغر والخد اذ … بذاك نار وبذا سلسبيل
نثرت فى وجنتها ادمعى … من التزام الضم عند الرحيل
ورمت عنها جلسة قال لي … دعنى على سالف خد اسيل
تفقه العاذل بى فى حبه … وجاء يحوى بطلب المستحيل
ولم يسلم لي وفى وجنتى … مسايل منها اقمت الدليل
وقد قلا اذلم اعى قوله … وضاع عمرى بين قال وقيل

هل يرتجى ود دنى وهل … يطلب انصاف سوى من اصيل

مولى حوى الفضل وحاز الثنا … بفيض جود وعطاء جزيل

وعلمه بحر غدا زاخرا … الحانه موج بها مستطيل

من فقهه نوادر قد بدت … مع نكت ليس لها من مثيل

وطبه لم يبق في عصرنا … سوى نسيم الروض فينا عليل

وان شغلنا بعروض له … حق لنا انا نعادي الخليل

وكله الله بحفظ الوفا … فحسبنا الله ونعم الوكيل

حرف الميم

يقال للحريري رحمه الله

رمى حر قلبي باجفانه رشا … ما درى قدر ما قد رما

وضرم نار الاسى في الحشا … ولم يشتكي ضر ما ضرما

وسلم قلبي الى صده … فيا ليته سلم ما سلما

وقد كان قدم احسانه … ولكنه قد ما قدما

وبعدم بنيان صبري به … وما احد هد ما هدما

وحرم ما حل من وصله … وفي مهجتي حرم ما حرما

وقد عز ممن احب الوفا … وما احد عز ما عزما

عجبت لعندم دمعي به … اذا ما جرى اوهما اوهما

فسلمت امري به للقضا … وحزت به اجر ما اجرما

وقد رقم الحسن في خده … عذارا فلله رق ما رقما

المرحوم الامين مجد الدين الانصاري بعث الى المقر الفخري بن مكانس رحمهما الله تعالى

جفون من تارقها دوامي … مدامعها تفيض على الدوام

يكلفها بغسل كل حين … وكيف ولم تذق طعم احتلام

فيا لك من جفون داميات … بكا ثر سحها سحب الغمام

تريك على الخد ودها استباقا … كما استبقت جياد في ازدحام

فديت عيونا من حرمت عيوني … مناها عن لقا طيب المنام

وراشت لي لواحظها دواما ... مناصلها شفين من السقام

اذا الاحظتني فتصيب قلبي ... على اللحظات موفور السهام

لها شفتان قد شفتا فؤادي ... ولكن شفتاه من السقام

وثغر من يعيش به ارتواءً ... يموت من الصبابة وهو ظامي

اذا امت لي مدامته ارتشافاً ... فوا سكراه من ذاك المدام

ولما تم بدر الافق فخرا ... وتشبيها بما تحت اللثام

بدت تختال عجبا في عقود ... وتبسم عن جمان في انتظام

فازرى ثغرها بالدر نقصا ... واخجل وجهها بدر التمام

بعيشك يا كريم الخيم كن لي ... معينا ان مررت على الخيام

وقل صب بوصل في اوان ... له قلب يقطع من اوام

ولب هام بالذكرى ودمع ... كوبل عطاء فخر الدين هامي

فاجابه الممدوح

ثغور كاللآلي في انتظام ... الى ترشافها اهل انتظامي

لاهل الذوق فيها لطف معنى ... تقصر عنه ادراك العوام

ولي من بينهم في العشق حال ... ساذكرها واطرح اكتتامي

اذا ما لاح لي في اللون حسن ... غدوت به لوقتي ذا هيام

وان شاهدت معنى من حبيبي ... هناك ترى دموعي في انسجام

فابكي تارة واهش اخرى ... والحن بعد عقلي واحتشامي

وكم لي في غيبتي بهم حضور ... وكم لي في البكاء من ابتسام

وهذا حال اهل العشق حقا ... وهذا ابين ندماني مقامي

اما وحياة خصر هام فيه ... فتى عبثت به ايدي السقام

لقد فاق الغصون بلين قد ... وفاق بحسنه بدر التمام

وقد زرت عليه جيوب عشقي ... فلا رميت عراها بانفصام

وقد عرفته فالقد منه ... وعارضه هما الفي ولامي

حمى رشف اللحاظ بسيف لحظ ... فقل في فاتر للثغر حامي

فان احرب فيه كميت دمعي ... واشكو كل وقت بالاوام

فان اجريت فيه كميت دمعى	فدع بالله ذكر فتى حزام
حواجبه القسى ومقلتاه	على اسوار عارضه مرامى
فواعجبا ايجرى بحر دمعى	واشكو كل وقت بالاوام
وادمى وجنتيه بلحظ عينى	وابكى بعد ذلك على الدوام
جرحت القلب اذ حليت فيه	بسيف اللحظ يا بدر التمام
وها دمه بدمعى شاهد لي	بصدقى يا حبيبى فى كلامى
واعدت خده نيران قلبى	عليه فبات يورى كالضرام
فيا ذات الوشام اليك عنى	فقلبى مولع حب الغلام
وان قلتنى سفرت عن المحيا	فتيم قلب مصرى وشامى
تباشر اذ راى بدر الدياجى	وقال لصبه هذا غلامى
عذولى فى هواه لا تلمنى	فانى لست اصغى للملام

الشيخ جمال الدين بن نباته

جل الذى اطلع شمس الضحى	مشرقة فى جنح ليل بهيم

وقدر الخال على خده	ذلك تقدير العزيز العليم
بدر ظننا وجهه جنة	فمسنا منه عذاب اليم
ينفر كالريم الا فانظروا	الى بخيل وهو عندى كريم
لما انحنى حاجبه وانثنى	يقصر للعشاق قدا قويم
عجبت من فرط ضلالى وقد	بدا لى المعوج والمستقيم
داوى حبيبى يا طبيب الهوى	وخلنى انى بحالى عليم
فخصره واه واجفانه	مريضة واللحظ منه سقيم

الشيخ صفى الدين الحلى

صيرنى فى كل واد اهيم	من حظ قلبى منه هاء وميم
مبخل يشبه ريم الفلا	يا طول شجوى من بخيل كريم
ما انس فى حبه كم ليلة	خلفنى ارعى دجاها البهيم
نظرت فى انجمها نظرة	فقال لى جسمى انى سقيم
شوقا لمن لست على حبه	بصابر لكن قلبى كليم

لا اسمع اللوم على حسنه … اعوذ بالله السميع العليم
فى شرعة الحب ودين الهوى … دمع تروح وغرام مقيم
وثانيت الحب لديغ الحشا … يأتى الى الله بقلب سليم
يا روضة تجنى بالحاظنا … فجنتنى حر الشقا من نعيم
كن كيف ما شيت وعن مهجتى … فلا تسل عن حال اهل الجحيم

الطنبغا الجاولى رحمه الله

ما كنت فى عشقى لذاك الغلام … اول من حب مليحا فهام
يا صاحب المقلة يسطو بها … الله فى سفك دم المستهام
من دل ذاك الطرف لما رنا … بان قلبى غرضا للسهام
فى جفن عينيه وفى ناظرى … سحر حلال ورقاد حرام
وبلى من المعرض لا قسوة … لكن دلالا فى الهوى واحتشام
مبتسم يبكى جفونى دما … مر الجفا والهجر حلو الكلام
افدى الذى علمنى حبه … اعصى اللواحى واطيع الغرام

ما

ما كحلت بالسحر اجفانه … الا لحتفى فى الهوى والسلام
لله كم حسن وكم بهجة … تسبى البرايا تحت ذاك اللثام
مولاى لا ابتليت بالبلى الذى … ابيت لا اعرف فيه المنام
حيران حران الحشا معرض … نهب الاسى والشوق حلف السقام
لا نلت من دهرى ما اشتهى … ان سمعت اذنى فيه الملام

محى الدين بن عبد الظاهر

يا جفن عينى قد جفاك المنام … فاقر على الطيف الطروق السلام
وانت يا قلبى لا تعتقد … انك تنجو فالغريم الغرام
تروم سلوانا وتصبو اذا … ما قيل قد اومض برق الشام
هيهات هيهات ترى ناجيا … وانت مرشوق بتلك السهام
وقد تبدا لك غصن النقا … مع لينه يحمل بدر التمام
بذراذا عاين بدر الدجى … يقول يا بشراى هذا غلام
مجوهر الثغر له ريقة … اظنها اشياء بسمى المدام

تزاحم النمل على وردها ... والمورد العذب كثير الزحام

ظبي من الترك ولكنه ... من عارضيه قد ادار اللثام

ذو منطق بعت له مهجتي ... فكنت ممن باعها بالكلام

في خده الحسن غدا مودعا ... اما ترى الخال عليه ختام

الشيخ ابو بكر بن حجة

خاطبنا العاذل عند الملام ... بكثرة الجهل فقلنا سلام

ما لامنا من قبل لكنه ... لما راى العارض في الخد لام

وليس لي من عشقه مخلص ... لكنني سال حسن الختام

والجفن في لجة دمعي غدا ... من بعده يسهد شهرا وعام

ونار خديه التي اضرمت ... عذابها كان لقلبي غرام

اخترته مولي ويا ليته ... لو قال يا بشراي هذا غلام

سلامه يبخل فيه وما ... قصدي الا وده والسلام

عني حمى الثغر بالحاظه ... وكان حالي معه في انتظام

وفيه ولد راحمي شاهد ... والمنهل العذب كثير الزحام

لبرق هذا الثغر كم بارق ... قد شام وغدا بين مصر وشام

دمعي ونظمي في هواه غدا ... يالف كل منهما الانسجام

ما لي سهم قط من وصله ... لكن من اللحظ لقلبي سهام

مذ حل ذاك الشعر قلبي غدا ... يرقص لكن رقصه في الظلام

ماس وقد غطى باكمامه ... خديه خوفا من عيون الانام

فقلت ما الطف غصن النقا ... واحسن الورد الجني في الكمام

جرت دموعي حين قبلته ... فهل رايت البدر تحت الغمام

وقال لي نظمك بين الورى ... معظم ذو شرف واحتشام

فقلت نظمي علوي وقد ... غدا علي في البرايا امام

سيدي ابو الفضل بن وفا

بالله ان جزت الحما يا حمام ... بلغ سلامي فهو دار السلام

وطف بابيات الحمى محرما ... متخذا في كل ركن مقام

وابكِ بدمعي في رباه وقل … يا ربعه العافي سقاك الغمام
فانت في حلٍّ من النوم واك … نوم على اجفان عيني حرام
بعد مناحي ما رايت الحمى … بعد حماكم ما رايت المنام
يا حي يا حي اغث مبتنا … فمن ذمام الرعي رعي الذمام
حال ونوبي فيك لم يستقم … ومالحال الدمع فيك انتظام
هام فوادي وهمت ادمعي … على كلا الحالين فالصب هام
ذكره عني بزمان قضى … ان مدام العيش عيش المدام
ولفتة الظبي البديع الطلا … وملبسنا لغصن الرشيق القوام
وشعره فيه ضلال النهى … ووجهه فيه هدى المستهام
غصن اذا الزمت اعطافه … مني عناقا قبل الالتزام
وان طليت الكاس ممزوجة … حبابها كالدر ابدى ابتسام
غنيمتي من حرب الحاظه … حلت لقلبي وقع تلك السهام
مفلج قالت له ادمعي … بين ثناياك وبيني زحام

مستكرما

مستكرما لي لاقتضا علمه … ان كرام الصحب صحب الكرام
ونحن من نشاة خمر الصبا … سكرى هنا والعيش صافي الحمام
آه على طيب ليال مضت … ما فاتها في الحسن الا الدوام
بالله ابلغ حيهم راضيا … عني ما ابلغ عني الحمام
وقل له هل من سبيل الى … ورد هنا نروى به كل ظام
هلا التيام بعد صدع يرى … كما راينا الصدع بعد التيام
وهل يرجى لحرور الاسى … من راحة في ظل تلك الخيام
اليك اهديت الصبا يا حمى … عليك ما هب النسيم السلام

حرف النون

ابو الوليد احمد بن زيدون وزير بن عباد

اضحى التنائي بديلا من تدانينا … وان من طيب لقيانا تجافينا
الا وقد كان صبح البين صبحنا … حينا وقام بنا الحين ناعينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا … شوقا اليكم ولا جفت ماقينا

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الاسى لولا تاسينا

غيظ العدا من تساقي الهوى فدعوا ... بان نغص فقال الدهر امينا

حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

اذ جانب العيش غض من تالفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا

واذ هصرنا فنون الوصل دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا

ليسق عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا

ما ضر ان لم تكن اكفاءه شرفا ... وفي المودة كاف من تكافينا

ما حقنا ان تقروا عين حاسدنا ... بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا

لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا ... ان طال ما غير الناى المحبينا

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ... ثوبا من السقم لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذي قد كان يضحكنا ... انسا بقربهم قد عاد يبكينا

والله ما اتخذت اهواءها بدلا ... منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

بالامس كنا ولا يخشى تفرقنا ... واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا

فانحل ما كان معقودا بانفسنا ... وانبت ما كان موصولا بايدينا

يا ساقي البرق غادي القصر فاسق به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا

ويا حياة تملينا بزهرتها ... منا ضروبا ولذات افانينا

ويا نعيما هصرنا في غضارته ... في وجه نعما سحبنا ذيله حينا

منها ربيب كان الله انشاه ... مسكا وقدر انشاء الورى طينا

او صاغه ورقا محضا وتوجه ... من ناصع التبر ابداعا وتحسينا

كانما اطلعت في صحو وجنته ... زهر الكواكب تحسينا وتزيينا

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ... وقدرك المعتلي عن ذاك يكفينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

لم يجف افق جمال انت كوكبه ... ورامي البين بالتفريق يرمينا

يا جنة الخلد ابدلنا بزهرتها ... والكوثر العذب زقوما وغسلينا

انا قرانا الاسى يوم النوى سورا ... متلوة واتخذنا الصبر تلقينا

كانتا لم نبت والوصل ثالثنا | والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا | حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
ان كان قد عز في الدنيا اللقاء ففي | مواقف الحشر نلقاكم ويكفينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله | شربا وان كان يروينا فيظمينا
ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا | ولا اتخذنا بديلا عنك يسلينا
وما اختيار اجتنبناك عن ملل | لكن عدتنا على كره عوادينا
نأسى عليكم اذا حثت مشعشعة | فينا الشمول وغنانا مغنينا
يا روضة طال ما اجنت لواحظنا | خدا اجناه الصبا وردا ونسرينا
لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا | سيما ارتياحا الاوتار تلهينا
دوموا على العهد ما دمنا محافظة | فالحر من دان انصافا كما دينا
ابدي وفاء وان لم تبذلي صلة | فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا
يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم | هل نال حظا من العتبى اعادينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم | رأيا ولم نتقلد رايه دينا

كنا

كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه | فقد يئسنا فما لليأس يغرينا
عليك مني سلام الله ما بقيت | صبابة فيك نخفيها فتخفينا

محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي

بكى الزمان علينا من تنائينا | وكان يضحك حينا من تدانينا
تبا لحاسدنا انا لكائدنا | سحقا لغائظنا بعدا لواشينا
ما كان اغناه عن تشتيت الفتنا | ترى اما خاف من ظلم المحبينا
يا ظاعنين وفي الاحشاء منزلهم | وراحلين وفي قلبي مقيمينا
ان كنتم قد رفضتم ودنا عبثا | فاننا قد تخذنا حبكم دينا
نرعى ذمامكم حلا ومرتحلا | حتى المعاد ونلقاكم محبينا
ما غير البعد اشجانا نكابدها | فيكم ولم نلف عنكم قط سالينا
مهما نسيتم عقود ابينا عقدت | فاننا لم نكن للعهد ناسينا
لا نبتغي بدلا عنكم ولا عوضا | عنكم ولو في الهوى شابت نواصينا
هانت علينا نفوس يوم بينكم | حتى المنايا غدت اقصى امانينا

فهل رسول الرضى منكم يبشرنا … بقربكم وينادينا بنا دينا
انا ليقنعنا جمع الحياة لنا … ان كنتم قد بخلتم فى تلاقينا
عشنا زمانا وليس الوصل يقنعنا … واليوم ادنى خيال منك يرضينا
يميتنا الوجد طورا ثم ينشرنا … والشوق يبعثنا حينا فيحيينا
من مات فى الحب فهو الحى فيه ومن … يعش فذاك الذى قد مات مغبونا
معاهد اللهو واللذات عاطلة … من كل مستحسن قد عاد يلهينا
والراح قد حلفت ان لا تريح لنا … سرا ومطربنا ان لا يغنينا
والاس ايسنا ان لا ينادمنا … والنرجس الغض الا لا يحيينا
والورد ما زارنا الا وذكرنا … شذاكم وسجاياكم فيبكينا
يا طول شوقى ويا لهفى ويا حزنى … على انخداع ليال من مواضينا
اذ خمرنا من رحيق الثغر نمزجه … وانت يا غاية الامال تسقينا
والدهر فى غفلة عنا ونحن كما … شاء الهوى لا كما شاء الهوى فينا

وقال ابن المستوفى

احبابنا

احبابنا ولعت ايدى الشتات بنا … وما عدتنا على كره عوادينا
تقطعت بيننا اسباب الفتنا … واقسم القرب حقا لا يؤاتينا
عشنا زمانا وخفض العيش يضحكنا … فاليوم نحن وضيق العيش يبكينا
لئن عدتنا الليالى عن تزاورنا … لما عدتنا الليالى عن تمنينا
والله لو قيل لى والخوف قد اخذت … اقصى نواحيه من ادنى نواحينا
تمن ما شئت تلقاه لما انصرفت … عنكم على هول ما نلقى امانينا
كنا ولا شئ قبل البعد يسخطنا … فاليوم لا شئ بعد القرب يرضينا
كم قد نعمنا بكم والعيش مقتبل … والدهر اخرس اعمى عن تصافينا
لا نتقى نظرا من عين راقبنا … ولا نخاف اذى من قول واشينا
ما اعوز الماء صرف الراح نشربها … الا ونمزجها من ريق ساقينا
فاسترجع الدهر غيظا ما به فينا … ساءت احبتنا ساءت اعادينا
ليت الليالى التى امست نوائبها … دوموا على العهد يبقيا ونحافظه
وراقبوا الله فينا ان تخونونا

فاكرم من بات يرعى عهد صاحبه	فى القرب ناجين اوفى العهد وافينا
لاتبعثوا فى رياض الصبح نشركم	فالصبح ليس بذى الاسرار مامونا
اشفق على تلف ارواحنا فمروا	طيف الخيال يحيينا فنحيينا
لاتحسبوا ان بعد الدار يذهلنا	عنكم ولا ان طول العهد يسلينا
كانما نحن فيه لم نكن ابدا	اذا وجدناكم للعهد راعونا

وقال بن الصائغ المستوفي

هل عائد عيشنا ايام يبرينا	ام هكذا لايزال العهد يبرينا
عيش نقضى بسعدى كالنسيم له	من على دارها من قبل داريا
ونحن فى مجلس طاب السرور به	بالرقمتين خلا عن رقم واشينا
ايام سعدى تعاطينا كوس هوى	تملا وتملى علينا وهي تسقينا
ونقطع العمر فيما بيننا سمرا	طول الليالى فنحييها وتحيينا
يشنف السمع من الفاظها درر	تسبى العقول وان بانت تخلينا
تستميل قلوب للايميز لها	ان يصبحوا فيها مثلنا محبينا

سقيا

سقيا لايامنا ما كان اطيبها	وان نسيت فما انسى ليالينا
حيث الكؤس على الندمان دايرة	مثل الكواكب والابراج ايدينا
تبدو فنحرق شيطان الهموم وما	زال الكواكب يحرقن الشياطينا
راح اذا امزجوها بابن غادية	راحت براحة تنسى الرياحينا

وقال بن نباته الصائغ الحنفي

اعدى تغيركم دمع المحبينا	حتى تلون يوم البين تلوينا
ياهاجرين ولاذنب سوى شجن	بين الجوانح لاينفك يشجينا
لاتسألوا ما جرى من فيض ادمعنا	فيكم وما قد جرى من هجركم فينا
يجنى علينا ويجنى للاسى ثمرا	شتان ما بين جانيكم وجانينا
ونشرح الشعر ما نلقى فيجرتنا	حتى كان نسيب الشعر تابينا
كونوا كما شئتم دانيا ومفترقا	ان لم تكونوا من الدنيا كما شينا
انا وان غدرت فينا عهودكم	من الذين هم للعهد راعونا
فى قبلة العشق اوميدان حلبته	نحن المصلون اونحن المجلونا

لا يقبس الوجد الا من جوانحنا … ويستقي الدمع الا من ماقينا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا … من عاشق جاءهم اياه يعنونا
حمر مدامعنا صفر مناظرنا … سود مذاهبنا بيض نواصينا
مذ اشغلتنا بتكرار الولا لكم … لم ننس خوف دروس العهد ماضينا
لكنكم وضمان الله يكلؤكم … تسترفضون جميلا من نوالينا
وتصرفون لاقوام عنا بنكم … عنا وما انصرفت عنكم مساعينا
هي الحظوظ فعش منها بما وهبت … ولا تقل عاليا عزمي ولا دونا
يغني بذا دون هذا امع تماثله … وقس على ما تراه السين والشينا

الشهاب الحجازي

ملكت فاحكم على مهما ان تنافينا … ها انت ممرضنا ها انت شافينا
لسنا نومل شيئا منك غير رضى … وقربنا منك يا اقصى امانينا
حاشاك يا غاية الامال تبعدنا … فما من البر ابعاد المحبينا
روحي الفدا لحبيب قد دنا ووفا … ولا رقيب ولا واش فيوذينا

لا ننتهي الراح مع ظلم له ابدا … ولا الظما ننسلي ما دام يروينا
ينثني لنا بشمول من شمائله … وبالخدود يحيينا فيحيينا
في روضة رقصت اغصانها طربا … عن شدو ورقا عن الالحان يغنينا
شقيقها شق غيظا قلب حاسدنا … وحسن منثورها المنظوم يلهينا
والقلب قد سر بعيش قد صفا فدعا … بان يدوم فقال الدهر امينا
والشمل مجتمع لا يشتكي ابدا … يوما من الدهر واشينا ولاحينا
فان بكينا قليل الدمع من حزن … لكن فرط السرور المحض يبكينا
لا نعرف الحب هجرا ولا مللا … ونحن لا يعرف السلوان نادينا
رايت حسدنا يشكو الزمان فما … يزال يغضبهم قهرا ويرضينا
نمسي ونصبح في ظل الوصال وقد … اضحى الندا في يد بلا من تنائينا

الشيخ جمال الدين بن نباته

جسمي ابو ذر الضنا قد عوني … اروي لاحبابي حديث شجوني
يا ايها اللوام دينكم لكم … في الصبر عن ليلى ولي انا ديني

مذ فاح في ليلاي مندل عشقتي … انا تابع في الحب للمجنون
يومي على ليلاي عام كامل … الصيف قلبي والشتاء جفوني
أفدي التي بالخال جانب صدغها … أنا مقسم بالنون والتنوين
في خدها ذهب بنادي غونها … يا أيها المصري يا ذا النون
وبسين طرتها وواو عذارها … طال التعلل بين قذ والسين
اعدو على المفروض من خدٍ ومن … حد الجفا أمسى على المسنون

وقال برهان الدين القيراطي

رد الكرى يا هاجري لعيوني … وابعث رسول الطيف نحو جفوني
حتام أتلف في هواك إلى متى … أو ليس ما قد مر منه يكفيني
كم ضاع اصطباري مذ لقيت هواكم … وعقلته فرجعت كالمجنون
ومهفهف عقد النطاق بخصره … فانحل منه تنسكي ويقيني
تدعو إلى طرق النجاة عواذلي … وإلى الهلاك لحاظه تدعوني
إياك يا كتب التقا عن ردفه … هذا الكثيب عهدته يبريني

يا ماطلاً

يا ماطلا دين الوصال ومهجتي … رهن لديه والديون ديوني
أيسرّني منع المنام نواظري … إني أبيت بليلة المحزون
أبداً أراضيه فيعرض مغضباً … وأطيعه والشوق يعصيني

الشيخ صفي الدين الحلي

في ليل شعر وصبح جبين … ما زال حين يضلني يهديني
هو بي خبير مثل ما أني به … فسلوه عني أو فعنه سلوني
لا تملك العذال مني في الهوى … من سلوة عنه ولا تلويني
يا دولة الأشواق خلي دينهم … لهم وفي حكم الهوى لي ديني
أشكو فيشكو ما شكاه حنينه … فيفي حنينهما بفرط حنيني
لما جننت عليه سلسلني الهوى … لا تعجبوا لتسلسل المجنون
بحواجب وسوالف وضفائر … كالباء أو كالواو أو كالسين
طالبت مرشفه المليح فقال قم … واستوف ذا المكتوب فوق جبيني
حاربت يا جيش المحاسن مهجتي … فكسرت قلبي عنوةً بكمين

فبسيف جفنيك في الحشى لاتقطعي ... ويا سهم الالحاظ لا ترميني
بمقامك العالي الذي في مهجتي ... لا تنصب بعدك في الغرام بدون
يا راس مال قد ربحت بنيله ... رفقا بصب في الهوى مغبون
واذا دعوت الله خوف فراقنا ... فاجب دعائي فيك بالتامين

وقال ايضا رحمه الله

اداب التبر في كاس اللجين ... رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الصحاب بكاس راح ... وطافت مقلتاه باخرين
رخيم من بني الاتراك طفل ... يجاذب خصره جبلي حنين
يبدل نطقه صادا بدال ... ويخلط عجمة قافا بغين
يطوف على الرفاق من الحميا ... ومن خمر الرضاب بمسكرين
اذا جليو المحيا والحميا ... شهدنا الجمع بين النيرين
واغر من بني الاعراب خفت ... جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المنايا ... كما انتسب الرماح الى رديني

تلاحظنا

تلاحظ سوسن الخدين منه ... فيبد لها الحياء بوردتين
ومجلسنا الانيق يضيئ فيه ... اواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا فم الابريق فيه ... وبات الزق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان تبر ... تركب في قناة من لجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار ... توقد في اكف الساقيين
اذا ملئ الزجاج بها وطارت ... حواشي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا ... يحف من السقاة بكوكبين
ونحن نرى اعياد النصارى ... ببسط محول والرقمتين
توحد راحنا من شرك ماء ... ونولع في الهوى بالمذهبين
وقد صاغت يد الازهار تاجا ... على الاغصان فوق الجانبين
بورد كالمداهن من عقيق ... واقداح كازرار اللجين
وقد جمعت لنا اللذات لما ... دنت منا قطوف الجنتين
وما انا من هوى الفيحاء خال ... ولا ممن احب قضيت ديني

اذا ما قلبوا في الحشر قلبي … رأوا بين الضلوع هوى حبيبي
تملك حبه قلبي وصدري … فاصبح مالك تلك الخافقين
واعوز مع دنوي عنه صبري … فكيف يكون صبري بعد بيني
اذا ما رام ان يسلو قلبي … يمثل شخصه تلقاء عيني
الا يا نسمة السعدي كوني … رسولا بين من اهوى وبيني
ويا نشر الصبا بلغ سلامي … الى الفيحاء بين القلعتين
وحي الجامعين وجانبيها … فقد كانا لشملي جامعين
وقل لمعذبي هل من مجار … لوعدي سالفيك السالفين
سميك كان مقتولا بظلم … وانت قتلتني وجلبت حيني
وجئت وفي يدي كفني وسيفي … فقد خفي حنين
وقد صيرت بعدك قيد قلبي … وكان جمال وجهك قيد عيني
فصرنا نشبه النسرين بعدا … وكنا انفا كالفرقدين
علمت بان وعدك صار مينا … لزجري مقلتيك بصارمين

وقلت

وقلت وقد رأيتك خاب سعيي … لكون البدر بين العقربين
فكم دلهتني بخيال زور … وكم اطمعتني بسراب مين
وهلا قلت لي قولا صريحا … وكان المنع احدى الراحتين
عرفتك دون كل الناس انا … نقدتك في الملاحة نقد عيني
وكم قد شاهدتك الناس قبلي … فما نظروك كلهم بعيني
وطاوعت الفتوة فيك حتى … حملتك في العلاء برتبتين
فلما ان خلا المغنى وبتنا … عراة بالعناق مؤزرين
قضينا الحج ضما واستلاما … ولم نشعر بما في المئزرين
اتهجرني وتحفظ عهد غيري … وهل للموت عذر غير ذين
وقلت الوعد عند الحر دين … فكيف مطلتني وجحدت ديني
اتجمل لي سواك عليك عينا … وكنت على جميع الناس عيني
اذا ما جاء محبوبي بذنب … تبسا بفه الجمال بشافعين
وقلت جعلت كل الناس ضدي … لقد شاهدت احدى الحالتين

وكل الناس قبل هواك صحبي   فهل ابقيت لي من صاحبين
بعادا اطمع الأعداء حتى   رؤك الناس حرز الناظرين
وهلا طالعوك بعين سوء   وامري نافذ في الدولتين
وما خفقت جناح الجيش الا   رؤني مثل قلب العسكرين
لقد سكنت الى الزوراء نفسي   فان القلب بين محركين
هوى يقتادني لديار بكر   واخر نحو ارض الحبا يعين
سأسرع نحو راس العين خطوي   واقصدها على راسي وعيني
وأسرح في حمى جيرون طرفي   وارتع في رياض النيربين
فليس الخطب في عيني جليلا   اذا قابلته بالأصغرين
فيامن بان لما بان صبري   وحارمني رقاد الناظرين
اراك ممثلا بسواد قلبي   فمن لي ان يراك سواد عيني
تنغص فيك بالزوراء عيشي   وبدل فيك لذاتي بشين
وما علمتني بها جهما ولكن   رايت الزين بعدك غير زين

وقال ابن الصائغ رحمه الله

اتدخل بين من اهوى وبيني   ولا يرضيك غير قلى وبين
وترقم ايها الواشي حديثا   تنسبه حديث الرقمتين
انا من ايها الواشي فراقا   تبيت له سمير الفرقدين
فاصعب ما لقيت وسوف القى   صدود احل بالمتواصلين
كأني لم اطف حول المصلى   ولم اك جامعا للمشعرين
ولم اعط الكؤوس كذوب تبر   ببلور يجل عن اللجين
يقبل كفها الساقي ويسعى   فنسمح بعد جمع الدرهمين
رعى الله الحمى وسقاه حتى   بوكف السحب ان لم تكف عيني
فكم غنيت مثل الورق فيه   واطربني به مغنى حسين
غزال من بني الاتراك يغزو   قلوب العالمين بمقلتين
له في وجنتي خديه نور   يضيء ولا ضياء النيرين
وقد سلفت به الفه الليالي   وجل مناي عود السالفين

وَمن لي اللثم الخدَّين من لي … وَبُعْدُهما كبُعد المشرقين

بعارضي بعارضه عذولي … وعشقي لم يخل بالعارضين

وَكيف ولم ازل من وَرد خدٍ … وَاسِ ارتعي في جنتين

صرفت لمذهب الخدين عشقي … اِذا لعب الورى في المذهبين

حوى قلبي الخفوق كما ابن يحيى … عَلاء الدين يحوي الخافقين

الشيخ جمال الدين بن نباته

مَلي الحسن خالي الوجنتين … متى تقضي وُعود الوصل ديني

ابثك ان عاذلي المعنى … رَاك بعين حب مثل عيني

فحاكى قلبه قلبي خفوقا … وحكمك الهوى في الخافقين

لمثل هواك يجنح كل صب … وَتسفح كل ناظرة بعين

صددت فما الاسى عندي بقل … وَلا دمعي بدون القلتين

بروحي عاطر الانفاس المى … رَشيق القد ساجي المقلتين

يهز مثقفا من معطفيه … ومن جفنيه يجذب مرهفين

له حالان في ديباج خدٍ … تباع له القلوب بحبتين

وَتوق تناسو الفه عِذار … كما شعرت نقشا في لجين

اظل اذا نظرت لوجنتيه … اُنزه في النقا والرقمتين

اذا ما اشرقت خداه نشرا … فعوذها برب المشرقين

فيا لله من غصن فريد … وَفي خديه كلتا الجنتين

اما وحباب مبسمه المهنا … عَلى معسول كاس المرشفين

لقد يحلو لنا في الورد لكن … ندا السلطان احلا الموردين

وقال اخر

ابن وفا

رَماني الدهر منه بسهم بين … تفرق بين من اهوى وبيني

رَماني رمية ورماه اخرى … فابعد بيننا بالبر ميلين

اذا الدهر الظلوم كفرت فينا … بسهمي فتنتيك المارقين

بليل ذوائبه مال عني … وصبحي وجنتيه النيرين

فبعد المغربين الذين مني … وَلي من ذين بعد المشرقين

يمثل وجنته الشوق عندي … فيحرقني جفاه بجمرتين

وتذكرني الليالي كل يوم … بعهدي سالفيه السالفين

فلا عن قده الهو بغصن … ولا عن وجنتيه بجنتين

ولا عن مرشف كالدر اغنى … براح التبر في كاس اللجين

لئن بخل الحيا بالسح يوما … على احبابه سقيت بعيني

ارى ذا الدهر يجني ليس يحنو … ويأتي كل حين لي بحين

يبدل نطفة صادا بزاي … اذا ما رمت تعويضا لدين

ويدعو بالغريب اخا معاد … فليشرك عجمة قافا بغين

الشيخ برهان الدين القيراطي

يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفاني … وكيف يعرف وسنانا بسهران

اشكو لطرفك ما لاقيت من سهري … فاعجب لساهر يشكو لوسنان

اكابد الليل في دمع وفي ارق … وكل ذلك القاه باجفاني

ولي شهود على دعواي اربعة … سقمي ودمعي وافكاري واشجاني

مازلت اطبخ احشاي وانضجها … حتى صفتك من دمعي بالوان

يا حبذا منك انسان فتنت به … وعاذلي في هواه غير انسان

يجني علي واجني الورد ملتثما … من خده فكلانا في الهوى جاني

ليت العذول على دينار وجنته … لو كان كلمني فيه بميزان

سحار طرف ارانا سحره عجبا … ماء على الخد يجري فوق نيران

كما ارانا وقد هز القوام لنا … غصن من البان فيه الف بستان

وصبوتي في هواه اصل محنتها … اذ اطلع البدر في غصن من البان

كم قلت لما بدا لي حسن صورته … يا يوسف الحسن صل يعقوب احزان

اعيذ منه محيا اذ اشبهه … بالشمس في النور يا تيهي بفرقان

راى لنقا ردفه من تحت قامته … فقال اخجلت كثباني واغصاني

وما تلفت يجلو حسن صورته … الا لفتنة اقمار وغزلان

صف عامل القد يا هذا وناظره … وانظم لهذا وهذا الف ديوان

واعجب لخط عذار فوق وجنته … اذ راح يكتب في ورد بريحان

وليلة بت احييها نراز بها … من مت فيه بلا وعد فاحياني
وقال ما فعل السلوان قلت له … لك البقاء فاني مات سلواني
اقسمت مالك ثان في الملاح ولا … لصبوتي فيك يا بدر الدجى ثاني

قاضي القضاة صدر الدين بن الوكيل

سلبت نومي بطرف منك وسنان … يا طلعة الشمس او يا قامة البان
لا تتهمي بسلوى مهجتي ابدا … وان تسلت على نيران احزاني
ما كل من يدعي في الحب منزلة … يناله في الهوى من غير برهان
وبي فتاة من الاتراك ظالمة … تجري الدموع ولا ترثي لانساني
تقول صادك قلبي وهي غادرة … فقلت ادري بقلب منك صوان
حللت منزلة في القلب يا قمري … فلا تجور على طرفي بحرمان
يا من غدا وجهها في الحسن منفرد … ولم الله مالغرامي فيك من ثاني
هل تعلمين بليل فيك اسهره … احلى من الغمض في اجفان وسنان
عدمت فيك اصطباري والرقاد معا … فما انتفاعي بنومي وباجفاني

تركية تركت دمعي يسيل دما … وغالطني وقالت مدمعي قاني

الشهاب الحجازي يمدح شهاب الدين احمد الطرابلسي

ظن العذول بان اللوم اذاني … فقلت صمت عن الفحشاء اذاني
لا اسمع اللوم فيمن قد فتنت به … والقلب ما مال من عذل لسلوان
من رايه للحب لا ينفك مشتغلا … فكيف يسلو بقلب منه ملآن
افدي غزالا كسابي غزل مقلته … ثوب الضناء واكثر منه اكفاني
فان اراه اعش ولا قتلت فلم … اما نني طول ساعاتي واحياني
بني على جفوني اذ ماس من مرح … فبحت وجدا على غصن من البان
فالوجه منه ربيعي لم تزل مقلي … ترعاه يا حبذا لو كان يرعاني
والخد افضح لون الورد في خجله … اما ترى للون منه لون خجلان
ومذ راى النرجس الالحاظ منه بهي … بطرف شاخصا في زي ولهان
وبات يشد طول الليل من ارق … بانا عس الطرف قد اسهرت اجفاني

وما غدا وافقا الا ليعرقه — وكيف يعرف وسنان بسهران
كم رام يثنى فوادى عن محبته — ولم يزدنى سوى صد وهجرانى
كانه البدر ما بين النجوم يرى — اذا غدا يتهادى بين اقران
انفقت روحى ومالى فى محبته — من بعد فرقته حاد غدا ثانى
قالوا عهدناك قبل اليوم ذا سعة — فقلت لا تسألوا فى الحب عن شانى
ان كان عشقى للمحبوب افقرنى — فان فضل شهاب الدين اغنانى
اصل الكريم كريم الاصل من فضلت — هباته بين امال وحرمان
يعطى النوال جزاء للورى كرما — ولم يقيد باعداد واوزان
وحاز المال نادا ليت مالكه — لو كان كلمنى فيه بميزان
من لا يؤم له او لا يؤمله — فذاك فى الناس مخصوص بخسران
كم راحة جلبت من راحتيه لنا — وكم يراع له من جوده عان
غصن اليراع سقاه جود راحته — بدوح طرس فاضحى غير حسان
فاينع الزهر من خط ومن كلم — واثمر التبر مع عفو الى الجان

وفى الدواة دوا من شفه الم — من احتياج ومن بوس واحزان
واعجب لمرملة قالت وقد فخرت — والتبر فيها مع الابريز سيان
ما زلت يا طالب الجدوى تروم قرا — حتى اصفتك من دمعى بالوان
يا سيدا لم تغب عن خاطرى ابدا — ومن هو القصد فى سر واعلان
حضرى صفاتك تجرى عند تغيبي — اذ انت راس رياسات واعيان
فالله يبقيك يا عين الزمان وان — يعز جانبك المحروس والشان
قد قيل عند شروعى فى مدائحها — كن ناظرا فى علاكل باحسان
وانهض اذا كنت مستوف لوصفها — وانظم لهذا وهذا الف ديوان
عود لمدح الذى ما زلت احمده — لما اراه من الاحسان ولانى
هو الشهاب الذى حقا بهمته — سما علوا وقدرا فوق كيوان
اعنى الطرابلسى كنز العفاة ومن — صفاته استغرقت فى المدح ازمانى
الفاضل العالم البحاث عن ملح — وعن دقايق يبديها بامكان
فكم عليه علوم قد قرات وكم — اضنا فتى فعلى الحالين اقرانى

مَنْ فقهه مُقنع مغن لطالبه ... مستوعب لفروع ذات اتقان
ومَن اتى لقرآت يجودها ... رأى من البشر تلبيبن لعنوان
لوادركته العلا نالت هدايته ... حرز الامانى بتوضيح وتبيان
وكل قاضى تمنى عند رؤيته ... لوكان حتى ابى عمرو هو الدانى
ومَنْ انى نحوه فى الحال اغربه ... بعقل مجربه نفعا الاخوان
افديه من سند حديثه حسن ... من لم يمل ذهنه يوما النسيان
رويت من جوده بعد الظما ولكم ... رويت عنه فتى الحالين روانى
عد السانى طليقا بالثناء كما ... اصبحت من فضله فى قيد احسان
يا جوهرا قد نظمت الدر فيه ومذ ... مر الزمان بطوق الفضل حلانى
مولاى عذرا عن التقصير فى مدحى ... فانت انسان عينى عين انسانى
وهاك منى عروسا لم اجد كفوا ... لها سواك بحق لا ببهتان
ايباتها قد تردت بالحيا وغدت ... من القصور ترى فى زى خجلان
فدم دوام السها عمرا ومنزلة ... بارغد العيش فى عز وسلطان

واكمد

واكمد عداك وارغم حاسديك وصل ... وطل على كل جبار وخوان
ثم الصلاة على المختار من مضر ... محمد المصطفى من ال عدنان
والال والصحب والاتباع قاطبة ... والتابعين لهم طرا باحسان

وقال المشد عنبر

لولا الهوى ماذقت طعم الهوان ... ولا وهى لتعذيب عندى وهان
كلا ولا بت حليف الاسى ... موله العقل فقيد الجنان
ولى فتاة مثل شمس الضحى ... لقدها ينتسب الخيزران
عاينت منها الورد فى باهر ... يا قوم ما احسن هذا العيان
كالصبح وجها والدجى طرة ... والبدر حسنا والثريا بنان
تكاملت اوصافها كلها ... كانها من بعض حور الجنان
لا تلحنى بالله فى حبها ... فانما اللذة فى الافتتان

كمال الدين بن النبيه

من سحر عينيك الامان الامان ... قتلت رب السيف والطيلسان

اسمر كالرمح له مقلة | لو لم تكن كحلا لكانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى | مر الجفا قاس رطيب البنان
يزداد اذ اشكو له قسوة | ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سها رضوان عن حفظه | ففر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى | يا قوم ما اسعد هذا القران
توقدت جمرة لالايها | كانها بهرام او بهرمان
بخده او طرفه او جنا | لماه شكوى لا بنت الدنان
يا لائمي دعني فاني فتى | ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسأل العاشق عما به | فدمعه عن سره ترجمان
لولا دموعي والضنى لم ابح | قد ينطق المرء بغير اللسان

الشيخ ابو الفضل بن وفا

نسمة الروض واطيار الجنان | اعلما حبتي بما قد تعلمان
يا خليلي وقد اشفى الجوى | مهجتي هل انتما لي مسعدان

اخبراه انني منفرد | مغرم صب اعاني ما اعاني
ذكراه صفوا ايام مضت | حيث صفت صبغ اللهو الدنان
حيث نجم الزهر في افق الربا | والطلا والكاس فيه نيران
حيث افلاك الهنا دائرة | ولذا الشمس بذا البدر اقتران
ولثغر الزهر في دمع الحيا | فرح او جيد قرط جمان
اسماء الزهر ام زهر السما | في جنان الروض ام روض الجنان
والشذا بين غصون شايع | يتهادى من مكان لمكان
فكان الزهر بان يا تنقا | لد ارابيجها والزهر بان
وكان الطير لما ان شدت | في ربا الروض مغان في مغان
وكان الروض جنات غدت | زخرفت والورد فيها كالدهان
والربا مخضلة يانعة | مشتهى وجنا الجنات دان
وترى عينها نضاخة | وترى فيهن خيرات حسان
ولساني لقوم فضل في الغنى | بلغت الفلك اليها بعنان

وترى الفاظه مشرقة ... ولعمري ان فيها لمعاني
يا زمان اللهو من ارض الحمى ... انت رب العيش لولا انت فان
يا اخا اللهو الا عش وانتعش ... بزمان الصفو من صفو الزمان
واصطبح ثم اغتبق ثم اصطبح ... لا تخف نلت من الدهر امان
عاجل اللذات في اوقاتها ... واغتنم الفرصة من كل اوان
لا تبع الا معاطاة بيد ... وتوكل وعلى الله الضمان

حرف الهاء

الشيخ جمال الدين بن نباتة

بدا وقامته تختال بالتيه ... فاي شمس على رمح تحاكيه
ورحت انعته بالظبي ملتفتا ... فقال لي طرفه من غير تشبيه
اغن يبعد مشتاقا ويرشقه ... باللحظ فهو على الحالين يرميه
ما للذي فتنت طرفي محاسنه ... اضحى يعذب روحي وهي تفديه
وما لعاذل قلبي في محبته ... تعبان يدخل فيما ليس يعنيه

الفاظه الريح لكن في الحشا لهب ... وربما كان مر الريح يذكيه
والقلب قد اسكن الله الحبيب به ... فما الملام على حال بمخليه
لا يختشي بيت قلبي غزو لايمه ... فان للبيت ربا سوف يحميه
يا ثاني العطف من تيه ومن صلف ... ومذ تبدا فقلت الغصن ثانيه
خفض قلاك وعللني بوعد لقا ... وخل عمري يقضي في تقاضيه
وابعث خيالا تراني منه في جدل ... فالروح تثبته والجسم ينفيه
هيهات طال سهادي في هواك فلا ... طيف اراه ولا سقم اواريه
احيي الليالي تسهادا فيا لفتى ... يميته الليل حزنا وهو يحييه
لو كان للنوم سلطان كما ذكروا ... لكان ينصف جفني من تشكيه
سقيا لوصلك والاوقات عاطفة ... ترد دمع المعنى من مآقيه

وقال ابن قلاقس

حذوا القلبي اما نار من تجنيه ... فما بد من لهيب الوجد يكفيه
علقت منه ببدر في محاسنه ... لمقلتي بجفون السحب تبكيه

القرب والبعد وصاف تلازمه | فالتيه يبعده والحب يدنيه
اهوى مدام اراد ارته مراشفه | واعشق الغصن اهداه تثنيه
كم اكتم الحب والاشجان تظهره | وانشر الصبر والتبريح يطويه
يا قاتل الله عينيه فكم قتلت |

سيدى ابو الفضل بن وفا

ماذا يروم المعنى من تدانيه | وروحه بلغت منه تراقيه
يا من للملسوع احشاء بنار جوى | ودمع اعينه اعياه راقيه
لو انصفته الليالى في معاملة | ما كان يحيى الليالى وهى تفنيه
كانما اخذت تلك النقايص من | ايامه الغر زيدت في لياليه
لحظ بنبل واسياف سطى بهما | منفذ الحكم فى الاحشاء ماضيه
يا لين العطف قاسى القلب ذا ميل | من ذا ابقا بمبسمه من ذا يقاسيه
قد ستر خضراء من ردف برقته | وصير خصره من ردفه يجافيه
يا عاذلا غاب من سمعي تصاممه | وغاب ناظره عندى تعاميه

لا

لا تضرم النار فى احشاء ملتهب | اشواقه عن سماع العذل تحميه
ولا تلوم من صبا فى الغرام قلبي | فنار عذلك مما لا تسليه

القاضى السعيد هبة الله بن سناء الملك

حاد وما ضن عليه ضناه | وما شفاه غير لثم الشفاه
اصبح مكفوفا بلا حرية | لانه يعشق من لا يراه
هذا وقد اقدم حتى نرى | ريم الفلا من بين اسد الشراه
ظبى ومسك الظبى فى سره | يوجد لكن مسك ذا فى لماه
غصن جنت ازهاره اعين | فاعين العشاق ايدى الجناه
شمس يرى الشمس ولكنه | يبصر منها وجهه فى مراه
فى طرفه الراح واجفانه الكاسات والاهداب فيها السقاه
تقلد السيف فقلنا فتى | وجاء للبيت فقلنا فتاه
احسد لفظا قاله عندما | قبل فاه لفظه حين فاه
يا ساكنا قلبا به ساكن | فهو بهذا قد حوى ما حواه

امنت فيك الموت من يوم ان ... شربت من ريقك ماء الحياه

حرف الواو

سيف الدين بن قليج

قسما بموع مهجتي نار الجوى ... ما ضل قلبي في هواك وما غوى
رشأ اذا ما عز عزة طامع ... فانا الذليل وهكذا حكم الهوى
لم يسند العشاق غير تتيمي ... فيه ومجنون الهوى عني روى
يا عاذلي لكن عاذرا لا عاذلا ... في حب من كل المحاسن قد حوى
لو كنت شاهد حالتي ووداعه ... ورأيت ما صنع التفرق والنوى
لرحمت ماسور الفواد مقلقل الـ ... احشاء مسلوب الكرى واهي القوى
امهفهف الاعطاف رفقا بامرء ... لولاك ما نشر الغرام ولا طوى
لا عيشتي تصفو ولا دار الهوى ... تدنو ولا قلبي يقر من الجوى

جمال الدين بن مطروح

ذكر الحمى فصبا وكان قد ارعوى ... صب على عرش الغرام قد استوى

تجري

تجري مدامعه ويخفق قلبه ... مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
واذا انثنى بارق من ثغره ... فهناك يبشر من هواه ما انطوى
خذ واحاديث الهوى عن صادق ... ما ضل في شرع الغرام وما غوى
ويمهجتي رشاء اطالت عذلي ... فيه الملام وقد حوى ما قد حوى
قالوا فيه سوى رشاقة قده ... وفتور عينيه وهل مولى سوى
ما البصرة الشمس الا وكسفت ... خجلا ولا غصن النقا الا التوى
يروي الاراك محاسنا عن ثغره ... يا طيبا ما نقل الاراك وما روى

سعد الدين بن عربي قدس الله

قسما بفيك وما حوى ... قسما عظيما في الهوى
ما ضل صاحب مهجة ... ذابت عليك من الجوى
يا ايها القمر الذي ... نجم السلو به هوى
ماذا اثرت على القلو ... ب من الصبابة والجوى
واغن في اغطافه ... هزاء باعطاف اللوى

اقدى الذي نادبته   وركابه بيد النوى
مولاي حبك نيتي   ولكل عبد ما نوى

وقال آخر وهو ابن العفيف

ما بين هجرك والنوى   قد ذبت من الم الجوى
يا فاتني بمعاطف   سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك ما سلا   عنك المحب ولا ارعوى
يا من حكى بقوامه   قد القضيب اذا النوى
ما انت عندي والقضيب اللدن في حال سوى
هذاك حركه الهواء   وانت حركت الهوى

الشاب الظريف محمد بن العفيف
ابن نباتة

نقل الصبا عن مهجتي   خبر الصبابة والجوى
وحياتكم ما ضل قلبي في   نقل الحديث ولا غوى
اها على العيش الذي   بيد الفراق قد انطوى

نما

ما كان اسرع ما انقضا   وحصلت منه على النوى
عجبا لمثلي ما على   ناى الملاح له قوى

الشيخ جمال الدين بن نباتة

ادارت على الكاس مقلته النشوى   فكيف اروم الصحو في حب من اهوى
اذا ما سقاني شربة من وصاله   ظمئت الى ذاك الشراب فما اروى
له بين اثناء الجوانح زفرة   وشاهد اشواقي بري من الدعوى
اذا انشر العذال فيه ملامة   غدت كبدي من نار اشواقها تطوى
اناجيك بالاشواق سرا وجهرة   فخذ بيدي يا عالم السر والنجوى
اليك اشاراتي وانت مقاصدي   وفيك حديثي بين اهل الهوى يروى
توحدت في قلبي حللت بسره   فلذ له في حبك الضر والبلوى
اشير ولا اعني سواك وانني   ارى كل لفظ فيك انت له نجوى

ولابن صاحب تكريت

نظرت فاضمنني لواحظ من اهوى   فلله من طرفي ومن طرفه الشكوى

ولله حسن ما اويت لريبة   لذكرى به الاشباه فى جنة المأوى
ورب هوى قد صار نهجا الى الهدى   وعارض عاد بالهو الى التقوى
يروّض من نهوا لماه قلوبنا   فينعت فى الحالين بالرشاء الاحوى
ومن تدعى الاقمار منه تغبطا   فيثبت فى الاثار وجهه الدعوا
عصيت به داعى الملام وربما   تنعمت فى تلك المحاسن بالبلوى
فبالغدوة الدنيا فوادى من الاسى   وعادلى النعيان بالعدوه القصوى
وانفقت فيه تبر دمعى مسرفا   فما بال اماقى وما كنزت نكوى
وانى لاقوى لليالى وجورها   ولكن ضعيفا جفنه غلب الاقوى
له فى صفات الحسن فضل على الورى   كفضل ندا قاضى القضاة على الانوا

يقال للوا الدمشقى

وورد بخد نرجسى لواحظ   مشايخ علم السحر عن لحظه رووا
وواوات صدغيه حكين عقاربا   من المسك فوق الجلنار قد التووا
ووجنته الحمرا تلوح كجمرة   عليها قلوب العاشقين قد اكتووا

وودى له باق ولست بسامع   لقول حسود والعواذل اذ عووا
ووالله ما اسلوا ولو صرت رمة   فكيف واحشاىٔ على حبه انطووا

حرف الياء

وقال مجنون ليلى

فان تمنعوا ليلى وطيب حديثها   فلا تمنعوا منى البكا والقوافيا
وهلا منعتم اذ منعتم حديثها   خيالا يوافينى على الليل واهيا
فيا رب ان حملتنى فوق طاقتى   فحمّل لليلا بعض ما فى فؤاديا
والا فساوى الحب بينى وبينها   اعيش كفافا لا علىّ ولا ليا
يقولون ليلا بالعراق مريضة   فياليتنى كنت الطبيب المداويا
اداوى من ليلى سقاما عرفته   ولا يعرف الاسقام الا المداويا

وقال مجنون ليلى اخر

وقد خبرونى ان تيماء منزل   لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذى شهور الصيف عنا ستنقضى   فما للنوى ترمى بليلى المراميا

اعد الليالى ليلة بعد ليلة … وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
الا ايها الركب اليمانين عرجوا … علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يمينا اذا كانت يمينا فان تكن … شمالا ينازعنى الهوى عن شماليا
اصلى فما ادرى اذا ما ذكرتها … اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
وما بى اشراك ولكن حبها … بعود الشجى اعيى الطبيب المداويا
خليلى لا والله لا املك الذى … قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيرى وابتلينى بحبها … فهلا بشىء غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واش باليمامة داره … ودارى باعلا حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا احسن الله حالهم … من الحظ فى تصريم ليلى حاليا
وددت على حبى الحياة لو انها … يزاد لها فى عمرها من حياتيا
على اننى راض بان احمل الهوى … واخلص منه لا علىّ ولا ليا
اذا ما شكوت الجسم قالت كذبتنى … فما لى ارى منك الضلوع كواسيا
فلا حب حتى يلصق الحب بالحشى … وتضمن حتى لا تجيب المناديا

وقال بعضهم
وهو ابن سنا الملك

لجسمك جسم اصبح اليوم باليا … ولكن ما بى عاد للناس باديا
يخيل لى انى دعيت الى الردا … وانك عنى قد اجبت المناديا
اود فداى من يداى ولو ترى … حقيقة ما بى خلتنى لك فاديا
لصيرت قلبى من حلا الصبر عاريا … وصيرت خدى من حلا الدمع كاسيا
وغاص فؤادى فى بحار همومه … فالقى الى جفنى الدموع لآليا
كان جفونى اذ تكاثر دمعها … تعد على الدنيا بهن المساويا
وانى لانهى الجفن عن فيض دمعه … لانى رايت الدمع للهم جاليا

الشيخ صفى الدين الحلى

ليالى الحمى ما كنت الا لآليا … وجيد سرورى بانتظامك حاليا
فرنق منك الدهر ما كان رائقا … وكدر منك البعد ما كان صافيا
وقد كنت اخشى من تجافى احبتى … فلما فقدناهم وددت التجافيا
واعهد رخص الجسم كالماء رقة … اكابد قلبا منه كالصخر قاسيا

كثير التجني لست القاه ساكنا … على مضض الا والقاه شاكيا
أيقول اذا اشتفيت منه بنظرة … كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
ويعجب مني ان تمنيت عتبه … وحسب المنايا ان يكن امانيا
واعجب ان يدعى حبيبا وان غدا … يجاوزني في سوء الصنيع الاعاديا
ولما اعتنقنا للوداع وقد وهت … عقود لآلي نحره ومآقيا
فحلت عقود الدمع ما كان عاطلا … وعطل عقد الضم ما كان حاليا
وكم سرت اثر الظاعنين مصيرا … هواي دليلا والتذكر حاديا
اسير ومن فوقي وتحتي ووجهتي … وخلفي ويمناي الهوى وشماليا

للشيخ عبد القادر الجرجاني ها الاول
واثنين بعده والاربعة للشيخ تقي الدين السبكي

طلبت من الحبيب زكاة حسن … على صغر من القمر البهي
فقال وهل على مثلي زكاة … على راي العراقي الكمي
فقلت الشافعي لنا امام … وقد فرض الزكاة على الصبي

فقال

فقال اذهب اذن فاقبض زكاتي … بقول الشافعي من الولي
فقلت له فديتك من فقيه … ايطلب بالوفاء سوى الولي
نصاب الحسن عندك ذو امتناع … بلحظك والقوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا … اخذناه بقول الشافعي

وقال آخر

اقول لشادن في الحسن اضحى … يقلب قلبه قلب الشقي
ملكت الحسن اجمع في نصاب … فادّ زكاة منظرك البهي
وذاك بان تجود لمستهام … برشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام … يرى ان لا زكاة على الصبي
وان يك مالكي الدين او من … يرى راي الامام الشافعي
فلا تك طالبا مني زكاة … فاخراج الزكاة على الولي

كمال الدين بن النبيه

اما وبياض مبسمك النقي … وسمرة مسكة اللعس الشهي

ورمان من الكافور تعلو … عليه طوالع الند الندي
وقد كالقضيب اذا انثنى … خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجران جسمي … واعطشتني وصالك بعد ري
الى كم اكتم البلوى ودمعي … يبوح بمضمر السر الخفي
وكم اشكو للاهيف غرامي … فويل للشجي من الخلي
ممنعة لها جفن سقيم … شديد الاخذ للقلب البري
تغازلني فتنزري حاجبيها … كما انبرت السهام من القسي
وتخترق الصفوف تروق فيها … وهل تخفى شذا المسك الذكي
وشاحاها على خصر عديم … ومبزرها على ردف ملي
ومبجزها على كفل بهيم … وبرقعها على قمر سني
يذود شبا القنا عن وجنتيها … كمنع الشوك للورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني … تقول حذار من مرعى وبي
لسان السيف من ادنى وشاني … ومن رقباي طرف السمهري

ملك

الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله

ملك الغرام عنانيه … فاليوم طال عنائيه
واليك يا ملك الملا … ح وقفت اشكو حاليه
مولاي ما قلبي العز … يز وما حياتي الغاليه
اني لاطلب حاجة … ليست عليك بخافيه
انعم علي بقبلة … هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدمـ … ـت بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة … خذها ونفسي راضيه
فعسى يجود لنا الزما … ن بخلوة في زاويه
اوليتني الفاك وحـ … ـدك في طريق خاليه

وقال تغمده الله برحمته

اعد الرسالة ثانيه … وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الجوا … ب على انسى ما بيه

فعساك تطفي من غليل الشوق نارا حامية

فاذا رجعت مسلما | فابداء برد سلاميه

واعذ بحسن تلطف | وكما علمت جوابيه

يا اخذي بل تاركي | في لوعة هي ماهيه

ما بال كتبك عند غيري لم تزل متواليه

لا تنس ما بيني وبينك من امور باقيه

واذا كتبت عساك تذكرني ولو في الحاشيه

الشيخ جمال الدين بن نباتة

اوجهك ام جنة عاليه | قطوف ذوائبها دانيه

ومبسمك العذب ام بارق | بجنت سحائب اجفانيه

بروحي مالكة للحشا | دموعي من خلفها جاريه

ووالية كذبت بالجفا | حياتي فيا ليتها القا[صيه]

تعذبني وهي لي جنة | وتجرحني واسمها آسيه

معذبة

معذبة الناس في حبها | ليهنك عيشتك الراضيه

لارخص روحي غداة السرا | تأرج انفاسك الغاليه

فلله رائحة من جنا | ك حيا[ني] من اجلها غاديه

عتبت بحسنك عن واصف | وما كل غانية غانيه

وواقعني في طريق الردا | حسام لواحظك العاديه

وشق ادا في حشا مهجتي | فيومئذ اضلعي واهيه

وزادت جفوني ذات الدلال وليس لمدامع بالرا[ضيه]

وقال وقد زدت في غيظه | اقوم فقلت الى الهاويه

وواشية نقلت باطلا | واين سلوي والواشيه

فقدتك ناصية للوشا | ة وانك كاذبة خاطيه

ارى الحب يا صا[حبي] خلة | تدل على رقة الحاشيه

فدع قلبي الصب يغشى الردا | وتقتله الفئة الباغيه

ذكرت الشباب واقماره | جوانح في الليلة الداجيه

وروضا كان سفاء المدا ... م بنادى سواقيه الجاريه
تولى الزمان بهذا وذا ... فلم يبق ساق ولا ساقيه
وطوح بي الدهر في غربة ... صليت بنيرانها الحاميه
اضيع وقد ضاع من منطقى ... شذا اما بدا فبل بالباديه

سيدى ابو الفضل بن وفا

يا سائلا عن نار وجدى ما هيه ... انبيك ان الوجد نار حاميه
عشبتني الاحزان لما ان هويت ... فهل اتاك بها حديث الغاشيه
عيناى من دمع ورعى كواكب ... فى غمرة طول الليالي ساهيه
النار حامية على من الجوى ... ومن البكا اسقى بعين انيه
ما زال يبديني الهوى ويعيدنى ... حتى فنيت فهل ترى من باقيه
ولقد بليت بعشق احور حاير ... ودعوت ان يشقى بعشقه غانيه
ليرق لي فتنته عن وصلى وحسن ... حسنه الاولى ما حسنت الثانيه
ما زال يرخصنى رشا فى حسنه ... غالا الى ان ارخصته غاليه

اودت

اودت به وبعاشقيه فواله ... من جور حاكمة عليه وواليه
تجنى على بقطف ورد خدوده ... ما لى عذب فيه وهى الجانيه
اعيونه وعيونها لا انت عا ... بثة بغيرى فى الغرام ولاهيه
يا من يزين شعره وجبينه ... للمحبة ايامه ولياليه
ولانت عالمة بما لاقيت عند ... فراق اهلى فى هواك ودارية
انا قد خسرت لا تنى بك فى غنا ... وربحت انت لانها بك غانيه
طرف اذا اومت الى سيوفه ... ونباله شزرا عرفت معانيه
يرمى باسهم لحظه فيصيبنى ... غرضا فهى الحالين نلت مراميه
لولا تقلب وجنتيه لم تكن ... تجنى على كبدى وتاتى داميه
وهو الغنى بكنز حسن قد حوى ... من ثغره ياقوته ولاليه
انى اعيذك يا قضيب قوامه ... ان يستميلك قط غير هوائيه
وكذا اعيذ بحفظ ما استودعته ... يا خصر لا تخفى عليه خافيه
ها انت وصفت جميعه لكننى ... فى رد فه ضاقت على القافيه

عندی من الوجد المبرح لوعة | مشبوبة سرا علا و علانیه
لا تحسبونی من هواه عاطلا | ابدا فخالی فی هواه حالیه

کمال الدین بن النبیه رحمه الله

ندیمی ماس الآس فی سندسیه | واظهر ما اخفی لنا من حلیه
ولاح کجید الغصن والصبح طالع | من الطل عقد ماس فی جوهریه
وقد ضاع سر الزهر حین وشا به | تنفس ندی النسیم ندیه
والقی الضحی من فضة النهر تبره | فاثر الثری بالنور من عسجدیه
هو السیف ان اصداه ظل غصونه | تولی شعاع الشمس صقل صدیه
وساق له وجه وکاس تقاربا | فسقاک شمسیا علی قمریه
واطلع شمس الکاس عند ابتکارها | وشعشع نجم الکاس عند عشیه
سقی الراح مثل الراح من ریق ثغره | واین حباب الراح من لؤلؤیه
حددت لما فیه ثمانین قبلة | لانی شممت الخمر من عنبریه
وللحسن معنی واضح من جبینه | وفی خصره معنی دقیق خفیه

اذا ما جنت جفناه فاقتصصت خده | ولا یبرء الا الملثم بریه
له وجنة بل جنة دب فوقها | عذار ربیع الحسن فی سندسیه
بوجه بهی المشتهی قمریه | وثغر شهی المجتنی سکریه
ایا یوسفی الحسن لولاک لم یهن | فتی موسوی المنتمی اشرفیه

جمال الدین بن نباته رحمه الله تعالی

تبسم عن حلو الرضاب شهیه | روینا صحاح الحسن عن جوهریه
واقبل وضاح السنا مترنما | واوضح عن قمریه قمریه
وغنی وقد مالت به نشوة الصبا | ندیمی ماس الغصن فی سندسیه
فلم ار احلی منه غصنا ترنمت | علی ورق الدیباج ورق حلیه
ویذکر له فی العرب والترک نسبة | دعتنی الی داعی الهوی وقضیه
یهز علی الرمح من علویه | قواما ویرمی السهم من قهقریه
ویسکر قلبی خده بمدامة | سقاها لعینی من انا عسجدیه
فیا لک من دینار خد قد انتمی | بخالیه من حسنی الی یوسفیه

وَصَبّرني الواشي فيا لمصبّر ... قبيل بمسنون اللحاظ سنيه
وكيف يلذّ الصبر عن ريق باسم ... جرى الريق بالذكرى على سكّرية
وانْ فاتني ماء الحياة بثغره ... فكم نصب لا قيت من دون ربّه
وربّ مدام بيننا قد ادارها ... بنانُ مدامي اللما عسلية
غرامي بخدّيه بياض وحمرة ... ووَيلاه من قلبيه يمنيّه
وما على ستر الصبا بظلامه ... ولا كان ثيب فاضح نقبه
ولا قيدت عن مصر قافية الحيا ... ولا عطلت ابياتها من روتبه
هوت من الاثار اثار عمرها ... ومن بيت فضل الله بيت عدتبه

وقال ايضا تغمده الله برحمة

لا وخمر بابليّة ... بثنايا لؤلؤيّه
لا رقى سفح دموعي ... في هوى تلك الثنيّه
ربع سلواني خراب ... وشجوني عامريّه
حزني من ذات حسن ... باسم يبكي البريّه

علا علّه برزي لماها ... عن صحاح جوهريه
من صميم الترك يرمي ... بلحاظ فارسيّه
لست ارضى يا عذولي ... في هواها بالبقيّه
لم اخف في عبلة الساق ... العنتريّه
فامض عني وارح نفسك ... من هدي الفضيه
الهوى لي كالعطايا ... في بن ايّوب سجيّه

مجد الدين ابن مكانس رحمه الله

يا عذولي في فؤادي منك كيّ ... وبذلت الروح للغضبان كي
لم اقل لما قلاني منيتي ... وكواني باليم الهجر شيء
ايها العالم بالطب اين ... هل لداي في هواهم من دوي
يا رعاك الله يا كل المنى ... ذاب جسمي سقما الا شوي
رحموا اسم عبيد لكم ... عامر القلب ونادوه عبي
تحدوه ناشرا ذكر الذي ... قد طوى احسانه حاتم طي

الفصل الثاني في الأراجيز

قال الفقيه شمس الدين محمد الدلاصي مضمناً الأبيات الملحة مادحاً

كم يلحيني في الحب عمرو ومتدع … حد الكلام ما افاد المستمع
حميت عنه مسمعي وقوبلي … بحمد ذي الطول الشديد الحول
يلوم فيمن مثلوا جماله … في مثل قد اقبلت الغزاله
ليس له في مثله مساوي … في قول كل عالم وراوي
فهو بديع الحسن كامل الصفه … لا ينتهي فيه الصحيح المعرفه
يوجنتيه بدر تم طالع … فهي ثلاث ما لهن رابع
فيه ثلاث الذكي والمغفره … والآخر المعرفة المشتهره
طلعته كالشمس في الاشراق … وهكذا تفعل في البواقي
ابين من تشبيه حبي بالقمر … اما الاهوان واما لصغر
فشبه القد الرشيق بالألف … كمثل ما تكتبه لا تختلف
لام العذار نون صدغيه وخط … وقال قوم انها اللام فقط

لحاظه كم اسرت من سيد … وكم اماء ملكت واعبد
اذا تراه في الطريق رابحا … تقول قد حلت الهلال الابحا
وان غدا عن ثغره مبتسما … فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما
واصبر لجوره وعظم البغي … واللام في الامر ولا في النهي
وابذل لمحبوبك احدى عشره … جمانة منظومة ودرره
واسلك سبيلي وارتحن وعث … واسمع واعنا القول كما وعث
ولا تقل دع عنك ما اضنى وما … وعاص اسباب الهوى لتسلما
فلا الجيش الحب لا تنهزموا … وقاتلوا يا قوم حتى تغنموا
كذا لمن تراه للمحبوب مل … اسمع ولا تسمع كلام من عذل
وكن كتوما واتبع الاسبابا … لتقتفي في نطقك الصوابا
واترك كلام هر انا لئ يعذل … لشبهه الفعل الذي يستثقل
واحذر تواخي عاذلا فتتعبا … فهو الذي استوجب ان لا يقربا
كذا جهول عن هواه قد رقد … واسعى الى الخيرات لقيت الرشد

وَمَنْ لحال اوله عِقابا — وَمَنْ اجاب أحد الجوابا
وعرف المجهول منه ما الف — فهو اذا عرف غير منصرف
وَانْ يُرِدْ حصر الغرام المنتظم — حدًّا او نوعا والى كم ينقسم
فهو لهيبٌ وَدموع مُذرفه — فافهمه عنى فهم صافي المعرفه
وَنوعه الذي عَلَيْه بُنِينا — سُهد وَفكر يعقبان وهنا
فاصبر لا وآه عساك تُوجَرْ — وَلا تُطِع قول العذول تُوجَرْ
وَاْهو تقيّ الدين ذا العلاء — قاضي القضاة مجزل العطاء
فهو فريد الدهر في السناء — فافهم مقالي فهم ذي ذكاء
وانهض الى مولًى عطاه واسع — وافزع الى حامٍ حماه مانع
يقول للغادي نحيته الا — تنزل عندي فتصيب المأكلا
ما رد يومًا من اتاه ملتهف — من فضله حتى يعود ينصرف
فالخطل من لديه في النسيان — شذ كما شذ سنين بابن
فان ترى لسائل قد ردّا — فاتبع الاصل ودَعْ ما شذا

وان

وَان يسالك سائل عن التدا — فاخصص به المعرفة المنفردا
ان جئته فكن له موقرا — معظما القدر مكبرا
وَانسب له ما سبب من فضل وَصف — اذا اندرجت قائلا ولا تقف
وَضمن المدح لكي يستعذبا — نحو لقيت القاضي المهذبا
وَقل اتانا العالم التقيّ — كما تقول الحسن البصريّ
قد خص في الاموال بالوفاء — وَالجزم في الفعل بلا امتراء
فهو لاهل الاجتهاد مأوى — فعاص من مار وَدَعْ من ناوا
قد حار في معناه زيد وَانا — وذا وانت والذي وَذو الغنا
في حبه كم درهم نفقت — وَكم دنينير به سحقت
كم قرحت مدامعي جفوني — وَالامر مبنيّ على السكون
كم ذا يحاذر قلبي المغبون — عليه مثل بان او يبين
فالحال والخصر وجفنه الدنف — هن حروف الاعتلال المكتنف
قلت لمن اقيمت الطيبات — مقامه والعدد الابيات

ارحم خضوع الهايم النحيف ... واعطف على سايلك الضعيف
من قليل جادت الليالي ... واقبل الكلام كالنوال
وسر قلبي المستهام ما خطر ... دون الزمان دون ما منه غبر
فقد اراد ذاك قلبي بالمنا ... مثاله الدار وزيد وانا
وقلت للمكثر في الكلام ... ما جايز عند ذوي الافهام
لا تلح صبا قلبه مشغول ... واسمع هديت الرشد ما اقول
لست كمثل عاشق ولا الدنف ... ولا السكران الذي لا ينصرف
دع من لديه القتل اضحى طيبا ... فما عليك عتبه فتنتبا
ينزه ان يكون مثلي كلفا ... باحرف هن اذا ما قبل صف
وقل اذا عن جوده يستفهم ... كقولهم ابن الكريم المنعم
وقل فتى تعود المعالي ... كقولهم يكتب عهد الوالي
وهل همام جانب الهوانا ... بالنصب مثل يكرم الضيفانا
يقول للصب الكئيب المغتر ... كقولهم سمعا وطوعا فاخبر

وان

وان يخطه غايظ لينحرف ... فهو على سكونه لا يختلف
يا صاح ما اصبره لدى الخطا ... وما احد سيفه اذا سطا
بحكمه وجوده سيان ... على اختلاف الوضع والمباني
وزهده وعلمه المهذب ... كلاهما دلت عليه الكتب
علومه بين الورى مشتهره ... محصورة ماثورة مختصره
فضايل مجمعها اقدما عني ... حايزة دايرة في الألسن
فقل فتى حاز المعالي مثلما ... قالوا حدام وقطام في الدما
محتب لكل امر معرق ... وكل لهو دنيوي موبق
لديه كان البذل حلوا سهلا ... وماله بمن حويت تخلا
قد كان بالفضل عليه انسا ... وهكذا اصبح ثم امسى
يجود بالمال لمن لم يعرف ... وكل منسوب اليه فاعرف
يمنح من يساله بالعدد ... والكيل والوزن ومذروع اليد
ما زال يبتغي بالعطا ولم يقل ... في هبة ما هب من هذا الرجل

فقل له ابيض في الهبات … كقولهم احمر في الصفات
وهذه صفات ذي المعالي … سرى بها منظومة اللآلي
فافهم رعاك الله ما امليت … وقس على المذكور ما القيت
وهكذا طريقة الرجال … مثلتها فاخذ على تمثالي
لا تحقرن معنى اتاك بجيلا … وان تجد عيبا فسد الخللا
ما في الورى عبد من الوهم خلا … فجل من لا عيب فيه وعلا

وللشيخ زين الدين عمر بن الوردي مضمنا ايضا وسماها تحفة الاحباب في ملحة الاعراب

يا سائلي عن الكلام المنتظم … ذاك كلام من هويت لا عدم
وكل ما تقول فيه العذل … فانه منكر يا رجل
في صدغه للحسن اي نخط … وقال قوم انما اللام فقط
رمانه غض فلا يخش فرط … اذا الف الوصل متى تدرج سقط
بسيف جفنيه قتلت نفسي … فانه ماض بغير لبس

فياغزالا

فيا غزالا الآن ابن ما عندا … فاسقط الحرف الاخير ابدا
قل المذكر لها خل الفند … واسع الى الخير لقيت الرشد
وان يكن امرك للمؤنث … فقل لها خافي رجال العبث
يا خصره من رد فه خذ بالمنح … ولا تبال خف وزنا ام رجح
قوامه اشبه شيء بالالف … كمثل ما تكتبه لا يختلف
لما شكوت فقده رثى لي … واقبل الغلام كالغزال
اسنانه كاللؤلؤ المثمن … من المقادير لحير الوهن
قيل ازدياد لامه اكابده … ثم اتى بعد التناهي زائده
ما مثله في الحسن والذكاء … عند جميع العرب العرباء
اعجب لنون حاجبيه ينصر … والنون من كل مثنى تكسر
اذا رايت وجهه وكبرا … معظما لقدره مكبرا
سؤاله عني حتى يتبعه … ومثله كيف المريض المدنف
والخد والقوام منه قاعل … نحو جرى الماء وجار العامل

واقض قضاء لا يرد قائله … يا من يهوى امرأ يواصله
افعاله تكسرنى ذا عجب … وكل فعل متعد ينتصب
يا من راى منه جبينا واضحا … يقول قد خلت هلالا لاحا
فغض من طرفك واخز النحا … فقد وجدت المستشار ناصحا
واذكرت فاعلا منونا … فابدا بذكر فاعلين حسنا
فالطرف منه قتلنا تضمنا … فهو كما لو كان فعلا بيتا
كن فيه بالعفة مرفوع الرتب … واضرب اشد الضرب من يعتنى الريب
فما دري سفيا له ورعيا … وعاذلى جزعا له وكيا
اوهمته برشف ريق الثغر … وغصت فى البحر ابتغاء الدر
وان اقمت الواو فى الكلام … من صدغه نابت مناب اللام
فى خده ما هو فى الاغصان … على اختلاف الوضع والمبانى
اذا المست ردفه والنهدا … تقول عندى منه ان زيدا
ان تره بين ذوبه فى الحما … فانصب وقل كم لو كنت نحوى السما

اصبحت

اصبحت منه فى ارتقاب الوصل … والزرع تلقا للحيا المنهل
يا نصيبا يا جسم ذياك الصبى … وقيمة الفضة دون الذهب
من تلقه الى سواه صابى … فاوله الا اعزال فى الاعراب
قلب الذى يحب ليس يبغض … وان بدا بينهما معترض
اذا رايت عنقه الطويلا … وشعره من فوقه محلولا
تقول ما انقى بياض العاج … وما اشد ظلمة الدياجى
بطرفه فى العاشقين سلطا … وما احد سيفه اذا اسطا
حاشاه من عيب ومن نقصان … وكلما جددت فى الاذان
لا تطلبوا الحسنة مضاهى … الله الله عباد الله
يا قايلا كان مليحا وافضل … كان وما انفك الفتى ولم يزل
ابدت لهم وجنته صبرا ما … حتى تلوا باحسرتا على ما
عذاره الرقيم كهف لثمه … فلا تغير ما بقى من رسمه
تقول فيه خضرة يسيره … كما تقول تاره منيره

دِينَار وَجْهه بِهِ سَمِعْتُ   وكم دنيير به سمحتُ
الى اليه بالعفاقِ شَيِّقُ   وكل لهَوْدُ نبوِيّ مُوبِق
باليته يَعْطف بالوِصَالِ   والعطف قد يَدْخُل فى الأَفعالِ
لَا مَاحَلَا لى فِي هَوَاهُ العَسَلُ   لشبهه الفعل الذى يستثقل
الفاظه دُرٌ عُقُود منتقد   اذا نطقت بالعقود فى العَدَدْ
يَاصَاح لا تدمى لفواد بالدما   وَعَاصِ لَشيا بالهوى لتسلما
ان قلت رشف ريقه مما طلا   تقل بلا علم وَلَا تخس الطّلا
اقسمتُ لَا الوم فى العشق احد   وَمَنْ يواصِل فالبود مَنْ يُودْ
خذوا دوات الناس عند منصنا   واحفظ جميع الادوات يا فتى
عَيْنَاهُ افنتْ سائِرِ العُشّاق   وهكذا تفعل فى البوا فِي
مِنْ ثغره نظمت من غوالى   حلوتها منظومة اللّأَلى
قلبى الذي يسكن فى الثناءِ   كامس فى الكسر وفى البناءِ
بلباله مُخَلد فِي بابِلِي   فماله مُغير بحالِ

صورته كالبدر فوق الغصنِ   فانظر اليها نظر المستحسن
وخل عنى يا عذولى العَذَلَا   وان تجد عيبا فسد الخللا
حتى رثالى وَالَانَ القولا   وَالحمد لله على ما اولى

الشيخ جمال الدين بن نباته يمدح القاضى تقى الدين السُّبْكى رحمهما الله

صَرَفْتُ مِثْلى فى الاسى وَقولى   بحمد ذى الطول الشديد الحولِ
يالايما ملامه يطولُ   اسمع هديت الرشد ما اقولُ
كلامك الفاسِد لست اتبع   حد الكلام ما افاد المستمع
افدى غزالا مثلوا جمالَهْ   فى مثل قد اقبلت الغزالَهْ
مَا قال مذ ملك قلبى واسترق   كقولهم رُبّ غُلامٍ لِي ابق
للقمرين وجهه مطالع   فهى ثلاث ما لهن رابع
لَا حرف الحسن عَلى خديه خط   وقال قوم انها اللام فقط
دانى المزار يحذر الصّنينُ   عليه مثل بان او يبينُ

كلمة والحسن لبس يجتلى … والاسم ما يدخله من والى
منفرد في الحب في دار الهنا … مثاله الدار وزيد وانا
لا يختشى ملاعب الظنون … والامر مبنى على السكون
في خده التبر هان نشبى … وقيمة الفضة دون الذهب
فاصرف عليه ثروة تسام … فما على صارفها ملام
واصرف له دينار من ضن وشح … ولا تبل اخف وزنا ام رجح
وان رايت قده العالى فصف … وقف على المنصوب منه بالالف
والعارض النوني ما انصفته … وان تكن باللام قد عرفته
في مثله انظم ان نظمت محسنا … وان ذكرت فاعلا منونا
واهاله بحرف نون قد عرف … كمثل ما تكتبه لا يختلف
ياتي بنقط الخال في اعجام … وتارة ياتي بمعنى اللام
دون لا لعشقته بين الورى … معظما لقدره مكثرا
وان نزد وجنته المنيره … فصغر النار على نويره

كم ومتى جادلت فيه من عذل … ولا وحتى او وام وبل
حتى تولت اوجه العذال … واقبل الغلام كالغزال
للحظه المنكر فعل يطرب … مفعوله مثل سقى ويشرب
فلا تلم عوينقا فيه تلف … ولا سكيران الذي لا ينصرف
لا تلح مثلي في الهوى فتتعبا … وما عليك من ملامي تعتبا
جسمي وذاك الخصر والجفن لدنف … هن حروف الاعتلال المكتنف
بجفنه نادى الهوى يا انشجى … وكل يا بعد مكسور يجى
يا جفنه الناصب فيه فكري … ونصبه وجره بالكسر
ان قيل للظبي هنا المام … فاكسر وقل ليقم الغلام
كرر فما احلى لسمعي لسامعي … قولك يا غلام يا غلامي
وارفق بمضناك فلا سوى اسمه … ولا تغير ما بقى من رسمه
منذ حكى العذار في الوقوف … فاعطف على سائلك الضعيف
اقترنت في الحسن الغواني مثلما … قالوا حذام وقطام في الدما

فافخر بمعنى لحظك المعشوق ... فى كل ما تأنيثه حقيقى
يا لك لحظا بسعاد ازرى ... وجاء فى الوزن مثال سكرى
حتى اسمها منتقص لمن وعى ... كما تقول فى سعاد يا سعا
يا ناصبا وصاف ذيالك الصبى ... ثم الكلام عنده قلتنصب
هيهات بل دع عنك ما اضنى وما ... وعاص اسباب الهوى لتسلما
وحبر الامداح فى علي ... قاضى القضاة الطاهر النقي
بكل معنى قد تناهى واستوى ... فى كلم شتى رواها من روى
باكر الى ذاك الحمى العالي وصف ... اذا اندرجت قايلا ولا تقف
دونك والمدح ذكيا معجبا ... خولقيت القاضى المهذبا
ذو الجود والعلم عليه ارسى ... وهكذا اصبح ثم امسى
فاهرع الى قار لقاه نافع ... واقرع الى حام حماه مانع
تقول للضيف حماه جل وحل ... ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل
اذا ظفرت عنده بموعد ... تقول كم مال افادته يدى

له يراع كم بنيه فى خطره ... جمانة منظومة مع دره
فى الجود والباس وفى العلم وفى ... وكل منسوب اليه فاعرف
فقولهم ابيض فى الهبات ... كقولهم احمر فى الصفات
سم حده يوم الندا والباس ... فانه ماض بغير لبس
لله ما البينة عند العطا ... وما احد سيفه حين سطا
بهزه ذو الرفع فى العلاء ... والجزم فى الفعل وبالامتراء
خير له يبني للثناء قصده ... وخلفه واثره وعنده
ان قال قولا بين الغرايبا ... وقام قس فى عكاظ خاطبا
وان سخا انى على ذى العدد ... والكيل والوزن ومذروع اليد
معطل السمع عن العذال ... فماله معتبر بحال
الفضل بيت حبسه المهنا ... ونوعه الذي عليه يبنى
سام به اهل العلا جميعا ... وارفع ولا ارد ولا تقريعا
وان ذكرت اهل بيت قدما ... فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما

بيت نظيم الوجد والعلاء عند جميع العرب العرباء
بفرمن ياتى له او اقترب وكل منسوب اليه في العرب
تقول مصرى علاه الواجبه كقول سكان الحجاز قاطبه
استسه الانصار طلاع الفتن وزاد مبنى جنسه ابو الحسن
جار اذا ما امتدت الايادي يقول هذا طلحة الجواد
اذا اجتليت فى العطا جبينه او استشرت فى الرجا يمينه
تقول قد خلت الهلال لاتحا وقد وجدت المستشار ناصحا
كم بالغنى عند تولى راحل وواقف بالباب اضحى السائل
فياض سيب فى الورى فلم يقل فى هبة يا اهب من هذا الرجل
قال له الشرع ما تحاوله واقض قضاء لا يرد قائله
وانت يا قاصده سر فى جدد واسع الى الخيرات لقيت الرشد
ان يكن اخلاساه تلق رشدا واينما تذهب تلاقى سعدا
فاخره سح الحياان صابا واستوت المياه والاخشابا

ولا تقل كان عماما ورحل كان وما انفك الفتى ولم يزل
باب سواه اهجر فذاك عيب وصغر الباب فقل بويب
هذا الذي بفعل قبا الطولا فقدم الفاعل فهو اولى
جود به انسى احاديث المطر فليس يحتاج لها الى خبر
مثل الهبا فيه كلام العذل والريح تلقاء الحيا المنهل
وبحر شعر خضته لذكره وغصت فى البحر ابتغاء دره
حتى ملا عيبى نداه عيبا وطبت نفسا اذ قضيت الدينا
دونكها معسولة الاداب ممزوجة بملحة الاعراب
مضى لها الليل مضى الانجم وبات زيد ساهرا لم ينم
فافتح لها باب قبول يجتلى وان تجد عيبا فسد الخللا
لا زلت مسموع الثناء ذا ثنا حائلة دايرة فى الالسن
ما لعداك راية تقام وليس غير الكسر والسلام

وما انتقاه الشيخ تقى الدين بن

حجة الحموی من الصادح والباغم

الحمد لله الذي هذبنا | واختارنا للعلم إذ أدبنا

فإن للآداب فضلا يذكر | فلا يخاطب كل من لا يشعر

يا مدعي الحكمة في كلامه | ومن يروم السحر في نظامه

خذ حكما جميعها أمثال | ليس لها في عصرنا مثال

ألفها ابن حجة للنجبا | لأن فيها رأس مال الأدبا

واختارها من مفردات الصادح | فكان ذا من أكبر المصالح

من كل بيت إن تمثلت به | سكنت من سامعه في قلبه

وقد نهجت على التشريف | لكنني خاطبت بالمعروف

وجئت من كلامه بنبذة | تجلب للسامع كل لذة

وترفع الأديب إن تمثلا | بها إذا خاطب أرباب العلا

من حكم تتبعها وصايا | مقبولة من أحسن السجايا

من أول وأوسط وآخر | جمعتها جمع أديب شاعر

حتى

حتى دنا البعيد للقريب | وانتظم البديع للغريب

وانسجمت في جمعها أرجوزه | بديعة غريبة وجيزه

وكل من أنكر ما أحكمت في | ترتيبها يكون غير منصف

فلينظر الأصل ليعرف النسب | ويعترف إن كان من أهل الأدب

أول ما برعت في استهلاله | من نظمه المحكم في مقاله

العيش بالرزق وبالتقدير | وليس بالرأي ولا التدبير

في الناس من تسعده الأقدار | وفعله جميعه إدبار

من عرف الله أزال التهمه | وقال كل فعله للحكمه

من أنكر القضاء فهو مشرك | إن القضاء بالعباد أملك

ونحن لا نشرك بالله ولا | نقنط من رحمته إذ نبتلى

عار علينا وقبيح ذكر | أن نجعل الكفر مكان الشكر

وليس في العالم ظلم جاري | إذ كان ما يجري بأمر الباري

وأسعد العالم عبد الله | من ساعد الناس بفضل الجاه

ومن اغاث البايس الملهوفا … اغاثه الله اذا الخيفا
ان العظيم يدفع العظيما … كما الجسيم يحمل الجسيما
وان من خلائق الكرام … رحمة ذى البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو … العطف فى البوس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقة … على الصديق والعدو صدقة
وقد علمت واللبيب يعلم … بالطبع لا يرحم من لا يرحم
والمرء لا يدرى متى يمتحن … فانه فى دهره مرتهن
وان نجا اليوم فما ينجو غدا … لا بامن الافات الا بالردا
لا تغترر بالخفض والسلامه … فانما الحياة كالمدامه
والعمر مثل الكاس والدهر القذر … والصفو لا بد له من الكدر
وكل انسان فلا بد له … من صاحب يحمل ما اثقله
جهد البلاء صحبة الاضداد … فانها كى على الفواد
اعظم ما يلقى الفتى من جهد … ان يبتلى فى صحبه بالضد

فانما الرجال بالاخوان … واليد بالساعد والبنان
لا يحقر الصحبة الا جاهل … او مائق عن الرشاد غافل
وموجب الصداقة المساعده … ومقتضى المودة المعاضده
لا سيما فى النوب الشدايد … والمحن العظيمة الاوابد
فالمرء يجنى بدا اخاه … وهو اذا ما عد من اعداه
وان من عاشر قوما يوما … ينصرهم ولا يخاف لوما
وان من حارب من لا يقوى … بحربه جر اليه البلوى
فحارب الاكفاء والاقرانا … فالمرء لا يحارب السلطانا
واقنع اذا حاربت بالسلامه … واحذر رفعا لا توجب الندامه
فالتاجر الكيس فى التجاره … من خاف فى متجره الخساره
يجهد فى تحصيل راس ماله … ثم يروم الربح فى احتياله
وان رايت النصر قد لاح لكا … فلا تقصر واحترز ان تهلكا
واسبق الى الاجود سبقوا لنا قد … فسبقك الخصم من المكايد

وانتهز الفرصة ان الفرصة … تصير ان لم تنتهزها غصة
كم نظر الغالب يوما فترك … عند التوقي واستهان فهلك
ومن اضاع جنده في السلم … لم يحفظوه في لقاء الخصم
وان من لا يحفظ القلوبا … يخذل حين يشهد الحروبا
والجند لا يرعون من اضاعهم … كلا ولا يحمون من اجاعهم
واضعف الملوك طرا عقدا … من غره السلم فاقصى الجندا
والحزم والتدبير روح العزم … لا خير في عزم بغير حزم
وفي الخطوب تظهر الجواهر … ما غلب الايام الا الصابر
لا تياسن من فرج ولطف … وقوة تظهر بعد ضعف
فربما جاءك بعد الياس … روح بلا كد ولا التماس
في لمحة الطرف بكاء وضحك … وناجذ باد ودمع منسفك
تنال بالرفق وبالتاني … ما لم تنل بالحرص والتعني
ما احسن الثبات والتجلدا … واقبح الحيرة والتبلدا

لبيس

لبيس الفتى الا الذي ان طرقه … خطب تلقاه بصبر وثقة
ان الرزايا اقبلت ولا تقف … فثم احوال الرجال تختلف
فكم لقيت لذة في زمني … فاصبر الان لهذي المحن
فالموت لا يكون الا مرة … والموت احلى من حياة مرة
اني من الموت على يقين … فاجهد الان لما يقيني
صبرا على اهوالها ولا ضجر … وربما فاز الفتى اذا صبر
لا يجزع الحر من المصايب … كلا ولا يخضع للنوايب
فالحر للعبء الثقيل يحمل … والصبر عند النايبات اجمل
لكل شيء مدة وتنقضي … ما غلب الايام الا من رضي
قد صدق القايل في الكلام … لبيس النهى بعظم العظام
لا خير في جسامة الاجسام … بل هو في العقول والافهام
فالخيل للحرب وللجمال … والابل للحمل وللترحال
لا تحتقر قط صغيرا محتقر … فربما اسالت النفس الابر

لاتخرج لخصم فهي احراجه   جميع ماتكره من لجاجه
لاتطلب الغايب باللجاج   وكن اذا كويت ذا انضاج
فعاجز من ترك الموجودا   طماعة وطلب المفقودا
وفتش الامور عن اسرارها   كم نكبة جاتك في اظهارها
لزمت للجهل قبيح الظاهر   وما نظرت حسن السرابر
لليس يضر البدر في سناه   ان الضرير قط لا يراه
كم حكمة ضجت بها المحافل   لمحنة وانت عنها غافل
ويغفلون عن خفي الحكمة   ولو رأوها لازالوا التهمة
كم حسن ظاهره قبيح   وسمج عنوانه مليح
والحق قد تعلمه ثقيل   يأباه الا نفر قليل
والعاقل الكافي من الرجال   لا ينثني بزخرف المقال
ان العدو قوله مردود   وقل ما يصدق الحسود
لاتقبل لدعوى بغير شاهد   لاسيما لا كان من معاند

ابوخذ

ابوخذ البري بالسقيم   والرجل المحسن باللئيم
كذاك من يستنصح الاعادي   يردونه بالغش والفساد
ان اقل ما ترى اذهانا   من حسب الاساءة الاحسانا
فادفع اساءة العدا بالحسنى   ولاتخل يسراك مثل اليمنى
وللرجال فاعلمن مكايد   وخدع منكرة شدائد
فرقع الخرق بلطف واجتهد   وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
فهكذا الحازم ان يكيد   يبلغ في الاعداء ما يريد
وهو بري منهم في الظاهر   وغيره مختضب الاظافر
والشهم من يصلح امر نفسه   ولو بقتل ولده وعرسه
فان من يقصد قلع ضرسه   لم يعتمد الا صلاح نفسه
وان من خص اللئيم بالندا   وجدته كمن يربي اسدا
وليس في الطبع اللئيم شكر   وليس في الاصل الدني نصر
وان من الزمه وكلفه   ضد الذي في طبعه ما انصفه

كذاك من يصطنع الجهالا ... ويوثر الانذال والارذالا
لو انكم افاضل احرار ... ما ظهرت بينكم الاسرار
ان الاصول تجذب الفروعا ... والعرق دساس اذا اطيعا
ما طاب فرع اصله خبيث ... ولا زكى من مجد حديث
قد يبلغون رتبا في الدنيا ... ويدركون وطرا من نعما
لكنهم لا يبلغون في الكرم ... مبلغ من كان له فيها قدم
وكل من تماثلت اطرافه ... في طيبها وكرمت اسلافه
كان خليقا بالعلاء والكرم ... وبرعت في اصله حسن الشيم
لولا بنو آدم بين العالم ... ما بان للعقول فضل العالم
فواحد يعطيك جود وكرم ... فذاك من يكفره فقد ظلم
وواحد يعطيك للمصانعه ... او حاجة له اليك واقعه
لا تشرهن الى حطام عاجل ... كم اكلة اودت بنفس الاكل
وبئست العادة فاحذر ما الشره ... وقس بما رايته ما لم تره

فليس

فليس من عقل الفتى وكرمه ... افساد شخص كامل القرمه
فالبغي داء ماله دواء ... ليس لملك معه بقاء
والغدر بالعهد قبيح جدا ... شر الورى من ليس يرعى عهدا
عند تمام المرء يبدو نقصه ... ورب ما ضر الحريص حرصه
ورب ما ضرك بعض مالكا ... وساءك المحسن من رجالكا
فالمرء يفدي نفسه بوفره ... عساه ان ينجو به من اسره
لا تعطين شيئا بغير فائده ... فانها من السجايا الفاسده
هذا الذي لفقته واخترته ... من رجز الشريف وانتخبته
وحرمة الاداب باهل الادب ... ان الشريف قد اتانا بالعجب
قلنا جميعا ان سمعنا رجزه ... كم قد اتى محمد بمعجزه
بكل بيت شطره قصيده ... وكلنا لبيته عبيده
ورحمة الله له في الاخره ... خاتمة مع الهبات الوافره
ثم الصلاة والسلام دايما ... على الذي للرسل جاء خاتما

فرائد السلوك في مصائد الملوك لابن نباته

انثنى شذا الروض على فضل السحب ... واشتملت بالوشي ارداف الكثب

ما بين نور مسفر للشام ... وزهر يضحك في الاكمام

ان كانت الارض لها ذخائر ... فهي لعمري هذه الازاهر

قد بسطتها راحة الغمائم ... بسط الدنانير على الدراهم

احسن بوجه الزمن الوسيم ... تعرف فيه نضرة النعيم

وحبذا وادي حماة الرحب ... حيث زها العيش بها والعشب

ارض السناء والهناء والمرح ... والامن واليمن ورايات الفرح

ذات النواعير سقاة الترب ... وامهات عصفر والاب

تعلمت نوح الحمام الهتف ... ايام كانت ذات فرع اهيف

فكلها من الحنين قلب ... وكيف لا والماء فيها صب

لله ذاك السفح والوادي العرد ... والماء معسول الرضاب مطرد

يصبو بها الرائي ويهفو الساح ... ويهد العاصي فكيف الطائع

اذا

اذا نظرت للثريا والنهر ... فاروعن الربيع او عن جعفر

لا عيب الا ان مغناها الهنى ... ينسي اخا الغربة حب الوطن

محاسن تلهي العيون والفكر ... ربيع روضات وشحرور صفر

امام كل منزل بستان ... وبين كل قرية ميدان

اما رايت الورق في الاوراق ... جاذبة القلوب بالاطواق

فبادر اللذة يا فلان ... واغنم متى امكنك الزمان

ولا تقل مشتى ولا مصيف ... فكل اوقات الهنا شريف

لكل زمان يقتضي بالحدله ... زمان عيش كيف ما دار اعتدله

احسن ما اذكر في اوقاته ... وخير ما انعت من لذاته

بروزنا للصيد فيه والقنص ... وحوزنا من مره احلى الغصص

واخذنا الوحش من المسارب ... ونعلنا في الطير فوق لواجب

لما دنا زمان رمي البندق ... سرنا على وجه السرور المشرق

في عصبة عادلة في الحكم ... وغلمة مثل بدور التم

من كل مبعوث الى الاطيارِ　تظله غمامة الغبارِ
وكل معسول الشباب اغيدِ　منعطف عطف القضيب الاملدِ
قد حمد القوس به عقبى السفرْ　عند اقتران القوس منه بالقمر
لولا حذار القوس من يديْهِ　لغنّت الورْق على عطفيْه

في وصف القوس

في كفه محنية الاوْصالِ　قاطعة الاعمار كالهلالِ
زهراء خضراء الاهاب معجبه　مما ثور بين الرياض المعشبه
فاغرة الافواه للاطيارِ　طالبة لهن بالاوْتارِ
كانها بين المياه نونُ　او حاجب بما تشا مقرونُ
لها بنات بالمنا معدوقهْ　من طينةٍ واحدة مخلوقهْ
ساعة لما تشير الامرُ　مع انها مثل الحجار صُمّ
كانها والطير منها هاربْ　خلف الشياطين شهاب ثاقبْ
واها لها شهب كراة تخطفُ　شاهدة بالعزم وهي تقذفُ

حتى نزلنا بمكان مونق　اخوان صدق واحد قوا بالملق
فياله في الحسن من محلةْ　مراد جد ومراد هزلـ
للطير في املاقه مواقعُ　كانها المائر فواقع
فلم نزل في منزل كريم　يروى حديث الرمي عن قديم
حتى طوى الافق رداء الورسِ　والتقم المغرب قرص الشمسِ
ودر مسك الليل في فرق الافق　واشبحت خود السما بالنطق
وابتدر القوم الى المراصدِ　من ساهر ليل التمام ساهدِ
كالليث يسطو كفه بارقم　والبدر يرمى في الدجى بانجم
بينا الطيور في مداها سايره　اذا هم من عينه بالساهره
واقبلت مواكب الطيورِ　على طروس الجو كالسطورِ
فخبذ السطور في المهارقِ　منقوطة الاحرف بالبنادقِ

في وصف طيور الواجب

من كل نجم حق ان نسمي　ضياءه المشرق بدر التم

تخاله من تحت ليل قد سجا … طرة صبح تحت اذيال الدجى
وكل كي حسن الوسامة … كانه في افقه غمامة
تتبعه اوزة دكناء … من دونها لغلغة غراء
تقدمها ابيسة ملونة … تابعة من كل شيء احسنه
يجني بها الاكل خير ما جني … واحسن الماكول ما تلونا
وربما مر لديها حبرج … كانه على نضار بدرج
وانقض من بعض الجبال نسر … له بابراج النجوم وكر
مصير الخلق شديد الايدى … يبنى على الكسر حروف الصيد
يحث عقباه عقاب كاسبه … خافضة لحظ الطيور ناصبة
اذا مضت جملتها المعترضة … تواصلت خيوطها المنقرضة
بكل كركي عجيب السير … كانه طيف خيال الطير
ما بين احياء الظلام يسرى … من ارض بغداد لارض مصر
تحث غرنوقا شهي المجتلا … مقدما على الغرانيق العلا

وكل

وكل صوع يبهت المفاجي … كالبرق يخطو فوق ليل داجي
وابيض مثل الغمام السجم … وكيف لا يسجم وهو مرزم
بجفه شبيطر قوي … في ملة الاطيار موسوي
كم حاش ثعبانا وكم حواه … كانه في يده عصاه
هذا وكم ذى نظر ممتار … ينعت في الواجب بالعتار
اسود الا لمعة في الصدر … كانها نور الهدى في الكفر
فلم تزل قسيتنا الضوارى … تصيبها باعين الاوتار
حتى غدت دامية النحور … ساقطة منها على الحبير
كانها وهي لديها وقع … لدى محاريب القسي ركع
واصبحت اطيارنا قد حصلت … ولم تسل باى ذنب قتلت
ستستبعا وجه العشا وجه السحر … وكل وجه منهما وجه اغر
يالك من صيد مقر العين … مرضي الصحاب وهو ذو وجهين
لم نرض ما وفى من الاماني … حتى شفعناه بصيد ثاني

في وصف الخيل

صيد الملوك الصيد بالكواسر | والخيل في وجه الصباح السافر
ذاك الذي تصبو له الجوارح | فهي إلى طلابه طوامح
واثقة بالرزق حيث كانا | تغدو خماصا وتجي بطانا
سرنا على اسم الله والمنازح | نؤم في الاقطار بالسوابح
خيل تغادي الصيد حيث مالا | كأنما أضحت له ظلالا
يسعى بها قوائم لا تتبع | وكيف لا وهي الرياح الاربع
رائقة المنظور زهراء الغرر | كأنها الروضات حيث بالزهر
من احمر للبرق عنه خبر | يشهد ان الحسن حقا احمر
واصفر الجلدة كالدينار | يبسر كف الصائد الممتار
واشهب كالسهم في انقضاضه | وصفحة القرطاس في ابيضاضه
ماضي لسباق ابيض اللباس | ناهيك من سهم ومن قرطاس
واخضر مثل سنا العشب النضر | يطوي الفلا وكيف لا وهو الخضر

وادهم

وادهم ساد على الجياد | وهكذا السودد في السواد
تخفنا من فوقها غلمان | كأنهم لدوحها اغصان
ترك تريك في سماء الملبس | كواكبا طالعة في الاطلس

في وصف السلاح والسيف

منظومة الاوساط بالسلاح | من كل شهم رجل الجناح
وكل عضب دارب المقاطع | يجرف الهام عن المواضع
على يد الشائر منهم زاده | من كل باز قرم فؤاده
قد كتبت في صدره حروف | يقرى كما يقرى به الضيوف
فالمنسر الأشفى نخال جيما | والعين تحكي بالنضار ميما
ذاك لمن يتلوه خير جسم | سهم اذا اخترته او شهم

في وصف البزاة وطيور الصيد

وكل شاهين شهي المزمي | كبار قطار وصور قدهما
يبنا تراه ذاهبا للصيد | معتصما بايد وكيد

حتى تراه عايدا في افقه … ملتزما طايره في عنقه
افلح من كان على يسراه … حتى غدت حاسدة يمناه
تلك يد لا تعرف الاعسارا … لاجل هذا سميت يسارا
وكل صقر مسبل الجناح … مواصل الغدو والرواح
ذو مقلة لها ضرام واقد … تكاد تشوي ما يصيد الصايد
كانما المخلب منها المنجل … يحصد اعمار الطيور مرسل
عليش ذوي الصيد به عيش رخي … يصلح ان يدعى وكيل المطبخ
يا حبذا الطيور جد ولعب … تهوي الى الارض وللافق تثب
من سنقر عالي المدا والشان … معظم الاخبار والعيان
كانه خليفة قد اقدما … يفسد في الارض ويسفك الدما
يصعد خلف الرزق ليس يمهله … كانه من السما يستعجله
ومن عقاب باسها مروع … كانها للطير حتف مسرع
كم جليت لطاير من وهن … وكم وكم قداه لكت من قرن

وحبذا

وحبذا كواسر الكوابح … معدومة الانظار والاشباه
مخصوصة بالطرد القويم … حدباء ظهر الذنب القويم
ذاك لعمري حدب للترايب … يبدل ملك القلعة الحدباء

في وصف كلاب الصيد والفهود

هذا وقد تجهزت اعداد … بجمعها الكلاب والفهاد
من كل فهد عنتري الحمله … اذا راى تشخص عبله
مبارك الاقبال والاعراض … مستقبل الحال بناب ماضي
كانه من حدة اكتسابه … قد احرق الانجم في اهابه
له على مسايل الجفون … خط كخط الالفات الجون
ما ابصر المبصر خطا مثله … وكيف لا والخط لابن مقله
وكلما سوبر الى سلوق … اهرق وثاب الخطا ممشوق
طاوي الفؤاد ناشر الاظافر … واعجبا منه لطاو ناشر
يعض بالبيض ويخطو بالقنا … ويسبق الوهم لادراك المنا

كالقوس الا انه كالسهم … والعيث يجلو عن شهاب رجم

اذا انبرى نفر الوحش اندفع … كانه المريخ فى الثور طلع

قاصرة عن بدء عيناه … مشروطة برجله اذناه

لو امكن الشمس التى تجلى له … ماسميت من خوفها غزاله

يشفعه كل عوز غارى … مغالب الصيد على الاوكار

يكاد يبغى سلما الى السما … وتغفا فى الارض حيث يمما

واها لها من اكلب طوارد … معربة عن مضمر المصايد

قد بالغت فى تعب من كسبها … ففتشت عن انفس لم تخبها

حتى اذا تمت بها الامور … حفت بها الصيد ها الطيور

ما بين روضات حمدنا نحوها … وحول افاق ملكنا جوها

واستقبلت اطيارها البزاة … معلمة كانها غزاة

فلم تزل تسطو سطا الحجاج … على الكراكى الى الدراج

اذا انحت سائرة محلقة … عادت بها كمضغة مخلقة

حتى

حتى عدت تلك السراة صرعى … مجموعة على التراب جمعا

على الربا من دمها خلوق … كأن كل نبتها شقيق

ثم عطفنا للوجوه السانحة … واستنفقت تلك الطيور الطامحه

كلاب صيد بينها سناقر … تفعل فى الوحش بها الفواقر

تختتى بها العقر على نفوسها … فالطير لا شك على رؤوسها

وللكلاب حولها مغار … يكاد ان يقدح منها النار

من نهم لسانه يلوب … يقول هذا كوسج مخضوب

يعانق الظبى عناق الوامق … ما كان اغنى الظبى عن معانق

والفهد يشتد على الاحبال … شد وصى السوء فى الاموال

لا يعمل القصد ولا يخوث … كأن كل جسمه عيون

وللزغاريات خلف الارنب … حقائق تبطل كيد الثعلب

كم برحت بالهارب المكدود … وطوحت بصاحب الاخدود

وربما مرت ظباء ومها … للنبل اكل فى حشاها مشتهى

قد نسجت ملاءة من عنبر   نخاط من فوقها بالابر
فابتدرت اجنحة السهام   صائبة الاغراض والمرام
يجرح كل سابح نفور   كانه يعض شهوة لزور
كان اقطار الفلاة بجزره   اوروضة من الدماء مزهره
كان صرعى وحشها كفار   الموت عقبى امرها والنار
للمرء فيها منظر احبه   يملاه من لحم وشحم قلبه
لله ذاك المنظر المهنا   اي معاد عن دراه عدنا
قد مليت من ظفر ايدينا   وقد شكرنا فضل ماجنينا
تسير حول الملك المنصور   كالشهب حول الكوكب المنير
محمد ناصر دين احمد   الملك بن الملك المؤيد
يا حبذا من والد ومن ولد   وحبذا من شبل ملك واسد
فرع زها من اصله ايوب   فاثمرت بحبه القلوب
مفضل كما رايت افضل   تناول المجد بباع اطول

قال

قال الامام معظما لملي   قلت نعم وجدك علي
ذاك الذي سام العلا صبا   وجاءها من مهده مهذبا
ناس عن الخير وتقليد المنن   كانما يمزجه من اللبن
بين حجور العلم والاعلام   تكنفه لواحظ الانام
حتى اذا استقبل   وصاد في ليل الشباب ذهنه
انصرت منه ملكا تماما   يخذل الاعداد والاعداما
محكم السطوة سماح الديم   ياخذ بالسيف ويعطي بالقلم
لو لمس الصخر لفاض نهرا   او صحب النجم لعاد بدرا
تختمت بيمنه المكارم   فهو على كل الامور حاكم
لا ظلم تلقى في حماه العالي   الا على العداة والاموال
اما ترى الدينار منه خائفا   اصفر في كف الهباة ناشفا
اما ترى بالصيد فرط حبه   تمرنا على عناد حربه
كم رشقة لسهمه المسدد   تفتح في الجسم عيون الارمد

كم ضربة لسيفه القرضاب … كانها تكشيرة عن ناب
كم طعنة لرمحه المقوم … تجري انابيب قناته بالدم
يا قاطعا عرض الفلا وواصلا … وقادما يبغي العلا وراحلا
اذا انا مثلت المقام الناصري … فاعقد عليه اكرم الخناصر
ملك اذا حققته قلت ملك … قاضية بسعده ايدي الفلك
كالبدر في سنائه وسمته … والطود في وقاره وحلمه
تشهد ان لاح رؤس العالم … وراثة قد حازها من آدم
مرأى يشف عن فخار الاهل … ونسخة قد قوبلت بالاصل
ما ضر من خيم في جنابه … ان لا تكون الشهب من اطنابه
جناب عز جاره لا ينكب … وباب نجح للعلا مجرب
غنيت في ظلاله عن الورى … غنى نزيل المدن عن قصد القرى
وصح من نعماه بالتواتر … ازوي احاديث عطا عن جابر
معتصما بالكرم المؤيدي … مصلي الحمد على محمد

قدم

بديم قصد وثنا وهوى … ما ضل قصدي فيهما ولا غوى
يزداد لفظي بهجة ورونقا … كانه الخمر اذا تعتقا
ان لم ارم ذاك الحمى العالي فمن … ينصرني على تصاريف الزمن
يا ناصر الدين دعاء مادح … ما بين روضات السطور سارح
حسبك مثلي في الثناء شاعرا … وحسب شعري قوة وناصرا

الشيخ ابو الفتوح نصر بن قلاقس

ان جوى يذهب الا وجالا … يجفى الهوى ودمعه هطالا
ارقه الحب واضنى جسمه … واشمت الوجد به من حسده
فبات بين السقم والسهاد … يبكي بدمع رايح وغادي
ما ضر من حمله ثقل الكلف … لو من بالوصل عليه وعطف
وارحمتا للدنف الكئيب … من قمر اوفى على قضيب
لما انثنى من خمرة الدلال … عربد بالصد ودوا الملال
طلبت منه مسعدا نوالا … قال الم ابعث لك الخيالا

هب الخيال زارني اكتتاما — من اين للمقلة ان تناما

اما وخمر ريقه المصون — وعقد در ثغره المكنون

وردفه الاثقل من صدوده — وطرفه الاسقم من عهوده

لو زارني الخيال في المنام — لم يرني من شدة الاسقام

من منصفي من مقلتي غزال — حي الصدود ميت الاوصال

ياليت شعري والهوى فنون — امثل هذا يلقي المجنون

لو انه اباح لي رشف اللما — ما بت اشكو في هواه المما

لا واحمرار خده الاسيل — وسيف لحظ طرفه الكحيل

يا عاذلي شانك غير شاني — قد لمتني في الحب ما كفاني

لو ذقت ما قد ذقته ما لمتنا — ولو بليت بالهوى عذرتنا

كم بات يجلو قهوة صهباء — تكسوا المدير حلة حمراء

شمس لها من الدنان مشرق — كالنار الا انها لا تحرق

كاننا من ضوء تلك النار — نشرب في بيت من النضار

ومتعد

ومقعد لا يملك القياما — ولا يطيق دهره الكلاما

يحبل ما يودعه من التسبح — من غير ما حيف عليه وحرج

انفاسه تخالها عقيقا — احسن بذاك منظرا انيقا

اقول اذ يلوح للعيون — يا حبذا الكانون في كانون

تودعه فلا يدا من الفحمة — مثل سواد الليل حين يدلهم

كانها والنار فيها تلهب — لناظريها ابنوس مذهب

ما انا للعاذل بالمطيع — وقد تبدا زمن الربيع

اما ترى الاطيار في ترنم — تهيج شوق المستهام المغرم

واليوم ما احسنه واجمله — لما بدا في حلل مصندله

والارض اذ تفتر عن ازهارها — تستوقف الطرف على نوارها

من نرجس اكرم به من نرجس — كانه العيون ما لم تنعس

او فاكف صورت من زبرجد — قد حملت مداهنا من عسجد

كانما الطل على ورد ندي — دمع جرى على خدود الخرد

أخجله النرجس إذ نظر … فاحمر من فرط الحياء والخفر
وانظر الى الاقاح وابيضاضه … يتيه ادلالا على رياضه
اما رايت روضة البنفسج … كانها معادن الفيروزج
كانها فرائد البهار … مداهن تروق من نضار
وانظر الى النارنج في اغصانه … يا حسنه اذ لاح في زمانه
كالذهب الاحمر صيغ من أكر … من صنعة الخالق لا صنع البشر
فاشرب ولا تخش من الاملاق … رزقك ياتيك من الرزاق
والعيش كل العيش في عصر الصبا … لله ما احسنه واعذبا
سقيت يا معاهد الاحباب … بعارض منهمل الرباب

وقال ابن وكيع التنيسي

جاء الينا زمن الربيع … فحاز فضلا احسن الجميع
لبرده وحره مقدار … لم حدها المقدار
عدل في اوزانه حتى اعتدل … وحمد التفصيل فيه والجمل

نهاره من احسن النهار … في غاية الاشراق والاسفار
تضحك فيه الشمس من غير عجب … كانها في الافق جام من ذهب
وليلة مستلطف النسيم … مقوم في احسن التقويم
لبدره فضل على البدور … في حسن اشراق وفرط نور
كجامة البلور في صفائها … تقتبس الخرد في نقابها
كانما اذا دنت من نحره … جوزاء قبل طلوع فجره
رومية حليتها زرقاء … في الجيد منها درة بيضاء
فيه تظل الطير في ترنم … حاذقة باللحن لم تعلم
غناؤها ذو عجمة لا يفهمه … سامعه وهو على ذا يعزمه
من كل دبسي له رنين … وكل قمري له حنين
هذا وفيه للرياض منظر … يغشى الثرى من سره ما يضمر
ستر نبات حسنه اعلانه … اذا سواه زانه كتمانه
فيه ضروب للنبات الغض … يحكي لباس الجند يوم العرض

من نرجس ابيض كالثغور ... كانه مخازن الكافور
وروضة تزهر من بنفسج ... كانها ارض من الفيروزج
قد لبست غلالة زرقاء ... وكابدت بلبسها السماء
تبصرها كثاكل ولادها ... قد لبست من حزن حدادها
يضحك فيها زهر الشقيق ... كانه مداهن العقيق
مضمنات قطع من السبج ... فاشرقت بين احمرار ودعج
كانما الحمر فى المسود ... منه اذا لاح عيون الرمد
اما الترنجبه ما احسنه ... يختال فى غلائل مبينه
والنظر الى الخشخاش ان نظرتا ... تخلى كراة ظوهرت كيمختا
وارم بعينيك الى البهار ... فانه من احسن النوار
كانه مداهن من عسجد ... قد سمرت فى قضب الزبرجد
فانهض الى اللهو ولا تخلف ... فلست فى ذلك بالمعنف
واشرب عقارا طالقيا كونها ... يصفر من خوف المزاج لونها

وقال ابن الوردي وقد اذن له بالجلوس في حانوت الشهود فلما حضر عندهم ازدروه وجاءت مبايعة بستان فاخذ بعض الشهود ودفعها للشيخ ليورقها متهكما عليه فقال الشيخ تريد ولها نظما ام نثرا فقال له ايضا وهو متهكما عليه نظما فكتب

باسم الله القريب هذا ما اشترى ... محمد بن يونس بن سنقرا
من مالك بن احمد بن الازرق ... كلاهما قد عرفا من جلق
فباعه قطعة ارض واقعه ... بكورة الغوطة وهي جامعه
لشجر مختلف الاجناس ... والبيع فى الارض مع الغراس
وذرع هذي الارض بالذراع ... عشرون فى الطول بلا نزاع
وذرعها فى العرض ايضا عشره ... وهو ذراع باليد المعتبره
وحدها من قبله ملك التقي ... وحائز الرومي حد المشرق
ومن شمال حد اولاد علي ... والغرب ملك عامر بن جهبل

وبها د رف من و لد كم بأنها قطعة بنت الرومي
بثمن مبلغه من فضته وازنة جيدة منتبصة
جارية للناس في المعاملة الفان منها النصف الفا كاملة
قبضها البايع منه وافية فعادت الذمة منها خالية
وسلم الارض الى من اشترى تسلم القطعة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق طوعا فما لاحد تعلق
بيعا صحيحا لازما شرعيا ثم شراء لازما مرضيا
ثم ضمان الدرك المشهور فيه على بايعه المذكور
واشهدا عليهما بذاك في سابع عشر رمضان الاشرف
من عام سبع مايه وعشره من بعد خمسة تليها الهجره
والحمد لله وصلى ربي على النبي واله والصحب
شهد بالمضمون من هذا عمر ابن المظفر المعري اذ حضر

ابن مكانس وسماها تحفة الحرفا وقدوة الظرفا

هل من فتى ظريف • معاشر لطيف يسمع من مقالي • ما يبهر اللآلي
امنحه وصيه • سارية سريه تنير في الدياجي • كلمعة السراج
جالبة السراء • جليلة الانباء ماجنة خليعه • بليغة مطبوعه
رشيقة الالفاظ • تسهل للحفاظ جادت بها القريحه • في معرض النصيحه
انا الشفيق الناصح • انا المجد المازح اسلك الجماعه • في طرق الخلاعه
اجد للاكياس • عهد ابي نواس ان تبتغي الكرامه • وتطلب السلامه
اسلك مع الناس الادب • ترى من الدهر العجب لن لهم الخطابا • واعتمد الادابا
تنل بها الطلابا • وتسحر الالبابا البس حلى الخلاعه • واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنشب • ولا تفاخر بنسب المرء ابن اليوم • والعقل زين القوم
ما روض السياسه • لجامع الرياسه ان شئت تلفى محسنا • فلا تقل قط انا
وان اردت لا تهن • اذا ائتمنت لا تخن العز في الامانه • والكيس في الفطانه
القصد باب البركه • والخرق داعي الهلكه لا تغضب الجليسا • لا توحش [illegible]
لا تفضح الخسيسا • لا تسخط الرئيسا لا تكثر العتابا • تنفر الاصحابا

فكثرة المدا... • تدعو الى المجانبه
اقصد رضى جماعه • وكن غلام الطاعه
لا تلعبن كاذبا • لا تهمل الملاعبا
واختصر السؤالا • وقلل الامالا
ولا تكن مقداما • تسطو على الندامى
لا تقطع الطوافه • لا تشتهد السلافه
فذاك في الوليمه • شناعة عظيمه
وقل من الكلام • ما لاق بالمدام
واترك كلام السفله • والنكتة المبتذله
بادره بالمنديل • في غاية التعجيل
وان رقدت عندهم • فلا تشاكل عبدهم
لا تامنن النائبه • فان تلك القاضيه
فيا لها فضيحه • ومحنة قبيحه

وان حللت مجلسا • بين سراة رؤسا
دارهم باللطف • واحذر وبال السخف
قرب لندامى الجي • للمزد والنطوع
ولا تكن معربدا • ولا بغيضا نكدا
لا تمسك الاقداحا • تنغص الافراحا
لا تحمز الطعاما • والنقل والمداما
لا يرتضيها آدمي • غير وضيع عادم
كرايق الاشعار • وطيب الاخبار
وقالت الاكياس • اذا اريق الكاس
فثملة الكرام • سفنجة المدام
فان سلمت مره • فلا تثق باخره
والدب فاحذر حمره • فانه لاحدى الكبر
فاعلها لا يكرم • وان ذوي لارحم

كم اسكن الترابا • ذو غيرة ذبابا
بازوه من جنس العمل • وصار في الاشكال
كفته تلك شهوه • ومثلة وغيره
تبلى امرى محنه • وثلمة وهجنه
ولا تكن مبذولا • ولا تكن ملولا
فلا تصقع ذقنكا • ولا تزرهم بابنكا
ولا تخل نائلة • ولا صديق تصدقه
فهذه امثال • غالبها محال
ووضعوها في الورا • طيرا باولاد الخرا
فاقلل من المدام • في مجلس العوام
فكثرة المجون • نوع من الجنون
وان الامر الرضى • وكل قعر امضى
وان صحبت تركي • فاصبر على اكل السك

وكم فتى من دبه • اصبح يقضي النحب
للبيركه من ابس • كمثل بعض الناس
اياك والتطفيلا • وشومه الوبيلا
لا تقرب الطعام • فانها دلاعه
وان دعوك الاخوه • الى ارتشاف القهوه
ولا تجار الدار • ولا تشخص طاري
ولا تقل لمن تحب • ضيف الكرام يصطحب
سيرها الاعراب • الجاعة الشباب
وان حللت مشربه • مع سوقة لا كتبه
ولا تكن ملحاحا • واجتنب المزاحا
والامر فيه يحتمل • وكل من شا فعل
فعصبة العوام • ضرب من الانعام
هذا اذا تلطفا • ولم يكن فيه جفا

وان يكن ذا عربدة • او نزعة منكره
ابشر بقتل القوم • وشوم ذاك اليوم
واعمل له معرضا • والاقتلت باخصا
فاقبل كلامي واعتمد • وصيتي وارشد
فالشوم في اللجاج • والحر لا يداجي
اختارها لنفسي • واخوتي وجنسي
لا تنكح العيلانا • لا تقتل الديدانا
لا تركب البحار • لا تقطع القفار
لا تندب الطلولا • ولا تكن مهبولا
لا تاكل الضبابا • لا تلج السبابا
اكالة القنافد • في البيد والفدافد
اما ترى الربيعا • ونبته المربعا
اما عرفت رسمي • اما سمعت باسمي
يقوم للجلوس • بالتبيعر والدبوس
وان رام سكة المنحره • فانهض الى المبادره
وسبه واتسخر وقد • وان خلصت لا تعد
ولا تخالف تندم • ولا تعرز تعدم
وابى الوصية • للانفس الابية
لا تركب الجمالا • لا تصعد الجبالا
لا تصحب السباعا • لا تقطع التلاعا
لا تنزل الاريافا • لا تهجر السلافا
اياك جرب الاودية • اياك سوء الاغذية
اتركه لاهل الغرب • وللجياع العرب
وثب الى الرياض • وشبه ذي انتهاض
من يعد عن طريقي • غاب عن التوفيق
سل الندامى عني • وان تشا فسلني

انا الفتى المجرب • انا الحريف الطيب
كانني ابليس • للهو مغناطيس
اسعى الى الازهار • في زمن النوار
اغيب يا غلان • ان قيل بان البان
كم ليلة ارقتها • مع غادة علقتها
لم انسها لما بكت • مثل اللالي وشكت
قلت اتركيه والاما • بالله يا بدر السما
يا طيبها من ليلة • لو انها طويلة
بدا بها الهلال • يزينه الجمال
ولمعة السراج • والصدغ في الزجاج
او كشفاه الاكوس • والحاجب المقوس
كالغصن الذ اعوج • والفخ او كالدملج
يشبه طوق الدرة • في الصحن بين الخضرة
انا ابو المدام • انا اخو الكرام
امشي على العطا • في طاعة الخلاق
اروى من الورود • في دوحة الورود
تحت سماء الزهر • مع النجوم الزهر
وطلها مثل الربيع • نزلا في النعيم
بغنجها ودلها • اري سرائري فعلها
ولست اطيب دارى • تنكفي اذى التراب
ساعاتها قصار • وكلها انوار
من جانب الغمامه • كالحب في التمامه
وجانب المزارع • والنخل في الفلاة
قلت له حين وقا • ورق له وانعطفا
معرقا كالنون • وهيئة العرجون
يا صفوة الاقمار • يا مبدا الانوار

يا من يحاكي لعبه • والغبية المنقبه / وزورق للسباحة • وانظم في النقا
اصبح في التمثيل • شبه ناب الفيل / فيا له حبيبٌ وثب • قربوس سرج من ذهب
او مخلب الاعمار • او قسمة السوار / او مخلبا للطاير • او مثل نعل الحافر
يا مشبه القلامه • هنيت بالسلامه / والبدر والدراري • للخنس الجواري
ملك لدا امسائه • يختال في امايه / في وجهه انار • كانه دينار
يشرق في الديجور • كجامة البلور / بين الظلام سار • كالوجه في العذار
لم نستطع تخبيه • وكل حسن دونه / ووجنة الحبيب • في لونها الغريب
من صنعة الرحمن • لا وردة الدهان / والزهر بالانواء • ممسك الارجا
والقرط طاب ريا • سقيا له ورعيا / والنهر وسط الزهر • كانه المجره
من شطه للشط • مشنف بالقرط / والغيث في انسكاب • بنغمة الرباب
فوق سماء النهر • مثل النجوم الزهر / والورق في الاوراق • قد شرحت اشواق
حملت فوق طوقي • في حب ذا الطوق / حمامة تطوقت • واختضبت وانطلقت
تشدو على الاراك • ساخرة بالباكي / راسلها شحرور • انطقه السرور

موشح

موشح بالغيهب • موصوله بالذهب / يا حسن التشبيها • واشهد التشبيها
فيا را[illegible] لا • [illegible] كاسك الملا / فانما الدنيا فرص • ان تركت عادت غصص
فما لها و[illegible] • تصحبها التحية / يحملها الاكرام • اليك والسلام

الشهاب الحجازي وقد برز له المرقوم الذي
لا يستطيع له ردا ولا يجد من طاعته بدا
ان انظم هذه الارجوزه على هذا المثال
وانسجها على هذا المنوال وهما المقران الكريمان
والاخوان الشقيقان والممدوحان العظيمان
السعدي ابراهيم والجمالي يوسف ناظر الخواص الشريفه
بالممالك الاسلاميه ولدا المقر الكريم العالي عبد الكريم ناظر الخواص

الحمد لله الحكيم العالم / مدبر احوال كل عالم
مقدر الارزاق والآجال / ومالك الملك بلا زوال
احمده على جزيل النعم / حمدا كثيرا دافعا للنقم

وابتغ الحمد بشكر الله	اذ لم اكن عن شكره بالّلاهي
مستغفرا عن زلتي واشهد	ان لا اله غير مولى يعبد
منفرد في الملك لا شريك له	شهادة تنفعني في المسئله
تكون ذخرا لي بما اعتقد	عند انتشار صحفنا واشهد
ان محمدا رسول الله	صلى عليه دائما الهي
من قال لبين صحبه والامة	خشيه ربي رأس كل حكمة
فزاده الله العظيم شرفا	وحسبي الله الكريم وكفى
وبعد فالعلم اذا علمان	علم به اقامة الابدان
وآخر موضوعه للدين	هذا هو المعروف عن يقين
وخص بالتقديم معلوم البدن	على قسيمه لتعليل حسن
لانه من لم تصح قوته	عن العبادات توانت همته
ثم اذا طاب من المرء الجسد	قام وصام ثم صلى وسجد
فالطب علم لم يكن عنه غنا	وكم به تنعقد نفس من عنا

وهن

١

يكاد بذاته يمضي امره	من الاطباء لهم اقدام
البرء والحكمة قد جاز الزمن	وقد ارووا من فعالهم كل العجب
قد دونوه للورى عن تجربة	وصححوا الفعالين كتبه
وعلموا والحكمة في الدفاتر	واخذوها كابرا عن كابر
وقد دفع الزمان قد تبدلا	من الكمالات لفقد الفضلا
وعلماء ذا الزمان من حفظ	منهم كتابا نعتوه باليقظ
يحفظه حفظا بلا تدبر	وهو عن المراد والقصد عري
يحرف اللفظ اذا منه نقل	ويعكس المعنى لكثرة الخلل
ان عالج المنكوس مرضى العالم	يغلط كل غلطة بادرمى
لكن منهم من يفوق الأنا	جميع اهل العصر حين كانا
ذاته رئيس اهل العصر	ما مثله في شامنا والمصر
اضحى كبيرا فيهم وعالما	وكم له على الورى مكارما
قضى الكريم الواحد الخلاق	عليه منه تجلى الارزاق

نوع الادمباش المنارن	وكل طباخ ركل واريب
ومن محتيه جماعات اخر	بمثاني عندهم على كل البشر
كعصبة النجار والقبان	لاجل بيع القطن والاكفان
ومنهم السدار والجمالين	والدلال الكل والغسال
وامثال المسالة الناجحه	وهي بفضله العميم ناجيه
فهولاء كلهم اعوانه	ويزعمون انهم اخوانه
وان ترد تحقيق ذا بلا كذب	فهو الذي بينهم كالحبيب
تبينه على الورع المارب	وهو عظيم عندهم للمكاسب
واختلفت في جبة الصيادله	لانهم آلة الاصطياد له
لان بينهم من غدا بعادله	وقد تساوى حقه وباطله
يبيعهم اصناف كل عطر	من حلوها في ذوقها والمر
ويشتري السكر من دمياط	يفعل فعل التاجر المحتاط
يقول نوع سكري انواعا	والحذر على الغسالة الضياعا

ان

ان العيال يطبخوا الارز نقعا	واعتمد القول ولكن منقيها
فيفسد الطباخ جنس السكر	الى نبات والى مكرر
ثم الى الشربة وقنطر	يمكننا بذاك كل وزر
لان هذا الصحيح يضعف	وللضعيف عن حقيق يتلف
ويرسل الكل الى العطار	ولا يخاف في الملا من عار
يبيع هذا كله بالجاه	وما له في ذاك من مضاهي
ثم بدل من اتاه يستطب	عليهم للمشتري ويستطب
مع مدح ما يكتب من حوائج	ويزعمه ان ليس ذا برايج
الابدكان الذي يعامله	ويدعي ان ليس من يماثله
لمفردات اشتراها غارقه	تذبح بالدواء عنبر لابقه
يروجونها على الخلائق	ويحكمون بيعها بالانق
ويجمعون المال للرئيس	تحبسه من وقته في الكيس
فكل من كان له يوالي	يصير معدود امر الموالي

الى الذى يبيد كل ذا من خبر   منغبطين كلهم بقربه
للسر له فى طبه من مشبه   لا يجنح المموج المتاقوم
كم خلص المرضى من الاسقام   وانقذ الشاكى من الالام
واهلهم بريحهم من السهر   والنصب المضنى وانواع الفكر
ونشر تلك الريحة الكريهة   وستر ما ابدى الضنا تشويهه
يدنى الى اعظم دار فى الشرف   ويسكن المؤمن فى اعلا الغرف
يحله منزلة السعادة   لانها مظنة الشهادة
فيا لطب فدار كم من عرض   واسهم وعد بها المرضى غرض
من ذى مرام ليس فيه ريبه   له سهام فى الورى مصيبه
لو عالج الخضر القديم ماتا   او لامس الصخر غدا فتاتا
اعجب من ذا انه تحكما   بحاتم لم تدر تحتما
وفصد قيرو زنج حتى شكل   كانه من الجبان قد تقتل
ولمس ذا العصر فى يديه   وراح يبكى اسفا عليه

لل

ان داوى الصحيح صار ساتا   وعاب من امورهم ما فاتا
او باشر الصحيح وافاه المرض   وجاءه فى الحين الف عرض
وضعف الحديث ناش عنه   وربما اعتل النسيم منه
ومذ راى الملاح صار ايضا   جفونهم كما يقال مرضى
ومن اتى لنحو محلته   افاده حقا حروف العلة
فهو طبيب للانام مضنا   امرض بعضا وامات بعضا
لو طالبت تحفها الاموات   لكثرت فى شانه الشكاة
فكم عليه للورى طلابه   من ذى مصاب يشتكى مصابه
فذا على ميته قد ناحا   وذا يشعر سره قد باحا
ذا يضرام ناره وقد وقد   وذا الحسن الفه فقد فقد
وكلهم يطلبه بالثار   فذا اختفى منهم بقعر الدار
هذا طبيب حاله فيهم عرف   فذا اختفى من الورى فاوصف
ما اليه كل الانام طرا   لو مكنوا منه ابيد واشترا

لما عليه من حقوق الناس … ولم يجد له اذا مواسي

لكنه من باسيم قد احتمى … لكونه بحظه قد انتمى

الى المقر الاوحد الجمالي … يوسف مولى الجود ذي الافضال

اجل من ابنته ذي المنابر … ذخر الورى حقا ابي المحاسن

ما ابنه عيب غير ان جوده … يعجز من كثرته وفوده

وان نأى الغريب عنه قطن … بفضله ينسيه تذكار الوطن

كم استرق جوده احرارا … وضم للمنى به يسارى

يا من غدا من العطاء يعجب … البشر مع بذل النوال اعجب

اصل كريم وكريم اصل … من لم يقس في عصره بمثل

در الفضل حقا ازانته الطلبة … اسمعهم من الحديث اطيبه

لا تسألنهم خبر سند … وسيد مولى عليه يعتمد

فالراي والوجه وكف بذله … يروون عن سعد وبشر وصله

وخلقه يروى لمن والاه … او للذي في الخالق غدا ناواه

بانه دون سوى المراتب … اذاك عن سهل وذا عن مصعب

صفاته قد علمتني المدحا … فلم اطق عند ابتدائي الشرحا

ولم اجد لمدحه من كلفه … لانها املت على [illegible]

كم صد عمن لام في بذل الحبا … وفاق حاتما في العطاء وانا

قد استطاب العفاة رفده … ابقاه ربي وادام سعده

اعني شقيقه المقر السعدي … كفاه ربي شر كل [illegible]

بحر الندا ومؤيل المساكين … كهف الانام الشهم سعد الدين

كنز العفاة درة الغواص … سامع قولي ناظر الخواص

مولى الجميل مؤيل الصعلوك … عين الزمان عمدة الملوك

يمينه قد الفت للسح … ولم تكن معتادة للشح

بصومه صلاته قد وصلت … وللورى صلاته قد وصلت

غصن اليراع مائس للراحة … وحليت منه اليد الراحة

فازهم الخط بحسن الكلم … واثمر البر لفرط الكرم

والعفو من ثماره للجاني — كأنه للذنب قد غدا الجاني
يا سيدا كم فك من رباق — لا زلت ممدوحا على الإطلاق
قلدت اعناق الرجال المننا — جنبك الله الكريم المحنا
يا تاليا حديثه بين الورى — والله ما كان حديثا يفترى
مولى لذكر الاقدمين نسخا — حفظه الله وبحر الاسخا
سخاهما طبعا فما تعلما — من احد من الورى تكرما
بل ورثاه عن اب كريم — والسعد اغنى الجد من قديم
قدرهما بين الانام قد سما — فاشتركا في الارتقا واقتسما
والاشرف السلطان لما ان حمى — عزهما فاقدما واقتحما
قد اوسعا كل الانام فضلا — وجمعا للمكرمات شملا
كم اوليا مصافيا انصافا — واخفيا الضد بذا ان خافا
افديه بيتا سعده قد لاحا — وطاب نشر عرفه وفاحا
ولاح من ارجائه الجمال — وحققت لنا به آمال

بينا

بينا اكرم الاصل كا تبينا — للنعم والوداد حافظينا
فضلهما بين الورى لا يحصى — قد عمنا جودهما وخصا
بالامن ان يعترنا ثالث — واسكتا بالفضل كل نافث
قد اخجل الغيث ندى كفيهما — اذ عم سائر المدن كانما
قد وكلا بصلة الأرزاق — واقتسما مكارم الاخلاق
يا سيداي استمعا عبدكما — فانه بالمدح قد نهجما
والفكر في وصفكما قد شعفا — والنظم مني بكما تشرفا
واستمعا من مقولي ارجوزه — فصيحة طائلة وجيزه
مفصحة باعظم الثناء — اتتكما تمشي على استحياء
لانها اتتكما على عجل — وقد توارت خيفة على وجل
سميتها يا صاح سوط الحكمه — لما حوت من نغمة ونقمه
جائزتي عندي اذا قبولها — وذاك سولي منكما وسولها
ابقاكما الله كما دام البقا — ما لاح بدر في السما واشرقا

ويرحم الرحمن من قد سلفا | بجاه احمد النبي المصطفى
وليصفح السامع عن مقالي | فانه ناش من استعجال
وليسبل الستر بكل حال | على عيوب ظهرت من قالي
والله ارجو واستنصره | على الاعادي ثم استغفره
ثم الصلاة والسلام السرمدي | على النبي المصطفى محمد
واله وصحبه وعترته | ثم الكرام الغر من عشيرته

الباب الثاني في الموشحات والازجال وفيه فصلان الفصل الاول

في الموشحات قول الشيخ مجد الدين بن مكانس

انعم صباحا في ظلال المجد
واركب الى العز طريق الجد
ولا تبع عاجله بنقد
وخل نعت بازي وفهد • واستجلب الانس بطرد الطرد

خذ عن خلاعاتي الكلام المعجبا
فلم ازل عريقها المرجبا
خل الطبيب واسال المجربا
ان الخلاعات طراز الادبا • واتي بها نسيج وحدي

باكر الى جزيرة الفيل التي
تختال في افنانها كالجنة
ولا تمل عن وجهها الوجهة
صف حسنه لمايها والخضرة • وقف بشاطيها ولا تعدي

واجلس من المنية جنب الشاطي
في فرش الروض على بساط
فهي من التدبيج في اسراط
عروسة تختال في اقراط • ومن لالي نورها في عقد

والتاج يعلو فوق هام الزهر

والسبعة الوجوه ذات البشر
وكل برج حولها كالقصر

في كل برج ثم كل بدر • يحل منها كل برج سعد

وعج على شبرا محل الراح
واعجب من الغبوق كالصباح
اذ كاسها يغني عن المصباح

واعقد لبنت الكرم والافراح • على نمير النيل اهنى عقد

وارم نثار الحبب النفيس
على زفاف بكرها العروس
وقربا لشمسي عين البلقيس

واستهدي الخمر من العسود • واشرب سلاف نقدها بالنقد

وانظر الى انوار سير البلسم
فهي سبيل صحتي من سقمي

لكونها

لكونها فيها يقال تنتمي

الى المسيح السيد بن مريم • محيي باذن الله موت اللحد

بيرلها التعظيم والجلاله
بدرا انارت واستدارت هاله
انموذج الفرد وبس لا محاله

فيها على الجنة اي دلاله • تذكر الناس نعيم الخلد

اذ واجها مخضلة عتابها
على الغصون بلبل غنا بها
اذ سمع المطرب من ربابها

والنبت في رياضها رباها • من كل زوج بهج وفرد

واشرب على نحر بتي المرجا
فهو لما سور الهموم ملجا
ذو ارج به السرور يرتجى

فشعب بوان لديه نهجا ● من حسنه وسعد سمرقند

واترل على اليمن من القناطر
بستان ملك الامرا بهادر
المنجكي الملكي الظاهر

كهف لعلا ممهد العساكر ● من حين كان مرضعا في المهد

فذاك قد زرعته بنفسي
وكل ما فيه الجميع غرسي
مرتع غزلاني وقصر انسي

شدا فكا لعروس ليل العرس ● فلا يقاس طيبه ببشد

به الشقيق تاه في برده
وخاله الاسود فوق خده
ربيته كوالدي في وده

وعمه مالكه في سعد ● فهو كريم الاب عالي الجد

يمليس

يمليس زهوا في رياض الملبس
ما بين ورد ناضر ونرجس
والآس يعلو في سماء السندس

يسترق السمع باذني فرس ● لذاك تنقض نجوم الورد

لم انس برزتي بمرج عنتر
ومقطع الرمل رضيع الكوثر
ذي النون والطير معا والجؤذر

مع كل بدر للسرور مشتري ● يقول هذا اليوم يوم سعد

وفتية احبة اعزه
بصرع ما بصرعنا في البرزه
معتدمات من مدام مزه

لا ضرع كركي ولا اوزه ● وحقق مزهر ولعب نرد

اوتارنا الرمينا يا صاح

اوتار عيدان المنا الفصاح
والقوس قوس حاجب الملاح

والبندق المشكي من التفاح • لسنت تعصم للادا اكد

حتى الرواويق تجي مرصفا
اوليك الاشباح اخوان الصفا
بين ربوع وغوان تصطفى

حسبي للقباك المعا وكفى • معالم الهمت فيها رشدي

واجل بها قديمة العهود
تخبر عن عاد وعن ثمود
صافية كمقلة الغريد

ارق من دمع شج عميد • اعذب حبيبه عن عمد

صفراء تعزى لاب كريم
الى بني الاصفر والروم

تعدل فيهم رتبة الأقنوم

يجل لطفها عن التجسيم • تالوف مذ عرفتها اشدي

ما اصطبح الشيخ بها وطابا
الا اشتهى من وقتها الشبابا
فقل لمن يعيبها وعابا

لقد عدمت الذوق والصوابا • وقد عريت عن ثياب المجد

فيا غبيا ليس يدري سرها
دعه لنا فما عرفت قدرها
واستقنني فيها لابدي امرها

فقد بلوت حلوها ومرها • وهو على الحالين حلو عندي

ونزها كالمسك حشو الفلفل
والزنجبيل دق بالقرنفل
وحلوها على الندامى ينجلي

كالشهد ممزوجا بماء السلسل • ذاك الذي أمسى حبيب كبدي

قلبي من مرجو الفلاح
إلا فتى عاص على النصاح
لم يخل وقتا سمعه من لاح

ولم يعطل راحة من راح • إن أعوز الصفو يكون دردي

تخال إذ تطلع نحو الجوسق
في بركة الحبش أوان الملق
للبحر تمشي والنجوم تنتقي

أبيض سام قد زكا للأبلق • مجموع حسن يزدهي بالفرد

ألم يرق منظرك البريم
إذ سار بدر نحوه ونديم
وأخضر خد الجيزة الوسيم

ووجهها بين الربا وسيم • موشح من نجمه في برد

كم غادة فيها بقلبي ولعت
من بدويات العريب أبدعت
سافرة بالحسن قد تبرقعت

لم أنسها وقولها إذ ودعت • كيف تكون بعدنا يا بعدي

تعلقت قبل البين قلبي انفطرت
وعبرتي بها الرزايا اعتبرت
فانسكبت دموعها وابتدرت

فخلتهن لؤلؤات نثرت • في جلنار وندى في ورد

أدعجها مفترق كالنون
ولحظها فاق عيون العين
سعى إليها مذهبي وديني

وذاك عندي من فروض العين • وللفروض أي حفظ عهد

يقول لحظي من بني سنان

بنبيك عن مقاتل الفرسان
قاله به عن موقف الطعان

وان ذكرت الخيل في الميدان . فاشرب كميتا واعل فوق نهد

من قدها وريقها الشمول
اهيم بالعسال والمعسول
بوجنتيها الغزال في الذبول

واحربا من سيفه الصقيل . جاوز في قتلي كل حد

وشادن كالسمهري تركي
عذبني مذ بنا بغير شك
يعطو اريجا كغزال المسك

اس عذاريه اباد نسكي . وجلنار الخد جل قصدي

غصن بخضرة العذارين نضر
كل الغصون اذ يميس تناصر

قلبي

قلبي كليم ذلك الخد الخضر

رفيق خصر ريقه العذب خصر . صار بت عنه كبدي بالورد

بدر دجاها النشر بوشه
بعارض تذهيبه تدهيشه
راقته صحت له نقوشه

يبري عظامي كلما بري بشه . ترد فؤادي في يابي رقدي

جبينه بالنبت كالهلال
وفرقه فيه الخلاف العالي
اضوء برق ام سنا لآلي

ولحظه مظنة الاشكال . هل هو تركي والا هندي

اسمران عاين غصن البان
قال اسقم فانت ذا الوان
نبتك في النقع الوسيم الواني

فليس لي في قامتي من ثاني • فلا تقايسني فلست قدي

من ثغره لخلو اللما والريق
ولحظه المرتق العشوق
المنذ بالسكر والترنيق

ولا تسل عن خصره الدقيق • قد حل صبري منه عقد البند

كم قات اذ بالغ في اطراح
يا ربنا يفتر عن اقاح
ويكشف اللثام عن مصباح

ويمزج الراح لنا بالراح • من ريقه دام الرضاب الشهد

بل يا رشا مليته أعربض
ويرق در ثغره ومبيض
ويا صحيحا لحظه مريض

وجفنه مع فتكه غضيض • قصرت جفني واطلت سهدي

خليع عشقي في الهوى جددته
اسهم لحظ راشق سددته
وخدي المظلوم قد خددته

بسائل الدمع الذي رددته • ثم اجري خدوده بخدي

يا صنما تاه ولا يفيق
اذ عطفه عطف يفوق
جد لاسير دمعه طليق

واسمح له بالود يا معشوق • تراه في ولاك عبد ود

يا قمرا من ريقه البرود
وخمرة التضريح في الحدود
اشتاق في الحائر للورود

امنن بوعد واطرح وعيدي • وقل من بعد الجفا والصد

ابكي عليك يا منا امالي

قول الشجي لا ابالي لقالي
بانني اصبحت كالخلال

والروح في جسمي النحيل البالي • مثل الاسير موثقا بالقيد

فان تصبني فانا السعيد
او مت فيك انني شهيد
ان تطلبوا ثاري ولم تجودوا

فقال حر بالغ رشيد • وين مكافي القتيل عبدي

فان قومي يعرفون ذاكا
وانني رعاه ربه يرعاك
واخوتي لو عاينوا الهلاكا

كانوا له من الردى فداكا • يرعون فيك ذمتي وعهدي

فارم من اللحظ ولا تبالي
عن قوس حاجبيك بالنبال

لان عندي منتهى امالي

فاقتل عزيز القوم ذا الدلال • وكل فتك بخلاف الصد

فالحر لا يقتل بالمملوك
وانت في حل بلا تشكيك
يا قاتلي امن دمي المسفوك

ومن تلاف حبي المهلوك • فلا تخف منيتي وقصدي

وعاذل قد جائني مفندا
ابلغني رسالة عن العدا
تبغي بها العاشقين الرشدا

ولست من يقبل عذلا ابدا • فقلت مه واقنع بهذا الرد

اني بعثت للعدا رسولي
اخبرهم ان العذا رسولي
ما انت والتفنيد بالفضول

فقال اديت ولبس فوق لي • فقلت نودي القلب ونودي

اني اهيم بالنسا كالحور
والمرد والمعذر الطرير
والاسود اللحية والزرزور

والشيخ رب العارض الكافور • والحمد لله ولي الحمد

لابن نباته

شهاب الدين الاعزازي

ماسح محمر دموعي وساح • على الملاح • الا وفي الاحشا منه جراح

افدي من الاتراك حلو الشباب • مر السطا
عشقته حين عدمت الصواب • من الخطا
يشكو حشا العاشق منه التهاب • اذا عطا
وربما شكوى لعذول اكتئاب • اذا اخطا

ما ماس ذاك الغصن بين الوشاح • الا وراح • قول عذولي كله في الرياح

اها الدمع ذا بيض عن جفان • لا يستفيق

هذا

١٨٤

هذا اسير في وجوه الحسان • وذا طليق
ارق جسمي بالضنا يوم بان • بذراله زيق
فها انا اليوم له يا فلان • عبد رقيق

يزيد اجفاني نداوة انتياح • قول اللواح • مثل عاد الذين يوم السماح

وهم لا ينثني من فريق • ولا عذول
معذب القلب بشجو عجيب • ولا وصول
يشكر لكن بصفات الحبيب • لا بالشمول
اذا رنا الظبي وماس القضيب • اضحى يقول

كم ينتضي جفنك وعطفك صفاح • على رماح • ما ذي محاسن ذي خزاين سلاح

للاعزازي

الشيخ صلاح الدين الصفدي

يا ليلة الوصل وكاس العقار • دون استتار • علمتماني كيف خلع العذار

اغتنم اللذة قبل الذهاب
وجر اذيال الصبا والشباب

واشرب فقد طابت كؤوس الشراب

على خدود تنبت الجلنار • ذات احمرار طرزها الحسن بآس العذار

الراح لا شك حياة النفوس

فخذ منها عاطلات الكؤوس

واقتضها بين الندامى عروس

تجلى على خطابها في ازار من النضار • حبابها قام مقام النثار

اجن من الوصل ثمار المنى

وواصل الكاس بما امكنا

مع طيب الريقة حلو الجنى

معتلة

ذي فتك من ذي لعقان • ذات احورار • منصورة الاجفان بالانكسار

زار وقد حل عقود الجفا

يختال في ثوب الرضا والوفا

فقلت والوقت به قد صفا

يا ليله

يا ليلة انعم فيها وزار شمس النهار • حسبت من دون الليالي القصار

مجد الدين بن مكانس

سال على الخدين منه العذار وما استدار • ما احسن الريحان في الجلنار

يا حسنه لما رنا وانثنى • فاخجل البيض وسمر القنا

ذو وجنة يجنى من جنا • من ورد وما ورد اذا امكنا

وردفه اطنب حتى انثار كثبا كبار • وخصره بالغ في الاختصار

يقول لي وجهي بدر التمام • ومفرقي صبح وشعري ظلام

ووجنتي الحمراء كاس المدام • والخال كالمسك عليها ختام

محاسني ليس عليها غبار • ولا غبار • سبحان من كونها باقتدار

ان ماس من سكر لماه وماد • فانه يزري بسمر الصعاد

وفي الجفون السود بيض حداد • اودعها الله منا يا العباد

لها على عشاقها الانتصار • بلا انتصار • مع انها في غاية الانكسار

يا اهيفا ازرى بغصن النقا • فراح عريانا وما اورقا

وكلما قابلته اطرقا • وعوذته ورقيته بالرقا

والظبي حسن الجيد منك استعار • والاحورار لا تستغربن منه النفار

يا عاذلا شق على مسمعي • وخاض في ظلمي وفي ادمعي
نصحتني لو كان قلبي معي • وهو معي لكنه لا يعي

دعني فاني قد عدمت القرار • حتى القران الى السلو مانع واصطبار

وقال ابن مكانس احمد الموصلي

اجريت ما بين دموعي الغزار • مثل البحار ولم تدع لي طول دهري قرار

هجر حبيبي وهو مني قريب • مع الرقيب
قد صيراني بين اهلي غريب • دامي النحيب
فاه من جورك يا ذا الحبيب • على الكئيب

ماذا احتيالي في قريب الديار • نائي المزار وهو على الحالين يا قلب جار

من لي به اغيد حلو اللما • فاق الدما
كالغصن في الروض وبدر السما • لما نما

فيا عذولي لا تقل ما وما • فتنت ما

وخل لي يا شيخ عشق الصغار • مع الوقار ومدح زين الدين رب الفخار

وغادة اذ كنت بقلبي ضرام • من الغرام
ذات خمار فهي بدر التمام • تحت الغمام
رايتها في الليل تجلو الظلام • بالابتسام

فهل اراها معي وسط دار • نهار جهار وقل لها اسكرتني بالخمار

وقال احمد الموصلي بعض المغاربة

الهوى ضرب من العبث • وبه العشاق قد عبثوا

بي مليح وصله املي
يزدري بالسمر في الجمل
جاير بسطو بمعتدل
ينثني كالشارب الثمل

خنث ناهيك من خنث • فهو روح والورى جثث

غصن يثنى بمائله | فتثمولى من شمائله
وغليلى من غلائله | وخمولى من خمائله

لذلى فى زيه شعث | برحوا العذال او مكثوا

قمر والليل طرته | وضياء الصبح غرته
وجنى الورد وجنته | نار منها وجنته

لو دعى الاموات من حدث | قبل يقضى حشرهم بعثوا

وقال ابن اللبانه

جاء بالبهتان والرفث | عاذل تعنيفه عبث

غصن والحسن من ثمره | قمر والليل من شعره
ثغره المرجان من درره | فبذاك الظلم من اثره

لو اعل الميت فى جدث | جاء فى الاحياء ينبعثوا

حسنه يزداد فى النظر | بقوام ناعم نضر
وعذار نابل خضر | ورضاب بارد خصر

من

من سواه الحسن لم يرث | والورى من حسنه ورثوا

تسبيف اللحظ قد طعنا | وبرمح القد قد طعنا
وبه المشتاق قد طعنا | لو دنا ما ثلث قط عنا

الحبيب الوصل لم يغث | بل بهجرى فهو منبعث

ثغره انقى من البرد | ريقه اشهى من الشهد
هو ظبى من بنى اسد | سحره النفاث فى العقد

لو رنا بالناظر النفث | نحو اهل الكهف ما لبثوا

فبما بالطرف من دعج | وبما بالخد من ضرج
وبما بالخال من ارج | وبما بالثغر من فلج

وبما فى الخلق من دمث | الورى فى وصفه بحثوا

عنبره

لبعض الشعراء

لا بى فى الشادن الحنث | ما انا باللوم مكترث

بى رشا تدمى مقاصله | كلما ارتجت غلائله
خلخلت قلبى خلاخله | كلما ازدادت خمائله

جاء بالبهتان والرفث عاذل تعنيفه عبث

غنج الالحاظ من حور عين
يبتدى بالثنا فى كل سين

قانص باللحظ اسد العرين
قال فى انفاثه والجبين

نفثات المسك من نفثى وجبينى فى الدجى وثب

شغفى ما مثله شغف
ورده باللحظ يقتطف

فى غزال خده اصف
لجميع الناس لو حلفوا

انهم فى الحسن بالثلث وهو بالثلثين ما حنثوا

صلاح الدين الصفدى

شاهدى فى الحب من حرقى ادمع كالجمر تنذرف

تعجز الاوصاف عن قمرى
خده يدمى من النظر
بشر يسمو على البشر

قد براه الله من علق ما عسى فى حسنه اصف

كيف للصب الكئيب بقا
والكرى عن جفنه ابقا
هل يطيق الصبر من عشقا

شادن يرمى من الحدق • اسهما قلبى لها هدف

يا اولى التفنيد ويحكم
انا لا اصغى لنصحكم
فى ثلاث قد عصيتكم

عشق داج على غسق • فى قضيب زانه الهيف

بابى من فاق شمس ضحى
وكسا بدر الدجى لمحا
قد ليلى فيه قد وضحا

لوجود البدر فى الافق • عدم والبدر ينكسف

رب راض بعد ما غضبا

زادني في عذابه الرقيبا
عندها عتبت واطربا

يا حبيبا انا بك مغتبق • ها انا بالوصل معترف

وقال اخر

يا بدري وهو معتنقي
ارتشي فاه وارتشف

وبه امسيت متحدا • بعد ما قد كنت منفردا

وغدا بدر السما اكمدا
وهو مرمي على الطرق
وبفضل الترب ملتحف

شبهوا المحبوب بالقمر • وبروض يانع الزهر

وبغصن ساهر الحدق
وهو عندي فوق ما وصفوا

لم ار مثيل لي رمقا
بقوام مجمل من خلقا
فاق اغصان النقا ورقا

ما قضيب لف في ورق • كقضيب زانه الهيف

كم محب نال ما طلبا
وقضى من وصله الاربا
وانا حظي غدا عجبا

ما سعيد في الهوى كشقي • وحظوظ الناس تختلف

ومهاة تشبه القمرا
لحظها ألبابنا سحرا
لست انسى قولها سحرا

قد نسبت لخال في حدقي • ولبانى جارنا خطفوا

احمد بن حسن الموصلي

بابي خود بطلعتها • غادرت بدر التم في الغسق

شعرها الجعدي ام غلس • والجبين الصبح ام قبس
عسل بالثغر ام لعس • وعبير فاح ام نفس

فرعها من فوق غرتها • فيهما كالبدر والفلق

خلدت الوجد في خلدي • وهواها كابدت كبدي
تفضح الغزلان بالجيد • وغصون البان بالميد

خجلا من لين قامتها • يتغطى الغصن بالورق

جنة الفردوس اذ حضرت • وجحيم النار ان هجرت
ظبية اسد الشرى اسرت • بعيون العين ان نظرت

ابدع المعنى بصورتها • خالق الانسان من علق

ذات عطف هزه الهيف • قد رمتني وهي تعترف
من جفون زانها الوطف • اسهما قلبي لها هدف

وحمى محمر وجنتها • ابيض من اسود الحدق

خذها

خذها الزاهي لواصفه • ريقها شهد لذائقه
نشرها مسك لناشقه • وجهها بدر لعاشقه

وحبا من نور بهجتها • تتوارى الشمس بالشفق

ودعتني صحت يا تلفي • ولها عانقت من شغفي
كاعتناق اللام للالف • وعلى التقبيل لم يقف

غادة طرفي برؤيتها • في نعيم والفؤاد شقي

صلاح الدين الصفدي

يا اسم عن لآل • يا اسم عن عطر • نافر كالغزال • نافر عن بدر
اي ظبي ربيب • لي فيه ارب • ريقه كالضريب • واللمى كالضرب

يا له من حبيب • يا اسم عن حبب •

يا حلي بالوصال • يا مح بالهجر • لي ابقى الخيال • حين افنى صبري
اعيذ ان رنا • سل بيض الصفاح • واذا ما انثنى • هز سمر الرماح
لقتالي دنا • وهو شاكي السلاح • ضارب بالنصال • طاعن بالسمر

وانثنى بالتمايل — [illegible] بالتبختر
فالقضيب الرطيب للمنثنى — والاسيل الوسيم للخضيب
والقوام القويم للمنثنى الرطيب — غصن ذو اعتدال مورق بالشعر
مزهر بالجمال — مثمر بالبدر
شقيق خده كالشقيق او كالرحيق — لماه والرحيق والعذار الانيق
لازورد سحيق فوق خديه سال — فهو في زنجفر شبه نمل بخال
واقفنا — لابسري
لو راه ابليس بالسجود اشتهر — او راته بلقيس حار منها النظر
خاله المنطبس لحذ بالبصر — فرعه كالليالي وفرقه كالفجر
حرت بين الضلال — والهدى في امري

جمال الدين يوسف الصوفي

جامح في الدلال جانح للهجر — خاطر في الجمال عاطر في النشر
غصن بان رطيب — قد زهى في الطرب

بيننى

يلتقي في كثيب — بالقنا عن كثب
ما القتيل بعجيب — [illegible] القضيب
تمايل فوق غصن نضر — [illegible] الشعر
كهلال السما — فرقه لي صباح
يلتهي في الجنا — مبتسم كالاقاح
ان رنا في انثنى — او شدا او لاح
يا حياء الغزال وافتضاح النسيم — وانحناء الهلال وكسوف البدر
الا اذا الرقيب — حاله كالرقيب
سول روض وسيم — وسط نار تذيب
في النعيم المقيم — يشتكي للهيب
ذاق برد الظلال في لهيب الجمر — واهتدى في الضلال بروق الثغر
شق قلب الشقيق — منه خد انيق
والقوام الرشيق — فيه معنى دقيق

كم سقاني الرحيق / من فم كالعقيق

بعد ذاك الدلال • ما حلا لي صبر / والقوام المال • قام فيه عذري

غصن بان يميس / في رياض الزهر

ريقه الخندريس / في زلال ظهر

فيه در نفيس / في عقيق بهر

جفنه حين صال • في حشا يا صدري / لو كفاني النبال • لا كتفي بالسحر

وقال ابن عزلة

زاير بالخيال • زايل عن قربي / باهر بالجمال • زاهر بالعجب

اي غصن نضير / نزهة للنظر

لحظ عيني خفير / منه ورد الخفر

يا له من غرير / في هواه غرر

ساحر بالدلال • ساخر بالقتيل / فايق في الكمال • لايق بالحب

بشذا المسك فاح / ثغر هذا الغزال

باسم

باسم عن اقاح / كفريد اللآل

رد نور الصباح / كظلام الليال

ريقه حين جال • في لماه العذب / صرت بين الزلال • والهوى في كرب

ذو قوام رطيب / منه يجني الحرق

رام ظلم القضيب / فاشتكى بالورق

تنثني الحبيب / ورنا بالحدق

مثل ضر النصال • من سواد الهدب / والعوالي امال • بالقوام الرطب

لو رآته النفوس / حسبته المسيح

وهو يحيي النفوس / بالكلام الفصيح

ما بين الشموس / عنه هذا المليح

جا عنك الغزال • يرتعي في الكثب / ثم قل للهلال • يحتجب بالغرب

…ره في بريق / اذ حلاه بريق

كاحمر رحيق / للماه رقيق

خده والشقيق … بذا الهدا شقيق
قد بدا فيه خال … كسواد القلب
اذ غدا باشتعاله … فوق نار الحب
ما لقلبي صبا … في هواه نصيب
منه قبل الصبا … قد علاني المشيب
يا نسيم الصبا … جز بارض الحبيب
واجتهد ان تنال منه طيب القرب … ثم عد بالنوال من عند يا حبي
جاير قد ظهر … عدله في القوام
في الوجود اشتهر … مثل بدر التمام
فيه يحلو السهر … ويمر المنام
صدني وقال وهو يبغي ردي … لحظ عيني نبال قلبي او قالي

وقال آخر واجاد

يامن حكى خده الشقايق • ومثاله في البها شقيق • تركتني بالدموع شارق

لما

لما بدا خده الشقيق •

سالت من ناظري صارم … الفؤاد يا ادري العريم
وسرت يوم الفراق سالم … وقد تركت الحشا اسليم
متى اراك المدا قادم … يا من حاشتي به قديم
شيبت من اجلك المفارق … وصرت مع جملة الفريق
ما بين حاير جدا وسابق … حملي من سابقه وسبق
لما ابل الدمع صرت ناهر … مذ سال في وجنتي نهره
وصرت والهه منك خاطر … والقلب مني على خطر
لست على ذا الجفا بقادر … لكن بهذا اجرى القدر
سهم الندا من يديك مارق … وقد غدا الدمع ما هو ريق
اسمح بوعد يكون صادق … لا تكن تهجر الصديق
قلبي بنار الجحيم صالي … يا من بسيف اللحاظ صال
وغير معناك ما حلا لي … فلم ترى مثلتي حلال

يا ناحل الخصر كالخلال / يا كامل الوصف والخلال
ساعات عمري غدت دقائق / لما بدا خصرك الدقيق
تنطق عن اذنه المناطق / يقول الردف ما نطيق
يا حادي العيس مذ لووا / رفقا يا حسابه جوي
ديم له القلب صار يهوى / يجي به في الهوى هوى
لكنه بعد ذاك اهوى / ديني وللعشق باللوى
قد طلق النوم فهو طالق / من مقلة دمعها طليق
وانكر العهد والمواثق / وعهد ودي به وثيق
جبينه يخجل الدراري / ولفظه يفضح الدرر
والخد زهي من النضار / ترهب في حسنه النظر
عليه سطر من العذار / كم عاذل فيه قد عذر
حاله يخجل العواتق / وخمر ريقه عتيق
وطرفه بالنبال راشق / وقده كالقنا رشيق

يا من بسيف الجفون اغدا / جسمي ذي الهمة العنا
اجريت دمعي فصار منها / وطال ما بيننا المدا
مضناك بالهجر انهدا / وما جلا قلبه الصدا
يا من حوى الحسن فهو رايق / من سكرتي فيك لا افيق
فارسل الطيف منك طارق / واقطع على سلوتي الطريق
تغد اغد الوقت يا نديمي / وقم بنا النحوى نديم
واستجلها من رشا كريم / يزينها لحاظه كريم
كان في قلبي الكليم / وخده جذوة الكليم
بكر غدت في الدنان عاتق / ما الخمر ربما عتيق
تبقى في الكاس شبه بارق / ان مزجت صرفها بريق

الشيخ تقي الدين السروجي

بالروح افديك يا حبيبي / ان كنت ترضى بها بذالك
فداوني اليوم يا طبيبي / فالقلب قد ذاب من جفاك

يا طلعة البدر اذ تجلى — وان تثنى فغصن بان
بالوصل طوبى لمن تولى — ونال من هجرك الامان
قلبي نعم قد تعبت من لا — وضاع منى بها الزمان

وارجع الى الله من قريب — فبعض ما قد جرى كفاك
من دمع عيني ومن نحيبي — وادي الحمى انبت الاراك

والله ما كنت في حسابي — وانما عشقك اتفاق
ولا انا من ذوي التصابي — فلم دمي في الهوى يراق
وكلت بي تقتضي عذابي — بالصد والبعد والفراق

ثلاثة قد غدت نصيبي — يا ليتها لا عدت عداك
فان تكن ترتضي الذي بي — فان كل المنى رضاك

ان طال شوقي وزاد صدي — فانني عاشق صبور
اسمع حديثي بقيت بعدي — انا وحق النبي غيور
ما ارتضي ان يكون ضدي — يمشي حواليك او يدور

ولا ارى ان يكن رقيبي — فلا ارى عند ما اراك
يسعى الى الناس في عيبي — يقول هذا يجب ذاك

جميع ما تشتهي وترضى — علي احضاره اليك
وذاك شيء اراه فرضا — بالله قل لي وما عليك
انفق وخذ ما تريد نصا — فحاصلي كله لديك

فانت يا نزهتي وطيبي — عن صحبتي ما لك انفكاك
وابن عمي ويا نسيبي — ليس الى مهجتي شراك

امير المومنين بن المعتز وقيل للحميد بن زهر

ايها الساقي اليك المشتكى — قد دعوناك وان لم تسمع

ونديم همت في غرته
وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته

جذب الزق اليه واتكا — وسقاني اربعا في اربع

ما لعيني عشيت بالنظر
انكرت بعدك ضوء القمر
واذا ما شيت فاسمع خبري

عشيت عيني من طول البكا   وبكى بعضي على بعضي معي

غصن بان مال من حيث استوى
بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر في البين بكى   ويحه يبكي لما لم يقع

ليس لي صبر ولا لي جلد
يا لقومي عذلوا واجتهدوا
انكروا شكواي مما اجد

مثل حالي حقها ان تشتكى   كمد الياس وذل الطمع

كبدي حرا ودمعي يكف

بيعرف

بيعرف الذنب ولا يعترف
ايها المعرض عما اصف

قد نما حبي بقلبي وزكا   لا تخل في الحب اني مدعي

للشيخ صلاح الدين الصفدي

هلك الصب المعنى هلكا   في تلافيه بوعد مطمع

ايها البدر الذي لما بدا
غاب عن عشاقه فيه الهدى
انت في قلبي مقيم ابدا

فلك الاحشاء امست فلكا   فاستقم في الاوج منها واطلع

يا عذولي انت لم تدر الهوى
فلذا انكرت ما بي من جوى
خل قلبي ما له منك دوا

كلما تعذله انت اشتكى   فاسترح من عذل من لم يسمع

صاح ما اصنع قد خاب الرجا
وجنى قلبي ولكن ما نجا
بعد دمعي وانيني في الدجى
قل لصوب الغيث دع عنك البكا   ولورقاء الحمى لا تسجع

كنت في هجعة طرف قد رقد
لست اخشى من لظى هجر وقد
ثم لم اشعر به الا وقد
نصبت مقلته لي شركا   اي قلب عندها لم يقع

قمر مهما رنا او رمقا
لم يدع للصب منه رمقا
اه من طول عنائي والشقا
هو لا يسمع مني مشتكى   وانا للنصح فيه لا اعي

رب خود علق القلب بها

فهمت

فهمت عني تولي حبها
لست انسى قولها في صبها
كلما قالوا علمنا بالذكا   الحديث لك وانت يا جار اسمعي

جمال الدين بن نباتة

احسنتي وشبابي   هذا اوان شرابي
باكر خلاصة خمر   مسرة للنفوس
على اهله فطر   تحكي شفاه الكؤوس
من كف ظبي كبدر   في الترك نامي الغروس
الى الخطا ذي انتسابي   عدمت فيه صوابي
اما ترى الريح تجني   طيب الحياة لديها
وروضة الحسن تثني   وجه السحاب اليها
يكاد ان يتغنى   وقع الرباب عليها
فاستجل وجه السحاب   واطرب لوقع الرباب

وغادة لا تباها — إذا تجلت وجالت
ولا اريد سواها — وان تصدت وصالت
يا درت ابغي لماها — تحت النقاب فقالت
إيشا تقطع ثيابي — انا احل نقابي

الشيخ مجد الدين بن مكانس

يا من يطوف بكاسي — بالله كن لي مواسي
يا ربربي وغزالي — الى متى انت نافر
يا صاحيا عن وصالي — فطرت منا المرائر
يا قاتلي بالدلال — ان لم اكن لك ذاكر
يا عاطر الانفاس — فانني غير ناسي
غصن به قد شقينا — وذاك عنا منعم
وبدل الشيء شيئا — عجبا اذا ما تكلم
كم فيه قاسي شجونا — قلبي الشقي المتيم

وقلت

وقلت يا قلب قاسي — من لين العطف قاسي
رضيت منك ببعدي — ان كنت للقرب كاره
يا من له جمر خدي — اصلى فؤادي ناره
ولين عطف وقد — كالغصن بين ثماره
وطرف ريم الكناس — مرنق بالنعاس
لم انس اذ زار بدري — من بعد طول غيابه
وكان نقلي وخمري — من خده ورضابه
وقمت في حال سكري — جذبته بثيابه
حتى شفيت حواسي — وزال همي وباسي
وقلت يا من سباني — وزاد تيها وهجرا
دع عنك هذا التواني — واخلع لباسك جهرا
فقال لما راني — على القبيح مصرا
إيشا تقطع قماشي — انا احل لباسي

الشيخ صدر الدين بن الوكيل

ما اخجل قده غصون البان • بين الورق الاوسبا المهامع الغزلان • سود الحدق

فاسوا غلطا من حار حسن البشر • طول العمر
بالبدر يلوح فى دياجى الشعر • قبل السحر
لاكبد ولا كرامة للقمر • عند النظر

الحب جماله مدى الازمان • معناه بقي يزداد سنا وخص بالنقصان • بدر الافق

من نرجس لحظه نبات الزهر • للمعتبر
روض نضر قد حار فيه فكر • مسك عطر
قد زين صدغه نبات الشعر • فى الخد طرى

والورد حماه ناعم الريحان • بالطل سقى والقد يميل ميلة الاغصان • للمعتنق

احيا واموت فى هواه كمدا • ما ذاك سدا
من مات جوى فى حبه قد سعدا • من غير ردا
افنيت فلا احول عنه ابدا • صبرى نفدا

كم

كم اكتم ما يفيدني كتمانى • زادت حرقى • يتساهل من بهم بالسلوان
ضرب العنق • الصحة والسقام فى مقلته • مع لفتته
والجنة والجحيم فى وجنته • مع بهجته
من شاهده يقول فى دهشته • مع رؤيته
هذا رشا قد فر من رضوان • تحت الغسق • بالله اعيذه من الشيطان • رب الفلق

الشيخ سراج الدين المحتار

مذ شمت سنا البروق من نعمان • بانت حدقى • تذكى بمسيل دمعها النيران الحرق

ما اومض بارق الحمى او خفقا • الا وجدلى الاسى والحرقا •
• هذا سبب لمحنتى قد خلقا •

امسى وومبيضه لقلبي العانى • بادى القلق • لا اعرق فى الظلام من يغشانى • غير الارق •

اضنى جسدى فراق الف نزحا •
افنى جسدى ودمع عينى نزحا
كم صحت وزند لوعتى قد قدحا

لم تبق بيد السقام من جثماني غير الرمق • ما اصنع والسلو مني في فاني • والوجد تقي

أهوى قمرا حلو مذاق القبل

لن يكحل طرفه بغير الكحل

ترکى اللحظات بابلى المقل

زاهي الوجنات زايد الاحسان حلو الخلق • عذب الرشفات ساحر الاجفان ساجي الحدق

ما ماط لثامه وارخى شعره

او هز معاطفا رشاقا نضره

الا ويقول كل راء نظره

هذا قمر بدا بلا نقصان تحت الغسق • او شمس ضحى في غصن فتان غض الورق

ما ابدع معنى لاح في صورته

ريحان عذاره على وجنته

لما سقي الحياء من ريقته

فاعجب لنبات صدغه الريحان من ابن سقى • بضحى وبنبت وهو في الريحان لم يحترق

الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي

تالله غدا اصبري عليكم فاني • والوجد بقي • والله وما في الايمان حنث

والعهد تقي • ان مت صبابة به يا اسفي • لو كان بقي

قاسوه بغصن بانه منعطف • يا دي الهيف

قلت ابتدوا فقد زدتم في السرف • ما الامر خفي

ان ماس بلين قده الفتان المعتنق • ما قيمة مقصوف غصن البان

بين الورق • قالوا وحكاه البدر لما سفرا • ليلا وسرا

والعاقل قد اتى له معتذرا • ذا القول مرا

قلت انصرفوا فابن فهم الشعرا • يا من شعرا

بدري بكماله مدى الازمان • بادي الشفق • والبدر يرى منه ذو له النقصان

بين الطرق • والخلق روى عن الموطا ولنا • في ذاك هنا

واللفظ محرر وقد قصصنا • مذ حاء ثنا

والوجه عن الروضة قد انبانا • بل نزهنا

والنهد غدا يروى عن الرمان • للمتسق • والخد روى محاسن النعمان
لي من طرق • والبرق غدا من ثغره منهزما • لم يأو سما
والثغر يقول مذ ازاح الظلما • لما ابتسما
يا محتسب الجمال كن لي حكما • ممن ظلما
قالوا فلق الصبح لهم حاكاني بين الأفق • فاضرب بعصى الجوزاء إذا
الجاني
تحت الفلق • قرطاء بوجنتيه لما انشقا • قلبي خفقا
والشعر غدا بينهما منتشقا • لما عبقا
نادين وقد قبلته حين سقا • ربقا عبقا
قد كنت رفيع القدر في الأعيان • مفتي الفرق • اصبحت مهتكا بذكر ما
بين الحلق **المقر الشرفي يحيى بن العطار معارضا**
ماجد صار رسما من الأجفان • بالسحر سقي الأود ... للذي
ضرب العنق • علقت جمال عابد من سفر • عود القمر
والوجه بما أصابه من أثر • كالمستتر

والفرق

والفرق يلوح في خلال الشعر • مثل السحر
في الأفق ونور خده الفتان • تحت الشفق • كالبدر سنا وسفر الدجى
مثل الغسق • لهفي وعناي بعد ان حجبنا • عنه زمنا
قد رام عذاره بقية الفتنا • من أعيننا
ظلما وبلام صدغه قد كمنا • يبغي المحنا
يخفي ويلوح فهو كالشيطان المسترق • ناديت أعوذ منك بالرحمن
ان كنت تقي • فاغتاظ وطرفه لقلبي ظلما • لما احتكما
والدمع يريه من سما جفني ما • يحكي الديما
لكن لشقا نجمي لم يرث لما • مني علما
بل فوق سهمه فما أخطاني • عند الحنق • واستهلك حبه اصطبار الفا
قبل • يا من هجر المحب لا عن سبب • الا وصبي
سكن خفقان قلبي المضطرب • الملتهب
واسكنه ولا تخف أذى من حربي • يفديك أبي

لا تخش اذا ما كنت من جثماني اسري الارق • واصبر سيفيض دمعي الطوفان
تحت الحدق • قد كنت عهدت ان اصبح نفرا • والليل ضرا

حتى عطف الحبيب لي واعتذرا • عما هجرا
اصبحت ولا ارى لمثلي اثرا • والصبح سرا

في الليالي فانثنت اجفاني حر الحرق • يا صبح اما خشيت من حرماني

ابراهيم بن سهل الاشبيلي

هل درى ظبي الحمى ان قد حمى … قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثلما … لعبت ريح الصبا بالقبس •

يا بدورا اشرقت يوم النوى … غررا تسلك بي نهج الغرر
ما لعيني في الهوى ذنب سوى … منكم الحسن ومن عيني النظر
اجتني اللذات مكلوم الجوى … والتذاذي من حبيبي بالفكر

كلما اشكوه باسا بسما … كالربا والعارض المنبجس
اذ يقيم القطر منها ما نما … وهي من بهجتها في عرس

غالب لي غالب بالتؤدة … بأبي افديه من جاف رقيق
ما رأينا مثل ثغر نضده … اقحوان عصرت منه رحيق
اخذت عيناه منه العربده … وفؤادي سكره ما لا يفيق

فاحم الجمة معسول اللمى … اكحل الالحاظ يهوى اللعس
وجهه يتلو الضحى مبتسما … وهو من اعراضه في عبس

ايها الشاكي اليه حرقي … غادرتني مقلتاه دنفا
تركت الحاظه من رمقي … اثر النمل على صم الصفا
فانا اشكره فيما بقي … لست الحاه على ما سلفا

هو عندي عادل ان ظلما … وعذولي نطقه كالخرس
ليس لي في الحب حكم بعد ما … حل في النفس محل النفس

منه بالنار لاحشائي اضطرام … تتلظى في كل حين ما تشا
وهي في خديه برد وسلام … وهي نار وجرت في الحشا
اتقي منه على حكم الغرام … اسد الغاب واهواه رشا

قلت لما ان تبدا معلما … وهو من الحاظه في حرس
ايها الآخذ قلبي مغنما … اجعل الوصل مكان الخمس

ونسج على منواله العلامة لسان الدين بن الخطيب الاندلسي

جادك الغيث اذا الغيث همى … يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك الا حلما … في الكرى او خلسة المختلس

اذ يقود الدهر اشتات المنى … ينقل الخطو على ما يرسم
زمرا بين فرادى وثنا … مثل ما يدعو الوفود الموسم
والحيا من حلل الروض سنا … فسنا الازهار فيه يبسم

وروى النعمان عن ماء السما … كيف يروي مالك عن انس
فكساه الحسن ثوبا معلما … يزدهي منه بابهى ملبس

في ليالي كتمت سر الهوى … بالدجى لولا شموس الغرر
مال نجم الكاس فيها وهوى … مستقيم السعي سعد الاثر
وطر ما فيه من عيب سوى … انه مر كلمح البصر

حين

حين لذ الانس وبه او كما … هجم الصبح هجوم الحرس
غارت الشهب بنا او ربما … اثرت فينا عيون النرجس

اي شي لا يرى قد خلصا … فيكون الروض قد مكن فيه
تنهب الازهار فيه الفرصا … امنت من مكره ما تتقيه
فاذا الما تناجي والحصا … وخلا كل خليل باخيه

تبصر الورد غيورا برما … يكتسي من غيظه ما يكتسي
ويرى الآس لبيبا فهما … يسرق السمع باذني فرس

يا اهيل الحي من وادي الغضا … وبقلبي مسكن انتم به
ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا … لا احاشي شرقه من غربه
فاعيدوا عهد انس قد مضى … تعتقوا عانيكم من كربه

اتقوا الله واحيوا مغرما … يتلاشى نفسا في نفس
حبس القلب عليكم كرما … افترضون خراب الحبس

وبقلبي منكم مقترب … باحاديث المنى وهو بعيد

فـما اطلع منه المغرب   شفقوة المغرى به وهو سعيد
قد تساوى محسن ومذنب   فى هواه بين وعد ووعيد

احور المقلة معسول اللمـا   خال فى النفس مجال النفس
سدد السهم وسمى ورمى   ففواد نهبة المفترس

ان يكن جار وخاب الامل   ففواد الصب بالشوق يذوب
فهو من نفسى حبيب اول   ليس فى الحب لمحبوب ذنوب
امره معتمد ممتثل   فى ضلوع قد براها وقلوب

حكم اللحظ بها فاحتكما   لم يراقب فى ضعاف الانفس
منصف المظلوم ممن ظلما   ومجازى البر منها والمسى

ما لقلبى كلما هبت الصبا   عاده عيد من الشوق جديد
كان فى اللوح له مكتتبا   قوله ان عذابى لشديد
جلب الهم له والوصبا   فهو للاشجان فى جهد جهيد

لاعج فى اضلعى قد اضرما   فهى نار فى هشيم يبس

لم يدع من دما   كبقايا الصبح بعد الغلس

سلمى يا نفس فى حكم القضا   واعمرى الوقت برجعى ومتاب
دعك من ذكرى زمان قد مضى   بين عتبى قد تقضت وعتاب
واصرفى القول الى المولى الرضى   ملهم التوفيق فى ام الكتاب

الكريم المنتهى والمنتمى   اسد السرج وبدر المجلس
ينزل النصر عليه مثلما   ينزل الوحى بروح القدس

مصطفى الله سمى المصطفى   الغنى بالله عن كل احد
من اذا ما عقد العهد وفى   واذا ما فتح الخطب عقد
من بنى سعد بن قيس وكفا   حيث بيت النصر مرفوع العمد

حيث بيت النصر محمى الحمى   وجنى الفضل زكى المغرس
والهوى ظل ظليل حيثما   والندى هب الى المنتبس

هاكها يا سبط انصار العلا   والذى ان عثر الدهر اقال
غادة ألبسها الحسن ملا   تظهر العين جلاء وصقال

عارضت لفظاً ومعنى وحلا | قول من انطقه الحب فقال

هل درى ظبي الحمى ان قد حمى | قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثلما | لعبت ريح الصبا بالقبس

نا. شمس الدين محمد بن الدهان

يا ابي غصن بانة حملا | بدر دجى بالجمال قد كملا • اهيف

فزيد حسن ما ماس او سفرا
الا اغار القضيب والقمرا
يبدي لنا بابتسامه دررا

في شهد لذ طعمه وحلا | كأن انفاسه نسيم طلا • قرقف

من ترد الخد فاتن المقل
يفوق ظبي الكناس بالحمل
ويثنني كالقضيب في الميل

من حمل ردف مثل القضيب علا | نيط بخصر كاضلعي نحلا • مخطف

ظبي

ظبي من الترك يقنص الاسدا
مقرطق قد اذا انثنى كهذا
حاز بديع الجمال فانفردا

واهاً له لو جاد او عدلا • لمستهام بهجره نحلا • مدنف

غزال سرب جماله شرك
ستر اصطباري عليه منهتك
لكل قلب هواه منتهك

علم قلبي الولوع والغزلا • طرف له بالفتور قد كحلا • اوطف

لله يوم به الزمان وفى
اذ من بالوصل بعد طول جفا
حتى اذا ما اطمأن وانعطفا

اسفر عند اللثام ثم حلا • وردا بغير اللحاظ منه فلا • يقطف

فظلت من فرط شدة الفرح

ازارني والرقيب لم يلج
انثم اقدامه من الفرح

وقلت اذ عن صدوده عدلا . اهلا بمن بعد جفوة وقلا . اسعف

الشيخ صلاح الدين الصفدي

لا تحسب الصب عن هواك سلا . وانما حاسدي الذي نقلا . حرف

اسلو ولا صبر لي ولا جلد
ونار شوقي وسط الحشا تقد
وكل وجد دون الذي اجد

ما وصل القلب في هواك الى . هذا ولو شئت ان ترى بدلا . سوف

بي بدر تم للعقل قد قمرا
وفاق شمس النهار والقمرا
وطرفه للانام قد سحرا

والريق خمر قد حل لي وحلا . لانه بالمنى اذا انجلا . يرشف

وجفنه

وجفنه صح سكره وصحا
كم باب حتف لصبه فتحا
وعذر ذاك العذار قد وضحا

سعى الى فيه يطلب القبلا . والنمل ما زال ان راى العسلا . يزحف

يا شادنا سل سيف مقلته
وهز قد القنا بخطرته
واخجل البدر حسن طلعته

وجهك يزداد بالجمال علا . والبدر في تمه اذا كملا . يخسف

يبدو فترمي الغصون بالخجل
فلم يمس عطفها من الكسل
وانت مغري الاعطاف بالميل

وقدك اللدن كلما اعتدلا . اخشى عليه ان مال وانفتلا . يقصف

شعرك ليل ووجهك القمر

والريق شهد في ضمنه درر
والقد غصن ووجهك الزهر

خد زهى الورد فيه واشتعلا • وعقرب الصدغ فيه قد نزلا • والنق

وقال آخر

طرب الدوح من غنا القمري — فرقص الكؤس بالخمر

وقيان الطيور قد غنت — وعن الموصول قد اغنت
والبهار ولما حنت — والمثاني بالضرب قد انت

واكف الغمام بالقطر — نقطت للرياض بالدر

ولنوح الهزار في الغصن — شق قلب الشقيق بالحزن
والقناني تقهقهن عن دني — والحيا قال من بكى جفني

اصبح الروض باسم الثغر — وعلى النظم جاد بالنثر

وهمومي راحت بافراحي — من مسائي وعند اصباحي

والغوادي تطوف بالراح — قد سقت للثرى باقداح

وقدود

وقدود الاغصان بالسكر — تنثني في غلائل خضر

طاب شربي من خمر خماري — بين نرد وبين ابكار
وجنان وجدول جاري — وبد الصبح زندها الواري

قدحت من مجامر الزهر — جذوة عنبرية النشر

رب ساق سعى بصهباء — في رياض كوشي صنعاء
وكشمس الضحى بلالاء — ولايدي الرياح في الماء

شبك نسجها من التبر — لمصيد الاسماك في النهر

قلت حث الكؤس يا ساقي — قال دعني فبين عشاقي
قام حرب الهوى على ساق — بقوامي وسحر احداقي

قربا وانثنى الى قهري — بالظبا البيض والقنا السمر

خده العنبري ام ورد — ريقه السكري ام شهد
نشره العنبري ام ند — ثغره الجوهري ام عقد

بدر تم في غيهب الشعر — باسم عن كواكب الزهر

الصاحب بهاء الدين بن حنا

قد انحل الجسم اسم الكحل   وأوحل القلب فيه مدخل

أسبل له فلا يميل   يجول وعنه لا أحول

اقول   اذ زاد بي التحول

اما حل عقد الصدود بخل   ويرحل عن نجمي المرتحل

بوغي كم تستبيح ظلمي   ويرمي بجر به لسلمي

فجسمي   من الترام سقمي

مرحل وقد غدا محل   مفتل بعنبر مخلخل

فلاني   واشتط ذا الفلاني

زماني   في حبه زماني

تراني   اشكو لمن يراني

قد انحل الجسم اسم الكحل   وأوحل القلب فيه مدخل

ابن حجة الحموي مضمن أعجاز الخرجات

جات

جاءت تغازل بالأجفان والمقل   فاهتز عطف غرامي وانجلى عذلي

في لمحات للحظها نسبت   تصيب بالحظ قلت الفارس البطل

فقلت يا منيتي وزيني   بتربة الصبر يوم بيني

كحل بعينيك قالت وهي في خجل   أليس للتكحل في العينين كالكحل

ماست بقامتها يوما بذي سلم   والشعر كالعلم المنصوب للأمم

فقلت يا قلب أعلام الهنا نصبت   ها أنت تخطر بين البان والعلم

فغرقتني بدمع طرفي   وقالت اسمع كيف خلفي

ألم تخف بللا نادبت يا أملي   أنا الغريق فما خوفي من البلل

سألتها برد ما عندي من الكمد   وقلت نار الجوى قد أضعفت جلدي

قالت بريقي اطفيها إذا التهبت   يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

ولاح في خدها السعدي   خال تمسكت فيه وجدي

قالت وطلعتها كالشمس في الحمل   في روية البدر ما يغنيك عن زحل

إنسان مقلتها لما رأى كلفي   أسيفه قد أقام الحد في تلفي

فقمت بالسيف قهراً والحشا نهبت | الا انني عند موتي مذ قوى شغفي
• ناديتها والدموع طوفان | وقلت ماذي فقال انسان •
الم تعجز في قتلي بلا زلل | قالت لقد خلق الانسان من عجل
بالله يا برق ان اومضت في السحر | وحارس اللحظ في شك من الخبر
قف بالثنيات واذكرني اذا عذبت | منهلات عذيب الثغر في السفر
• وارسل عليل النسيم خلفي | معرفاً بالشذا ومشفي •
ولا تقل انه المعتل في شغل | فربما صحت الاجسام بالعلل

وعارضه المقر الشرفي يحيى بن ابن العطار مضمناً اعجاز الخزجات

من لي به رشاي الجيد والمقل | ناءٍ عن العذل رجاع الى العذل
رنا الى القضب اذ حاكته فاضطربت | اما ترى انها تهتز كالوجل
• حاشاك يا واضح الجلاله | وفاضح البدر والغزاله •
ان يشبه الغصن يوماً قدك الاسل | وهل يطابق معوج بمعتدل

اعربت حسنك من عطفيك الالف | لما انثنيت من تيه ومن صلف
ورحت تكسر اجفاناً قد انتصبت | لقتلتي فهو امر غير منصرف
• فانظر لنحوي وكن عذيري | واستخبر الحال عن ضميري •
بنبيك انني اجنح الى البدل | ولا ترى اليه همة الامل
لو اوتي الريم ما اوتيت من حور | وحق عينيك لم ينفر من البشر
ولو درت عذلي معناً ما اكتسبت | بعذل مثلي ذنباً غير مغتفر
• ولو راى الظبي كيف عربد | تركي جفنيك كان اشد •
ما ضر ذا الصارم المسنون بالكحل | لو انه مغمد عن ظبا المقل
يا من نضى عن جفوني حلة الوسن | وعاض عنها بثوب السقم للبدن
رفقاً بين غوادي سحبها انسكبت | وهب لها نظرة من وجهك الحسن
• ولا تكلها الى خيالك | فانها لم تكن هنالك •
هيهات يرقد جفن بالسهاد ملي | لا سيما وهو من عينيك في شغل
بسقم جفنيك خد قمنا على تمي | وبالمنام تصدق لي فلم انم

ومِلْ فو جنتك الحمراء مذ جُحِدت | لم ترعَ عهدي وما بالعهد من قدم
• واقصر من الصد والتجني • | وقل لمن لام فيك عيني
اني الذ بما تبديه من عذل | فان وجدت لسانا قائلا فقل

ثم قال الشرفي يحيى ووجدت عندي همة اقوى من تلك وهو
وهو اني اخترعت موشحا مؤلفا من كلام الناس ليس لي
فيه الا التأليف لا غير كل نصف بيت من قصيد
ومن خطه نقلت وهو غريب جدا يكاد ان يكون معجزا

المتنبي اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل
وله وظل يسفح بين العذل والعذل
ابن الفارض يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت
ابن عبد الرحيم ملء الزمان وملء السهل والجبل
وله الشريف الرضي قلب معنى ومدمع صب يجر اذياله ويسحب
ابن سنا الملك يشكو الى القلب ما فيه من العلل

العز الموصلي والقلب يسحب اذيالا من لوجل
ابن الفارض ليهن عينا عدت بالدمع في لجج
ابن نباتة وكل جفن على الاغضاء لم يعج
ابن الفارض ومهجة فيك للاشجان قد صلحت
ابن زيدون لا خير في الحب ان ابقى على المهج
ابن الخياط لم يبق لي في الهوى ملاذا | ابن نباتة يا ليتني مت قبل هذا
الخطيب تركتني اصحب الدنيا بلا امل
المتنبي فلم اقول لشيء ليت ذلك لي
ابن زيدون ما حال بعدك طرفي في سنا القمر
المعري فان ذلك ذنب غير مغتفر
ابن النبيه لي همة لدني قط ما طمحت
له ايضا لما تواضع اقوام على غرر
البهاء زهير واين ما كنت عبدك | وله فان قلبي اقام عندك

ابن الجوزي على بقا يا دعاو للهوى قبلى
له ايضا وانت تعلم انى بالغرام ملى
القيسراني بما يعطيك من تيه ومن صلف
ابن الدرى تلاف مضناك قد اشفى على التلف
ابن نباته فالموت ان غضت الاجفان او فتحت
من موشح يا اكحل الطرف او يا ازرق الطرف

منه لسايل الدمع صرت ناهر   منه وسرت والقد منك خاطر

الصوري بردى الطعين وجد التشبيب لم يصل
وله ما خاب من سال الحاجات بالاسل
الصفدي وغادة اشرقت كالبدر في الظلم
المتنبي وقبلتنى على خوف فما لفم
ابن النبيه لا ابل هي الشمس زالت بعد ما جنحت
ابن النبيه فلم تدم لى وغير الله لم يدم

كم

ابن المعلم كم اختلسنا من العناق   ابن الدماميني ونحن في الانس بالتلاق
ابن سنا الملك وكم سرقنا على الايام من قبل
ابن نباته خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

وقال هبة الله بن سنا الملك

بربك اذا التفت طرف شادن سقيما   وعما عنه تلبتسم المعادن نظيما

براه الله من حسن وطيب   واضحى ممرضى وغدا طبيبى
اعاد شبيبتى بعد المشيب   حبيب كلما فيه حبيبى

وجيم في ضمير القلب كن منه ا   ولم تزل القلوب له مساكن قديما

جفنى كل لايمة ولايم   عليه ان غلبى فيه هايم
وريم ما يثنى الاعطاف ناعم   نعمت به وللحساد راغم

كغصن اجتنى منه ولكن نعيما   يجيبنى بها تيك المحاسن نديما

يذكرنى المدام فاشتهيها   فاشربها فيسكرنى بديها
كان حبيب قلبى كان فيها   ويجعلنى رشيدا لا سفيها

تحرك من شمايلي السواكن كريما ... ويحيي من مسراتي الدفاين رميما

يطوف بها على اغر احوى ... يواه الصب ظمانا فيروى

ومن جهل الهوى زهوا لهوا ... فان ذا الهوى فتنا لاهوى

غز الاقاير الاجفان فاتن وسيما ... عليه رونق الحسن باين وسيما

يجرد طرفه وهو الوشيح ... سكاكينا بيح وتستبيح

لها في كل جارحة جروح ... فكم جرحت وانشد الجريح

ايا من لم تدع منه السكاكين سليما ... متى تغدو بعشاقه مساكين رحيما

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

الى بكاسك الانهى اليا ... ولا تبخل بعسجده عليا

معتقة تدور على الندامى ... كان على ترايبها نظاما

من الراح التي محت الظلاما

اضاءت وهي صاعدة الحميا ... فقلت عقيد عنقود الثريا

ادرها بين الحان وزمر ... على درين من زهر وقطر

كان حديثه في كل قطر

حديث ندا المؤيد في بدايا ... يطيب رواية ويطيب ريا (بضوع)

وغانية تجن بها الليالي ... بصيني اذا انبسط المكان

خلوت بها وقد اسمح الزمان

فالقيت الحيا عن منكبيا ... وغافلت الرقيب وقلت هيا

الفصل الثاني في الازجال

كمال الدين بن النبيه

الزمان سعيد موافي ... والحبيب حلو رشيق ... والربيع بساطو اخضر ... والشراب اصفر مروق

والنسيم سحر تنفس ... عن عبير او مسك اذفر

والغصون تحال ندامى ... من سلاف الغيم تسكر

والغدير يميد معصم ... يجلي في نقش اخضر

والهزار يميل طرايق ... في الغنا مزموم ومطلق

هات يا ساقي الحميا ... ان نجم الليل غرب

من يكون البدر ساقيه / كيف لا يشرب ويطرب
انت والاوتار والكاس / للهموم رد والمجرب
لا تخاف الصبح يهجم / دع يجي ويركب ابلق

ذا المليح في الجنة يبدو / وانا مسكين في جهنم
اه على قبله في خده / واخرى في ذاك الفم
لو ترى حمرة خدوده / وعذاره في المنمنم
كان ترى ثوب اطلس احمر / معدني باخضر معتق

يا نديم اسمع نصيحا / لا تنم مادمت تمكن
الصباح ومثلو في الكاس / ما ترى ما ابهج وما احسن
والشفق حمرا في صفرا / كنو رايات شاه ارمن
ذا املاك بحال جالسو / ما خلق ولبس يخلق

ورشيقة المعاطف / راتو بين السناجق
والغبار بحال غمايم / والسيوف بحال بوارق

وسنا

وسنا جبينو بين ... / يتشعاع على الخلايق
زعفت حرام زوجي / والنبي عندا نطلق

علاء الدين بن مقاتل والتزم الجناس اللفظي في جميع خرجاته

ان مع مرفوق جفونو والحاظ / الي راهم عايد الهام والخاص
ومع اني من سحر عينيه اذا / حفظو بات انساه صلا نوادا

ان ما عوعدني قوار حور / نحر ولدا انها فوا نجهن
كيف لا ينبني عنا او ذاك الفتور / وعلى خدو شامه نقطه فتون
من نظرهم نظره يبقى مسحور / وكيف انو ما نسحر من عيون

تعتقدهم رقود وهم ايقاظ / وجفون كل جفن سيف اي قاض
يقضي تيمن بسترو باح وهذا / حكمه ممن اضل ناس وهذا

حضرني لمان يغيب عني / في غيابو ماذا يحفظ اصول
حتى انو يصير قريب مني / ولو اني نكون في ميدان نجول
اليش نقضي الدنيا على همي / لا نعرف اش كان نريد او نقول

وانس ما قد حفظته من الفاظ … ويضيق بي رحب المكان الفاض
ولا نطلب يومي شراب وغذا … وابق سكران طول ليلتي وغدا

يا نسيم السحر على حبي … بث مني طيب السلام كلوا
بالله واوصيه بالعاشق المسي … قلبي فذاك الذي لفظلوا
وان يلتسرك ان تري قلبي … وان سال عن جسمي الضعيف قل لو

انحل من بعد ذلك الى ان فاظ … واغتسل من ماء عيونه فاض
وعلى خد والدراجين قد حذا … وفي بابه اوحادي المنايا حدا

اذكر اني في عتبه وحد النهار … غصنه حتى وقف على ما جرى
ونبقى هو بحار ونا انصفار … وتوادر مني ومنه نرى
فلا تعجب من خده وكيف نار … فوقه ورد الخجل وتحته جرى

ما الحيا في وجنته لما انغاظ … وتنتف ما له في الى ان غاض
وما ينكر حالي وحالو اذا … حرقته ممن اتاه وفدا

وله والتزم الجناس المقلوب

قلبي

قلبي يحب نباه للذي يشتق لااياه … فاز من وقف وحباه برضا على محياه
بدر السما ويطابع … من رام وصاله يعطب
صغير يجبر في امره غزال فهر بسمره … لبث الهوى ونمره يا عجب لصغر عمره
[illegible] بن عشر ثار ربع … ازدى الاسود وارعب
اذكر نهار نبعثه ورحي كنت بعثه … حتى ما فيه طمعه وقال وقد سمعه
ارحم ذلي لا تتبع … يجني عليك لا تتعب
كم قده وخلفه مثل مطيع لحكمه … وردت له كفوه الدعا وكر[illegible]
فال لثم اصبع … من الثريا اصعب
ما زلت له نداري حتى حصل بداري … يا ذيب ودمي جاري انس له وتكن يا جار
تدعي بنات اشبع … قال انس يكن اشعب
من حار في حسن خده ولحظه لقي حده … وورد خده بنده ما في الرياض شبيه نده
رتعه بالحيا مترف … عليه سياج معقرب
من في الجمال فريده للصب من وريده … يذبح وهو يريده وكم ذا شيخ مريده

خلاه دموعو يلبع ... وهو بعقلو يلعب

كم خصم في المقاتل صابوا بمقاتل ... وكم ذا في المحافل قد ابدا عصر حافل

من كل بيت في مربع ... ملحون بالف معرب

وله وال تزم التوجيه في مليح خياط

نهو خيا ط سبحان تبارك من بالجمال جملو بالمقصل واية الكرسي نزق شكلو الحلو

حاط لي ثوب من سقام قصير تسجوا ... طال بحكم القدر
حتى ان البدن لضعفي ضاع ... في عيون الابر
راح عذولي يشكولو اشكل ... ومقص الخبر

وجا مذبوح القلب متمزق ... ونسي ايش قلت لو
ولا فرج لو كربه عن قلبو ... ولا عن مرسلو

ذا الحسيني بنيقة العشاق ... كم قدا خلا جيوب
ويزورا من العيون كم لو ... تجرحه في القلوب
قلت فضه نملا لك الجيب زور ... ولي فرج كروب

خط

خلا حالي المكتوم يشهر به ... والذي يسالو
حبنوا مقلوب ورابا على غير ... الا استوا فصلو

بعد طيب الوصال وقل قطعي ... واوصل الانقطاع
حتى خلا بيني وبين الموت ... اما باع او ذراع
وبري ظاهري صحيح لكن ... باطني في انتزاع

وان هو طول شقة بعادي ... والانقطاع اوصلو
جهزوا القطن والكفن والما ... واغسلوا وا فصلو

جا الفقيه في حبيبي يعذلني ... ويرقع كلام
قلت دعني فقيه في تمزيقي ... ليس يلفق ملام
قال لي حبك لو ظلم سلاري ... نترى والسلام

سلب سلامي لما حذري ... عند باب منزلو
وقطع عنا تعني وضربني ... ومعواش تعملسو

ذا الخليع الجديد نهار قالي ... لفظ عقلي فر

صف جبيني وشعري في تفصيل بطلعة المنكر
قلت خيط الصباح يستفتح ذيل الدجى في السحر

قال لي قصري بلوه وستر الله حين علي اسبلو
حايك الزرقا فانق الخضرا بالهلال كللو

قال قطر في خدي وعرض بالعارض احسن صفات
تلت حله ورتبه من اطلس فيها جملات شتات
وعليها دار الطراز نبيت رقم محلاة نبات

قال ما هو الا ثوب شرب والحمرا دم من نفتلو
فيه خيالات زرق خيوط الاغصان من جفون نغزلو

قلت كف العتابي في الصفا فانا في ذا القياس
اطوني عابر ابمنطقها بدرا عين بياس
واكسي ثوب قاز ملبسني بالقنوع اساس

زار حا تليبصي عرض بين يديه بالوصول طولو

وان

وان قصرت يا عجيب صه امدحك الرف ذيلو

جاري بستان مشهر القمصان من بكر صانحو
مثل كف المنذر في مكنونو حين وقف صافحو
وقميص الشقيق من اكمامو بالخجل فاتحو

وقف في الخلاف وقف عراه فر وحين فصلو
واوثق ازرار الورد في جيبو وعمليه فصلو

ذا الكلام بيفرد وبجمع وبفضل مليح
وبفرج وبدرز اوصالو وبفتح صحيح
وببطن وبعد نضربو بالسجاف ببشريج

وبعري من حبكه التحرير وبزرر ولو
انو يطوي وبنشر موزون احرو اقولو

ذا الزجل فاسيون على الاعدا حد ما فيه سخف
وعلى ارباب المعرفه من ريش النعام اخف

للصغير والكبير فقل عني … واخذ راحذ رخف

كرباذان علي الي وان كان … يبتشتهى نعملو
هذا الابلق والشقر والميدان … اركبو وادخلو

الشيخ صلاح الدين الصفدي

قد هو قلبي معشوق … حلبني اسمر واهيف
يخجل الغصن الرشيق … كيف لا نعشق ونتلف

اي قمر اي غصن يانع … نسال الله السلامه
بلحوظ جفنا بدايع … وعذار في الخد لامه
الغزال لو عبد طايع … والغزاله لو غلامه

يتخاطر عني تشنق … في وصالو او نسبق
ما نقول لك شي سوى الحق … قد قتلني ذا الوصيف

ذا الوصيف وصفو مكمل … من نحييه بالاسلام
بجبين كنو هلال … وخصير شد بكلام

ماذا هذا الاعزبل … يالذي عنف وقد لام
حتى تدري بانك احمق … وملان فضول مطفف
لا تعنف حتى تعشق … فاذا عشقت عنف

ذا الادي لي قد جرالي … في هوى ذا البدر قصه
من لذيذ عشقو حلالي … في هواه شرب الغصه
نقوام يحكي العوالي … كلما غاب جا برقصه

اي قوام خلص معشوق … كنو الا اسمر مثقف
وهو الا اسمر محقق … الا اذا شوى اظرف

يوم دهو جاني سكيرين … نقوام يميل من الراح
ويغني بخجل مسبلين … ويقل لي كلت تفاح
قلت تكذب يا مليحين … هات فيمك لي وقلاخ

جاب فيم مسكو يعبق … ريحتو عنبر وقرقف
قلت ذي ريحة رحيق … والا تفاح يا مقرصف

ماهد ١٠١

نتصنب غضبة مدلله   ونترعنى نتو ريم
ورايتو قد تململ   وتذلت لو خراطيم
صرت آصيد صدغو المبلبل   والفهم متو نحاميم

واعتذ رو راسى مطرق   ونا نخلف بالف مصحف
مانقول لك ذا الانتنق   لا تقسم يا بدر تضعف

يرن رجانى بضحبه   وجبين معقود وعابس
قال لى والله ماانحجب   فى الادب باين مكانس
نبق ننكى لاى منجه   راعرو اقلت امس

قلت يا حبى لا تقلق   على عبدك وتوقف
انا ممن قال اصدق   ونا نحلف بالف مصحف

وبقيت نخلف نحقو   والا يصنع بى فى يفعل
فعلم قولى وسدقو   صار يغيب بى ويخجل
قلت يامن انا رقو   على ذا القول لا تعول

داكلام

داكلام واحد مزوق   من وحد عقلو خفيف
بالحسد قلبو تمزق   ومن الغيرا تنتف

رب بغى حسنو ما احلاه   الاهو فيه فرد شى مر
حين عرف انى نهواه   فبقى يعجب وينفر
واذا زدت انى نسلاه   قلتى قلبى ما يصبر

وهو را والله نعشق   انى عن عشقو ما ننكف
الاهو شيطان مزندق   بيق ينكر ذا ويحلف

مطلبى ولو وضبطو   عنى هذا اى مهلك
قد ملك قلبى وحطو   فى يدو وجسمى ملك
بلحاظو ويشرطو   الاكان الشرط املك

اى شريط زانو ورقق   صانع الجمال ورفف
للهوى طريق مطرق   بنهب العقول ويخطف

والنبى زاد بو هيامى   ولا نسمع لوم لايم

وظهر للناس سقامي   ويقيب في دمعي عايم
ونسرعني منامي   ولا ننفعني التمايم

قال لي صحبي انت بك دق   حتى حالك ما بنعرف
قم نجيب طبيب حويذق   ويبان سرك وينكشف

جب لي طبيب ملاطف   جس نبضي بجسم حارق
والطبيب في طبو عارف   والتقى فيه عرق خافق
التفت لمن هو واقف   قال لو هذا الشب عاشق

ودواه يومو مطبق   مع حبيبو في لحيف
ويبات ليله ويعرق   لا نقوع ولا سقيف

صرت انا نريد نغيب   حتى نتفي دي الساعة
قلت لو اسمع يا طبيب   خل عنك دي الخلاعة
انا الا ما نا طيب   واري الموت كل ساعة

انا كل الليل افاق   ويقيب اصفر نحيف

ودموع عيني نغرق   وانا من جفني ارعف

قال الطبيب فهم مرامي   وبقى يبتسم ويضحك
ويقول لي اترك ملامي   ما يجوز لحد نضحك
انت جيت تنفي كلامي   ق[illegible] بو نشرحك

الا انا نعمل طريق   لدواك عاجل وما اظرف
فان نار العشق تحرق   من يكون مثلك رهيف

ان تريد تفيق وتبرا   لا تدع احد يطببك
للحبيب بطبك اخرا   فتشفاك من عيب حبك
عنقو ونام لبكرا   ويكون في الليل شربك

ما لسان ثغرو المروق   ورضاب ذاك المرتشف
وانتشق بعد الرحيق   وورد خده المضعف

قمت انا سمعت قولو   نمت ليلي مع حبيبي
وشفا قلبي غليلو   حين غفل عني رقيبي

وكثر عندي قليلو ... واستقليت قبيه ذنوبي

صرت نا نبوس ونتشوق ... وعليه قلبي يتشفشف
وان تريد نقول لك الحق ... ثم شي اخر ما يوصف

هكذا هو فن الازجال ... لا تقل لي صار وكان
لم تكن عبادي لي خال ... لو ولا عمي بن قزمان
الا ريب حتى اذا مال ... فضح الرماح والاغصان

صبت مركب حسنو موسق ... جيت انا واكلت مكيف
واصا دهني واشرق ... جا الزجل صنع ظريف

لابن مكانس رحمه الله تعالى

بدر الدين البشتكي

علمني نظم الغزل لحظ بغازل ... كأنو بالسحر اكتحل من غير كاحل

يا لحظ ساكن الصريم ... سللت صارم
ومذ جعلتني غريم ... ظللت غارم
دمعي وجفني كريم ... فاعطف وكارم

صبا

صبا اراي خضرا عذار فما لي ناار ... ومذ راى ذاك الكفل للسقم كافل

يا من له قد رشيق ... وجفن راشق
ومن صبا ثغره البريق ... شبيه بارق
الهجر والله ما نطيق ... والحال ناطق

فاعطف على مريد سال ما دام سائل ... وعد ولو كان بالمطل في عام قابل

لك ثغر يفضح الدرر ... بل الدراري
والخد نزهة للنظر ... شبه النصارى
هذا وعاذلي عذر ... على العذار

لو ان قشاقه بذل ما كان باذله ... وابصر عذارك قد نقل للراح ناقل

لك قد عادل يا علي ... وقد رعى دلي
ولي فؤاد قد سلي ... وليس سالي
وقتل عبدك قد قلي ... وانت قالي

وان نطع فيه من عدل فلست عادل ... يسمح ولم تعرف نحل وانت باخل

ريح الهوى بك قد عمر يا انلي عامر
زنور وجمالك للقمر قد راح قامر
والقلب فيك على خطر اذ مست خاطر

وقلبي بيني الهمل وطال الاملا وعصن عمري قد ذنا اكمج ذابل

لي الحبيب عشق الخطيب [illegible]
وانا هو البدر الاديب لي قلب ذايب
[illegible] الشمس للمغيب راح عقلي غايب

وبحسن قد افل مذ راح افل وبرج طالعي ترل ابن شمسي نازل

سيدي ابو الفضل بن وفا رحمه الله
على لسان الغير في التقليس المذهب

تقليبي بالله لا ترجع تبقى معي تمشي اعوج
تقشرته بين كيف ما تطلع تقع على راسك تنفج

مازلت في هجرك عامر وناظرك عني مكفوف

نفقت فيك تبوان كامل وادا [illegible] اموفوف
وعندي من هجوك عاصر [illegible] عروف

كم داعلى قلبا [illegible] نصفع وتسا [illegible] ملك لا [illegible] احوج
لا بد [illegible] تنتر [illegible] زفيك يا منتزرين

[illegible] ما احتمل مني [illegible]
[illegible]
[illegible] الي انتدار وتنكشف امن حنكه

نعت فيك قال ما تنقع وكل [illegible]
وكلما اجياك ما تطلع وذا [illegible] تبهرج

صدتك اصيبك ما لك زي جا في خشن تحتاج للسلح
[illegible] [illegible] بالشرخ
والناس تاكل [illegible] من رايك المكسور بالفخ

عالمك بعدا [illegible] تفقع فوق [illegible] تدخرج

وما اشتهيت الا انقطع … فهو مثلي حتى تنتضح

لا تبتغ [illegible] من خمر تملك
وادات بالبين من لحظك
ما انا اغباري في لفظك

فتى [illegible] الشي [illegible]
ذاك الكليب التقليبي
ولا في معناك بالاسي

ملكت من صار لي [illegible] … يحكها [illegible] حين [illegible] وهج
ولا اي من [illegible] يصنع … في [illegible] يحكها [illegible]

ناكتبني [illegible] واسمي
خلني الجبان لكن فهمي
وكل قطعه من نظمي

مجها [illegible] للانتصار
يجري ويوقد مثل النار
مثل الرياض زانتها ازهار

واش هي الرياض نظمي ابدع … وابهى من الفنين وضوا وابهج
وان كان تريد تحمد ما ازرع … تبعا الصوفي والمفترج

الشهاب الحجازي في الوعظ وذكر المفترجات

ان ردت فرجه تفكر في ارواح جميع العباد … اما الذي حسن روضه او في جهنم كوادي

اسمع لي [illegible]
مجها [illegible]
ومنتهى المقصد توبه

عند الهرم [illegible]
[illegible] الخناق [illegible]
لا الي منتهى عمري

في [illegible] له والقناعه … والنفس حاضر زادي
وجامع التربه اطلس … هو المشتهى ومرادي

[illegible] بالتبصر وافقا الانسان
وانا [illegible]
واكسر النفس بجسار

يا من هو مثلي مشوق
لا هل الوفا وتخلق
و[illegible] بستر وتعلق

وبالاصابع [illegible] لوى … لا هل التسماح [illegible] الايادي
ودق [illegible] بساد عز ملك … زانه ضر لكسر الاعادي

يا انس [illegible] هواك
زانه يفي [illegible] مراداه
يقول لك انس [illegible]

من الزياده [illegible]
حتى تصير الى البر
[illegible] وامه عمياء على الاثر

وشيمتك طول ليلك — ملازمة للوساد
واما الذنوب مثل الامواج — من الهوى والفساد
اقلع عن الذنب يا من — في مركب للهو ساري
وكن عن الذنب راجع — فالخلق فيها عواري
قبل ان يجين منها قلبك — وانت في كاني وصاري
كسر مقاديف نفسك — تحمل عذابا في المعادي
وارخ مراسيك واقدم — عليه من غير زاد
لا ترتبط عند قربه — ولا تقل فيها داري
ولا تكن قط حسطين — وارخي المداري ودار
الخلق في فلك الاقدار — ما بين عبيد وجواري
يوم تصير نار جهنم — حراقة لاهل العناد
وان تشفعت علينا — شفيعنا خير هادي
تمت — وكمل

الباب

الباب الثالث في المقاطيع
وفيه عشر فصول الفصل الاول في المديح

الصاحب بهاء الدين زهير

وابيض [illegible] نمامه — على [illegible] مانع فواصله
تراه اذا ما جئته متهللا — كانك تعطيه الذي انت سائله

وقال ابو تمام

تعود بسط الكف حتى لو انه — ثناها لقبض لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه — لجاد بها فليتق الله سائله

الشيخ جمال الدين بن نباته

لله ما عجبي لقدرك انه — قد [illegible] لم يعبد
الا لكونك لست تشكو حشمة — في هذه الدنيا وانت وحيد

الشيخ صفي الدين الحلي

اثني فتثنيني صفاتك منظرا — عيا وكم اعيت صفاتك خاطبا

لو ان اعضانا جميعا السنا … تثني عليك لما قضينا الواجبا

الشيخ سراج الدين الوراق

جعلت شكري موقوفا عليك وقد … اسبغت ظلا على الدهر ممدودا

فنعتك الشيخ لا ابغي به بدلا … وكلما زدت عطفا زدت توكيدا

وقال البديع الهمذاني

قد كاد يحكيك صوب الغيث منسكبا … لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت … والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وقال اخر رحمه الله تعالى

من فاز جدواك بالعلم ثم … انصف في الحكم بين شخصين

انت اذا جدت ضاحك ابدا … وذاك ان جاد دامع العين

الشيخ صفي الدين الحلي

وافا وقد عاد السماح واهله … رمما فكان لها المسيح الثاني

والطير تلجأ بالحصون لانها … بنداه لم تأمن من الطوفان

وقال اخر

اياديك ما شحت وسحت تكرما … فكم انشأت الفا وكم انسأت الفا

وكم عمرت ارضا وكم غمرت رضى … وكم وهبت مرعفا وكم وهمت ضعفا

وقال اخر

ذو راحة وكفت ندا وكفت ردا … وقضت بصلتها عداته وعداته

كالغيث في امواهه ونوائبه … والليث في وثباته وثباته

وقال اخر

يا جامع الاصحاب في ظله … وصاحب الاجماع في سره

قد شكر الناس على جمعه … واجمع الناس على شكره

للشيخ برهان الدين القيراطي

او ما افكم تدري احاديثها … مسرى النجوم الزهر في الافق

كما احاديث الندا عنكم … تسندها الركبان من طرق

جمال الدين بن نباتة

روت عنك اخبار المعالي محاسنا ... كفت بلسان الحال عن السن الحمد
فوجهك عن بشر وكفك عن عطا ... وخلقك عن سهل ورايك عن سعد

جمال الدين بن نباته

من زار بابك لم تبرح جوارحه ... تروي احاديث ما اوليت من منن
فالعين عن قرة والكف عن صلة ... والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وقال اخر

فيابن البرامك عابنوه ... وانعمه نعم الخلق سقيا
فينصب جعفر ويعوز فضل ... ويبلى خالد ويموت يحيى

وقال بن نباته

سما علي ببراع جرى ... نواله غيث لشاكي النصب
ينبع جودا فانا بيبه ... تريك في مصر عيون القصب

وقال اخر

تحمل حيث كنت صداع قصدي ... فقصد سواك ما لا يستطاع

اذا ما كنت للروساء راسا ... فلا تنكر اذا حصل الصداع

وقال بعضهم

وكم ليلة قد بتها معسرا ولي ... بزخرف امالي كنوز من اليسر
اقول لقلبي كلما اشتقت للغنى ... اذا جاء نصر الله تبت يدا الفقر

جمال الدين بن نباته

يقول بيت المال لما راى ... تدبير مولاي السعيد الجليل
الله اعطاني وكيلا رضى ... حسبي الله ونعم الوكيل

الفصل الثاني في الحسان من الغلمان

القسم الاول في الغزل

الشيخ برهان الدين القيراطي

يا من تبرمك صبه في عشقه ... بالروح لا يبخل فشوقي زايد
بالفضل جد لي ان دمعي جعفر ... والوجد يحيى والتشوق خالد

صلاح الصفدي رحمه الله

يذوب فؤادي عند رؤية وجهه ... وكم ذاب من شمس النهار جليد

ويحيى به وجدي وحزني خالد ... كما ان دمع المقلتين يزيد

جمال الدين بن نباتة

اذا شده الرحمن في جمع شمله ... فيتبسم [illegible]

اذا ما غدا يشبه الحديد فؤاده ... فوا المصر اذ العاشقين لفي خسر

وقال اخر

سارقته نظرة اطال بها ... [illegible]

يا جور حكم الهوى ويا عجبا ... تسرق عيني ويقطع القلب

جمال الدين بن نباتة

حملت شيئا ما لم يكن ... يحمله قلب وجثمان

وعدت ثعبانا تحملي له ... وحامل الحامل ثعبان

وقال ايضا رحمه الله

اشكو لدين القوام منعطفا ... يسل من مقلتيه سيفين

و

يهبت قلبي لغزال عسى ... وملك ايضا فنا من عذبي

سيف الدين المشد

ايا ليلة بلا تشبيه ... ويا حقيقا بكل تنبيه

[illegible] ... هب لي رقادا [illegible]

امين الدين بن القصار

يا نازلا مني فؤادا راحلا ... ومن العجائب نازل في راحل

[illegible] ... وسكنته والنار مثوى القاتل

بدر الدين الدماميني رحمه الله

يا من بكى دما وفي جفونه ... تبا للاج رماني منك بالغير

وراح غير دري في الهوى سفها ... لكن قلبي بما قاساه فيك بري

صلاح الدين الصفدي

تلاهى عذولي في هواه ولم يكن ... فما صدهم يخفى على عاشق مثلي

احب فلما غاد مني وحاف ان ... [illegible]

وقال آخر

يا عاذلي في هواه … إذا بدا كيف أسلو
يمر بي كل وقت … وكلما مر يحلو

صلاح الدين الصفدي

وثلاثة كلموا المحب ثلاثة … فاعجب لأنهم أشد وأكلفا
كلمي بخدي أدمعي وبمقلتي … لتعذلنا ثلث العذول وأقاما
لا عاذلي يدع الملام ولا أنا … أدع الغرام وأنت لا تدع الجفا

وقال آخر

يعيب العاذلات وذاك جهل … محيا ذا الذي يعبر المواحي
وما أحويت شيئا من جمال … كأنك قد خلقت على اقتراحي

الشيخ برهان الدين القيراطي

نحلت عليك يا قمرا عليه … أنا أسعى من عذولي كل بلوى
فجسمي بالنحول وأنت حسنا … وعاذلي المعنف أن تقوى

ثلا

ثلاثة إذا نحن اجتمعنا … سهى خاف وبدر دجى وعوا

صلاح الدين الصفدي

يا حبيبي بالروح أفدي حبيبا … حسنه أجمعت عليه الخلائق
ولهذا لم ألق فيه عذولا … فتوهمت أنني غير عاشق

شهاب الدين الحاجبي

[illegible] فؤادي من حجبه شادن … [illegible] الطبي رائع
وقلت لتلمسه وجه وجهه … سواه فقال الكل ما أنا بارع

شمس الدين بن الصائغ

أميل إليه كي يميل فينثني … ويعرض إن أبصرت القضيب إذا انثنى
ويطرحني عن بابه لا يعدني … فيلبسني من طرحه حلة الفنا

برهان الدين القيراطي

[illegible] العمر ولي … بصدود من غزال
في سبيل الحب عمر … ضاع في قيل وقال

وقال البستي

اعلل المنى نفسي لعلي … اروح بالآمال عني
واعلم ان وصلك لا يرتجى … ولكن لا اقل من التمني

بدر الدين الدماميني

قلت له والدجى مولٍ … ونحن بالانس في التلاق
قد عطس الصبح يا حبيبي … فلا تشمته بالفراق

صلاح الدين العدام وازي

قال ارى وجه حبي بالقمر … لا من بينهما هو الانور
قلت المثال باطل بفرقه … ما عندي في الوجه نظر

وقال آخر

ايها الذي نال … من عذار صفاته الغالب
رتعت لطرة وجبين … ان في الليل والنهار عجائب

صلاح الدين الصفدي

قلت

قلت وقد ابدى جبينا واضحا … وفوقه ليل ذلاله قد سحبا
افدى الذي جبينه في شعره … طر صبح تحت ليل بالدجى

اسمعيل بن محمد الاسكندري

لاح فرع وقامة ان يكونا … راية فهي راية الافراح
وجبين اذ اذكرتني مساه … بت ابكي حقيقة للصباح

وقال آخر

لم ار قبل شعره ووجهه … ليلا على صبح نهار عسعسا
والسكر في وجنته وطرفه … بنفسج وردا ويقصر نرجسا

جمال الدين بن نباتة

واغيد جارت في القلوب لحاظه … واسهرت الاجفان اجفانه الوسنى
اجل نظرا في حاجبيه وطرفه … ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

وقال بن مكانس

رمتني سود عينيه … فاصمتني ولم تخطي

وما فى ذاك من بدع … سهام الليل ما تخطى

صلاح الدين الصفدي

واغيد بت في نار … رعشته ان تقتلا
رمى من اللحظ سهما … به موت و نبلا

جمال الدين بن نباته

بسهم اجفانه رماني … من ذنب من هجره وبينه
ان مت مالي سواه خصم … لانه قاتلي بعينه

في ابن هلال الدولة

نسبوه حسنا للهلال ووجهه … للبدر ينسبه لا بل يبيه
فاذا بدا فالى هلال اصله … واذا رنا فهو الغزال بعينه

عز الدين الموصلي رحمه الله

له عين لها غزو وغزل … مكحلة ولي عين تباكت
فيا لك مقلة غزلت وحاكت … وحاكت في فعائلها المواضي

برهان الدين القيراطي

شبه السيف والسنان بعيني … من لقتلي دون الانام استحلا
فاتى السيف والسنان وقالا … حدنا دون ذاك حاشا وكلا

ابراهيم المعمار الحاجبي

بابي سلطان حسن جيشه … لقتال القلب في الحب نوى
صال في العشاق منه ناظر … هو والسيف على حد سوى

جمال الدين بن نباته

ان السيوف كلها … قاطعة اذا انتضت
وذا سيوف لحظه … اذا انتضت قتلت

صلاح الدين الصفدي

ويح قلبي من كاسر الطرف اضحى … فيه قلبي كما ترى مكسورا
قد حمى ثغره بعينيه عني … وكذاك السيوف تحمي الثغورا

وقال الفرزدق

بسيف اجفانه المرضى سفكن دمي … ولم يطق دفعه حولي ولا حيلي
لولا السقام الذي فيها لما فتكت … وربما صحت الأجسام بالعلل

وقال العطار المغربي

ومقلة شادن اودت بنفسي … كان السقم لي ولها الباس
بسل اللحظ منه مشرفيا … لقتلي ثم يغمده النعاس

الشيخ صفي الدين الحلي

مهفهف القامة ممشوقها … مستملح الخطرة معشوقها
في طرفه من سقم الحاظه … دعوى وفي جسمي تصديقها

الشيخ بدر الدين بن حبيب

يا ضعيف الجفون اضعفت قلبا … كان قبل الهوى قويا مليا
لا تحارب بناظريك فؤادي … فضعيفان يغلبان قويا

جلال الدين بن خطيب داريا

عيناه قد شهدت باني مخطئ … واستخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي … الخط زور والشهود سكارى

العلامة شمس الدين التواجي

شهدت جفون معذبي بملالة … مني وان وداده تكليف
لكنني لم انثني عنه لانه … خبر رواه الجفن وهو ضعيف

امين الدين كاتب سر الشام

غزال في لواحظه سقام … وجسمي ناحل مضنى عليه
يشلير بطرفه فاميل شوقا … وشبه الشيء منجذب اليه

وقال ابن الرومي

ان كان شرع هواك اطلق ادمعي … فوكيل شوقي عاجز عن حبسه
او كان منك الطرف شهر ناظري … فلكل شيء افة من جنسه

وقال اخر

عيني لعينك حين تنظره مقتل … لكن طرفك سهم حتف مرسل
ومن العجايب ان عضوا واحدا … هو منك سهم وهو مني مقتل

صلاح الدين الصفدي

غزال من الاتراك ما ضاق لحظه ‏ الحظى الا كي تضيق مذاهبي
كأن الحشا طير وكاسر لحظه ‏ تصيدها من جفنه بالمخالب

وقال ابراهيم المعمار

قال من اهواه صف حسني ‏ كي القا سرورا
كم حوى جفني معنى ‏ قلت الفا وكسورا

وقال ابن حجة

الى الله اشكو حب هيف فاتن ‏ وقعت فما لي من يديه خلاص
جرحت بلحظي خده وهو جارح ‏ بلحظيه قلبي والجروح قصاص

وقال ابن اسد الدين

في سويدا مقلة الحب نادا ‏ جفنه حين صاد للاسد صيدا
لا تقولوا ما في السويدا رجال ‏ فانا اليوم من رجال السويدا

الشيخ عز الدين الموصلي

يا مقلة

يا مقلة الحب مهلا ‏ فقد اخذت بثارك
وانت يا وجنتيه ‏ لا تحرقيني بنارك

برهان الدين القيراطي

يحكي النسيم لطافة ‏ رشا هواه لنا دوا
ومعنفي بكلامه ‏ في نار وجنته هوى

وقال ابراهيم المعمار

لما غدا قلبي قتيلا ‏ رمت اخذ ثاره
وجدت خد قاتلي ‏ لا يصطلي بناره

وقال قلاقس

فوق خديك دليل ‏ ان نهديك ثمار
ما اختفى الرمان الا ‏ وتبدا الجلنار

علاء الدين بن مبارك شاه

يا حسن ورد طفا في ماء وجنته ‏ فزاد اهل الهوى في حبه شغفا

وراح يجني ثمار الوصل عاشقه ... لما تمكن من خديه واقتطفا

وقال المؤمني رحمه الله

واعبد ندمي وجنتاه من اللمح ... تحلق الا من صد ودي بالشح
غدا قاتلي ان طلت اجرح خده ... متى صار بالقتل القصاص من الجرح

وقال اخر

صنعة الكيمياء صحت لعيني ... حين يزداد اذ يرانى احمرارا
فاذا ما لقيت اكسير د معي ... في لجين الخدود عاد نضارا

كمال الدين بن النبيه

لاح دينار خده ... نصبا كل مغرم
وغدا البدر اذ بدا ... منه في دور درهم

برهان الدين القيراطي

رايت ما لم يره الرائي ... ماء غدا يسبح في ماء
اومات بالطرف الى خده ... فكادت يذميه ايمائي

عبد

وشادن ثغره وريقته ... نور اقاح وصرف صهباء
عامت على الماء نار وجنته ... فاعجب لنار عامت على ماء

وقال عبد المحسن الصوري

قبلته اتقي نار وجنته ... وفاح من وجنته العنبر العبق
وحال بينهما ماء ولا عجب ... لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

عبد المنعم المصري

سالته في ثغره قبلة ... فقال ثغري لم يجز لثمه
فهاكها في الخد واقنع بها ... ما قارب الشيء له حكمه

وقال مظفر الاعمى

وموعدي بقبلة ... ارشفها من مبسمه
سوف بي ولم يزل ... يوعد لكن بفمه

وقال اخر

قال الذي يتيمني ... قولوا لمن خبلته

يروم مني قبلة … لومات ما قبلته

وقال اخر

يعيشك فاحمل لي على الصدغ قبلة … فخد كما فيه صدغك زورق
وان شوش الماء النسيم فخله … عسى انها في خدك الماء تغرق

وقال بعضهم

فتنت بتركي حماني عناقه … عقارب صدغيه على خده صرعى
الم تراني كلما رمت لثمه … يخيل لي من سحرها انها تسعى

عز الدين الموصلي رحمه الله

كالزرد المنظوم اصداغه … وخده كالورد لما ورد
بالغت في اللثم وقبلته … في الخد تقبيلا يفك الزرد

وقال اخر

مسك خديه قد بدا … فوق خديه دائبا
قلب الطرف كيف شئت … تجدهم عقاربا

غم

وقال اخر

قال من اهواه صف صدغي بما … فيه توجيه وحببه الي
قلت ان الصدغ لام قد كوى … نصبها قلبي فهذي لام كي

وقال اخر

ذكرت ريق حبيبي … بشرب ماء معطر
وليس ذا بعجيب … الشيء بالشيء يذكر

وقال مضمنا

واغيد في فيه المدام ولحظه … وفي وفي اعطافه نشوة السكر
تداويت من الحاظه بعذاره … كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال اخر مضمنا

عنقود صدغ الذي اهواه تيمني … فقال لي ريقه لما راى وصبي
ان كان في الخد عنقودا فتنت به … فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقال اخر

نقل الاراك بان ريقة ثغره … من قهوة مزجت بماء الكوثر
قد صح ما نقل الاراك لانه … يرويه حقا عن صحاح الجوهر

وقال اخر

يا ثغره للبس الثنايا التي … تضيء عن الانجم الزهر
فليقل المسواك ما عنده … فهو عن الضحاك في الزهر

وقال غيره

جمعت نكهته في ثغره … عبقا في نسق تسبي الحدق
وبدت خجلته في خده … شفقا في فلق تحت غسق

صلاح الدين الصفدي

خده وثغره فحل رتب … بمبدع الحسن قد تفرد
فذا عن الواقدي يروي … وذاك يروي عن المبرد

وقال ابن زبلاق

يروحي من ولي قولي بمهجتي … وولى منامي فهو كالوصل شارد

حمى ثغره عني بسيف لحاظه … وحتى يحمى ثغره وهو بارد

وقال ابن الصايغ

انفقت كنز مدايحي في ثغره … وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة … فابى وراح تغزلي في البارد

وقال السراج الوراق

قال من شبه ريقي … بالزلال العذب زلا
انما ريقي شهد … قلت ذا من فيك احلا

صلاح الدين الصفدي

رشفت ريقك حلو … ولم يكن لي صبر
وسوف احظى بوصل … واول الغيث قطر

ابراهيم المعمار مضمنا رحمه الله تعالى

عزمت على رقيا محاسن وجهه … بايات انوار الضحى حين اقبلا
فلما بدا يفتر عن در ثغره … بدات بيسم الله في النظم اولا

صلاح الدين الصفدي

أحبته كالغصن كم شاعر … له عليه نوح ورقاء
وثغره الصادي من حسنه … يجاري في تشبيهه الطائي

مجير الدين بن تميم

ان تاه ثغر الاقاحي اذ تشبهه … بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما … لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

يوسف بن مسعود الصواف

راى ثغر من اهوى عذولي فقال لي … ولم ايدر ان اللوم في حبه يغري
شغلت بهذا وارتبطت بحسنه … واحسن ما كان الرباط على الثغر

محمد شمس الدين النواجي رحمه الله

لله ثغر للحبيب تجمعت … في ضمنه للعاشقين نفائس
فيه الرحيق وخاله مسك الختا … م وفيه فليتنافس المتنافس

صلاح الدين الصفدي

اشتبه

اشتبه الخال على خده … تشبيه من لا عنده شك
بسبحة من جوهر او دعا … حق عقيق ختمه مسك

الشريف الأسيوطي

له بعبه شهد شهي … اعجز عن وصفه بلفظي
عليه خال يليح لثما … الا لمثلي كسو حظي

وقال ابن رتيان

لا حت على مبسمه المشتهى … ثلاث شامات غدت في انتظام
لا تعجبوا ان كثرت حوله … فالمنهل العذب كثير الزحام

وقال آخر

وبين الخد والشفتين خال … كزنجي اتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري … أيجني الورد ام يجني الاقاحا

ابن العفيف التلمساني

وكانما الخال الذي في خده الـ … محمر تشبيها على التحقيق

عبدٌ جنا ذنباً وهدّد فاختفى   خوف العقوبة في رياض شقيق

حسام الدين الحاجري

ومهفهف من شعره وجبينه   يغدو الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خدّه   كل الشقيق بنقطة سوداء

الصلاح الصفدي

برونق خده الحمراء ضحت   عليه شامة شرط المحبه
كأن الحسن يعشقه قديماً   فنقّطه بدينار وحبّه

العفيف التلمساني

أدنته لي سنة الكرى فلثمته   حتى تبدل بالشقيق السوسن
ما راعني الا بلال الخال من   من خده في صبح الجبين يؤذن

وقال الخيمي

وعذولج في عذلي إذ   لم يرى الخال على الخد الأسيل
لو رأى وجه حبيبي عاذلي   لتفاصلنا على وجه جميل

ابن الصايغ

وقال ابن الصايغ

بروحي أفدي خاله فوق خدّه   ومن أنا في الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أخلى الشعر خدّه   وأسكن كل الحسن في ذلك الخال

جمال الدين بن نباتة

لله خال على خد الحبيب له   في العاشقين كما شاء الهوى عبث
أو أنه حبة القلب المتبل به   وكان عهدي بأن الخال لا يرث

وقال أيضا

سألته عن قومه فانثنى   يعجب من إفراط دمعي السخي
وأبصر المسك وبدر الدجى   فقال ذا خالي وهذا أخي

الشيخ عز الدين الموصلي

ومنكر قتل شهيد الهوى   ووجهه ينبئ عن حاله
اللون لون الدم في خده   والريح ريح المسك من خاله

وقال آخر

اودی حبیبا آه فی کل جارحة	منی جراح بسیف اللحظ والمقل
تقول وجنته من تحت شامته	لی اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقال رحمه الله تعالى

لحبيبي شامة في خده	لا علا شان حسود شانها
رب عين دهشت منذ فقد	ت نسيت في خده انسانها

وقال آخر

اهلا بمصري بتجبر كالبدر حسنا	صيرني حبه هلالا
قد رق حتى لحظت فيه	سواد عيني فخلت خالا

وقال تغمده الله برحمته

وجه اذا رمقته عين ناظره	تخاله ترقرقا قد ذاب او قطرا
يظن ناظره خالا بصفحته	وذاك انسان عين الصب فيه يرى

وقال عنتره

يا سائلا قمر السماء جماله	البسنني في الحزن ثوب سمائه

اشدت

اشعلت قلبي فارمي بشراره	علقت بخدك فانطفت في مائه

وقال بعضهم

ذو طرة يعيذها رب الدجى	وطلعة يعيذها رب الفلق
الماء والنار معا في خده	اما ترى الخال طفى ثم احترق

وقال في الخال

رايت حبة قلبي حين لاح لها	محبوبها نفرت من حر افكاري
ثم استجارت بخد منه فهي به	كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقال بعضهم فيه ايضا

لحظ النجوم بلحظه فاراعها	ما ابصرت من حسنه فتجلت
فتساقطت في خده فنظيرها	نثرا بمقلة حاسد فاسودت

وقال آخر في شامة على الحاجب

له على حاجبه شامة	تنزهت في الحسن عن عائب
مثل طواشي زاد في حمقه	يعلو على الناظر والحاجب

وقال ابن عبد الظاهر

نظر الناس تحت جفنك خالا … حيث لم يشعروا الاى دليل

ذاك خوفا من نار خدك اضحى … مستجيرا بظل طرف كحيل

وقال ايضا رحمه الله

ارى الخال فى انف الحبيب بوجهه … وموضعه الاولى به صفحة الخد

وما ذاك الا انه من تلهب … تواري يريد البعد من شدة الوقد

وقال ابن حجة الحموى

فى انفه الخال الذى … شغل البرية وصفه

فبحسنه وبظرفه … قد صار يشمخ انفه

وقال ابن قلاقس

قلت للخال اذ بدا … فى نقا جيده التسعيد

قرت يا عبد قال لى … انا عبد لكل جيد

وقال اخر

خيلانه

خيلانه بخده … خيل بميدان القتال

فكانها وكانه … ساعات هجر ووصال

وقال حسام الدين الحاجرى

يريك بوجنتيه الورد غضا … ونور الاقحوان من الثنايا

تامل منه تحت الصدغ خالا … لتعلم كم خبايا فى الزوايا

وقال اخر

لك خال من فوق عر … ش عقيق قد استوى

بعث الصدغ مرسلا … يامر الناس بالهوى

صلاح الدين الصفدي

ابو طالب فى كفه وبخده … ابو لهب والقلب منا ابو جهل

وبنتا شعيب مقلتاه وخاله … الى الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقال الشاب الظريف محمد بن العفيف

قد شف تحت عذاره خال بدا … شرك العقول وفتنة النساك

وكانما هو خادم قد امه … روض اطل عليه من شباك

وقال بعضهم

كانما الخال على خده … اذ لاح فى سلسلة من عذار
اسود يخدم فى جنة … قيده مولاه خوف الفرار

صلاح الدين الصفدى

له خال تغشاه عذار … بروق العين ان نظرت اليه
كنحرور تخبا فى سياج … مخافة جارح من مقلتيه

وقال ايضا رحمه الله

فى عذار الحب خال … قد حكى عند النفوس
بلبلا قد اودعوه … قفصا من ابنوس

مجير الدين ابن تميم

لهيب الخد حين راه طرفى … هوى قلبى عليه كالفراش
فاحرقه فصار عليه خالا … وها اثر الدخان على الحواشى

برهان الدين القيراطى

ومهفهف خيلانه وعذاره … قد جاوزا حد الجمال وافرطا
وكانما كتب العذار بخده … سطرا لحبات القلوب ونقطا

وقال رضى الله عنه

انظر الى سطر عذار بدت … من فوقه الشامات مثل النقط
صحت به نسخة حسن لمن … قد راحت الارواح فيه غلط

وقال اخر

نسب الورى للمسك خط عذاره … اذ لاح وهو بخده مكتوب
فبدا لنا منه بصفحة خده … خط كما قال الورى منسوب

جمال الدين ابن نباتة

ومهفهف يحمى ورود رضابه … بصوارم سلت من الاجفان
كتب العذار بليقة مسكية … فى خده سطرا من الريحان

برهان الدين القيراطى

قلم العذار بوجنتيك جرى | وبسيف لحظك هان كل دم
فاحكم على مهج الانام فقد | اصبحت رب السيف والقلم

وقال ابن نباتة

معذر قلت للاحي عليه افق | فانني عن سماع العذل في صمم
وانظر للامي عذاريه فانهما | خط الذي علم الانسان بالقلم

الشهاب الحجازي

تغزلت في لامي عذار معذبي | فلام عذولي حين لم ير بالعين
فلما راى من بعد اصبح عاذرا | وحقق صدق القول مني بلامين

وقال ابن عربي

لما تبدا عارضاه في نمط | قيل ظلام بضياء اختلط
وقيل سطر الحسن في خديه خط | وقيل نمل فوق عاج انبسط
وقيل مسك فوق ورد قد نقط | وقال قوم انها اللام فقط

ابو غالب في ذم العذار

سأصنع

سأصنع في ذم العذار بدايعا | فمن شاء فليقض الدليل كما قضى
الا انها كاللام واللام شانها | اذا الصقت للاسم صار الى الخفض

رد عليه شرف الدين يحيى النواوي

بلى انها لام ابتداء محبة | او اللام للتاكيد للبيت بذي الخفض
فلو ابصرتنا عينا والمسك قد فشى | على خده الوردي كنت اذا تقضي

وقال اخر

بوجه معذبي ايات حسن | فقل ما شئت فيه ولا تحاشي
ونسخة حسنه قرئت فصحت | وها خط الكمال على الحواشي

صلاح الدين الصفدي

محياه له حسن بديع | غدا روض الخدود به مزهر
وعارضه راى تلك الحواشي | مذهبة فزمكها وشعر

عز الدين الموصلي

روى حسنه عن عارض فوق خده | ومبسمه معنى بفوق وبيجح

يا أخضر يعلو احمراً فوق ابيض	فقلت له هذا العذار المدبّج

وقال ايضاً آخر

حديث عذار الحب في خده جرى	كمسك على الورد الجني تسطرا
فقبلته حتى محوت رسومه	كأن لم يكن ذاك الحديث ولا جرى

وقال ايضاً

لحديث نبت العارض حلاوة	وطلاوة هامت بها العشاق
فاذا نهاني المرد قلت ترفقوا	فاليكم هذا الحديث يساق

وقال الدماميني

تحدث ليل عارضه باني	سأسلوه وينصرم المزار
فقال جبينه لما تبدا	كلام الليل يمحوه النهار

وقال ايضاً

بدا ليل العذار فقلت قلبي	وقلت سلوت اذ طلع العذار
فاشرق نور غرته ينادي	كلام الليل يمحوه النهار

محمد شمس الدين النواجي

بدا ليل العذار بخد بدر	يفوق البدر حسناً في الكمال
فلا يطمع عذولي في سلوي	فعشقي لا تغيره الليالي

وقال ابن الصايغ

وقالوا اسل عنه فقد شانه	عذار أراك من صدغه
فقلت وهمتم ولكنني	خلعت العذار على خده

وقال آخر

على وجنتيه جنة ذات بهجة	ترى لعيون الناس فيها تزاحما
حماها ورد خديه حماه عذاره	فيا حسن ريحان العذار حماً حما

وقال آخر

اطلع الحسن من جبينك شمساً	فوق ورد من وجنتيك اطلا
وكان العذار خاف على الور	د ذبولاً فمد بالشعر ظلا

وقال غيره

ألا إن غصناً أثمر البدر طالعاً … وأورق ليلاً من عذاريه أليلا
محياه روض نرجس اللحظ زهره … وقد سال فيه عارض الخد جدولا

الفاضل محمد بن عبد الرحمن

جنت جنة الخد البديع عيوننا … فتسلسلت بمدامع الأجفان
واخضر فوق الخد آس عذاره … فعجبت للجنات في النيران

كمال الدين ابن النبيه

نحلت لواحظ من رأينا مقبلا … برموزها ورموز هن سلام
فعذرت نرجس مقلتيه لأنه … يخشى العذار لأنه نمام

تاج الدين بن عبد الباقي

وهوى إذ زهو الحسن يخفى … مذ تبدّا لام العذار فلاموا
قلت هيهات يختفي حسن وجه … وعلى ورد خده تمام

وقال أبو اليماني

يقول عارض حبي حين مر على … مروض الخدود كمر الطيف في الوسن

أصبحت

أصبحت الطاف من مر النسيم على … زهر الرياض بأذياله تجري

وقال آخر

عذارك والطرف قد أظهرا … جميع الذي فيهما يضمر
أرى أن يصان الهوى عنهما … وهذا ينم وذا يغمز

وقال تقي الدين بن حجة

عذارك والطرف يا قاتلي … يحاكيهما الآس والنرجس
وقد صار بينهما نسبة … فهذا ينم وذا ينعس

وقال الطنبغا الجاولي

ومهجتي رشا يميس قوامه … فكأنه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده ورآه قد … نعست لواحظه فدب عليه

صلاح الدين الصفدي

من قال عما قد بدا في خده … أحببته شعراته ما أنصفا
هذاك نمل رام شهد رضابه … فرأى تلهب خده فتوقفا

جمال الدين بن نباتة

يا خط عارضه لقد عرضتني … للعجيب نار صبابتي أن تنطفي
شيطان لحظي من بغيظك حسرة … قد عوذت بالنمل صورة يوسف

وقال غيره

ولما استدارت أعين الناس حوله … تراقبه حيث استقل وسارا
تمثلت الأهداب في ماء خده … فخالوا خيال الشعر فيه عذارا

محمد بن عثمان الخالدي

أعد نظرا في الخد نبت … حماه الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الخد حتى … أراك خيال أهداب الجفون

مجير الدين ابن تميم

وغزال لولا نميمة شعر … ذكرته لقلت بعض الجواري
وشارب شرب الصبابة فيه … وعذار خلعت فيه عذاري

وقال آخر

كأن عذاره المسكي لام … ومبسمه الشهي العذب صاد
وطرة شعره ليل بهيم … فلا عجب إذا سرق الرقاد

وقال غيره

عذار جى دقيق معنى … تجل عن حسنه الصفات
حلا لرائيه وهو نبت … هذا هو السكر النبات

وقال آخر

لقد كنت لي وحدي ووجهك روضتي … وكنا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض … يزاحمني في ورد ريقك شارب

جمال الدين ابن نباتة

مبقل الخد أدار الطلا … فقال لي في حبها عاتبي
عن أحمر المشروب ما تنتهي … قلت ولا عن أخضر الشارب

وله أيضا

وأحربا من هوى رشيق … معتدل كالقضيب مائل

عذاره لا يجيب دمعي ... وسايل لا يجيب سايلك

وقال مضمنا

وضعت سلاح الصبر عنه فالة ... بقاتل بالالحاظ من لا يقاتله

وسال عذار فوق خديه جابر ... على خده فليتق الله سائله

وله مضمنا

سأل العذار بخده ماذا الذي ... سيبيض من خديه مسودّه

ولسان حال الخد ينشدنا ... هل بالطلول لسائل ردّه

وقال اخر

رقت حواشي خده من حسنه ... فقلوبنا شغفا عليه رقاق

لم يكس عارضه السواد وانما ... نفضت عليه سوادها الاحداق

صلاح الدين الصفدي

سداجة خده زادت الى ان ... تعشقه العذار وزاد بطشه

ولم يشعر به حتى تبدّا ... بحيلته وصح عليه نقشه

وقال اخر

لما بدا في خده عارض ... وشاق قلبي نبته الاخضر

امطر اجفاني مستقبلا ... فقلت هذا عارض ممطر

وقال غيره

اذا بدا العارض في خده ... بشرت قلبي بالنعيم المقيم

وقلت هذا عارض ممطر ... فجاءني منه العذاب الأليم

مجير الدين ابن تميم

اراق دمي بسيف اللحظ عمدا ... وها اثر الدماء بوجنتيه

ولما ان خشي طلب الثاري ... ادار عذاره زردا عليه

امير المؤمنين ابن المعتز

وتكاد الشمس تشبهه ... ويكاد البدر يحكيه

كيف لا يخضر عارضه ... ومياه الحسن تسقيه

وقال جبريل المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر | او لاح فالبدر بالانواء محتجب
عذاره بسواد القلب منتقش | وخده بدم العشاق مختضب

الشهاب ابن فضل الله

رب بدر قد غدا في خده | ما به ازداد تماما فاتسق
قيل هذا عارض قلت لهم | ما تمام الغصن الا بالورق

السراج الوراق

واهيف لم ازل للبان متهما | وللاراك بقدمه متاسي
حتى اذا اخضر في خديه عارضه | ما ارتبت في انه غصن من الاس

صلاح الدين الصفدي

يا غصن بان قد ثنته الصبا | بلابل العشاق هاجت عليك
فقف لاغصان النقا انها | تقبل الارض وتنهي لديك

وله ايضا

تقول له الاغصان اذ هز عطفه | اتزعم ان اللين عندك ما نوى

فقم تحتكم في الروض عند نديمه | ليقضي على من مال منا مع الهوى

قاضي القضاة شمس الدين بن الذهبي

شبهت بالغصن حبي | فمال يبغي نزالي
وقال لي ملت لما | شبهتني بخلافي

وقال اخر

اقول له علام تميل تيها | على ضعفي وقدك مستقيم
فقال تقول عني في مثيل | فقلت له كذا نقل النسيم

وقال اخر

بنفسي بديع الحسن ما الصفا | شبيه ولا في حبه لي لايم
تثنى فمات الغصن من حسده له | الم تره ناحت عليه الحمايم

مجد الدين بن مكانس

اقول لحبي قم ومس يا معذبي | كمثل خود نكس السكر راسها
ولا تنسه عن شي اذا ما حكيته | فقام كغصن البان تيها وماسها

وقال آخر

واحور احوى فاتر الطرف فاتن   مسير بدور التم مرّ دون سيره
اذا جيت اشكو طرفه قال قده   ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقال غيره

اقول لحبي قم وميل يا معذبي   كمثله خرد غير الله كرحالها
ولا تنله عن شئ اذا ما حلبته   فقام كغصن البان لينا وما لها

الشهاب محمود رحمه الله

بدر ولكنه قريب   ظبي ولكنه انيس
ان لم يكن قده قضيبا   فما لاعطافه تميس

وقال آخر

تثنى واغصان الاراك نواضر   فنحت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات اللوى كيف تنثني   وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

صلاح الدين الصفدي

ذو قامة من لينها   بيد النسيم تكاد تعقد
لولا جوارح لحظه   غنا الحمام بها وغرد

وقال ايضا

بقول ردف حبيبي   وعطفه المتثني
ما انت يا غصن قدي   ولا كثيبك وزني

برهان الدين القيراطي

جرت النقا في حوبت لين غصونه   وكثيب واديه وجيد غزاله
واخذت حسن البدر مسروقة به   في حسنه بتمامه وكماله

عبد الوهاب السندوني

قام فكادت لين اعطافه   تقصفها الارداف من نهضه
فكيف يرجو الغير انصافه   وبعضه جار على بعضه

وقال ابن قزل

واهيف القد بت اشكو   له تلافي وما تلافا

فمال عطفا ورق خصرا … وإنما ردفه تجافى

الطبغا الجاوشي رحمه الله

ردفه زاد في الثقالة حتى … أقعد الخصر والقوام السويا
نقض الخصر والقوام وقاما … وضعيفان يغلبان قويا

وقال العز الموصلي

يا خصره كم جفاء … تبدي وأنت نحيل
يا ردفه ملت عني … ما أنت إلا ثقيل

وقال أيضا

عاتبت حبي على تأخره … وقد تعنى برجة الردف
فقال هذا الثقيل أخرني … عن سرعتي لانقطاع خلفي

وقال الحاجبي

وصف خصره الذي … أخفاه ردف راجح
قالوا وصف حبيبه … فقلت ذاك واضح

المجد

مجد الدين ابن مكانس

كسلت أرداف حبي … فدموعي تتوالى
أيها المحبوب فارحم … رب دمع فيك سالا

برهان الدين القيراطي

بدت روادف حبي … تحت الحبيب لعيني
فقلت يا بدر هذي … حقا جبال حنيني

وقال ابن زبلاق

بعثت لنا من سحر مقلته الوسنى … سهادا ابذود الغصن بالف الجفنا
وأبصر جسمي حسن خصرك ناحلا … فحاكاه لكن زاد في ردفه المعنى

الصلاح الصفدي

أقول له قد رق عيشي والصبا … وعقلي وكاساتي وصوتي الذي غنا
فقال الذي أهوى وخصري بنسبته … فقلت له والله قد جئت في المعنى

وقال ابن الصائغ

ثنى غصناً ومد عليه فرعا ... لكي اجنى اطلب منه وصلا
ويذبه على الأرداف منه ... فلم ار مثل ذاك الفرع اصلا

وقال ابن المشد

مهفهف القد نحيل الحشا ... يسبى الورى عمداً بطرف مريض
تلاعب الشعر على ردفه ... اوقع قلبى فى الطويل العريض

هبة الله بن سناء الملك

تلعب الشعر على ردفه ... اوقع قلبى فى العريض الطويل
يا ردفه زدت على خصره ... رفقاً به ما انت الا ثقيل

زين الدين عمر بن الوردي

وجدى طويل عريض فى محبته ... بالطول والعرض من شعر الى كفل
ترنح اردافه مشياً فينشدها ... يا حبذا جبل الريان من جبل

وله ايضاً

اذا قابلمارد فى وشى جبته ... كثيب مهيل فوقه حية تسعى

وان

وان قيل هل ترعى عذارى مقوربا ... اقول له اى والذى اخرج المرعى

ابن ابي الشحنا العسقلاني

ومهفهف علق السقام بطرفه ... وسرى فخيم فى معاقد خصره
مزقت اثواب الهنا الا بثغره ... ثم انثنيت احوكها من شعره

الصلاح الصفدي

لولا انشفاعة شعره فى صبه ... ما كان زار ولا ازال سقاما
لكن تنازل فى الشفاعة عنده ... وغدا على اقدامه يتراما

وقال آخر

زارنا فى الظلام يطلب ستراً ... فافتضحنا بنوره فى الظلام
فالتجأنا الى حنادس شعر ... سترتنا من اعين اللوام

وقال غيره

ارخى ثلاثا يوم حمامه ... ذوائبا تغنى منها العوالى
فقلت والقصد ذوائبه ... واسهرى فى ذى الليالى الطوال

الشهاب الحجازي تغمده الله برحمته

قد قال خلي صف الحبيب وان	بالغ في تنبهه وفي شيمه
بادر نظمي الى محاسنه	بالوصف من راسه الى قدمه

القسم الثاني في الوظائف والصنائع والحرف والصفات

ابن الوردي في مليح خليفة

يا امير المومنين اعطف ولا	تحتجب عنا بمن قد شرفك
لو رفعت الستر قبلنا الثرى	وترحمنا على من خلفك

الشهاب الحجازي فيه ايضا

قلت للشادن الخليفة يا من	قد سبا الناس حسنه ادن منهم
سدت بالجود والمحاسن فيهم	وتقدمت مذ تخلفت عنهم

وقال ايضا في سلطان

قد سباني جمال سلطان حسن	ذو سناء ولست اهلا لذاكا
قلت في مهجتي بما شيت فاحكم	وتصرف فالحسن قد ولاكا

ابن دانيال في امير شكار

زبي من امير شكار	وجد بذيب الجوارح
لما حكى الظبي حسنا	حنت اليه الجوارح

الشاب الظريف محمد بن العفيف في قاضي

ورب قاض لنا مليح	يعرب عن منطق لذيذ
اذا رمانا بسهم لحظ	قلنا له دايم النفوذ

وقال آخر في مليح فقيه

وبمهجتي ظبيا غدا متفقها	وهو المهذب في الرشاقة والحور
امسى ببسيط الشعر منه مطولا	لكن وجيز الخصر منه مختصر

وفيه ايضا للصلاح الصفدي

وفقيه قلت صلني	فالبكا قرح عيني
قال لا تحرس بدمع	فهو دون القلتين

وقال آخر

يا مالكي شافعي ذي فضل كرما … ولا تكن رافضي وافصر عن المللِ
فجملة الامر اني مغرم دنف … شوقي امامي وصبري عنك معتزلي

وقال غيره

علقته محدثا … شرد عن جفني الوسن
حديثه ووجهه … كلاهما عندي حسن

ابن الوردي في مليح اصولي

هذا الاصولي لج في عذلي … ذو بهجة بالعيون ملحوظه
حذرته من فروع ذوائبه … فقال ان الاصول محفوظه

برهان الدين القيراطي في مليح خلافي

حكى الخلاف خلافي يناظرني … وخصمه بسيوف اللحظ مقطوع
سلمت سكري بجفنيه ومنطقه … فقال لي ورضابي قلت ممنوع

الشهاب الحجازي في مليح نحوي

روحي الفداء لنحوي فتنت به … قد شاع حبي فيه فهو مشهور

قد جر باللحظ طرفي نحوه فلذا … قلبي لحاظه جار ومجرور

صلاح الدين الصفدي فيه ايضا

ومتصف بالنحو اعرب حسنه … فاوردا شن الاعدا عنه مسؤلا
سقامي فعل لازم وصدوده … له فاعل لم صبر القلب مفعولا

عمر بن الوردي في مليح ميقاتي

اهواه مشتغلا بعلم الوقت ذا … حسن بديع في الانام نفيس
فكان شمس جبينه لما استوت … جاء العذار بظلها المنكوس

وقال اخر في مليح عروضي

بي عروضي مليح … موتتي فيه حياة
عاذلاني في هواه … فاعلاتن فاعلات

عز الدين الموصلي في مليح شاعر

وشاعر يسحرني طرفه … ورقة الالفاظ من شعره
انشدني شعرا بديعا فما … احسن ذاك النظم من ثغره

وقال اخر فيه ايضا

وحلو الذوق ذي شنب وثغر   بنظمهما حلا للناظرين
فقال نظمت قلت الدر ثغرا   وقال نثرت قلت دموع عيني

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

ومؤذن اضحى كريما وجهه   لكنه بالوصل اي شحيح
ابدا اهيم بهجره لكنني   من بعد ذاك اعيش بالتسبيح

لابن عربي فيه ايضا

بي مليح مؤذن   لم يمل ساعة الى
انا ميت اذا غدا   في اذان يقول حي

جمال الدين بن نباتة فيه ايضا

وبنفسي مؤذنا قد سباني   لم يبدني شكوى الغرام اليه
كيف يصغي لما اقول حبيب   واضعا اصبعيه في اذنيه

برهان الدين القيراطي في مليح مبلغ

حمزة

حضرت صلاة العصر خلف مبلغ   يهيج المحيا بعشق الجم شكله
فاقسم من خديه والثغر بالضحى   وبالفجر ما ابصرت في العصر مثله

ابن الوردي في مليح مريد

مراد قلبي مريد   مختبا في الزوايا
وليس ذا بعجيب   ففي الزوايا خبايا

ابن سناء الملك فيه ايضا

بي فقير كغصن   بسنا وجه منير
لا تلمني في افتضاحي   فغرامي بالفقير

برهان الدين القيراطي في مليح مغني

اضحى يجر لوجهه قمر السما   وغدا يلين لحسنه الجلمود
فاذا ابدا فكانما هو يوسف   واذا انشد فكانه داود

ابن قرناص فيه ايضا

يا مطربا بجماله وغنائه   يزداد فيك تشوقي وتشوفي

شيأن فيك صبا الفؤاد اليهما … نغمات داود وصورة يوسف

وقال في مليح عواد

غنى على العود شاد سهم ناظره … اسمى به قلبي المضنى على خطر
دنا الي وجست كفه وترا … فراحت الروح بين السهم والوتر

وقال اخر في مليح متشبب

علقته متشببا مهفهفا … اخضع في حبي له فيشمخ
لا عزو ان يشب من تشبيبه … نار الهوى اما تراه ينفخ

وقال اخر فيه مضمنا

متشبب بجفاه راح بقتلنا … فان تداركنا بالنفخ احيانا
هويت تشبيبه من قبل رؤيته … والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقال في مليح ناسخ

ناسخ راسخ الروا … دق والخصر قد طفا
قد برا الجسم عندما … نسخ الوصل بالجفا

وقال اخر في مليح كاتب

بروحي كاتبا كالبدر حسنا … بديعا ما رأينا منه اجمل
على ريحان عارضه المفدا … بوجنته غدا دمعي مسلسل

شمس الدين محمد النواجي

من بني القبط قد تعشقت ظبيا … ذا لحاظ سهامها ما تخطي
عجز العاذلون عن حل قلبي … اذ رأوه معلقا بالقبطي

في مليح وراق لبعضهم رحمه الله

قالوا تعشقت وراقا وذا حمق … فقلت عذري لكم من اعظم الحمق
ان المليح الذي قد همت فيه اسا … كالغصن قدا وحسن الغصن بالورق

وقال اخر فيه ايضا

وراقنا ذا المفدا … فيه تزايد عشقي
ولو يجود بوصل … لكان مالك رقي

وقال اخر

في مليح وراق

يا حسن وراق ارى خده … قد راق في التقبيل عندي وَرَق

تميل في الدكان اعطافه … ما احسن الاغصان بين الورق

وقال اخر فيه ايضا

فديتك ايها الوراق قلبي … لمطلك بالوصال يكاد يبلى

وقد طلب الوصال وغير بدع … محب يسال الوراق وصلا

وقال اخر في مليح رسام

ان للرسام كفا … قد حوى ملكا منيفا

اي ثوب لمسته … صاد مرسوما شريفا

وقال اخر فيه ايضا

قلت لرسامكم … بك الفؤاد مغرم

قال متى اذبته … فقلت لما ترسم

وقال اخر في مليح دهان

جاء في صنعة الدهان مليح … قام يحكي بما حواه معاني

صفة الورد في الرياض فلاحت … فوق خديه وردة كالدهان

وقال اخر في مليح صايغ

كلفي بظبي صايغ … كالبدر في جو السماء

سكر المحب بريقه … وغدا يموه بالطلاء

وقال اخر في مليح كفتي

بي كفتي سباني حسنه … لا ارى في حبه لي مخرجا

مذ تبرى في حديد تحكي … قمر طرز بالبرق الدجى

وقال اخر في مليح ذهبي

ويعجبني الذهبي بغزل لحظه … ان مد تحوى ناظريه فتورا

اعطيته قلبي المتيم نقده … ثانى علي ورده مكسورا

وقال اخر في مليح صيرفي

يا سائلي عن حالتي ما حال من … امسى بعيد الدار فاقد الفه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور باغزنه
١٢٧٥ وكفى عبده

بي صبري في لا برق لحالتي … قد مت من جور الزمان وصرفه

وقال اخر في مليح جابي

وافيت محبوب قلبي في جبايته … يوما وصادف ميعادا به اقتربا
فاخلف الوعد لما جيت منتجزا … وراح يبطل حقا ظاهرا اوجبا

وقال اخر في مليح رفا

ويمهجتي الرفا الذي … فضح الذوابل لينه
لم ترف قلب متيم … مذ مزقته جفونه

وقال اخر في مليح نخانقي

تسلطن في الملاح نخانقي … ولم يرضى ببدر التم نايب
وقد صفت له الاتراك جندا … واصبح راكبا تحت العصايب

وقال اخر

وصانع للكوافي … يقول للبدر سائر
بيني وبينك فرق … وانت للعين داير

ولہ

وقال ايضا في مليح فرا

قلت لفرا فرا دمعي … وزاد صدا وطال هجرا
قد فر نومي وفر صبري … فقال لما عشقت فرا

وقال اخر في مليح مناد

وبي مناد عليه قلبي … كانس في الكسر والبناء
اضمه كلما ينادي … ما الحسن الضم في النداء

وقال اخر في مليح شماع

نظرت اليه شماعا مليحا … جميع الحسن منسوب اليه
له خد كجمر لا لهيب … يذوب الشمع من اسف عليه

وقال اخر في مليح مزين

حبي المزين وافا … بعد البعاد بنشطه
ومس دمتل قلبي … بكاس راح وبطه

وقال اخر فيه ايضا

وَطبي يطوف بمرآنه … فيسبى فؤادى من لطفه
وهيهات ان ارتجى من هوا … ه خلاصا وذ قنى فى كفه

وقال اخر فى مليح قصاص

اشكوالى الله قصاصا بجر عنى … بالصد والهجر انواعا من الغصص
ان تحسن القص يمناه فمقلته … ايضا تقص علينا احسن القصص

وقال اخر فى مليح جمال

بى سيروان يسبى باوطفه … قطر دمعى وليس ذا عجب
قدكنت اهوى مناخه ابدا … فضاع رحلى وحزنى القتب

وقال اخر فى مليح عجال

لله عجال به … عن فرط وجدى لا تسل
ما رمت يوما وصله … الا ودوا فا بالعجل

وقال اخر في مليح نجار

عجبت للاهيف النجار وهو على الا … شجار يقطع فى اغصان خلاف

فقال لى عندها ثار يحدبه … لانها سرقت من لين اعطافه

وقال اخر فى مليح صياد

بوجنة صياد كم نسخة … حريرية ملحة في الملح
يقول لنبت العذار اجتهد … ومد الشباك وصد من سنح

وقال ابن نباته فيه

ومولع بفخاخ … يمدها وشراك
فقلت للعين ماذا … يصيد قلت كراكى

وقال اخر

انى الاماج مايسا … والردف قد اقلقه
يرشق ثم يثنى … لله ما ارشقه

وقال اخر فى رامى

قد بنيك ايها الرامى بقوس … وطرف يا ضنا جسدى عليه
لقوسك نحو حاجبك اقتران … وشبه الشى منجذب اليه

وقال اخر فيه واجاد

ولما رماني بالسهام تعمدا … وفيها نصال الهجر حتى امتلا صدري
فقلت له لا ترم قلبي فانه … مكانك والمرمى انت ولا تدري

وقال اخر فيه ايضا

واهيف القد ذي دلال … طاير قلبي عليه واجب
كالشمس في كفه هلال … يرمي الى البدر بالكواكب

وقال اخر في راعي

افديه من راع كبدر الدجى … قوامه فاق الغصون الرشاق
ضيفني بالجدي ناديته … ما القصد يا مولاي الا العناق

وقال اخر في فلاح

رب فلاح مليح … قال يا اهل الفتوة
كعلي اضعف خصري … فاعينوني بقوة

وقال اخر في مليح خولي

رب خولي بدا من … جنة وهو ينادي
من يمت في نقل خدي … اهده سبل الرشاد

وقال اخر في حلاوي

ريق الحلاوي لاحلا من حلاوته … في خصره دنف والردف منفوش
والدمع سكب واحشائي مقرضة … والخد مني بماء العين مرشوش

وقال اخر فيه ايضا

الحلاوي قال لي … انا للحسن معدن
سهم عيني مسير … ومحبتي مكفن

وقال اخر في زلابي

رايته سحرا يقلي زلابية … كالكيمياء التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجينا من انامله … فيستحيل شبابيكا من الذهب

وقال اخر في مليح طباخ

رب طباخ مليح … فاتر الطرف غرير

مالكي اضحى ولكن   شغلوه بالقدور

وقال اخر في مليح رواس

وبايع للروس عنفني   فيه خلي من فرط وسواس
قلت وهل حيلة تخلصني   من مالك حكمه على الراس

وقال اخر في مليح وقاد

احببت وقاد كنجم طالع   انزلته برضى الغرام فوادي
وانا الشهاب فلا يعاند عاذلي   ان ملت نحو الكوكب الوقاد

وقال اخر في مليح لبان

قلت له طبت يا فتى لبنا   وفقت حسنا وزدت احسانا
قلبي لبابكم وطاوعني   فقال لما عشقت لبانا

وقال في مليح طحان

حسن طحان سباني   بلحاظ وبقامه
خاف من واش فاضحى   يجعل الغمز علامه

وقال اخر فيه ايضا

طحانكم قد زهى جمالا   فما اطيق السلو عنه
ودق خصري اقلبت شعري   بكم يباع الدقيق منه

وقال في مليح مصارع

سباني جمال من مليح مصارع   عليه دليل للملاحة واضح
لئن عز منه الشكل فالكل دونه   وان خف منه الخصر فالردف راجح

وقال اخر في مليح مكاري

علقته مكاريا   نفر عن عيني الكرى
كانه البدر فلا   يمل من طول السرى

وقال في مليح رمال

حكى القضيب والنقا   بالرمل والانامل
وقال وصلي عقلته   الا بقبض داخل

وقال اخر

في مليح ترّاب

قبّلت بترّاب حكى لما جسمه … صفاء فما أحلاه للعين والقلب
إذا ما نأى قبّلت تربا يمسّها … ومن لم يجد ماء تيمّم بالترب

وقال فيه أيضا

رب ترّاب مليح … أورث القلب عذابا
قلت لما أن بدا لي … ليتني كنت ترابا

وقال في مليح لص

يا رب لص ناهب سالب … وهو من الحسن مليّ غني
يرنو إلى سرب الظبا لحظه … فيسرق الكحل من الأعين

وقال في مليح عوّام

يا حسن عوّام كغصن النقا … يبخل بالوصل لمن هاما
ويغرق العشاق منه بأن … يريهم الأرداف إن عاما

وقال في أسود يسبح في الما

واسود يسبح في لجة … لا تكتم الحصباء غدرانها
كأنها في شكلها مقلة … زرقاء والأسود إنسانها

وقال فيه أيضا

يا أسودا يسبح في بركة … فقت الورى حسنا وإحسانا
كنت بخد الحسن خالا وقد … صرت بعين العين إنسانا

وقال آخر

أعجب ما فيه أن رؤيته … تكحل زرق العيون بالدعج
قد بيّنه من مهفهف غنج … كأنه مرود من السبج

وقال فيه أيضا

وأغن مسكي الإهاب ووجهه … يبدي جمالا زانه الإشراق
فكأنه لما تكمل حسنه … ورنت إليه بطرفها العشاق
من فرط أحداق العيون بحسنه … خلعت عليه سوادها الأحداق

وقال في شائب

تعشقته شيخا كان مشيبه … على وجنتيه ياسمين على ورد

اخا العقل يدري ما يراد من الفتى … امنت عليه من حسود ومن صد

وقال في مليح اسود

يا من فؤادي فيه … متيما لا يزال

ان كان لليل بدر … فانت للصبح خال

وقال اخر فيه

يا ذا الذي ينفق امواله … في حب هذا الاسمر الفايق

ما الذهب الصامت مستنكر … انفاقه في الذهب الناطق

وقال في مليح مشروط

بروحي مشروط على الخد اسمر … دنا ووفا بعد التجنب والسخط

وقال على اللثم اشترطنا فلا ترد … فقبلته الفا على ذلك الشرط

وقال في مليح اصفر اللون

قالوا به صفرة شانت محاسنه … فقلت ما ذاك من عيب به نزلا

عيناه مطلوبة في ثار من قتلت … فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وقال في مليح اشقر

يا بابي الشقر ما عليهم … من ذلك النور والبهاء

شقرة شعر على بياض … شعاع شمس على هواء

وقال في مليح احمر الشعر

عبتم من المحبوب حمرة شعره … واظنكم بدليله لم تشعروا

لا تنكروا ما احمر منه فانه … بدماء ارباب الغرام مظفر

وقال في مليح قصير

وقالوا قصير الشعر من قد هويته … فقلت دعوني لا ارى منه مخلصا

محياه شمس قد علت غصن قده … فلا عجب للظل ان يتقلصا

وقال اخر

قيل لم قصت ذوائبه … قلت للعلم الذي سبقا

سرقت لون الدجى وكذا … مستحق القطع من سرقا

وقال في مليح بلا حاجب

عشقت من ربقته قرقف ... وما له اذ ذاك من شارب
قلندريا حلقوا حاجبا ... منه كنوز الخط من حاجب
سلطان حسن زاد في عدله ... فاختار ان يبقى بلا حاجب

وقال اخر

رايت حبيبي متهمي بسلوه ... لنبت مشيب في سواد عذاره
فناديته ان الدجى قد قطعته ... بلذة عيش في طلاب نهاره

وقال في مليح شايب

قالوا حبيبك قد تبدا شيبه ... فالام قلبك في هواه يهيم
قلت اصبروا فالان تم جماله ... وبدا سناه فتى عليه يلوم
الصبح غرته وشعر عذاره ... ليل ونبت الشيب فيه نجوم

وقال اخر في مليح صغير

قالوا انبكي على صغير ... خصصته بالوداد طفلا

فقلت

فقلت ان البنان خمس ... اصغر ما بينها تجلا

وقال اخر

يا عائبا اهداب الحاظه ... بالطول لا تعمد للتشويش
فما لسهم اللحظ عنها غنى ... لا بد للسهم من الريش

وقال اخر في ازرق العيون

قالوا به زرقة ولكن ... سواد اهدابه شديد
قلت كذاك السهام زرق ... نصالها والرياش سود

جمال الدين بن نباته

لك يا ازرق اللواحظ مراى ... قمري اضحى على الخلق بيها
يا لها من سوالف وخدود ... ليس تحت الزرقاء احسن منها

وقال اخر في مليح ينظر في مراه

واهيف ظل بالمراة مغرى ... يواظب رؤية الوجه المليح
بقول طلبت معشوقا مليحا ... فلما لم اجده عشقت روحي

وقال اخر فيه ايضا

وغرير يحكي الغزال بعينيه وخداه بالغزالة تزري
قابلته مرآته فارتنا عين شمس انسانها وجه بدر

وقال في مليح في الحمام

عاينت في الحمام بدرا مشرقا برنو بمقلة شادن مذعور
يرخي ذوائبه على اعطافه فيريك ظلا لاح فوق غدير

وقال اخر فيه ايضا

خشيت على حبيب القلب لما اتا حمامه ونضا الثيابا
نهار وجهه والجسم زبد اذا طلع النهار عليه ذابا

وقال في مليح يشرب من غدير

يقول وقد ترشف من غدير بفيه ترشف الظبي الغرير
تمن منا فقلت يكون شخصي خيالك حين تكرع في الغدير

وقال اخر في مليح في مركب

بدا في زورق من نهر ماء مناظره فاذهل كل رائي
ومر بخلسة اذ حل فيه شبيها بالهلال في سماء

مجير الدين بن تميم فيه ايضا

قد قلت اذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي نهبا
لو كان لي ملك اصول به لاخذت كل سفينة غصبا

وله في مليح في وسطه حياصه

بروحي حبيبا اذا ما بدا رايت العيون به محدقه
اعار التثني قدود الغصون فاعطته من حليها منطقه

وقال اخر في مليح يحمل بازا

لما اتى مالكي ببازٍ يخطر في حلة الدلال
فقلت والله ذا عجيب الباز الف على غزال

شيخ الاسلام بن حجر

وزايد قال لي حتى بأظرف شاهد

مدحته فتجنى … تيها على برايد

ابن عبد الظاهر في مليح عجمي

وبنفسي هويته عجميا … لي لذت الفاظه العجمية

كم حلا عجمه فقلت تخلى … خلني والحلاوة العجمية

المجد بن مكانس في مليح حاج

وبي قمر حج من عامه … فحل عرى الصبر لما سرى

وقالوا سعى قلت في قتلتي … واحرم قلت جفوني الكرى

حسام الدين الحاجري في مليح عاشق

ولما ابتلى بالعشق رق لشقوتي … وما كان لولا الحب ممن يرق لي

احب الذي هام الفؤاد بحبه … الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

ابن الوردي في مليح راقص

يرقص عجبا وله … خصر وردف مائج

فذا خفيف داخل … وذا ثقيل خارج

يحيى

ابن محمد الخباز في مليح ضاحك

لا تعجبوا السرور من احبته … ودمي عليه في المحبة يسفك

قد صح عندي انه روضة … والروض من دمع الهوى يضحك

كذا

ابن عربي في مليح معبس

لا تحسبوا من همت في حبه … معبس الوجه لقلب قسا

وانما ريقته خمرة … فكلما استنشقها عبسا

صلاح الدين الصفدي في مليح باكي

لا تحسبوا ان حبيبي بكى … من رحمة يا بعد ما تحسبون

لم يبك لي من رحمة انما … اراد ان يسقي سيف الجفون

علي الامدي في مليح لسعته نحلة

بابي من لسعته نحلة … الم تك احسن شيء واجل

حسبت ان بفيه بيتها … مذ رات في فمه طعم العسل

وقال اخر في مليح تشرط

تشرط من احب فذبت شوقا ... فقال وقد راى جرحي عليه
عقيق قد جرى فاصاب خدي ... وشبه الشئ منجذب اليه

وقال اخر في مليح نحيل الجسم

قيل لي جسم من تحب نحيل ... وهو مما يشينه فاسل عنه
قلت ما ذاك من سقام ولكن ... خفة الروح اعدت الجسم منه

وقال اخر في مليح محموم

قالوا حبيبك قد غدا اذ اهزه ... انتقول تلك عقوبة الهجران
فاجبتهم حاشاه لكن الهوى ... ابدا يهز معاطف الاغصان

وقال اخر في مليح عليل

لو كان كل عليل ... يزداد مثلك حسنا
لكان كل صحيح ... يود لو كان مضنى

وقال بن دانيال في مليح به رمد

شكى رمدا فقلت عساه كلت ... لواحظه من الفتكات فينا

وقالوا

وقالوا سيف مقلته تصدا ... فقلت نعم لقتل العاشقين بنا

وقال بن مكانس فيه

كلت سيوف لحظ من هويته ... وتضرجت من القلوب بالدم
فستنها الكحال حتى فتكت ... بيض ظباها بالسواد الاعظم

ابن المعتز فيه ايضا

تورمت مقلة المحبوب من رمد ... وبات يشكو لهيب القلب والالما
وراح يرمي محبيه باسهمها ... فياله من حبيب قد شكى ورما

جمال الدين النابلسي فيه

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم ... من كثرة القتل مسها الوصب
الان اشكو الورد من خده ... حمرتها من دماء من قتلت
والدم في النصل شاهد عجب

صدر الدين بن الوكيل فيه

قد لما رمدت عينه ... والقلب من عطفته ايس

الآن اجنى الورد من خده | لانه قد غفل الحارس

الشهاب الحجازى فى مليح احول

يقولون لى لم ذا كلفت باحول | يقلب بالزوجين قلت لهم عذرا
رأت كل عين حسن اوصافه اختها | فزادت بطول الدهر تنظرنى شزرا

ابن دانيال فى مليح اعور

لقد ضاق عذالى بعيون حسنه | وما فيه عيب غير قامته السمرا
ولاحظه كل يتيه بحسنها | ولكن احداهن غارت من الاخرى

ابن العفيف فيه

ما شان من اهواه عين اصبحت | مقلوعة بمحاسن متزايدة
لولا استخف العالمون باسرهم | ما بات ينظرهم بعين واحدة

ابن نباته فيه ايضا

كانت بعينين فلما طغى | بسحرهم ردا الى عين
وذاك من لطف بعاشقه | ما يضرب الله بسيفين

وله ايضا فى مليح اعمى

افديه اعمى معقد الحظه | لم ترنى فى خده الوردى
تمكن عيبا اى من خده | فقلت هذى جنة الخلد

وقال اخر فى مليح اصم

لا تحسبوا اصمما بمالك مهجتى | عيبا كما قال العذول المفترى
محبوب قلبى كالقنا وقوامه | والرمح يدعى بالاصم الاسمر

الشهاب الحجازى فيه

ان عاب عذال حبيبا غدا | ذا صمم قلت اقلوا الملام
ماذاك عيب فيه لكنه | صم فلم يسمع لواش كلام

ابن دانيال فى مليح اعرج

يا لائمى فى اعرج | حلو المراشف والمذاق
ظبى هويت نفاره | وهويته لا للسباق
ابدا رايت الغصن احسن ما يكون سرد سا

وقال آخر في مليح به بهق

كأنما خده إذ زانه بهق … يا قوت راح عليها لؤلؤ الحبب
أو رش طل على زهر الشقائق أو … حصباء در على أرض من الذهب

وقال ابن مكانس في مليح بوجهه حب

لله وجه حبيب زانه حبب … يطفح حصباء تموه باللهب
كأنها حين تبدو فوق وجنته … حصباء در على أرض من الذهب

ولده مجد الدين في مليح به جدري

أفديه كالبدر في خديه من أثر الـ … جدري نجوم وقلبي قد غدا فلكه
فلا عجيب إذا صاد القلوب معا … وفي محياه من جدريه شبكه

ابن الوردي فيه أيضا

لي حبيب مجدر … بالملاحات قد حبي
كحل عينيه ناقض … فوق خد محبب

حسن الغزي في مليح على شفته حب

توهم

توهم إذ رأى حبا بجاكي … على شفتيه درا في عقيق
فقلت له وحقك ليس هذا … سوى حبب على كأس الرحيق

ابن إسرائيل في مليح على يده كي

لا تحسبوا الكي على زنده … أثرها إلا ارتفاع قرطاسه
وإنما قبلها عاشق … فاحترقت من حر أنفاسه

عمر بن الوردي في مليح يده مكسورة

سألته عن يده … وما الذي أوجعها
قال يدي مكسورة … قلت وقلبي معها

وقال آخر في مليح يده مجروحة

أفديه مجروحا أصيب بوجهه … ولكن أصابته النواظر بالنظر
قمر بدا سر في وجهه من جرحه … أثر حكاه البدر حتى في الأثر

ابن العفيف فيه أيضا

لم تجرح السكين كف معذبي … إلا لمعنى في الهوى يتحقق

هي مثل ما قد قيل جارحة غدت … ولكل جارحة اليه تشوق

ابن سناء الملك في مليح مسجون

بروحي من لم يصرعني لريبة … ولكن ليبدو الورد في سائر الغصن
ولم يودعوه السجن الا مخافة … من العين ان تبدو على ذلك الحسن

وقال اخر في مليح مضروب

يلومن غدا امثلا في الناس مشتهرا … فليس الا اليه الحسن منسوب
لئن ضربت فلا غرو وهل مثل … يمر بالسمع الا وهو مضروب

الشهاب الحجازي فيه ايضا

معذبي اوجعوه ضربا … ولم تكن عندهم بلاغ
ان يضربوه فلا عجيب … فالتبر بالضرب قد يصاغ

امير المؤمنين عبد الله بن المعتز

قلبي وثاب الى ذا وذا … ليس يرى شيئا فياباه
يهيم بالحسن كما ينبغي … ويرحم القبح فيهواه

وقال ابن افلح فيه

وما عشقي له وحشا لاني … كرهت الحسن واخترت القبيحا
ولكني اغار عليه حتى … اهوى مليحا وكل الناس يهوون المليحا

ابن مكانس فيه ايضا

وظبي قده قد العوالي … عذولي فيه بالتفنيد الخشن
وقالوا قد توحش قلت كفوا … فلا عجب لظبي ان توحش

العز الموصلي في مليح شريف

حبي شريف حسنه … لم استمع فيه ملامه
توقيع خط عذاره … يا حسنه نعم العلامه

وقال اخر في مليح يضرب الناقوس

رايته يضرب الناقوس قلت له … من علم الظبي ضربا بالنواقيس
وقلت للنفس اي الضرب يولمك … ضرب النواقيس ام ضرب النواقيس

(margin correction: قلبي)

زين الدين عمر بن الوردي في مليح نصراني

قال لي زنار خصره | كم كذا ترجع البصر
قلت لا تنفرد به | لك شدّ ولي نظر

صلاح الدين الصفدي فيه ايضا

البرنس عمامة للنصارى | قد روى للازرق في اللون عنها
فيلا طلعة كبدر تمام | ليس تحت الزرقاء احسن منها

وقال اخر فيه

من ال اسرائيل علقته | يقتلني بالصد والتيه
قد انزل السلوى على قلبه | وانزل المن على فيه

عبد المحسن الحلبي في مليح لابس اصفر

ناجتك انوار الحبيب بلونها | ان اصفراري خشية لفراقه
فاجبته ان كان ما قد قلته | حقا فقد اصبحت من عشاقه

وله ايضا في لابس احمر

قلت وقد مر في غلالته الـ | حمراء والطيب منه معتبق

حمرة

حمرة الخد والقباء نزى | ايهما من اخيه مسترق

ابن المستوفي في لابس ازرق

يا من يدل بحسنه وبهائه | ويذيب قلب محبه بجفائه
لم يبق شك فيك انك واحد | قمر بن لبسه نور سمائه

ابن ابي حجلة في مليح لابس اخضر

ومهفهف الاعطاف معسول اللما | فتن الانام بحسنه وبهائه
لم يرض الا ان رق القضيب قوامه | حتى حكى ورقه بقبائه

وقال صدر الدين بن الادمي فيه

قال الحبيب وقد بدا لي قده | كالغصن في زاهي القباء المونق
البس اخضر الثياب كما ترى | لتصح تشبيهي بغصن مورق

وقال اخر في مليح اسمه خليل

يا متهمي بالسقم كن منجدي | ولا تطل رفضي فاني علي
انت خليلي فبحق الهوى | كن لشجوني راحما يا خلي

عز الدين النكروري في مليح اسمه داود

وثقت بان قلبي من حديد … وفيه على الهوى باس شديد
فلان على هواك ولا عجيب … اذا داود لان له الحديد

شهاب الدين الحاجبي في يوسف

امر سبا الشعر ابيل عذاره … النجم يبه لي بابي مدنف
صيرت قلبي مرصود له فاطرا … فامنن علي بزورة يا يوسف

ابن الصايغ في مليح اسمه علي

الى الله اشكو من علي فانني … شكوت له وجدي وفرط تالمي
واحوجني للغير بيني وبينه … ويحتاج من يهوى علينا السلم

ابن ابي حجلة في مليح اسمه حسن

ان الحسود عدمنا … عاين ذا الحسن فتن
وقال لا بدع اذا … اتى علي بالحسن

وقال اخر فيه

يقول معذبي حسن تخير … سواي فقلت مذ عز اصطباري
وكم في الناس من حسن ولكن … عليك لشقوتي وقع اختياري

وقال اخر في مليح اسمه محمود

يا شادنا خاطري وخاطره … في حبه شاهد ومشهود
ان ملت عني لوصلتي كرما … فانت في الحالتين محمود

برهان الدين القيراطي في مليح اسمه بدر

سموه بدرا وذاك لما … ان فاق في حسنه وتما
واجمع الناس اذ راوه … بانه اسم على مسمى

الشريف الاسيوطي فيمن اسمه غازي

قد شبهوا الام العذار بعنبر … وبسوسن وكتابة وطراز
والخط اجودها واحسن ما يرى … قلم الحواشي رقة من غازي

سيدي ابو الفضل بن وفا فيمن اسمه لولو

ما خادم اسمه في در مبسمه … الا اغن غضيض الطرف مكحول

ريقه مع ثناياه التي ابتسمت ... كأنه منهل بالراح مع لؤلؤ

الفصل الثالث في الحسان من الجواري

وهو على قسمين الأول في النسيب ووصف المحاسن

عز الدين الموصلي رحمه الله

قد سلونا عن الحبيب بخود ... ذات وجه به الجمال تفنن

ورجعنا عن التهتك فيه ... ودفعناه بالتي هي أحسن

جمال الدين بن نباتة

علقتها هيفاء حالية الطلا ... تجني على طرف المحب وقلبه

بخلت بلؤلؤ ثغرها عن عاين ... وغدت مطوقة بما بخلت به

وقال آخر

قلت وناولتها سواكا ... ساد بفيها على الأراك

سواي ما ذاق طعم ريقي ... قلت بلى ذاقه سواك

وقال ابن الصايغ

وطائية

وطائية الألفاظ ينفث سحرها ... فيختلس الألباب منا ولا ندري

تصاممت أستشفي برجع كلامها ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

شهاب الدين الدمياطي

وفتانة الألحاظ معسولة اللمى ... أهيم بها شوقا إذا هي أعرضت

تصاممت لما أن سمعت كلامها ... لتشفي فؤادا بالإعادة أمرضت

محمد بن عبد الملك بن درباس بن أحمد الصقلي

بديعة حسن تخجل البدر بهجة ... وتسبي قلوب العالمين بلحظها

تصاممت قصدا كي تعيد لفظها ... فقرطت سمعي عند تكرار لفظها

وقال إبرهيم الرفا

ذات لفظ تجني بسمعك منه ... زهرا في الرياض يبداه طلت

لا يمل الحديث معها معادا ... كاشتياق الأهواء للبرهة

الشيخ صفي الدين الحلي

سألتها أن تعيد لفظا ... قالت أصم دعوه يعذر

حديثها سكر شهي … واطيب السكر المكرر

وقال آخر

اوهمتها صمما في مسمعي فغدت … تكرر اللفظ احيانا وتبتسم
قلت ما رمت من رجع الخطا قلا … عدمت لفظا به يستعذب الصمم

وقال غيره

سألتها عن فؤادي اين مسكنه … فانه ضل مني عند مسراها
قالت لدي قلوب جمة جمعت … فايها انت تعني قلت اشقاها

الشيخ شمس الدين العلوي

الا فانظري للبدر في كل ليلة … فاني اليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي طرفي وطرفك عنده … فيشكو اليه ما تكن الضمائر

الشيخ جمال الدين بن نباتة

وملولة في الحب اذ رأت … اثر السقام بجسمي الناهض
قالت تغيرا فقلت لها نعم … انا بالسقام وانت بالاعراض

ابن الصايغ

ابن الصايغ رحمة الله عليه

راحت مني روحي لهذي مهجتي … من بعد ذاك وجدتها قد طاحت
فاترك ملامك يا عذول فانها … هي مهجتي راحت على من راحت

علاء الدين الوداعي رحمه الله

قلت للعاذل المفند فيها … يوم زارت وسلمت مختالة
قم بنا ندعي النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزالة

وقال آخر

يا لائمي في هواها … اسرفت في اللوم جهلا
ما يعلم الشوق الا … ولا الصبابة الا

الشيخ جمال الدين بن نباتة

عذولي لست اسمع منه قولا … على غيداء مثل البدر تما
له طرف يغض عن سناها … ولي اذن عن الفحشاء صما

وقال آخر

رأت قمر السماء فأذكرتني … ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمراً ولكن … رأيت بعينها ورأت بعيني

الشيخ عمر بن الوردي

قلت يا هند طببيني بوصل … تنعشيني فالطب بالوصل حي
فكوت بالصدود قلبي وقالت … هاك طبي وآخر الطب كي

وقال أيضاً

قرطها خافق وقلبي أيضاً … خافق من أليم صد وبين
فاعذروها في العجب فهي فتاة … أصبحت وهي تملك الخافقين

وقال الوداعي

ورب ليال في هواها سهرتها … أراعي نجوم الليل فيها إلى الفجر
حديثي عال في السماء لأنني … رويت أحاديثاً للسها عن الزهر

ياقوت المستعصمي

وعدت أن تزور ليلاً فألوت … وأتت في النهار تسحب ذيلا

قلت هلا صدقت في الوعد قالت … كيف صدقت أن ترى الشمس ليلا

الوزير القوصي رحمه الله

تبدت فهذا البدر من كلف بها … وحقك مثلي في دجى الليل حائر
وماست فشق الغصن غيظاً ثيابه … ألست ترى أوراقه تتناثر

فأنشدني المرصص بيتين وزعم أن لا أحد يقدر لهما على ثالثاً

وفاحت فقال الند في آثار نفسه … كذا نقل عنه الحديث المجامر
وقالت فغار الدر واصفر لونه … كذلك ما زالت تغار الضرائر

فأنشدته بن المرصص ارتجالاً

وغنت فظل الجنك يطرق رأسه … وجادت لها بالروح منها المزامر
ومن لحظها الهندي في غمده اختفى … [illegible] لفتنة وهو نافر
ومن خدها الوردي اكتسى خجلة الحيا … [illegible] أحمر اللون فاتر
ومن ريقها الصهبا شكت نار شوقها … فأطفأها بالماء ساق ومسامر

شمس الدين بن محمد النواجي

ولما التقينا والنوى ورقيبنا / غفولان عنا ظلت ابكى وتبسم

فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها / ولم تر مثلى ميتا يتكلم

البحترى رحمه الله عليه

ضممتها عند اللقا ضمة / منعشة للمدنف الهالك

قالت تمسكت والا فما / هذا الشذا قلت باذيالك

زين الدين عمر بن الوردى

هلالية يحكى الهلال جبينها / اذا لاح فى ليل من الفاحم الجعد

بها سكر طرف من مدامة ريقها / لمعقود صدغ فوق غصن من القد

الارجانى رحمه الله عليه

تجلا بها اها وخافت رقيبها / فارخت عليه من ذوائبها سجفا

محيا اراه الصب للحسن جامعا / فاجرى عليه من مدامعه وقفا

وقال اخر

ما كنت احسب شمسا غير واحدة / حتى رايت لها اختا امر البشر

كانما هى الا ان تفضلها / حسن الدلال وطرف فاتر النظر

وقال اخر

وغيداء اما جفنها فمؤنث / كليل واما لحظها فمذكر

يروقك جمع الحسن فى لحظاتها / على انه بالطرف جمع مكسر

وقال ابن الوردى

(ابن نباتة)

رب سوداء مقلة هيجت بى / داء وجد اعظم به من داء

ليت رمان نهدها كان يجنى / فهو بعض الدوا من استسقاء

وقال ايضا رحمه الله عليه

(ابن نباتة)

بهت العذول وقد راى الحاظها / تركية تدع الحليم سفيها

فثنى الملام وقال تلك والا / هذى مضايق لست ادخل فيها

وقال ايضا

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها / ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت / وقع السهام ونزعهن اليم

ابن الرومي رحمه الله

اذا رنت لولحظها بسهام / لها في القلب فتك اي فتك
اذا رامت تفتك به فوادا / يموت المستهام بغير شك

ابراهيم الغزي رحمه الله

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش / وانحل بالضم عقد السلك في الظلم
تبسمت فاضاء الليل فالتقطت / حبات منتثر في ضوء منتظم
قتلت الثم عينيها ومن عجب / اني اقبل اسيافا سفكن دمي

ابو بكر بن حجة الحموي

ومذ كلمت قلبي بسوف لحاظها / شكوت اليها قصتي وهي تبسم
فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها / ولم ار مثلي ميتا يتكلم

صلاح الدين الصفدي

يا عاذلي وهوى عيني محجبة / خف سحر ناظرها فالسحر فيه خفي
واترك فوادي وقد نصب مقلتها / لا ترم نفسك بين السهم والهدف

ابن نباتة

الشيخ جمال الدين بن نباتة

رسمت غوادي السحر من لحظاتها / سحر الضنا من قوة جسمي البالي
واذا تأملت السطير رأيته / رسم ابن مقلة من بديع هلال

عز الدين التكروري

وفاتنة لها وعد وطرف / فوادي منهما ابدا عنا
اذا وعدت فاخلاف الوعد زور / وان نظرت رايت السحر حقا

ابن قزل رحمه الله تعالى

غداة تنادت للوداع وسلمت / بعينين موصول بجفنيهما السحر
توهمها الواشي باجفانها الكرى / كرى النوم ادرى انما عاطفها الخمر

البحتري عفى الله تعالى عنه

فقبلتها ورشفت خمرة ريقها / فوجدت نار صبابة في كوثر
ومحلت من وجهها يا اخي / رمانها المرجو شراب المسكر

وقال ابن الساعاتي

قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها … لما رأت عيني تجود بدرها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي … هذا الذي اتهمت به في ثغرها

عبد الحكيم بن اسحاق

وفتانة صاغت سلاسل صدغها … قيودا على اعداء عشاقها الاسرا
وتبسم عن در تكلم مثله … فلم ار حلاه منه نظما ولا نثرا

الارجاني تغمده الله برحمته

ظريفة الشمايل والمحيا … كان ثغرها كاس الحميا
تبتسم ثغرها عن عقد در … فهل البدر كلل بالثريا

وقال عنتره

تبسم الصبح لنا عن ثغرها … وليل شعرها الطويل عسعسا
فكيف نسلوا ولنا في عشقها … فدا نعم الله الصباح والمسا

تقي الدين بن حجة الحموي

نظرت اليها نظرة فتحيرت … دقايق فكري في بديع صفاتها

واوما

واوما اليها الوهم اني اجتها … فاثر ذاك الوهم في وجناتها

وقال اخر

برزت فقابل ناظري من وجهها … مرآة حسن بالجمال صقيل
ابكي فانظر ادمعي في خدها … تجري فاحسب انها تبكي لي

وقال عنبره

قالت اذا كنت تهوى … انسي وتخشى نفوري
صف ورد خدي والا … اجور نادبت جوري

زين الدين عمر بن الوردي

في الصوم رامت وصالي … فقلت صعب علاجه
قالت خدي ورد … قلت الصيام سياجه

وقال ايضا

سالتني ما حال قلبك بعدي … ربة البيت انت بالبيت اخبر
فيه جمر كجمر خدك لكن … جمر ذا اسود وجمرك احمر

كيف يبقى جمر خدك منه … وهو بالخال فوقه قد تشمر

هبة الله بن سناء الملك

في الجانب الايمن من خدها … نقطة مسك اشتهى شمها
حسبته لما بدا خالها … وجدته من حسنه عمها

تقي الدين السروجي رحمة الله عليه

نبالة الاجفان درع تصبري … مما تعين على النفود نبالها
الورد يشبه ان يكون شقيقها … في روضة والمسك يشبه خالها

وقال ابن مكانس آخر

ما ركب الله خالا فوق مبسمها … الا ليجمع مشروبا ومشموما
لو لم يكن من رحيق خمر ريقتها … ما كان مبسمها بالمسك مختوما

وقال ابن مكانس غيره

علقتها معشوقة خالها … ان عمها بالحسن قد خصصا
يا وصلها الغالي ويا جسمها … لله ما اغلا وما ارخصا

برهان

برهان الدين القيراطي

أهيم باعطاف القدود وصبا … وان هي زادتني جفا وتباعدا
ويعجبني بين الانام تطفلي … عليها اذا شاهدتهن موائدا

وقال البحتري

اذا خطرت تاارج جانباها … كما خطرت على الارض القبول
ويحسن دلها والموت فيه … وقد يستحسن السيف الصقيل

امين الدين التلمساني

اضيف الدجى معنى الى الليل شعرها … فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبها نون الوقاية ما وقت … على شرطها فعل الجفون من الكسر

تقي الدين بن حجة الحموي

ارخت لنا ذوائبا من شعرها … عشرا وفجر الفرق فيهم يسري
فصرت بالفجر معوذا لها … لما بدت بين ليال عشر

وقال آخر

نوارت من الواشي بليل ذوائب … له من جبين واضح تحته فجر
فدل عليها شعرها بذوائب … وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

سراج الدين الوراق مضمنا

قد ضاع خصر لها ما زلت انشده … فرق لي ودنا للسقم من بدني
وقال لي بلسان من مناطقه … لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقال ايضا

اقول وكفي على خصرها … وقد كاد يخفى سقاما علي
اخذت عليك عهود الهوى … وما في يدي منك يا خصر شي

وقال اخر

سلمى وما سلمى تفوق المنى … والحسن اوصافا والوانا
وشاحها يجسد خلخالها … كجائع يحسد شبعانا

وقال بن عبيد الله

لها ردف تعلق في لطيف … وذاك الردف لي ولها ظلوم

يعذبني اذا فكرت فيه … ويتعبها اذا همت تقوم

القاضي ابو حفص عمر بن الوردي

ردفها والخصر منها … جل من ازرى ودقق
نهدها يطفي لهيبي … فهو رمان محقق

وقال بن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج … ودر زانه حسن اتساق
يقولوا القائلون اذا راوه … اهذا الدر من هذا الحقاق

عبد الله بن المسيط

كان الثدي اذا ما بدت … وزان العقود بهز النحورا
حقاق من العاج مكنونة … يسعن من الدر شيئا يسيرا

ادريس اليماني رحمه الله تعالى

اما ربة الثدي الذي بسنانه … يحط فتى الهيجاء عن فرس النهد
احقان من عاج بصدرك ام هما … رقيبان قد فاما على جنة الخلد

القاضي عبد الوهاب المالكي

في الصدر منها للمطاد ابسنة ... ما شرعت الا لحمى قطائفها
ان تكرانت لي به اقتبينا ... نجد اذمي وارجف في اطرافها

كمال الدين بن النبيه

ساحرة الطرف ولكنها ... في فترة في زي مسحور
كانما قصتها جدول ... صين له شد من السود

القسم الثاني في الوظائف والصنائع والحرف والاوصاف

والانشاء ابو حفص عمر بن الوردي

مليكة تاج حسنها ... عساكر وجموع
قلت ستر رفيع ... قالت وحسن بديع

وله ايضا في عالمة

عالمة عاملة بالجفا ... فما منها بماد لظالمة
قلت لها هل تعلمين الذي ... القاه قالت انني عالمه

وله

وقال ايضا رحمه الله عليه

حوراء تحمي حماها ... اسنة وسيوف
فقلت فرع منيف ... قالت واصل شريف

وقال ايضا عفي عنه

زنار بنت النصارى ... في لطفها اي فتح
ارعاني الشدة منه ... وكثرة ال... ترجي

وقال ايضا

سامرت سامرية ... كانها الغصن النضر
بطرفها وخدها ... يذكر موسى والخضر

ابن المشد رحمة الله عليه

مصرية كانها ... بدر تجلى من خلق
تلقى مكرا ولا ... يذكر من مصر الملق

عمر بن الوردي في فيه رحمة الله

قينة قيل لها … لا ترجعي عن مظلمة
قالت وكيف يقتضى … ذلك دين القينة

وقال اخر

يا انسى حاشية زركشت … يوما بكفي هذه الجارية
قد اصبحت في الحسن سلطانة … تفرق التبر على الحاشية

ابن الوردي في مليحة دقيه

وضاربة قرعت طارها … وغنت عليه بصوت عجيب
فعاينت شمس الضحى اقبلت … وبدرا تقدمها من قريب

وقال في مليحة مشببه

كم شببت لي فتاة … من وجهها الصبح يسفر
ولو ملكت قيادي … فارقتها وهي تصفر

ابن تميم في مليحة عوادة

عوادة عوادة … بالنغم المبلذ

قالت لنا اوتاره … انطقنا الله الذي

صلاح الدين الصفدي فيها

جاءت بعود كلما لعبت به … لعبت بي الاشجان والتبريح
غنت في ورقها ولم يك قبلها … شجر الاراك مع الحمام ينوح

وقال اخر فيها

اتتنا بعود حركته بانمل … هي الماء لطفا في اتباع الاناشيد
فنادت وقد جست ملاويه تكتسي … يا ورقه لما جرى الماء في العود

وقال الصفي الحلي فيها

وكأنه في حجرها اذ لهت … ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغه فاذا اشتهى … حركت له اذنا من الاذان

ابن الوردي فيها ايضا

حورية ان ضربت وغنت … قد سرت وساءت من راها
عناء تستحق عليه ضربا … وضربا تستحق به عناها

وقال آخر في مغنية

يحكي الجآذر جيدها ولحاظها ... هيهات دون العالم المتنعم
وكأن قامتها ونغمة لفظها ... غصن عليه بلبل يترنم

وقال في مليحة نائحة

ونائحة لها وجه ... به فتنت بنو الدنيا
فباكية على الموتى ... وضاحكة على الأحيا

وقال آخر في مليحة لاطمة

يا قمرا انصرف من مأتم ... تندب شجوا بين أتراب
تبكي فتلقي الدر من لحظها ... وتلطم الورد بعناب

وقال آخر في تشبيه الدموع

بكت بدموع وقد راعها ... بكاء المحب لبعد الديار
كأن الدموع على خدها ... بقية طل على جلنار

وقال آخر مضمنا

قال

قالت متى البين يا هذا فقلت لها ... إما غدا زعموا أو لا فبعد غد
فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

الشهاب الحجازي مضمنا

نزهة عيني جنة أرسلت ... مدامعا من مقلة هاميه
قد قلت لما أن بكت واغتدت ... لحاظها كالروضة الزاهيه
جارية أعينها جنة ... وجنة أعينها جاريه

زين الدين عمر بن الوردي في خرفوشة

خرفوشة قد سبتني ... وقالت الأسد صيدي
كم يا مساكين تبكي ... على شعيري الجيدي

وله أيضا في مليحة مطولة

مليحة مطولة ... لكن لمتها فيها جرى
تقول كل ظبية ... ترعى الحشيش الأخضرا

وله أيضا في مليحة عميا

قوبيت عمياء فيها … منافع للجليس
فلا ترى شيب راسى … ولا حقارة كيسى

وقال ابو نواس في مليحه قرعا

قناة مالها فى الراس شعر … ولكن في لواحظها فتور
ويا عجبا لكوني فى هواها … اموت اسا وليس لها شعور

ابن الوردى فى مليحه عرجا

هويت عرجاء امسى بها … دمى من العينين مسفوكا
وكلما تخطو تبوس الثرى … احسبها تضرب لى جوكا

ابن نباته فى مليحة كتعا

كتعاء ما احسنها … وجها وما اعجبها
كانها قد لمست … شيا وما اعجبها

الشريف القدسى فى مليحه مجنونه

امسيت مجنونا بمجنونة … بيا رمن قامتها الغصن

فمن

فمن عذيري فى هوى ظبية … قد عشقها الانس والجن

الحسن بن هانى فى منكسة

ان التى هامت بها النفس … عاودها من سقمها نكس
ان كانت الحمى اضرت بها … فربما تنكسف الشمس

ابن الوردى فى مليحة قصيره

قصيرة طال غرامى بها … كانها الرحمة مزرامة
ان قيل عنها ما لها قامة … فالشمس والبدر بلا قامة

ابن نباته فى مليحه مخضبة

خضبت باحمر كالنضار معاصما … كالماء فيه رونق وصفاء
واها لهن معاصما مخضوبة … سال النضار بها وقام الماء

الشريف القدسي فى مليحة مقمعة

تقمعت بسويدا قلب عاشقها … انامل بدم العشاق تختضب
فى كل انملة ليل به شفق … كانه البسر فى اطرافه الرطب

الفخر الذهبي فيها

مقمعة قد نه النفس قالت ... وقد مدت لواحظها حبائل
أكف عن المحب سهام لحظي ... واقتله بأطراف الأنامل

وقال آخر فيها

وحوراء اللواحظ بين قلبي ... وبين جفونها حرب البسوس
يرى ماء النعيم يجول فيها ... كمثل الخمر في صافي الكؤوس
كأن بنانها أقلام عاج ... مرصعة الرؤوس بآبنوس

محاسن الشوا فيها

محجبة لها خال كمسك ... على خد أشف من الزجاج
بدت والنقش يجلي في يديها ... مخرم آبنوس فوق عاج

شبيب النميري في سوداء

سوداء بيضاء الفعال وهكذا ... حب النواظر خص بالأضواء
فلئن جننت بحسنها لا بدع ... إن الجنون يكون بالسوداء

وفيها

وقال آخر

وزعمت أنك عاشق ... وتبيت بالمحبوب حالم
الطيف أعشق منك إذ ... يأتي إليك وأنت نائم

عز الدين الموصلي رحمه الله

فسدت لطول بعادكم أحلامنا ... وعقولنا وجفا الجفون منام
والطيف قد وعد العيون بزورة ... يا حبذا إن صحت الأحلام

وقال آخر

رجوت طيف خيال ... وكيف لي بالهجوع
والذاريات جفوني ... والمرسلات دموعي

السراج الوراق تغمده الله برحمته

يا نازح الطيف عن نومي يعاوده ... فقد بكيت لفقد الظاعنين دما
أوجبت غسلاً على عيني بأدمعها ... فكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

وقال آخر

ان لم رحمت لوعتی … وابعث خيالك فی الكرا
ودمع عينی لا تسله … عن حاله يا ما جرى

صلاح الدين … الصفدي

املت ان تتعطفوا بوصالكم … فرايت من هجرانكم ما لا يرى
وعلمت ان فراقكم لا بد ان … يجري له دمعي دما وكذا جرى

وقال … اخر

ان عيني مذ غاب شخصك عنها … يامر السهد في كراها وينهى
بدموع كانهن العوادي … لا تسل ما جرى على الخد منها

ابن ابی حجلة … رحمه الله تعالى

الطرف من فقد الكرا … يشكو الاسى اليه
والخد من فرط البكا … يا ما جرى عليه

برهان الدين … القيراطي

عبدك يا من جفا وصد وما … درى بصب يموت بالكمد

جرى على الخد من مدامعه … في الحب ما لا جرى على احد

جمال … الدين بن نباته

جرى دمع عيني فانثنى الحب معضبا … وقال اراه في الهوى فاضحا سرى
واقسم مالي في الهوى فرج سوى … دموعي اذعوها ومنها جرى

وقال … ابن اسرائيل

بكيت من وجدي عليه دما … وناظري بالدمع مقروح
وقلت طرفي شاهد في الهوى … فقال ذا الشاهد مجروح

وقال … ايضا

وقلت شهودي في هواك كثيرة … واصدقها قلبي وطرفي مسفوح
فقال شهود ليس يقبل قولها … فدمعك مقذوف وقلبك مجروح

مجد الدين … ابن الظهير

طرفي وقلبي ذا يسيل دما وذا … دون الورى انت العليم بقرحه
وهما بحبك شاهدان وانما … تعديل كل منهما في جرحه

وقال آخر

أنا صب وماء عيني صب ... وأسير من الهوى في قيود
وشهودي على النوى أدمع العين ... ولكنني قذفت شهودي

وقال ابن زبلاق

يقولون لي والدمع يقرح مقلتي ... بما راشني من حبه القلب يقدح
دموعك حمر قلت لا تعجبوا له ... فكل إناء بالذي فيه ينضح

وقال آخر

كانت دموعي حمراً يوم بينهم ... فمذ نأوا وأقصرتها بعدهم حرقي
قطفت باللحظ ورداً من خدودهم ... فاسقطر البين ماء الورد من حدقي

القاضي الفاضل رحمه الله

قالوا تباكى بالدموع وما بكى ... يدم على عليا تصرم وانقضا
فأجبتهم هو من دمي لكنه ... لما تصعد صار يقطر أبيضا

محمد بن عبد الرحمن عفي عنه

ان كان في الارض شيء بعدكم حسن ... فان حبكم غطى على بصري

ابن الصايغ رحمه الله تعالى وأجاد

لما حدا الحادي بترحالكم ... هيج أشواقي وأحزاني
وراح يثني القلب عن غيركم ... فقولكم حادي ولي ثاني

ابن الوردي عفى الله عنه

دهرنا أضحى ضنينا ... باللقا حتى ضنينا
يا ليالي الوصل عودي ... واجمعينا أجمعينا

وقال آخر

لم أنس أيام الصبا والهوى ... لله أيام الحجا والنجاح
ذاك زمان مر حلو الجنى ... ظفرت فيه بحبيب وراح

وقال ابن الساعاتي

غابوا وما فكرتي فيهم بغائبة ... فالحظ للقلب لا للعين والأذن
وربما ليلة كانت تقربهم ... خالا لهوت به في وجنة الزمن

جمال الدين بن نباته

رق النسيم كرقتي من بعدكم … فكأننا في سقمنا نتغاير
ووعدت بالسلوان واش عابكم … فكأننا في كذبنا نتخابر

وقال ايضا رحمه الله

اهلا بسائرة الصبا من ارضكم … وبما عهدنا من تعاهد طولها
املت على الزهر المقطب ذكركم … حتى تبسم ضاحكا من قولها

صلاح الدين الصفدي

يا طيب نشر هب لي من نحوكم … فاثار كامن لوعتي وتهتكي
اهدى تحيتكم واشبه لطفكم … وروى شذاكم ان ذا نشر ذكي

وقال غيره

لا تبعثوا غير الصبا بتحية … ما لذ في اذني حديث سواها
حفظت احاديث الهوى وتضوعت … نشرا فيالله ما اذكاها

صلاح الدين الصفدي

انا في حالي نقيض معكم … وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ
بلي الصبر واضحى هرما … والمنى في وصلكم دون البلوغ

وقال بعضهم

اقول لعذالي ولم يعرفوا الهوى … ولا الفوا ما قد الفنا من الحب
عشقت ولي قلب وقد ذهبوا به … ولو رمت سلوانا سلوت بلا قلب

وقال اخر

اصغي الى قول العذول بجملتي … مستفهما منه بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم … ما بين شوك ملامة العذال

وقال في اخر

واعد حديثك يا عذول فان … اثناء عذلك ما يسر سرائري
واذا اتيت من الملام بفاطر … كفرته من ذكر الحبيب بغافر

الشيخ صفي الدين الحلي

لا غرو ان يصلى الفؤاد بحبكم … نارا تؤججها يد التذكار

قلبي اذا غبتم بصورتكم ... فيه وكل مصور في النار

وقال ابن الصايغ

قد اودعوا القلب لما ودعوا حرقا ... فظل في الليل مثل النجم حيرانا

راودته ليستعير الصبر بعدهم ... فقال اني استعرت اليوم نيرانا

وقال آخر

صلوا مدنفا قد واصل السقم جسمه ... ومن بعدكم طيب الرقاد فقد فقد

باحشائه نار يشب ضرامها ... فمن لي باطفاء الغرام وقد وقد

جمال الدين بن نباته

حلوا بعقد الحسن اجيادهم ... وحاولوا صبري حتى استحاله

فاه من عاطل صبري مضى ... والحمد لله على كل حاله

وقال ابن المعتز

متيم يرعى نجوم الدجى ... يبكي عليه رحمة عاذله

عيني اساطت بدمي في الهوى ... فابكوا قتيلا بعضه قاتله

وقال آخر

انا ما بين عدوين ... هما قلبي وطرفي

ينظر العين ويهوى الـ ... ـقلب والمقصود حتفي

وقال الارجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... واوردتما قلبي اشر الموارد

اعيناي كفا عن فؤادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

ابو عبد الله ابن الحجاج

يا من يرى سقمي وعلـ ... ـته مهجتي تغني طبيبي

لا تعجبن فهكذا ... تجني العيون على القلوب

وقال الملك الصالح

عيون عن السحر المبين تبين ... لها عند تحريك القلوب سكون

اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى ... تقول له كن مغرما فيكون

وقال جرير

ان العيون التي في طرفها حور	قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به	وهن اضعف خلق الله انسانا

ناصر الدين بن النقيب

وما بي سوى عين نظرت لحسنها	وذاك لجهلي بالعيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظره	لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

وقال آخر

ولما رآوني العاذلون متيما	كئيبا بمن اهوى وعقلي ذاهب
رثوا لي وقالوا كنت بالامس عاقلا	اصابتك عين قلت عين وحاجب

وقال عنتره

المقلة الكحلاء اجفانها	ترشق في وسط فؤادي النبال
ونقطة الطرف على سلوتي	حتى حسبنا في السويدا رجال

بدر الدين الدماميني

شمائق النعمان الهوى بها	ان غاب من اهوى وعز اللقا

والقرب

يق

والقرب بالخد نعيم وان	غاب فاني اكتفي بالشقا

الشهاب الحجازي مضمنا

قصدت روية خصر مذ سمعت به	فقال لي بلسان الحال ينشدني
انظر الى الردف تستغني به وانا	مثل المعيدي فاسمع بي ولا تريني

الشريف الرضي رضي الله عنه

علّلاني بذكرهم واسقياني	وامزجا لي دمعي بكاس دهاق
وخذا النوم من جفوني فاني	قد خلعت الكرى على العشاق

وقال آخر

قالوا اترقد مذ غبنا فقلت لهم	نعم واشفق من دمعي على بصري
ما حق طرف هداني نحو حسنكم	اني اعذبه بالدمع والسهر

وقال بعض المغاربه

ولما ماج بحر الليل بيني	وبينكم وقد جدت ذكرا
اراد لقاكم انسان عيني	فمدّ له المنام عليه جسرا

وقال غيره

قل لمن نال حظه من رقاد … عاجلا حجة لطيف الخيال
لو تيقظت حيث حقا ولكني … ارسلت حين نمت مثالي
لو صدقت الهوى صدقت ولكن … ما جزاء المحال غير المحال

وقال القطان البغدادي

زار الخيال خيلا نال مرسله … فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافقني … على الرقاد فيغنيه ويرتحل

وقال آخر

نصبت جفوني للخيال حبائلا … لعل خيالا في الكرى منه يسنح
وكيف اذا غمضتهن اصيده … ومن عادة الاشراك للصيد تفتح

وقال آخر

طيف خيال لها جرى … الم بي لما وقف
عاتبني على الكرى … ثم تناه وانصرف

وقال اخر فيها

يا رب سوداء تخلى … بحسنها الظلمات
ماذا يعيبون منها … وكلها حسنات

وقال اخر فيها

وسوداء الاديم تريك وجها … جرى ماء النعيم بصفحتيه
رآها ناظري فصبا اليها … وشبه الشيء منجذب اليه

لابن مسلمه فيها ايضا

يكون الخال في خد قبيح … فيكسوه المحاسن والجمالا
وكيف يلام مشغوف على من … تراها كلها في العين خالا

وله ايضا فيها

لام الخال في سوداء فاحمة … كانها في سواد القلب تمثال
وهام بالخال اقوام وما علموا … ان اسمه بشخص كله خال

العباس بن الاحنف في مليحة

تاهت علينا بان ثم محاسنها — خرد تكلم في اعطافها الفتن
همت باتيانا حتى اذا نظرت — الى المراة نهاها وجهها الحسن

الصلاح الصفدي في مليحة بوجهها اثر

حوراء قد زانها في خدها اثر — وليس يسلم من ذا صفحة القمر
واطول شجوي المعنى في صبابته — اذا تردد بين العين والاثر

ابن المشد في مليحة عريانه

ومليحة عاينتها عريانة — وقوامها من جوهر شفاف
ظهرت محاسن وجهها في قدها — كالبدر قابله غدير صافي

وقال اخر في مليحة لابسة اخضر

حكت اذ بدت في حلة سندسية — معذبتي بالدين واللين اغصانا
ولما رأيت الجلنار بخدها — تيقنت ان الغصن انبت رمانا

الشهاب الحجازي في لابسة حمرى

في ثوبها الحمري قد اقبلت — بوجنة حمراء كالجمر

فملت

فملت سكرا حين ابصرتها — لا تنكروا سكري من الخمر

عز الدين التكروري فيمن اسمها رحمه

سكنت القلب يا رحمه — وبي من عذلي غمه
فان لاموا فلا بدع — فما في قلبهم رحمه

وله في مليحة اسمها راضيه

روحي الفداء لمن غضبانة — قد احرقت قلبي بنار حاميه
ناديتها برضاك قتلي في الهوى — قالت نعم اني وحقك راضيه

زين الدين بن الوردي فيمن اسمها صالحه

ناديت صالحة لقد — امسيت عنا نازحه
قالت برحت لانكم — لا تصلحون لصالحه

الفصل الرابع في الغزل المطلق والدمع والعبرة وطول الليل وقصره وغير ذلك

ابن النقيب سامحه الله تعالى

قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا | فراح في حبهم لم يبلغ الغرضا

رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا | فسام صبرا فاعيا نيله فقضا

وقال آخر في الفراق

لو كان مالك عالم بذوي الهوى | وبما يقاسي انفس العشاق

ما عذب الكفار الا بالهوى | وان استغاثوا غاثهم بفراق

شهاب الدين بن يغمور رحمه الله

ما زلت اتقن حفظ ودي فيكم | متفقها في مذهب العشاق

حتى غدوت مصدرا في حبكم | تقرا علي مصارع العشاق

المظفر بن عمر الآمدي

قل للذين جفوني مذ لهجت بهم | دون الانام وخير القول اصدقه

احبكم وبلائي في محبتكم | كعابد النار يهواها وتحرقه

وقال آخر

تالله ما استحسنت من بعد فرقكم | عيني سواكم ولا استمتعت بالنظر

ان

جلست الدمع ثم جعلت جفني | سياجا ماله عنه انفراج

فما زلتم بجوركم الى ان | تجري الدمع والخرق السياج

وقال آخر

يا قلب صبرا على الفراق ولو | روعت ممن تحب بالبين

وانت يا دمع ان ظهرت بما | بجفنيه قلبي يسقط من عيني

وقال ابن تميم

بان سري من دموعي | حين بانوا وافتضاحي

كم جهات مليت من | فرط وجدي ونواحي

وقال آخر

عاتبت طرف العين لما غدا | لدمعه يظهر ما اخفي

وضاع عمري في عتابي له | والعتب لا ينفع في طرف

برهان الدين القيراطي

رميت بمهجتي جمرات شوق | ولم تأخذك بالمشتاق رأفة

فهرول دمع عيني فوق خدي ... وما حصلت له مع ذاك وقفه

وقال

لما حدا بالركب حادٍ بينهم ... واسمع الداني والقاصي
اطاعني دمع جرى لنفره ... فدمعي الطايع كالعاصي

ايضا

وقال **آخر**

قالوا اتبكي لفرط البين قلت لهم ... وللغرام طريق وهو مسلوك
لا تعجبوا الدموعي وهي جارية ... اني رأيت فوادي وهو مملوك

وقال **آخر**

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حين تكرر التوديعا
لعلمت ان من البكاء محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

جمال الدين ابن نباته

بروحي جيرة الفواد موعي ... وقد رحلوا بلبي واصطباري
كانا في المجاورة اقتسمنا ... فقلبي جارهم والدمع جاري

ابن حجة

الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي

كم صحت في ظلمة الليالي ... ويلاه من نومي المشرد
اجاب في الحال دمع عيني ... واه من شملي المبدد

صدر الدين ابن الوكيل

اقصى مرامي ان امر على الحمى ... ويلوح نور رضيا وها ويفوح
حتى ارى سحب الحمى كيف البكا ... واعلم الورقاء كيف تنوح

صلاح الدين الصفدي

لما انس موقفنا بكاظمة ... والعيش مثل الدار مسود
والدمع ينشد في مسايله ... هل بالطلول لسائل رد

جمال الدين بن نباته

رفقا بصب مغرم ... ابليته صدا وهجرا
وافاك سائل دمعه ... فرددته في الحال نهرا

الشيخ شهاب الدين ابن حجر

خاض العواذل في حديث مدامعي … لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواكم … حتى يخوضوا في حديث غيره

جمال الدين بن نباته

واها لصب يوم جد رحيلكم … تعبان بين الوجد واللوام
يجفي بكميه تلون ادمع … فكانها الأزهار في الاكمام

ابراهيم المعمار

رحت يوم الفراق اجري دموعي … حسرة اذ قضى الفراق ببيني
قال كم ذا تجري دموعك تعمى … اوقف الدمع قلت من بعد عيني

مجير الدين بن تميم

لما لبست لبعده ثوب الضنا … وغدوت من ثوب اصطباري عاريا
اجريت واقف ادمعي من بعده … وجعلته وقفا عليه جاريا

ابن مكانس رحمة الله عليه

من مجيري من سادة الفوا الهجر لعشاق حسنهم والنفارا
سال الدمع ان يجيروه فقالوا … مثل هذا في عيننا لن يجاري

عز الدين الموصلي

عيني افاضت دموعي … لطول صد وبين
ووجنة الخد قالت … رايت غسلي بعيني

وقال ابن قزل

تنبا دمعي في ظلالة شعره … الم تره في فترة الدمع يرسل
اذا ما رنا انسان عيني بنظرة … الى حسنه يوما فبالدمع يغسل

وقال ابن المعتز

يا شعرة كم دموع فيك انثرها … وهكذا الليل فيه تظهر الشهب
تراه عيني فتخفيه مدامعها … كانما حين يبدو وحين يحتجب

يزيد بن معاويه

اقول لعيني حين جادت بوصلها … وانسانها في لجة الدمع يغرق
خذي بنصيب من محاسن وجهها … دعي الدمع لليوم الذي نتفرق

وقال ابن دمرداش

واقد يقول معانقي وخدوده … تسقى بطل مدامعي وحياها
ما بالها تسقى رياض محاسني … عيناك قلت لانها نرعاها

زين الدين عمر ابن الوردي

رقدت ولم ترث للساهر … وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد … دما فعل الدمع بالناظر

وقال خالد الكاتب ابرهيم المعمار

انصروا دمعي تخافوا … قلت لا تخشوا بكائي
ما عليكم من دموعي … غير امطار السماء

وقال ابرهيم المعمار

وفي غضبان لا يرضيه الا … دموع ساكبات مستمرة
فاسمحت معاطفه بوصل … وفي عيني بعد الهجر قطره

وقال اخر

بكيت

بكيت فقد وسني … للهجر طول الازمنه
فلا تلوموا من بكى … يوما وشهرا وسنه

وقال اخر

ولغيرتي من ان يراها ناظري … دون الحجاب وقد رمت بالبرقع
انهلت من عيني غدير للبكا … وطفقت انظر شخصها في ادمعي

وقال اخر

يا من اغار عليه مني في الهوى … فاصد عنه وقلبي المشتاق
من حسن وجهك عن عياني لي … فلا ابري ولناظري اطراق

وقال عنبره

اني اغار من النسيم اذا سرى … بأريج عرفك خشية من ناشق
واود لو سهدت لا من علة … حذرا عليك من الخيال الطارق

وقال اخر

ولم ار مثلي غار من طول ليله … عليه كان الليل يخنقه معي

وما زلت ابكي في دجى الليل صبوة ... من الوجد حتى ابيض من فيض ادمعي

وقال آخر

غابوا فلم ادر ما الاي في ... مس من الوجد ام جنود

ليلى لا ينبغي حراكا ... كانه ادهم حرون

ابن هلال العسكري

ولو امسى على تلفي مصرا ... لقلت معذبي بالله زدني

ولا تسمح بوصلك لي فاني ... اغار عليك منك فكيف مني

بشار بن برد عفى الله عنه

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح ... وما بال ضوء الصبح لا يتزحزح

اضل النهار المستنير طريقه ... ام الدهر ليل كله ليس يبرح

وقال جحظة

وليل في كواكبه حران ... فليس لطول مدته انقضاء

عدمت محاسن الاصباح فيه ... كان الصبح جود او وفاء

وقال التنوخي رحمه الله

وليلة مشتاق كان نجومها ... قد اغتصبت عيني الكرى فهي نوم

كان عيون الساهرين لطولها ... اذا شخصت للانجم الزهر انجم

كان سواد الليل والفجر ضاحك ... يلوح ويخفى اسود يتبسم

صدر الدين ابن الوكيل

بكف الثريا وهي جذما تقاسرلي ... تشقق دجى مدت من الشرق للغرب

ولو ذرعوها بالذراع لما انقضت ... فما تنقضي بالليل او ينقضي نحبي

وقال آخر

كان الثريا راحة تشبر الدجى ... ليعلم طال الليل ام قد تعرضا

قليل تراه بين شرق ومغرب ... يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

وقال عنترة

ايها النايمون حولي اعينو ... ني على الليل حسبة وادكارا

حدثوني عن النهار حديثا ... او صفوه فقد نسيت النهارا

وقال الارّجاني

لا ادّعي جور الزمان ولا ارى … ليلي يزيد على الليالي طولا

لكن مراة الزمان تنفّسي … للهم اصداء وجهها المصقولا

وقال ابن منقذ

لما رايت النجم ساه طرفه … والجو قد القى عليه سباتا

وبنات نعش في الحداد سوافرا … ايقنت ان صباحهم قد ماتا

وقال اخر في ليلة ممطره

اقول والليل في امتداد … وادمع الغيث في انسفاح

اظن ليلي بغير شك … قد بات يبكي على الصباح

وقال سيدوك

تهدي بهم ورداء الوصل يجمعنا … والليل اطوله كاللمح بالبصر

والان ليلي مذ بانوا فقدتهم … ليل الضرير فصبحي غير منتظر

وقال اخر

يا ليلة

يا ليلة كاد من تقاصرها … يعثر فيها العشاء بالسحر

نطول في هجرنا ونقصر في الـ … وصل فما نلتقي على قدر

وقال اخر

سالت الليل اذ ولى هزيما … وقد بات الحبيب على اقتراحي

فقال كواكبي غارت وسارت … مخامرة علي الى الصباح

وقال ابن الصباح

يا ليل ان الحبيب وافى … وخفت اسراع دهم خيلك

فطل وغش الصباح اني … دخلت بالليل تحت ذيلك

وقال اخر

بتنا على حال يسوء العدى … وربما لا يمكن الشرح

بوابنا الليل وقلنا له … ان غبت عنا هجم الصبح

وقال بدر الدين الدماميني

قلت له والدجى مولٍ … ونحن في الانس بالتلاقي

قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمته بالفراق

وقال ابن الوردي

قلت وقد عانقته عندي من الصبح فلق
قال وهل يحسدنا قلت نعم قال انفلق

وقال التنوخي

سل سيف الفجر من غمد الدجى وتعرى الصبح من قمص الغلس
فانجلى عن حلل قصبية نالها من ظلمة الليل غلس

الفصل الخامس في الخمرة والسقاة وما يناسب هذا الباب

شرف الدين محمد بن موسى المقدسي

اليوم يوم سرور لا شرور به فزوج بنت سحاب بابنة العنب
ما أنصف الكاس من أبدى القطوب لها وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب

وقال ابن قرناص

قد قلت إذ أضحى يعبس عندما دارت عليه بالمدام كؤوس

تالله

تالله ما أنصفتها يا سيدي تأتيك باسمة وأنت عبوس

وقال آخر

قامت تربيني وأمر الليل مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب
كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب

وقال عنتره

قم فاسقني بنت العنب مدامة لها حبب
كأنما بازلها مد شريطا من ذهب

عز الدين الموصلي

لئن شبه الناس المدام بعسجد فقد مال بالتشبيه عن صنعة الأدب
ولكن رآها عسجدا سميت طلا فقوم لما حلت الكأس بالذهب

وقال النصير الحمامي

أصبحت من أغنى الورى مستبشرا بالفرح
الخمر عندي ذهب أكتاله بالقدح

يزيد بن	معاوية
وشمسة كرم برجها قعر دنها	فمطلعها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في اناء كفضة	وساق كبدر مع ندامى كأنجم
وقال	آخر
كأن الندامى والسقاة ودننا	وكاساتنا في الروض نملا ونشرب
شموس واقمار وفلك وانجم	ونور ونوار وشرق ومغرب
وقال	عنتره
فكأنها وكأن حامل كاسها	اذ قام يجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها	بدر الدجى بكواكب الجوزاء
سعيد بن هشام	الخالدي
ومدامة حمراء في قارورة	زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب	والكف قطب والاناء سماء
نور الدين	الاسعردي

ولم

ولم ار شمسا قبلها في زجاجة	مكللة من نفسها بنجوم
وتنظر من ستر الزجاج كأنها	سنا البرق يبدو من رقيق غيوم
الشيخ صفي	الدين الحلي
وراح من الشمس مخلوقة	بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد	وماء ولكنه غير جاري
وقال	المصحفي
مشعشعة يخفي الزجاج شعاعها	فمن نورها ستر الدجنة يهتك
توهمها الساقون نورا مجسما	فظلت به بعد اليقين تشكك
وقال	ابن المعتز
صفراء تطرق في الزجاج فان سرت	في الجسم دبت مثل صل لادغ
خفيت على شرابها فكأنهم	يجدون ريا في اناء فارغ
وقال	آخر
وندمان سقيت الراح صرفا	وافق الليل مرتفع السجوف

صفت وصفت زجاجها فكأنّا … كمعنى رق في معنى لطيف

عبد المحسن الصوري

رق الزجاج ورقت الخمر … فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح … وكانما قدح ولا خمر

وقال كشاجم

رقت فكادت لا ترى … في كاسها الا التماسا
لولا الحباب يخالها … شرابها في الكاس كاسا

وقال البحتري

صدح الديك في الدجى فاسقنيها … قهوة تترك الحليم سفيها
لست ادري من رقة وصفاء … هي في كاسها ام الكاس فيها

وقال ابن دريد

من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ظل في الاحشاء
تخفى الزجاجة لونها فكانها … في الكاس قايمة بغير اناء

عنز

وقال عنيره

وصافية لها في الكاس لين … ولكن في النفوس لها شماس
كان يد النديم تديرمنها … شعاع لا يحيط عليه كاس

عبد الله ابن المعتز

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا … حتى اذا مليت بصرف الراح
خفت فكادت تطير بما حوت … وكذا الجسوم تخف بالارواح

صلاح الدين الصفدي

سرور الى قلب وبر الى يد … ونور الى عين وعطر الى انف
ولما رانا ياسمين حبابها … مددنا بهن القطف قبل فم الرشف

وقال اخر

شربنا بالصغير وبالكبير … ولم نحفل باحداث الامور
وقد ركضت بنا خيل الملاهي … وقد طرنا باجنحة السرور

وقال عنبره

ادرها سلافا ما المت بمنزل … ولا نزلت الا لتسعد طالعه
وما اجتمعت والهم يوما لانها … بكاساتها للهم صفراء فاقعه

تقي الدين بن حجة

اذا ما صب في الكاسات خمر … رايت بها شموسا في بروج
وان دخلت على الشراب يوما … تزاحمت الهموم على الخروج

صدر الدين ابن الوكيل

صب في الكاس عقيق فجرى … وطفى الدر عليه فطفح
نصب الساقي على حافاتها … شبك الفضة فاصطاد الفرح

عبد الملك بن محمد التميمي

ارى طير افراحنا ساقطا … جثوم على عذب ورد القدح
فقلنا الدر الحباب اجتهد … ومد الشباك وصد من سنح

وقال اخر

وليست الكيميا في غيرها وجدت … وكلما قيل في ابوابها كذب

قيراط

قيراط خمر على القنطار من حزن … يعيد ذلك افراحا وينقلب

عبد الله ابن المعتز

قم الى الكيمياء شرب كرام … لا ترى فيهم نديما بخيسا
خذ بدور الكؤوس الق عليها … من اكاسيرها تعدها شموسا

عبد الله محمد ابن العطار

وليلة اوسعتني … حسنا ولهوا وانسا
ما زلت النجم بدرا … بها واشرب شمسا

وقال اخر

قد اظلم الليل يا نديمي … فاقدح لنا النار بالمدام
كانني والورى رقود … اقبل الشمس في المنام

وقال اخر

وكاس ترينا آية الصبح والدجى … فاولها شمس واخرها بدر
مقطبة ما لم يزرها مزاجها … فان زارها جاء التبسم والبشر

فيا عجبا للدهر لم تخل مهجة | من العشق حتى الما يعشقه الخمر

مجير الدين | **ابن تميم**

وليلة بت اسقى فى غياهبها | راحا تسل شبابها من يد الهرم

ما زلت اشربها حتى نظرت الى | غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

وقال | **ابن مكانس**

نزل الطل بكرة | وتوالى تجددا

والندامى تجمعوا | فاجل كاسى على الندا

الشهاب | **الحجازى**

كاسنا فى الطل صرفا | حليت بين الندامى

لم نجد ماء لمزج | فقنعنا بالندا ما

محمد | **ابن العباس**

وندامى باكروا الكا | س من الراح شمولا

فاجتنت منهم سرورا | واجتنت منهم عقولا

الصفى

الشيخ صفى | **الدين الحلى**

كيف لا تخضع لديها | وهى سلطان ساير المسكرات

العقول الفوا فى الكوس اذ مزجوها | بين ماء الحيا وما الحياة

وقال | **ايضا عفى عنه**

وتحسب قهوتنا ها هنا | لما اظهرت من صفات حسان

اذا ما حساها الفتى وكلت | بحل الضمير وعقد اللسان

ناصر الدين | **ابن النقيب**

ايها الساير فى بجفن | وبجام خمر وانى

لا تلمنى ان تلجلجت | فلم تفهم بيانى

سحر عينيك وسكرى | احكما عقد لسانى

وقال | **ديك الجن**

بها غير معذور فداو خمارها | وصل بعشيات الغبوق ابتكارها

مشعشعة من كف ظبى كانما | تناولها من خده فادارها

وقال آخر

صبها في الكاس صرفا … غلبت ضوء السراج

ظنها في الكاس نارا … فطفاها بالمزاج

القاضي فخر الدين ابن مكانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا … صرفا تداوينا برشف اللمى

نعاف مزج الماء من كاسنا … لا واخذ الله الندامى بما

مجير الدين ابن تميم

نديمي لا تسقني … سوى الصرف فهو الهنى

ودع كاسها اطلسا … ولا تسقني مع دني

عز الدين خليل بن العرس

يا نديمي املا مقامي … من سلاف الراح صرفه

ثم رتبه بلطف … فوق ابوان وصفه

ابراهيم المعمار

صرف الزبيبي لصرف همي … نص على نفعه طبيبي

اه على سكرة لعلي … ان اخلط الهم بالزبيب

العز البغدادي رحمه الله تعالى

اسقنيها كالورد في زمن الور … د مداما في الليل ذات اتقاد

ثم ضمخ اناءها بزباد … فلقد طاب شربها بالزباد

وقال آخر

وحمراء قبل المزج صفراء بعده … اتت بين ثوبي نرجس وشقايق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا … عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

وقال ابن وكيع

وصفراء من ماء الكروم كأنها … فراق عدو او لقاء صديق

كان الحباب المستدير بطوقها … كواكب در في سماء عقيق

الشيخ صفي الدين الحلي عفى الله عنه

وراح ذات جسم من عقيق … يولدها المزاج بنات در

فمن لهب توقد تحت ماء … ومن برد تنضد فوق جمر

تقي الدين بن حجة

حيا بها عاصرها في كاسها … وقال هذي تحفة في عصرنا
قلت اسقنيها يا امام العصر … مشوقة باسمة كالثغر

وقال آخر

كان المدير لها باليمين … اذا قام للشرب او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين … له فرد كم من الجلنار

صلاح الدين الصفدي

كلفني بساق كل وعد منه لي … ما زال يخلفه على الاطلاق
حتى قطعت مطامعي من وصله … ونسبت عرقوبا لهذا الساقي

جمال الدين ابن نباته

سقى واوعد وصلا الذ به … عند المنام ولا والله ما فعلا
فبالله الله من ساق مواعده … كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

ابن النبيه

كمال الدين ابن النبيه

ساق صحيفة خده ما سودت … عبثا بلام عذاره ونونه
حمد الذي بيمينه في خده … وجرى الذي في خده بيمينه

صفي الدين الحلي

فتشهد نار من خده وسناها … كيف تكسى البدور نور الشموس
وكسى الخافقين غيم رقيق … شمعة الصبح منه في فانوس

ابراهيم المعمار

ادر يا ساقي الكاس خمري … فاني بالمدام اخو انشراح
وخل الراح رائحة بكاس … ودر لي الكاس كاسية براح

شهاب الدين الحجازي

وبدر تم قد سعى … بكاس راح وانبسط
حيا وقط كاسه … فهل رايت البدر قط

وقال آخر

اقول والكاس على فيه قد … صوّبها كالكوكب الصائب
ذا كوكب يغرب في كوكب … ويلي على الطالع والغارب

وقال

نديمي جارية ساقية … ونزهتي ساقية جارية
جارية اعينها جنة … وجنة اعينها جارية

ابن تميم رحمه الله

وقال

سقتني بيمناها وفيها ولم يزل … يجاذبني من ذي ومن هذه سكر
ترشفت فاها اذ ترشفت كاسها … فلا والهوى لم ادر ايهما الخمر

زن بلاق

وقال

حرنت وقد لاح وفي كفه … كاس لها افعال عينيه
اذ قسته بالشمس في حسنه … فالشمس في قبضة كفيه

العفيف التلمساني

جمال

الدين بن نباته

يارب كاس صاغها لي شادن … نعم الصياغة في الزمان المعلم

فاخذتها كالتاج وهو مكلل … ووردتها مثل السوار لمعصم

وقال

ابن تميم

يا حسنه من قدح ثوبه … يروق عيني وشبيه المذهب
رق الى ان كاد من رقه … يجري مع الخمرة اذ تشرب

تقي الدين بن حجه

رحمه الله عليه

خلت كاس الراح لما ان بدا … حببٌ من فوقه قد كللّه
معصما قد خضبته راحه … ومن الدر عليه سلسله

صدر الدين بن عبد

الحق في الراووق

اشبل الراووق لما صلبا … ادمعا لكن راينا عجبا
بينما الراووق يبكي بدم … قهقهة الابريق حتى انقلبا

بدر الدين

حسن الغزي

اعجب ما في مجلس اللهو جرى … من ادمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطة في قهقهة … ما بيننا تضحك حتى انقلبت

الشيخ صفي الدين الحلي

اقول للراووق تضمن راحنا — بقلبك اكسير السرور فلم تبكي

فقال همت عيني وسني ضاحك — وقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقال اخر

يا حابس الكاس لا تزدها — من بعد حبس الدنان حسره

واغنم مزاجا لها لطيفا — يورثه الانتظار صفره

وقال غيره

قالوا الذي تهواه يجلس كاسه — في كفه من غير ذنب موجب

فاجبتهم كفوا الملام فانه — قمر يديره كاسه في كوكب

وقال في مجلس الانس

ومجلس راق من واش يكدره — ومن رقيب له باللوم ايلام

ما فيه ساع سوى الساقي وليس به — على الندامى سوى الريحان نمام

وقال ابن الصايغ

يا حسن

يا حسن مجلس لهو — قد كدت فيه اطير

دوائر الكاس فيه — على الهموم تدور

برهان الدين القيراطي

اطربنا العود الى ان غدا — مقامنا يرقص مع صحبه

فنمنعنا قام على ساقه — وكاسنا دار على كعبه

الشيخ صفي الدين الحلي

وعود به عاد السرور لانه — حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم

يعرب في تعريده فكانه — يعيد لنا ما لقنته الحمايم

محيي الدين بن عبد الظاهر في شبابة

وناطقة بالنفخ عن امر ربها — تعبر عما عندنا وتترجم

سكتنا للقلوب فاطربت — فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقال ابن الخيمي في شبابة

ومسامري في الليل مثلي ناحل — متصعد الزفرات ملتهب الحشا

اضحى كما حكم الهوى ولهيبه ذا اضلع ما فوقها الا الغشا

لابن تميم فيه

انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الحبيب دموعه

يبدو وتلهب قلبه لنحوله وتعد من تحت القميص ضلوعه

لابن قزل فيه ايضا

وكانما الفانوس نجما في الدجى منع الظلام من الهجوم طلوعه

او عاشقا اجرى الدموع بحرقة من حر نار تحتويه ضلوعه

وقال اخر فيه

وكانما الفانوس في غسق الدجى دنف براه شوقه وسهاده

حنيت اضالعه ورق لجسمه وجرت مدامعه وذاب فؤاده

وقال الشواني فيه

وفانوس يقول لسان حال له يا من بعشقته رميت

اعيش دجى وافنى فيك يوما فكم احيا عليك وكم اموت

محاسن الشوا فيها ايضا

حكتني وقد اودى بي السقم شمعة وان كنت صبا دونها متوجعا

ضنى وسهادا واحتراقا ورقة وصبرا وصمتا واصفرارا وادمعا

ابو الطيب احمد المتنبي

صفراء من غير علل قائمة مثل الاسل

كانها عمر الفتى والنار فيها كالاجل

ابو الوليد احمد زيدون

انظر الى الشمعات الحمر كيف بدت والنار تصنع في اطرافها لهبا

كانها قضب الياقوت ما قنعت من الملاحة حتى قمعت ذهبا

الفصل السادس في الرياض والمياه والزهور والفواكه وما يناسب ذلك

قال سيف الدين المشد

ولقد شربت مع الحبيب مدامة عذراء الا انها شمطاء

والروض فيه تكبر وتواضع	شمخ القضيب به وخر الماء
وقال	**ابن قرناص**
ايا حسنها من رياض غدا	جنوني فنون بافنانها
مشى الماء فيها على راسه	لتقبيل اقدام اغصانها
وقال	**اخر**
والنهر مذ علق الغصون بحبه	ظلت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثما اقدامها	وخريره يشكو الذي يلقاه
وقال	**ابن قرناص**
احسن ما رايت من فعل نهر	لهواه الغصون تهوى اليها
فهو من فرط وجده قد راها	ساجدات فخر بين يديها
عز الدين فخر	**القضاة**
النهر قد جن بالغصون هوى	فراح في قلبه يمثلها
فغار منه النسيم عاشقها	فجاء عن وصله يميلها

وقال	**اخر**
ونهر يحب الدوح اصبح مغرما	يروح ويغدو هائما بوصالها
اذا بعدت عنه شكى بخريره	جفاها وامسى قانعا بخيالها
مجد الدين	**ابن الظهير الحنفي**
والنهر قد عشق الغصون فلم يزل	ابدا يمثل شخصها في قلبه
حتى اذا خطر النسيم فجاءه	من غيرة فاما لها عن قربه
واتى النسيم مهيما بعتابه	ستر الخجلة وجهه من عتبه
وقال	**اخر**
انظر الى الاغصان كيف تعانقت	وتفارقت بعد التعانق رجعا
كالصب حاول قبلة من الفه	وراى المراقب فانثنى مسترجعا
وقال	**ابن قرناص**
تثنى الغصن اعراضا وعجبا	على نهر يذوب اسى عليه
فرق له النسيم فجاء يسعى	ملاطفة وميله اليه

وقال ابن تميم

وحديقة مالت معا طفد وجها من غير سكر

والنهر ساج قد غدا بسعادة الاغصان يجري

البدر الذهبي

سر نحو دوحتنا التي تجلى لنا جعل السحاب نثارها من طلها

واعجب لنهر من عطاء حيائها ويعيش طول زمانه في ظلها

صلاح الدين الصفدي

رايت وادي النيربين وماؤه يبدي لناظرك العجيب الاعجبا

بتكسر الما الزلال على الحصا فاذا غدا بين الرياض تشعبا

القاضي التنوخي

النهر يسري في الرياض وثوبه بيد النسيم مفرك مصقول

والغصن يوقظه الصبا من نومه خبل الرقاد وفرعه مهذول

وقال ايضا

التنوخي

التنوخي رحمه الله تعالى

يا حبذا روض برو ق الناظر المتردد

والنهر فيه كمبرد فلاجل ذا يجلو الصدا

وقال البعلبكي

انظر الى الغدران كيف ترقرقت فبدا بها شبح الغصون المنبس

معكوسة الاشكال يحسب انها قامت على الايدي لها والارؤس

القاسم بن علي رحمة الله عليه

وحديقة ينساب فيها جدول طرفي برونق حسنها مدهوش

يبدو خيال غصونها في مائه فكانما هو معصم منقوش

محيي الدين ابن تميم

كانما النهر وقد حفت به اشجاره فصلحتها الاغصن

مرآة غيد قد وقفن حولها ينظرن فيها ايهن احسن

وقال اخر

والروض لما ان زهى نثرت له … اغصانها دراً فراد تفوقا
واراد تجميعه تجرد حوله … من كل ساقية حساماً مرهفا

وقال ابن تميم

وبركة ماء يملأ العين صفوها … يحف بها روض من النبت مزهر
ويسرح منها في الخمائل جدول … كما سل من ذرع حسام مجوهر

وقال ايضاً

سرق النسيم على الغصون بسحرة … لما اتاها وهي في اطرابها
ونوى بها نحو الغدير فضمها … في صدره من خوفه وجرى بها

وقال ايضاً

ولما جلا وجه الخريف محاسناً … وصفق ماء النهر اذ صفق القمري
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه … فنقط وجه الارض بالذهب المصري

صدر الدين ابن الوكيل

ما ترى نعمة السما على الار … ض وشكر الرياض للامطار

وكان

وكان الربيع يجلو عروساً … وكأنا من قطره في نثار

عبد الله ابن المعتز

سقى الله بستاناً حللنا بدوحه … وقد مالت الاغصان من كثرة الشرب
تراقصت الاغصان فيه ونقطت … معاً في الرياض السحب باللؤلؤ الرطب

برهان الدين القيراطي

ماس القضيب بدوحه من سكره … لما سقاه عقاره اذ دار
حتى اذا سرق النسيم دراهما … من كمه صاحت به الاطيار

وقال آخر

روضة من قرقف جدولها … وغناء الورق منها في ارتفاع
لا تلم اغصانها ان رقصت … فهي ما بين شراب وسماع

وقال غيره

لبلبل البان غنى رائق … يميل بالخاشع والناسك
قالت له البانات اطربتنا … فقال ذا من طيب انفاسك

بدر الدين

أَدِرْ كؤس الراح فى رَوْضَةٍ
الطَّيْرُ فيها شيق مُغْرَم

ابن الصَّاحِب

قد نمقت أردانها السُّحُبْ
وجَدْوَل المَآءِ بها صبُّ

بدر الدين

ورياض وقفت أشجارها
طالعت شمس الضحى أوراقها

ابن لولوء الذهبى

فتمشت نسمة الريح إليها
بعد أنْ وقع الوُرْق عليها

وقال

وَالارض فى حلل قد كاد يجرفها
والطير فى ورق الاشجار شادية

ايضا

توقد النار لولا ماؤها الجارى
كأنهن قيان خلف أستار

وقال

ياحسنها من أيكة شحرورها
فكأنه لما علاها منبر

آخر

أضحى يروق كل قلب قاس
فيه خطيب من بنى العباس

وقال

لما زهى زهر الرياض بروضة

ابن قرناص

وغدا له فصل يبين عليه

قام الحمام له خطيبا بالثنا
وجرى الغدير فخر بين يديه

صلاح الدين

ارتاح للاقمار وهى طوالع
ويهز فى زجل الطيور بلحنها

الصفدى

وشموس راح للمغارب تجنح
والروض بالزهر النظيم موشح

برهان الدين

تغنت فى ذرى الاوراق وُرْق
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا

القيراطى

ففى الافنان من طرب فنون
وبالاكمام قد رقصت غصون

وقال

مذ سعينا نبغى زيارة دوح
ناولتنا أيدى الغصون ثمارا

ابن قرناص

قد حبانا باللطف والإكرام
أخرجتها لنا من الأكمام

وقال

هلم يا صاح الى روضة
نسيمها يعثر فى ذيله

آخر

يجلو بها العانى صدا همه
وزهرها يضحك فى كمه

صلاح الدين الصفدي

قد اتينا الرياض حين تجلت ... وتحلت من الندا بجمان
ورأينا خواتم الزهر لما ... سقطت من انامل الاغصان

وقال اخر

كان المياه خلال الرياض ... واعين ازهارها ناظره
سماء تقطع فيها الغمام ... فلاحت به الانجم الزاهره

وقال عنبره

لم لا اهيم من الرياض وحسنها ... واظل منها تحت ظل ضافي
والزهر يلقاني بثغر باسم ... والماء وافاني بقلب صافي

وقال اخر

ولولا رواة بل وشاة تحرشوا ... احاديث ليست في سماع ولا نقل
لثمنا ثغور الزهر في نشب الندا ... خلال جبين النهر في طرر الظل

وقال عنبره

والنهر خد بالشعاع مورد ... قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في ساق الغصون خلاخل ... من فضة والزهر كالتيجان

وقال في الزهر

الزهر الطف ما يكو ... ن اذا تكاثرت الهموم
تحنو علي غصونه ... ويرق لي فيه النسيم

وقال اخر

انظر الى الاشجار تلق رؤسها ... شابت وطفل ثمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامه ... وغدا باذيال الصبا متمسكا

وقال في الزهر ايضا

ما ان رات مقلتي عجيبا ... كالزهر لما بدا نواره
اشتعل الراس منه شيبا ... واخضر من بعد ذا عذاره

وقال في زهر اللوز

ازهر اللوز انت لكل زهر ... من الازهار تاتينا امام

لقد حسنت بك الايام حتى ... كانك فى فم الدهر ابتسام

وقال — فى البنفسج

بنفسج يانع زكى ... يزهو على زهر كل ورد
كانه عند ناظريه ... اثار قرص بصحن خد

وقال — فى الورد

ولقد رايت الورد يلطم خده ... ويقول وهو على البنفسج محنق
لاتقربوه وان تضوع نشره ... من بينكم فهو العدو الازرق

وقال — فيه ايضا

وورد لدينا احمر فوق اصفر ... كخد مشوق فوق خد عشيق
تخلل اصفرارا منه فوق احمراره ... قراضة تبر فى صحاف عقيق

ابن عبد العزيز — فى الورد والمنثور والنرجس

لما تمادى الورد فى زهره ... وراح من اعجابه يراس
تلون المنثور تمامية ... واصفر من غيظه النرجس

اخر

اخر — فى الورد والنرجس

ونرجس قابل فى مجلس ... وردا علا فى وصفه الناعت
فخد ذا يخجل من طرف ذا ... وطرف ذا فى وجه ذا باهت

اخر فى المنثور والنرجس والاقحوان

ما بين منثور اقام ونرجس ... مع اقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا ... ترنو اليه وثغر هذا يضحك

صفى الدين الحلى — فى النرجس والنمام

اقول وطرف النرجس الغض شاخص ... الينا وللنمام حولى المام
ايا رب حتى فى الحدائق اعين ... علينا وحتى فى الرياحين نمام

وقال — اخر فيه

نرجسة ماتزال محدقة ... لم تكتحل قط لذة الغمض
باكرها الطل فهى باهتة ... تنظر فعل السما على الارض

عبد الله بن المعتز عفى الله عنه

والنرجس الغض لم يغضض نواظره … وزهره بين منقض ومزرور
كانه ذهب ما بين اعمدة … من الزمرد او اوراق كافور

وقال مجير الدين بن تميم

انى لاشهد للحمى بفضيلة … من اجلها ما زلت من عشاقه
ما زاره ايام نرجسه فتى … الا واجلسه على احداقه

ابن العفيف في البان

تبسم زهر البان عن طيب نشره … واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة … فان غصون البان تصلح للقصف

وفيه لاخر

غصون الخلاف انت فانبرت … لها الطير صادحة تشجوها
احست برحلة فصل الشتا … فجاءت وقد قلبت فروها

وقال غيره

قد اقبل الصيف وولى الشتا … وعن قليل نشتكي الحرا

اما ترى البان باغصانه … قد قلب الفرو الى برا

موفق الدين الحكيم في الشقايق

واودع صدر الروض سرا اذا اغتدى … لسان نسيم ضاع مسكا لناشق
وقد نثرت ايدى السماء لآلئا … نظمن حبابا في كوس الشقايق

وقال المشد اخر

كانما الروض حين وافا … سقاه صوب الغمام خمرا
فاحمر خد الشقيق منه … ومال قد القضيب سكرا

وقال اخر

هذا الشقيق لقد اتانا زايرا … من بعد غيبته وطول مزاره
وكان اسوده واحمره معا … خد الحبيب مثلا صفا بعذاره

المعتمد بن عباد في الياسمين

كانما ياسميننا الغض … كواكب في السماء تبيض
والطرف المحمر في جوانبه … كخد عذراء مسه عض

وقال | **اخر في التفاح**

وتفاحة حمراء من دون نصفها | ومن جلنار نصفها وشقايق

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة | بها خد معشوق الى خد عاشق

برهان الدين القيراطي | **في الخوخ الزهري**

حللنا ببستان به الدوح وافقه | وجدول ماء في الماء من تحته يجري

كان النجوم الزهر زهري خوخه | ولم ار مثلي شبه الزهر بالزهر

ابن عبد الظاهر | **في لوز جلق**

ان لوز جلق | عجمه لين القوى

لم يكلفك كسره | فلق الحب والنوى

ابن الوردي | **في النارنج**

نارنجة في غصنها | وهو نضير املد

لكرة من ذهب | جوكانها زبرجد

ابن تميم | **في النيلوفر**

ونيلوفر

ونيلوفر ما زال طرفي مذ رأى | محاسنه يهواه دون الازاهر

اذا ما ابانته المياه حسبتها | دروعا بدت منها نصول خناجر

وقال | **اخر فيه**

وكانه اذ غاب وقت مسائه | في الماء واحتجبت نضارة قده

صب بعيد الحبيب بهجره | ظلما فغرق نفسه من وجده

وقال احمد | **ابن لبّس الصقلي**

اشرب على بركة نيلوفر | مصفرة الاوراق خضراء

كانما ازهارها اخرجت | السنة النار من الماء

علي ابن احمد | **القليوبي**

اقمت بالبركة الغراء مدهقة | والماء مجتمع فيها ومسفوح

اذا النسيم جرى في مائها اضطربت | كانما ريحه في جسمه روح

وقال | **اخر**

وبركة للعيون تبدو | في غاية الحسن والصفاء

كأنها اذ صفت ورقت … في الارض جزء من السماء

وقال آخر

لله يوما بالبريم قطعته … بمسرة دارت به افلاكه

خرقت به امواهه فتراقصت … طربا بالحسين غنائه اشماكه

وقال الواوا الدمشقي

شربنا على النهر لما غدا … يمد بزيد ولا ينقص

فخلنا تحرك امواجه … كأعطاف جارية ترقص

وقال ابن قزل

كأنما النهر اذ مر النسيم به … والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا

رشق السهام ولمع البيض يوم وغى … خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا

وقال غيره

والماء يلعب اطراف النسيم به … ما بين ماض وآت اي تلعاب

كأنه زرد الرعف المضاعف او … نقش المبارد او تقريك اثواب

ابن الساعاتي

ود **وقال ابن الساعاتي**

وكان جدوله حسام مرهف … ما ان يزال مدى الزمان مجردا

صداء الهلال بزيد رونق حسنه … ارأيت سيفا قط يصقل بالصدا

الشريف ابو الحسن العقيلي

ونهر من الانهار الفت يد الصبا … عليه شقيقا ناره تتضرم

كأن ابيضاض الماء تحت احمراره … صفيحة سيف قد جرى فوقه الدم

وقال آخر هو

وما جدول ينساب من فوق شاهق … كما انساب ايم في صفيح غديره

تكسر فوق الصخر بالجري جسمه … فدل على ابلا من تخريره

مجير الدين ابن تميم

يا حسنه من جدول متدفق … تلهو برونق حسنه من ابصرا

ما زلت انذره عيونا حوله … خوفا عليه ان يصاب فاعثرا

فابى وزاد تماديا في جريه … حتى هوى من شاهق فتكسرا

ا

صلاح الدين	**الصفدي**
ايا صاحبي قم ننظر الماء انه	اصابته عين اذ طغى وتجبرا
تقطر لما ان جرى في سحابه	واصبح في السلسال يمشي مكسرا
البصير	**المناوي**
النيل قال وقوله	اذ قال ملأ مسامعي
في غيظ من طلب الغلا	عم البلاد منافعي
وعيونهم بعدا لوفا	فلعنتها باصابعي
ابو الصلت	**الاندلسي**
لله يوما ببركة الحبش	والجو بين الضيا والغبش
والماء بين الرياض مضطرب	كصارم في يمين مرتعش
ابن المعتز في بركة	**الحبش وخليج بني وايل**
كان البركة الغناء لما	غدت بالماء مفعمة تموج
وقد لاح الضحى مرآة قين	قد انصقلت ومقبضها الخليج

ابن مماتي

ابن مماتي	**في الخليج**
خليج كالحسام له صقال	ولكن فيه للرائي مسره
رأيت به الصغار تجيد عوما	كأنهم نجوم في مجره
وقال	**آخر**
وصاحبة وردت بها غديرا	تعذر من صفا الماء ارضا
كأن الوحش حين تعب فيه	يقبل بعضها للشوق بعضا
عبد المحسن	**الصوري**
وغدير رقت حواشيه حتى	بان في قعره الذي كان ساخا
وكأن الطيور اذ وردته	من صفا مائه تزق فراخا
مجير الدين	**ابن تميم**
لقد قابلتنا بالعجائب بركة	مكملة الاوصاف بالطول والعرض
كأن الذي يرنو اليها بطرفه	يرى نفسه فوق السماء وهو في الارض
وقال	**آخر**

ولما احتجبت منا الغزالة في السما … وعز على قناصها ان تنالها
نصبنا شباك الماء في الارض حيلة … عليها فلم تقدر فصدنا خيالها

وقال … اخر

او ما ترى شمس الاصيل عليلة … تزداد ما بين المغارب مغربا
مالت لتحجب شخصها وكانما … مدت على الدنيا ملاءة مذهبا

امير المومنين … عبد الله ابن المعتز

الشمس في مشرقها قد بدت … مشرقة ليس لها حاجب
كانها بوتقة احميت … يجول فيها ذهب ذائب

وقال … اخر

تظل الشمس ترمقنا بطرف … مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتح غيم وهو يابى … كعنين يحاول فتق بكر

وقال … ابن قرناص

كان طلوع الشمس في كل غدوة … على ورق الاشجار اول طالع

دنانير في كف الاشل يضمها … اليه فتهوى من فروج الاصابع

الاكرم … ابن هبيره

وكان هذا البدر حين تظله … سحب فيخفى تارة ويؤوب
حسناء تبدو من خلال سجوفها … طورا فتنظر خوفا وتغيب

وقال … اخر

وحديقة غناء ينتظم الندا … بفروعها كالدر في الاسلاك
والبدر يشرق من خلال غصونها … مثل المليح يطل من شباك

وقال … غيره

او ما ترى قمر السماء كانه … تعويذ فضه
فاذا الم به المحا … ق تخاله في الخد عضه

وقال … اخر

كانما الليل والهلال وقد … وافت نجوم السماء منقضه
رام من الزنج قوسه ذهب … تبدد منه بنادق الفضه

وقال آخر

ضحك الزمان بدمع غيم مقبل … ينهل بين شمايل وجنايب
وكان قوس المزن في تخطيطه … شفة بدت من تحت خضرة شارب

وقال آخر

انظر ترى وجه البسيطة ابيضا … لم تبد فيه شامة سوداء
وبدا السحاب فعم بالثلج الثرى … ان الكريم له اليد البيضاء

في يوم شديد البرد

يوم دعاك الى حث الكؤس به … طل سقيط وغيم غير منجاب
واطنب البرد حتى الشمس ما طلعت … الا مزملة في فرو سنجاب

وقال آخر فيه

ويوم برد يدا انفاسه … تخمش الاوجه من قرصها
يوم تود الشمس من بردها … لو جرت النار الى قرصها

الواوا لدمشقي في يوم شديد الحر

في يوم

في يوم قيظ اذاب جسمي … والماء لم يطف لي غليلا
قد صح موت النسيم فيه … وكان عهدي به عليلا

مجير الدين تميم يصف قفرا

قفر اذاب الحصى حر الهجير به … فمن مع السير فيه قط لم يعش
وربما كلف الغيم المسير به … فانهل مدمعه خوفا من العطش

وقال آخر في ناعورة

ودولاب روض كان من قبل اغصنا … تميس فلما مزقته يد الدهر
ينوح على ايامه في رياضه … بدمع على ايام عهد الصبا يجري

مجير الدين بن تميم فيه ايضا

تأمل الى الدولاب والنهر اذ جرى … ودمعهما بين الرياض يسير
وضاع النسيم الرطب في الروض منهما … فاصبح ذا يجري وذاك يدور

وقال آخر في المعنى

رب ناعورة كانت حبيبا … فارقته فقد غدت لي تحكي

ابدا هكذا تبين بسجنه ... وعلى الفهات تدور وتبكي

وقال ... اخر

ناعورة قد احرقت بانينها ... قلبي واذكت في الحشى نيرانا

ضاقت مجاري دمعها بمابها ... فتفجرت اضلاعها اجفانا

وقال ... اخر

وناعورة قالت وقد حال لونها ... واضلعها كادت تعد من السقم

ادور على قلبي لاني فقدته ... واما دموعي فهي تجري على جسمي

يوسف بن لؤلؤ ... الذهبي

ناعورة لما رأتني مفكرا ... قالت ولم تدر المقال ولم تعي

كم في من عجب يرى مع انني ... ابدا اسير ولا افارق موضعي

لا راس في جسدي وقلبي ظاهر ... للناظرين واعيني في اضلعي

ابن دانيال ... رحمه الله تعالى

وروضة دولابها ... الى القلوب قد شكى

من حين ضاع نشره ... دار عليه وبكى

وقال ... اخر

هل طربا دارت دواليبنا ... بضوع ريح الزهر الشايع

ام عدمت في الروض الفالها ... فلم تدر الا على ضايع

وقال ... الوجيه المناوي

وناعورة حنت وانت وقد غدت ... تعبر عن حال المشوق وتعرب

ترقص عطف الغصن تيها لانها ... تغني له طول الزمان ويشرب

وقال ... في فوارة

فوارة تشبه في شكلها ... سبيكة من فضة خالصة

تلهيك بالحسن وقد اصبحت ... جارية ملهية راقصة

وقال ... ابن تميم

لو كنت اذا ابصرتها فوارة ... للشمس في امواجها لالاء

لرأيت اعجب ما يرى من بركة ... سال النضار بها وقام الماء

وقال … اخر

تسلسل ماءٍ وهو لاشكّ مطلقٌ … وصحّ حقيقا حين قالوا انكسرا
وفي قلب ماءٍ للقلوب مسرّةٌ … وقالوا سيجرى بالهنا وكذا جرى

ابن الصايغ … في شادروان

يا حسن شادروان ماءٍ لم يزل … يهدى جواهره الى الاضياف
مامّه الجلساء يوم سرورهم … الا تلقاهم بقلب صافى

وقال … اخر في شباك

يا حسن شباك سكنت له … وهواؤه في غاية الحركه
اصطادا طيار النسيم به … فكانما شبّاكنا شبكه

ابن ابى حجله … في بادهنج

هجا الشعراء جهلًا بادهنج … لان نسيمه ابدًا عليل
فقال البادهنج وقد هجوه … اذا صحّ الهوى دعهم يقولوا

وقال … اخر

في بادهنج … مضمنا

بروحى افدى بادهنجا موكلا … باطفاء ما نلقاه من حرق الجوى
اذا مدحت اوصافه قال منشدا … علىّ انني راضٍ بان احمل الهوى

برهان الدين … القيراطي مضمنا

وبادهنج لا خلت … ديارنا من حسنه
كانه متيّم … يلقى الهوى بنفسه

تقى الدين … ابن حجة

يا طيب نفحة بادهنج لم يزل … بهوائه لنفوسنا تنفيس
مغرى بجذب الريح من افاقه … فكانه للريح مغناطيس

وله ايضا … في منزل

منزلكم لما سما حسنه … منازل البدر باشراق
قمت وبادرت الى وصف ما … فيه من الباب الى الطاق

الفصل السابع في الالغاز

جمال الدين بن نباته في أبل

ماسايح منفرد ... عن الورى مغترب
لاماكل يصحبه ... ولا لعمرى مشرب
وهو على ماقد برى ... يعزى اليه الكذب
وان اردت قلبه ... فانه لا ينقلب

وقال في سيل

ما اسم شيئ اذا يصحف جمعا ... فهو يصطادما من البحر يجلب
وهو لاطاير ولبس بوحش ... ثم ان رمت قلبه ليس يقلب

وقال بن الصايغ في جبل

ياعروضيا له فطن ... فكرها بالبحر يضطرب
ما اسم شيئ وصفه وتد ... وهوان صحفته سبب
ويرى في الوزن فاصلة ... ساكن تحريكه عجب

وقال اخر في ناعورة

يا ايها الحبر الذي ... علم العروض به امتزج
ابن لنا دائرة ... فيها بسيط وهزج

بدر الدين بن عبد الله في شبابه

ونايحة صفراء تنطق عن هوى ... فتفصح عما في الضمير وتخبر
براها الهوى والوجد حتى اعادها ... انابيب في اجوافها الريح تصفر

وفيها لشرف الدين بن الحلاوي

وناطقة صفراء باد شحوبها ... تكنفها عشر وعنهن تخبر
يلذ الى الاسماع رجع حديثها ... اذا سد منها منخر جاش منخر

وفيها لشمس الدين ابن عبد الوهاب

منقبة مهما خلت مع محبها ... يزودها لثما ويبطرها شزرا
وتصحيفها في كف من شئت فليقل ... فان شيب في اليمنى وان شيب في اليسرى

جمال الدين بن نباته في الشطرنج

وما صامت يمضي ويرجع مفكرا ... ويقضي على اوصاله الوصل والصد

كان الصنا دابا علية محتم ... فما فيه الا النفس والعظم والجلد
واحرفه خمس ولكن شطره ... ثلاثة اخماس الحروف التى تبدو

وفيه لابى الحسين الجزار

وماشى له نفس ونفس ... ويوكل لحمه ويباع جلده
يود به الفتى ادراك نفس ... وقد يلقى به ما لا يوده
ويا خذ منه اكثره بحق ... ولكن عند اخذ يرده

وقال اخر في القلم

وذى خضوع راكع ساجد ... له خشوع دمعه جارى
ملازم الخمس لاوقاتها ... مجتهد فى طاعة البارى

وقال اخر فى مزملة

مطبوعة لدواة العز قد صنعت ... حزينة ما تراها قط تبتسم
كانها من صروف الدهر خائفة ... تبكى دماء على ما سطر القلم

وقال اخر في السكين والمقط

فقال

فقال عفى الله عنه

ذكر وانثى ليس ذا من جنس ذا ... متصاحبان ببطن سجن مقفل
فتراهما لا ينزلان بمنزل ... الا لقطع رؤس اهل المنزل

صلاح الدين الصفدى فى الموسى

وما شيء له حد وحد ... بكلم من يلامسه بحقه
وكل حلقة من تحت راس ... وهذا الراس يصبح تحت حلقه

وقال اخر فى فتيلة السراج

ما حية فى راسها درة ... تسبح فى بحر قليل المدا
ان غيبت كان العمى حاضر ... وان بدت لاح طريق الهدا

وقال اخر فى الميزان

وقاض قد قضى فى الناس فلى ... له كف وليس له بنان
رايت الناس قد قبلوا قضاه ... وليس بناطق وله لسان

شهاب الدين الخيمى فى الملعقة

وممدودة كيد المجتهد ... تلف على ساعد مسعد
نرى بعضها في فمي كاللسان ... وجملتها في يدي كاليد

وقال اخر في القمح

ما اسم اذا بعدمه عاقل ... خيف عليه مس مقلوبه
ويشتكي للذل من فقده ... شكوى محب فقد محبوبه

وقال اخر في الجبن

اي شئ تاتى به الامطار ... وهو للمرء حين ينسب عار
ثلاثة في البحار خلق سوي ... ثم باقيه ضيقة والحصار
حلب اصله وفي مصر يلفى ... ابن يوم وما به انكار

وقال اخر في كمون

يا ايها العطار اعرب لنا ... عن امر شئ قل في سومك
تنظره بالعين في يقظة ... كما ترى في القلب من نومك

وقال اخر في تمر

اي شئ اذا تفكرت فيه ... تم معناه ثم حين تنقص حرفا
هو حلو فان مضى البعض منه ... عاد مرا ولم يكد قط يخفى
رمت عكس اسمه فعاد جليا ... بينا ثم عاده العكس كشفا

وقال اخر في المشمش اللوزي

عجبت لمصفر حكى الصب لونه ... ورقته لكن قلبي يحبه
واعجب ما فيه تمزق جلده ... ونوذيه بالايدي وقد طاب قلبه

وكتب بن النقيب الى النصير الحمامي في ياسمين

يا من يحل اللغز في سرعة ... كلمحة من طرفة العين
ما اسم اذا انقصت من عده ... في الخط حرفا صار اسمين

فاجابه بقوله

كعرض مولانا وانفاسه ... الغزت لي حقا بلا مين
اسما سدا اسيا لطيفا به ... خلف لمن ينظره بالعين

وقال اخر في كون

وذي أذن بلا سمع ‏ وذي قلب بلا لب
اذا استولى على صب ‏ فقل ما شئت في الصب

وقال ‏ آخر في العمامه

ومشمولة راقت ورقت فاصبحت ‏ على الشرب نحلا حين يهدى الى الكاس
معتقة ما شمست بعد عصرها ‏ لاثم وكم فيها منافع للناس
وما وطئت بالرجل يوما وكم لها ‏ اذا ما أديرت من صعود الى الراس

صدر الدين بن الادمي في كشتوان

ما رفيق مصاحب لك تلقا ‏ ه معينا على بلوغ المرام
هو للعين واضح وجلي ‏ وتراه في غاية الانضمام

وقال ‏ آخر في دملج

الى النساء يلتجي ‏ وعندهن يوجد
للجسم منه فضة ‏ والقلب منه جلمد

وقال ‏ آخر في السن

لي

لي صاحب لا أمل الدهر صحبته ‏ يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فمذ وقعت ‏ عيني عليه افترقنا فرقة الابد

الفصل الثامن في المجون

قال ‏ ابن يغمور

ومليح تعلم النحو يلقى ‏ مشكلات منه بلفظ وجيز
ما تميزت وجهه قط الا ‏ قام ايري نصبا على التمييز

برهان الدين ‏ القيراطي

ايري نحوي وأفعاله ‏ في حركات ذات اعراب
قام يريد الجر لما غدا ‏ منتصبا يرفع اثوابي

وقال ‏ ابراهيم المعمار

ايري اذا انددبته ‏ لحاجة تخصني
قام لها بنفسه ‏ ما هو الا عصبي

وقال ‏ غنيم

لي اير فيه كبر وجفا … لا يرى لي وهو مني والي
كلما اغضبني ارضيته … واذا ارضيته قام علي

وقال آخر رحمة الله عليه

ولي اير سوء كثير الخنا … يقابل باللوم من يكرمه
اذا نمت قام وان قمت نام … فلا رحم الله من يرحمه

وقال خليل بن ايبك

عهدي بايري وهو فيه تيقظ … كم قام منتصبا اذا نبهته
والآن كالطفل الذي في مهده … يزداد نوما كلما حركته

وقال السراج الوراق

اغل ايري متى … كانهم عقدوا
وصار يحضن بيضي … كانهم رقدوا

وقال غيره

كان ايرا صار سبرا … يلطم الاكساس سحره

كيف لا يتأذون عني … ومعي شيبٌ ودره

غيره وانا استغفر الله لي وله

قالت وقد قلت العبي لي به … من بعد ما قامت وقد ناما
لو كان اسرافيل في راحتي … ينفخ في ايرك ما قاما

جمال الدين بن نباته

دنوت اليها وهو كالفرخ راقد … فيا خجلي لما دنوت وادلالي
فقلت امعكيه بالانامل فالتقى … لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقال ايضا عفى الله عنه

يا رب ليل بته متنعما … برشيقة معنى بردف مثقل
ايري بجانب كسها في حجرها … عرف المحل قبات دون المنزل

برهان الدين القيراطي

هجمت عليها في الدجى بعد رقده … ومثلي على الامر العظيم هجوم
فما مكنتني حين جئت لمانع … الم ولكن ليس ذاك يدوم

وعاتبني ايري فقلت له اتئد   لعل لها عذر وانت تلوم

وقال ابن خطيب داريا

وغادة غارمني زوجها فسعى   يريد قتلي وفي احشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة   بيني وبينك لو انصفتني رحم

جمال الدين بن نباته

قال لي خلي تزوج تسترح   من اذى وتستغني بقبينا
قلت دع نصحك عني انني   لم اضع بين ظهور المسلمينا

وقال ابن الصايغ

لله ظبي مهفهف غنج   لاطفته بالكلام اذ زارا
وقلت در بالبيت يا وطنا   فدار لي واللبيب من دارا

وقال اخر

لما جفا المحبوب نادبته   قابلت حبي فيك بالبغض
فعندها نام على وجهه   وقال وجهي منك في الارض

وقال اخر

سلطان حسن كملت اوصافه   فاقت مكارمه مكارم حاتم
يعطي الامان لعاشقيه من الجفا   ويجود بالمنديل بعد الخاتم

وقال النور الاسعردي

لقد غرني ايري برقة قلبه   على انه جاف يجور ويعدل
بكى رحمة من عينه عند ما راى   الخصا بعده مسكينة ليس تدخل

وقال ابو الحسين الجزار

ولم انس علقا نكته وهو واسع   طويل عريض المنكبين نتيف
يقول لخصا الزب يجلس ههنا   فقال ادخلا ضيف الكرام بضيف

وقال اخر

رب صغير حين ولفته   ابقيت لا يدخل الا اليسير
الفيته كالبير في وسعه   حتى عجبنا من صغير كبير

صدر الدين ابن عبد الحق

ايرى كبير والصغير يقول لي … اطعن حشاى به وكن صنديدا
فاجبت هذا لا يجوز فقال لي … عندى يجوز فكنه تقليدا

ابن المظفر الذهبى

وامرد ضاق عن معاملة … اودعت فاه خفيف دينار
فقال بهرجت ذا الخفيف لنا … فقلت والضرب خارج الدار

ابراهيم المعمار

كلفته ما ليس يحمل بعضه … فرايته تحتى يروغ ويلعب
ويكى ومصصنى اللسان وقال لي … رفقا سأحمل قال ايرى يكذب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة … ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وقال فخر القضاة ابن مكانس

شكى الى اليتيم مذ نكته … مراهق فيه حلا هتكى
بت اسليه على يتمه … وكلما سليته يبكي

شهاب الدين ابن حجر

وعاشق

وعاشق ليس له … من الحيا ادنى سبب
دب على معشوقه … فما راى منه ادب

النور الاسعردي

تركت هجا ابليس ثم مدحته … وذاك لامر عز عندى سلوكه
يميل من اهواه حبا فان ابا … حكاه خيالا فى الكرى فانيكه

وقال اخر

رايته تحت عبد بات يرهزه … فقلت ترضى بذا قبحت من رجل
وكيف يعلوك عبد السوء قال نعم … لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

صلاح الدين الصفدى

عاينت ابيض لون تحت اسوده … فقال حسبك ما قالوه من مثل
وان علا فى من دونى فلا عجب … لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقال ابن وفا رضى الله عنه

ما عاينت عيناى من عطلتى … اقل من حظى ولا بختي

قد بعت عبدی وحماری وقد | اصبحت لا فوقی ولا تحتی

وقال ابن دانیال

رایت عند فلانا | علقا على ظهر تخته
وفی استه ابر عبد | کانه زند بختی
فلمته قال دعنی | لذذت ابری واستی
علی لله فضل | الخبز فوقی وتحتی

وقال اخر

تحامقت بغلتی فاشبهت البر | ق فلما دنت من التعب
تشبهت بالبراق جاهلة | اما تراها فی التسیر تعرج بی

قاضی القضاة ابن خلکان

لی بغلة قد اتعبت راحتی | والرجل من فخذی الی کعبی
طبا عما خارجة کلها | وقط ما تمشی علی الضرب

برهان الدین القیراطی

دفض

رقصت براغیث الشتا فاجابها الناموس منه بالغناء المعلم
وتواجد البق الکثیف بطبعه | طربا علی شرب المدامة من دمی

وقال اخر

بعوض وبرغوث بلیل لزمننی | حسبن دمی خمرا فلذ لها الخمر
تبرقص برغوث لزمر بعوضة | وبقهم صمت لیستمع الزمر

وقال اخر

لیل البراغیث لیل لا نفاذ له | لا بارك الله فی لیل البراغیث
کانهن بجسمی اذ خلوت به | ید الشهود علی مال المواریث

وقال غیره

ومازح انزل بی صفعة | فاغتظت اذ ضیع من حرمتی
وقال فی کفك جاءت یدی | فقلت لا والعهد فی رقبتی

وقال ایضا

ومماجن یهوی الصفا | ع ولم یکن اذ ذاك فتی

ناولته عنقى الدقيق فراح يتخله بعين

ما ان سمحت له رضى   لكنه من خلفا ذنى

لولا يد سبقت له   لامرته بالكف عنى

الفصل التاسع فى الاهاجى

محى الدين بن عبد الظاهر

مرض الزمان وقد تمسك بعضه   من شر قولنج به يتمغمس

حقنته آراء الملوك فجاءه   اهل المناصب كل شخص مجلس

برهان الدين   القيراطى

قل للزغارى انتيه لست فى   عدة من اهجوله عرضا

ولا كافيه اذا ما هجى   ومن يعض الكلب ان عضا

وقال   اخر

قالوا تضيع فى هجو المنا عنه للسدر النفيس وذا فعل المجانين

فقلت ليس ضيا عا ان هجوتهم   ان النجوم رجوم للشياطين

برهان الدين   القيراطى مضمنا

تجمعت من نطف ذاته   حتى بدا فى قالب فاسد

وليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم فى واحد

السراج   الوراق

وفتى يقول انا الجواد وماله   جود وا حسبه يبر ويصدق

ابدا تراه نراه هاربا من طالب   فهو الجواد فانه لا يلحق

برهان الدين   القيراطى فى موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل   ابدا على الماء الكثير مواظبا

يستصغر البحر الخضم لدقنه   واظن دجلة ليس تكفى شاربا

ابن عبد الظاهر   فى اعور

واعور العين ظل يكشفها   بلا حياء منه ولا خيفه

وكيف يلقى الحياء من رجل   عورته لا تزال مكشوفه

وفيه ايضا   لابن دانيال

واعور من عينه | يرمى بقوس بندق

سترت منه ما مضى | يارب فاستر ما بقى

الصاحب بهاء الدين زهير

ورقيب عدمته من رقيب | مظلم الوجه والقفا والصفات

هو كالليل من ظلام وعندى | هو كالصبح هادم اللذات

وقال غيره

ثقيل براه الله اثقل من برا | وفى كل قلب بغضة منه كامنة

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه | وقال الهى زدت ارضك ثامنة

وقال فيه اخر

الحوت يشكو الى ربه | والارض من وطأته مثقله

وما له معنى سوى انه | قد امست بلدته الزلزله

ابو اسحاق الصابى

نطق ابن نصر فاستطار نجيه | فى العالمين بنتن قبر الفاسد

وكان اهل الارض كلهم فسوا | متواطئين على اتفاق واحد

وقال اخر فى البخر

والبخر اهدى الى قطه | لقيمة من فمه الابخر

فبادر القط الى دفنها | يحسبها من بعض ما يخرى

الشهاب الحجازى

فى حندس الليل انا نافقنى | ونادم القوم فبئس النديم

فقلت للاصحاب لما بدا | قد جا انا فى جنح ليل بهيم

وقال فى مغنى اخر

لا مرحبا بمغن | طوى المسرة عنا

قال الندامى جميعا | لما تغنى تعنى

يا ليته ما تغنى | بل ليته مات عنا

زين الدين عمر بن الوردى

غنا لنا يوم حر | فات يرد ارفاقى

ه يا لبنا في حجازٍ   اذا شدا من عراقي

وقال آخر

مُغنية سوءٍ ألفاظها   بميت السرور ويحيي الكرب

مفتحة الوجه مفلوجة   فلا للنكاح ولا للطرب

الفصل العاشر في المراثي

جمال الدين بن نباتة

اتيتك يا ازكى البرية جامعا   لقولين في يوم من الدهر واحد

هنا وعزا لا عتب فيه لأنني   اهني بعشر اذ أعزي بواحد

مجير الدين ابن تميم

روحي الفداء لمن نظمت قصيدة   في مدحه بالغت في ترتيبها

واردت اهديها اليه فناله   صرف الحمام فعدت ارثيه بها

الشهاب الحجازي

عدت حبيبي وهو في كربه   وقلت لما لعقل قد طاشنا

يا طول حزني بعده او عسى   يبعثني بالوصل انعاشنا

ابو الفضل بن وفا رضي الله عنه

نعنت دهر جار فينا بخطبٍ   واذ للنا من بعد عزٍ وانكانا

قسي وانثني يختال في جبروته   وجرجراذيال الاعلينا وازدانا

الشريف الاسيوطي

يا راحلين وقلبي قد بلي هرما   لفقدهم وهواه قط ما بلغا

اظن كل حداد بعدكم اسفا   عليكم بسواد العين قد صبغا

الشهاب الحجازي

كم من جواد جار في سبل البلا   سبقا الى الغايات وهي مقابر

لم يرم قط بطرفه في غاية   الا وسابقه اليها الحافر

وقال ابن وفا رضي الله عنه

وكم قد قلت اذ راموا سلوي   حبيبا الى حمى هواه كلا

فحين قضى واصلى القلب نارا   فقلت الآن يا قلبي تسلى

ولـه ايضا

لهفي على من غاب عني في الثرى … واورث القلب من الحزن حرق
وصرت كالخلال من فرط الجوى … من سقام وبكاء وارق

ولـه ايضا

يا راحلا فيه ذقنا … ما منه كنا احترزنا
كم قد حوينا هموما … لما رحلت وحزنا

ولـه ايضا

قضى حبيبي ولو نأى وجفا … وعاش قال الرجاء لا بأسا
من قاس هذا بذاك فهو اذا … ما ذاق طعم الهوى وما قاسا

ولـه ايضا

قد ضمت الترب حسن صورة من … كل جمال الورى له يعزى
والشوق هنا ترابه حسدا … عليه والصبر بعده عزا

جمال الدين ابن نباتة

لمات

لمات الذي كان يونسني … صبر الحكم الاله اذ جاء
لا بد يفنى الانام خالقهم … ويبتدي ينشئ الجميع انشاء

وقال رحمه الله تعالى

قلت لما غيبوه … في الثرى والقلب ذابا
يا ترابا ضم بدري … ليتني كنت ترابا

وقال ايضا

موت الحبيب سقاني … بالبعد كاسا اجاجا
وزاد بحر المنايا … مذ راح فيه وماجا

جمال الدين نباتة

لم يرضني الهجر حتى … عمر الحبيب تقضى
والارض ضمته بعدي … يا ليتني كنت ارضا

وقال رحمه الله تعالى

انا ركبة بالفكر قلبي مقيدا … ودمعي مدا الايام وهو طليق

يقولون قد اخلقت جفنك بالبكا | نعم ان جفني بالبكاء خليق
دعوا الدمع للجفن القريح مواجيا | فانى عدمت الخد وهو شقيق

وقال آخر

قال لي الناس كنت صاحب سجع | فلماذا هجرت هجر المباين
قلت مالي وللقرينة في التسجيع | وقد غيبت اجل القراين

وقال غيره

ايا موت رفقا على حسنها | فقد بلغت روحها الترقوه
تركت جواهر عند اللئام | وتحسد مثلي على لؤلؤه

وقال آخر

يا ماء مالك قد انيت بصدها | قد قيل عنك وجبتني بعجيب
والله اخبران منك حياتنا | فعلام فيك يكون موت حبيبي

وقال غيره

كان عيون الخلق قبل وفاته | علمن بقرب الموت منه يقينا

فاجرين دمعا يملا الارض فيضه | وقلن له كن في الدموع دفينا

وقال ابو عمرو في مصلوب

كانه عاشق قد مد بسطته | يوم الوداع الى توديع مرتحل
او قايم من نعاس فيه لوثته | مواصل لتمطيه من الكسل

وقال ابن عبد ربه

كانه في جذعه المشتط | اخو نعاس جد في التمطي
قد خامر النوم ولم يغط

وقال خليل بن العرس

ورأيت بداه عظيم ماجنيا | ففرق ذا شرقا وذا غربا
واما لبحوي الصدر منه فما | ليلوم في افعاله القلبا

وقال فيه ايضا

قلت لما رايته فوق جذع | كان هذا الانسان غير الزمان
كره العيش حيث لم يلق خيرا | فهو يلقى الممات بالاحضان

وقال العكوك

رصد الخلوق حتى رجعا ... ورعى الشام حتى هجعا
كابد الاهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا

وقال جمال الدين بن نباته ايضا رحمه الله

لهف قلبي على صغير تقضى ... قبل ان يقضي مراد ظنوني
كان دينار خده لي انسا ... فدهاني عليه صرف المنون

وقال ايضا رحمه الله

قالوا فلان قد جفت افكاره ... نظم القريض فما يكاد يجيبه
هيهات نظم الشعر منه بعدما ... سكن التراب وليده وحبيبه

وقال في ولد له اسمه محمد

عدمت محمدا ايام ارجو ... نداه على الزمان واستجير
فان تدفن محاسنه بلحد ... ففي فلك السما لها مسير
تقول لروحه الافلاك اهلا ... لنا زمنا على هذا ندور

وله

وقال رضي الله عنه

ايا سيدي صبرا على الحادث الذي ... على مثله قد قل في الناس صابر
على انها نعم الذخيرة في الثرى ... كذلك الثرى تخبى لديه الذخائر

وقال الشهاب العزازي

عجبا المولود قضى من قبل ان ... يقضي لايام الصبا ميقاتا
هجر الحياة وطلق الدنيا وقد ... وافت بزخرفها اليه ثباتا
وكأنه من نسكه وصلاحه ... وهب الحياة لوالديه وماتا

جمال الدين ابن نباته

يا غائبا عني وكانت له ... مخايل للخير مرجوه
لم تكتمل حولا واورثتني ... ضعفا فلا حول ولا قوه

الفصل الرابع في النثريات وفيه فصلان الاول في المفاخرات

رسالة السيف والقلم

يقبل الارض المقر لازالت اقلام النعم ساجدة بامره
وسيوف النقم راكعة في محاريب الافيدة بنصره وآمال
العفاة عاكفة على باب كرمه الذي يستمد الغمام
من قطره والمقاصد المستقبله نحوجنابه المعمور
غنية عن زيد الزمان وعمره والايدي والالسنة
متجانسة البرمنه فهذه متمسكة باذيال كرمه
وهذه متمسكة بنوافح ذكره وينهي بعد ولاء
غير مختلق ودعاء كان طايره المحلق بالسما محلق
بالشفق وثناء ما الروض وان زهى وجهه الانضر
وجادت خيوط الودق حتى نسج فيها برده الاخضر
وتبسمت عجبا في ارجائه ثغور الازهار وتنفست
فرحا بظلال من وجه معاصم الانهار بابهج منه
رونقا ولا اعطر منه عرفا ولا اسجع بين افنان

الغصون

الغصون مطوقا **بيت** طوقتني نعما فها انا ساجع
مدحا ولا عجب لسجع مطوق وينهي ان من عادات الخدم
الذين فصحت النعماء السنتهم وصوبت الى اقتناص
اوابد المعاني اسنتهم ورفعت لهم اضواء البشر
فاثنوا عليها هدى وعاهدت بالندا رياض كلمهم
واحسن ما يكون الروض اذا وقع الندا ان يقدموا
بين يدي سادتهم تحف افكارهم الحسنة وخواطرهم
المتقننه ويطالعوا بما يدل على صحة الاراء فيهم افمن
كان على بينه لنشر الغيوث الجايدة بما انشرته من
الزهر والبحور الزائدة بما سبكته من هذه الدرر
والايدي المتعة بما غرسته الاوليا المثمرا ذهانهم
لهذا الثمر **بيت** كالبحر يمطره السحاب وماله
فضل عليه لانه من مائه وكان بما خطر للمملوك

بارحة امسه • وهجس في نفسه • وعرضت عليه جياد
معانيه بالعشي الا انه ما عصرها عند غروب شمسه •
ذكر السيف والقلم اللذان هما طراز الدول • وركنا الملك
المشيد عليهما مراتب القول والعمل • ومقلتاه اذا نظر في مهمه
وعضداه اذا حاول دفاع ملمه • وقمراه اذا ثلت وجوه
الرعايا فلا يكن امركم عليكم غمه • ويداه الحقيقتان بهذا الاسم
لان اليد من اسما القوة واليد من اسماء النعمه • طالما وجداه
من العدم • وسعيا في سياسته على الراس لا على القدم •
وطهرا جوانبه اما بنصح نفس او بنضح دم • فهذا للانعام
وهذا للارغام • وهذا للاكراه • وهذا للاكرام • وهذا
لنصر الأعلام • وهذا النص الإعلام • وهذا للمحبل وهذا
للمحبل • وهذا بوم الجود للمبين وهذا بوم الباس للمبيل • وهذا
المبيض لقوام الدهر كالنهار • وهذا المسود كالليل •

• هما ماهما يومى ندا وشجاعة • حياة مرتج او حمام معاند
ثمران المملوك فكر في ايهما اتم نفعا • وارجح صنعا واخصب
لسوام الامال مرعى • واجلب لمهمات الممالك نجحا واعذب
نبعا • فمثلهما المملوك في ذهنه • واستخبر خيال تفكره
فكانهما خيال جفنه • واطلقهما في مشوار المحاضره •
وحكم بينهما بالفكره القادحة والمحاوره • واستنطق
لسان حالهما المفصح الصامت • وطلب الجواب المسكت
من الجواب الساكت • وربما كان لسان الحال ابلغ •
ونطق المنظر احلا واسوغ بيت انظر اليه ولا تسل متحدثا
صدق الحديث بالسن الاوتار • برز القلم بافصاحه •
ونشط لارتياحه ورقا من الانامل على اعواده •
وقام خطيبا في حلة مداده • وبادر الى المقال
والتفت الى السيف وقال •

بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
الحمد لله الذى علم بالقلم وشرفه بالقسم وخط به ما قدر
وقسم وصلى الله على سيدنا محمد القابل جف القلم بما
هو كاين وعلى اله واصحابه ذوى المجد البين وكل مجد
باين صلاة واضحة السطور فاتحة من ادراج الصدور
ما نقلت عن صحف البحار غواديها وكتبت اقلام النور من
مهارق الرياض حكمة باريها وبعد فان القلم منار
الدين والدنيا ونظام الشرف والعليا ومخارج سحب
الخير اذا احتاجت الامم الى السقيا ومفتاح باب اليمن
المجرب اذا اغيا وسفير الملك المحجب وغديق الملك
المرحب وزمام اموره السايره وقايمة اجنحته الطايره
ومطلق ارزاق عفاته المتواتره وانملة الهدى المنتبره

الى

الى ذخاير الدنيا والاخره به رقم كتاب الله الذى لا ياتيه
الباطل وسنة نبيه التى تهذب الخواطر والخواطل فبينه
وبين من فاخر الكتاب والسنه وحسبه ما جرى على
يده من منه وفى مراضى الدول عونة للتابدين ولعين
الله فى ليالى النفس نفل وجهه فى الساجدين ان نظمت فرايد
العلوم فانما هو سلكها وان علت اسرة فانما هو
فلكها وان رقمت برود الالفاظ فانما هو خلالها
وان تشعبت فنون الحكم فان اليه مآبها ومآلها وان سمت
افلاك الاقاليم فانما هو مدارها وان استخراج
الاموال السايل دم تبرها فانما هو مسبارها وان اجتمعت
رعايا الصنايع فانما هو امامها المتلفع بسواده وان زخرت
بحار الافكار فانما هو المستخرج دررها من ظلمات مداده
وان وعد اولى بجلب النفع وان اوعد اخاف فكانما يكتب من النقع

بلد في استجلاب المنافع بالنصب • ويسعى في المصالح على راي
الاول • لا يعمر الشاق من اين ولا يصيب • هذا وهو لسان
الملوك المخاطب • ورسيلها لابكار الفتوح والخاطب •
والمتلقي بصدره من دونها انواع المخاطب • والمنقوب في
تعمير دولها محصور انفاسه • والمتحمل امورها الشاقة
على عينيه وراسه • والمستيقظ لجهاد اعدائها والسيف في
جفنه نايم • والمجهز لباسها وكرمها جيشي الحروب
والمكارم • طالما ذب عن حرمها فشد الله ازره ورفع ذكره
وقام في المحاماة عن دينه اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره •
واعان القصاد • وقعد لادراك المعاني بالمرصاد • وقاتل
على البعد والصوارم في القرب • واوتي من المعجزات النبوية
نوعا من النصر بالرعب • وبعث جحافل السطور فالفتي
دالات • والرماح الفات • واللامات لامات • والهمزات

كواسر

كواسر الطير التي يتبع الجحافل • والاتراب عجاجها المحمر من
دماء الكلا والمفاصل • فهو صاحب فضيلتي العلم
والعلم • وساحب ذيل الفخار في الحرب والسلم • لا يعاديه
الا من سفه نفسه • ولبس لبسه • وطبع على قلبه •
وقل الجدال من غربه • وخرج في وزن المعارضه وكيف
يعادي من اذا كرع في نفسه فقل انا اعطيناك الكوثر •
فاذا ذكر شانيك السيف فقل ان شانيك هو الابتر •
اقول قولي هذا واستغفر الله من السرف وخيلائه •
والفخار وكبرائه • واتوكل عليه فيما حكم • واساله
التدبير فيما جرى به القلم • ثم اكتفي بما ذكر من ادواته
وجلس على كرسي دواته • متمثلا بقول القائل •

فلم يغل الجيش وهو عرمرم • والبيض ما سلت من الاغماد
وهبت له الاجام حين نشا بها • كرم السيول وصولة الاساد

نهض قايم السيف عجلا • ونلمض بلسانه
للقول مرتجلا • فقال

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس •
وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوى عزيز •
الحمد لله الذي جعل الجنة تحت ظلال السيوف •
وشرع حدها فى ذوى العصيان فاغصهم بماء الحتوف
وشد بها مراتب الذين يقاتلون فى سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وعقد مرصوف •
واجناهم من ورق حديدها الاخضر ثمار نعيمها
الدانية القطوف • وصلى الله على سيدنا محمد هازم
الالوف • وعلى اله وصحبه الذين طالما محوا ببروق الصوارم
الصفوف • صلاة عاطرة الانوف • حالية بها الاسماع

كالشنوف

كالشنوف • اما بعد فان السيف زند الحق الورى
وزنده القوى • وحده الفارق بين الرشيد والغوى •
والنجم الهادي الى العز وسبيله • والثغر الباسم بتباشير
فلوله • والفجر الصادق اذا ازجت سحايب النصر • والفجر
الساطع اذا اخذ القلوب من الخوف كالعصر • به اظهر
الله الاسلام وقد جنح خفا • وجلا شخص الدين
بالحنيف وقد طمح جفا • واجرى سيوله بتلك الاباطح
فاما الحق فتمكن واما الباطل فذهب عفاء • وحملته
اليد الشريفة النبوية • وخصته على الاقلام بهذه
المزية • واوضحت به للحق منهاجا • واطلعته بهذا النقع
فى ليالي النقع سراجا وهاجا • وفتحت باب الدين بمفتاح
حتى دخل فيه الناس افواجا • فهو صاحب المجد القديم
والحديث • والفعل الجد اذا فخر وفخر غيره حديث •

والمهند ربنا لا يصلها الا باعه ۰ ولا يقربها الا الاصلاعم
ولا ينأى عن الا الدنيه قهرا ۰ ولا يسعها الا الصدره ۰
وناهيك بصدر السيف صدرا ۰ طالما حمدت الهمم
سراها عند صباحه ۰ وطارت الى ادراك المآرب
كما يقال بجناحه ۰ وسمت لقوايم صولة المنتظر ۰
وخطبت ابكار الفتوح بحمد الذكر ۰ وزينت به الايام
الى ان عد بلمعانه ذات حجولة معلومة وغرر ۰ فهو ذو الراى
الصايب والري لصايب ۰ وشهاب العزم الثاقب ۰
وسماء العز التي من اثاره بزينة الكواكب ۰ والحد الذي
كانه ماء دافق اذا خرج عند قطع الاجساد من بين
الصلب والترايب ۰ لا يذل جاره ۰ ولا يجحد اثاره ۰ ولا ينكر
افراره ۰ اذا شب في الدجى والنقع ناره يجمع بين الخلتين
الباس والكرم ۰ ويصاغ في الحليتين فهو اما طوق في نحور

الاعداء واما خلخال في عراقيب النعم ۰ ويجسم بين اهواء
العين المضلة ويحذ بهمه الجازمة حروف العلة ۰ ويجني
في سماء القتام بالضرب فقل يسألونك عن الاهلة
فهو الجلي الطاعة ۰ القوي الاستطاعة ۰ الطويل العمر
اذا قصف غيره في ساعة ۰ فما اولاه بطول الاحسان ۰
وما اجل ذكره في اخبار المعمرين ومقاتل الفرسان ۰ كان
اليمن به مجتمع ۰ وكان الغيث في غمد الطالب المنتجع ۰
وكانه زناد يستضاء به الا ان وقع الدماء شراره
الملتمع ۰ كم مدبر فادرك الطلاب ۰ ودعا النصر
بلسانه المحمر من اثر الدما فاجاب ۰ وشدت به الظهور
وحمدت علايقه في الامور ۰ واتخذته الملوك حرزا
لسلطانها ۰ وحصنا على اوطانها وقطانها ۰ وجردته
على صروف الاقدار في شانها ۰ واشارت به المنايا

فكان كبنائهما • واسجدت لوجهه الرؤس التي طالما
سجدت لتيجانهما • وبدت فما عيبت عليه المصالح •
وصحب وكان في المخاوف نعم الانيس الصالح • وباشر
اللمم • فهو على الحقيقة فرق بين الهدى والضلال
واضح • واغاث في كل قصد فهو اما لعدوه سعد الاخبية •
واما لحامله سعد السعود • واما لضده سعد الذابح •
يجلس على روس الاعداء قهرا • ويقلب امور الاجساد
بطنا وظهرا • ويطفي بنطف اشعته من احقاد النفوس
جمرا • ويسرح ابناء الشجاعة عنقا بالا للقلم ذلك تاويل مالم
تستطع عليه صبرا • وكل فخر غير فخره ممنوع • وكل حديث
غير حديث شرفه بمن حمله الموضوع • وكل متشبه بابائه
مفتضح وكيف لا وقد فضح التطبع شيمة المطبوع • وهل
يفارق من وقف الموت ببابه • وعضت الحرب الضروس

بنابه

بنابه • وقذفت شياطين القراع بشهبه • ومنح ايات
جليله منها طلوع الشمس من غربه • ومنها ان الله انشا
برقه فكان للرايد مربعا • وللمارد مصرعا • ومن
اياته يريكم البرق خوفا وطمعا • فيا بشرى لمن ترك
عناده وكفى جداله وجلاده • فكم اتخذ من جسد
طرسا • وكتب عليه حرفا لا ينسى • فيه للالباب عبره •
وللاذهان الشامخة غمرة بعد غمره • وللاقلام مخبرا
انها لا تنال من افرنده المنتسبة باجنحة الطير مثقال ذره •
اقول هذا واستغفر الله من قول يجمح • وراي الى
الخصام ينح • ولسان يحوجه اللدد الى ان يخرج فيجرح
واتوكل عليه في ضرب الباطل • واساله الاعانة على
كل باحث عن حقه بطلقه • ثم اختتم ببعض
الحمايل • وتمثل بقول القايل •

سل السيف عن اصل الفخار وفرعه • فاني رايت السيف اصدق مقولا
وعى القلم خطبته الطويلة الطائلة • وبسطته
الجليلة الجائلة • وفهم كنايته وتلويحه • وتعرضه بالذم
وتصريحه • وتشديله بالحديث وتجريحه • استغاث
باللفظ النصير واحتد وما ادراك ما حدة القصير •
وقام في دواته وقعد • واضطرب على وجه القرطاس
وارتعد • وعدل الى السب الصراح • وراى انه ان سكت تكلم
ولكن بافواه الجراح • وانحرف الى السيف وقال • ايها المضر
بطبعه • المغتر بلمعه • الناقض حبل الانس بقطعه • الناسج
بحجيره من العيش فيا • السراب الذي يحسبه الظمان ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيا • الخسيس الذي كم عادت عليه
عوايد سره اللمين • الا ابليس الذي لو امر بالسجود لقال خلقتني
من نار وخلقته من طين • اتعرض لسبي وتتعرض

لمكايدة

لمكايدة حزبي • الست ذا الخدع البالغة والحرب خدعه
والمنن النافعة ولا خير فيمن يبقى الاثار نفعه •

الست ذا الجود والاجاده • الست المسود في اهل السياده •
نفس عصام سودت عصاما • علمته الجود والاقداما •

انفاخرني وانا للوصل وانت للقطع • وانا للعطا وانت للمنع •
وانا للصلح وانت للضراب • وانا للعمارة وانت للخراب •
وانا للجمع وانت للشتات • وانت للطيش وانا للثبات •
وانا للرضى وانت للغضب • وانا للانشاء وانت للعطب •
وانا المثمر وانت المدمر • وانت المامور وانا الموثر •
وانت المقلد وانا صاحب التقليد • وانت للابادة وانا
للتابيد • وانت تنعت وانا اجود ومن اولى بالقلم بالتجويد •
اعلى مثلي تسبق بالقول • وترفع الصوت والصول •
لقد تعديت حدك • وطلبت ما لم يبلغ جدك • هيهات

انا المنتصب لمصالح الدول وانت في الغمد طريح • وانعب
في تمهيدها وانت يا غافل مستريح • والساهر وقد
مهد لك في القراب بمضجع • والجالس على يمين الملوك
وانت عن يسارها فاي الجليسين ارفع • والساعي في تدبير
حال القوم • والمفني لنفعها العمر اذا كان نفعك يوما او
بعض يوم • فاقطع عنك اسباب المفاخر • واستتر من
نابك في هذه المكاشر • فما يحسن للصامت محاورة
المفصح • والله يعلم المفسد من المصلح • على انه لا ينكر
لمثلك التصدي • ولا يستغرب منه على مثلي التعدي •
وطال ما اخذت الصالح بالطالح • وخلطت السانح بالبارح
واما انا فاول من اطاع الباري • فتجرات عليه • ومددت
يد العدوان عليه اولست الذي قتل قبيله
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة • ويستحل دم الحجاج في الحرم

قد سلبت الرحمة وانما يرحم الله من عباده الرحما • وخلقت
للفسوق فلم تنتجب سنة حمرا • واثرت دهما • وخمشت
الوجوه وكيف لا وانت كالظفر لونا • وقطعت
اللذات ولم لا وانت كالصبح لونا • اين بطشك من حلمي •
وجهلك من علمي • وجسمك من جسمي • بيت شتان ما بين
جسم صيغ من ذهب • وذاك جسمي وجسم صيغ من يقق
واين عينك الزرقا من عيني الكحيلة • ورؤيتك الشنعا من
رؤيتي الجميلة • اين لون المشيب من لون الشباب • واين نذير
الاعداء من رسول الاحباب • وهل انت موجود الا عند
فتنة ثائرة • وهل ينتظر فقار ظهرك الا بفعل بها فاقرة •
وهل انت الا سطاة تعد للمهن • وهل قطعت الا بحد صاحبك
ولولاه لما قطعت في اللبن • هذا وكم اكلت الاكباد
غيظا • وحميت الاطعان قيظا • وشكوت الصدا فسقيت

ولكن شواظا من نار • واخت عليك حتى اشتعل بابعاضك
الحمار • وانت الان تموه وشانك التمويه الظاهر • وتحرق
في الوصف والمخاريق من اوصاف البواتر • لقد صحت قول القايل
كان سيوفنا منا ومنهم • مخاريق بايدي اللاعبينا
ولولا تعرضك لما وقعت في المقت • ولولا اساءتك لما كنت
تصقل في كل وقت • فدع عنك هذا الفخر المديد • واغضض
عن عنان هذا البذخ الحديد • وتامل وصفي اذا اكتشف عنه
الغطا فبصرك اليوم حديد • واسمع قول ابن الرومي
فالموت والموت لاشي يخالفه • مازال يتبع ما يجري به القلم
بذا قضى الله للاقلام مذ بريت • ان السيوف لها اذ رهفت خدم
فلما سمع السيف قوله • وراي جرابيه وصولته • وثب على
قدميه • وكاد الغضب ان يخرجه عن حده • وقال ايها العبد
الزنيم • والفرع اللئيم • والظالم فاذا جاء الجد اجفل اجفال الظليم

والمتطاول

والمتطاول على قصره • والماشي على طريق غروره • والمتعرض
مني الى الدمار • والمتحرش بي فهو على الحقيقة كما تقول العامة
ذنبه فتش ويتحرش بالثان • اعلى مثلي تجتري • وبين يدي
تفتاء وتفتري • ولقد تعديت طورك • وابعدت في المين
غورك • وتكبرت على صغر حجمك • وتنفخت على ضالتك
وسقمك • وتشدقت ملاء فيك • وطرحمق ورافيك فيك •
وشمرت عن ساقك فاعترتك العراف • واتعبت نفسك فيما
لا يدرك الى ان اذهبها البرى حسرات • اولست الذي طال
ما ارعش بالهيبة عطفك • وانكس للخدمة راسك وطرفك •
وامر بعض رعيته وهي السكاكين فقطع قفاك وشق
انفك • ورماك في مهمات خالية وحطك • وجذبك للاستعمال
وقطك • فليت شعري كيف جسرت • وحسرت وعبست
على مثلي وبسرت • وعارضتني وانا الاقوى وانت

الاضعف • وانا الجلي وانت الاعصف • وانت السوقة وانا
الملك • وانا الصادق وانت المؤتفك • وانت للهزا • وانا
للجد • وانا للوشك وانت للبعد • وانت لصون الحطام • وانا
لصون الممالك • وانت لحفظ المزارع • وانا لحفظ المسالك •
وانت للفلاحة وانا للفلاح • وانت حاطب الليل من نفسه
وانا سارى الصباح • وانا الناصر وانت الارمد • وانا المخدوم
الابيض وانت الخادم الاسود • اقسم بمن صبر فى قبضتي
انواع اليمن المستخرة • وجعل لشخصك وشخصى كقوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية
النهار مبصرة • انك عن بلوغ شاني لاذل رقبة • وعن براء
كفى لاخيب طلبة • وانى لاستطرق قول اصحابك •
ارباب الكتبة • فى الخطاط المرتبة • شعر

يا قلما يرفع فى الطرس لوجهى ذنبه

ماعرف

ماعرف المسكين الا كاتبا ذا مرتبة •
يرتشف الرزق به • من شق تلك القصبة •

ان عانيت الديونة وقعت فى الحساب والعذاب • او البلاغة
سحرت اذا افلحت فانت ساحر كذاب • او فخرت بتقييد
العلوم فما لك منها سوى لمحة الطرف • او ترقم المصاحف
فانك تعبد الله فيه على حرف • او جمعت عملا فانما عملك
للتكسب • او رقعت الى طرفك فربما رجع خاسئا وهو حسير •
وهل انت فى الدول الا خيال لا تكتفى الهمم بطيفه • ورب
لا يقنع لوردها استجابة ضيفه • واصبع يلعق بها الرزق
النزر اذا اكل لضارب بقائم سيفه • وساع على راسه
فما اجدى • وسار ربما اعطى قليلا واكدى • ثم وقف فكدى
اين انت عن حظى الاسنى • وكفى الاغنى • وما خصصت
به من الجوهر الفرد اذا عجزت عن الغرض الادنى • كم

برزت فما اغنيت فى مهمه • وكم خرجت من دوانك
للتسطير سيئة فخرجت من ظلمة الى ظلمة • وهب انك كما
زعمت مفتوق اللسان • شقى الجنان • مداخل بمخلبك
ذوى الاقتناص • معدود من شياطين الدول فى الطرس
والنفس بين بناء وغواص • فكم جربت خلفى الى ان تحفا
وصحت بصريرك الى ان تخفت وتحفا • لما كنت منى الا بمنزلة
المذرة من السماك الرامح • والبعرة على تيار الخضم الطافح •
اضعك وارفعك • واضرك وانفعك • احملك على الجماح
واعمل اذا ذهب قولك فى الرياح • واشتم بالافعال
لا بالتكلم فقل ان شئت ان تتقله • واحمل قسك منى
ما اردت ان تحمله • ولا تعد نفسك بعجزى فانك تمين •
ولا تحلف لها ان ستنتصر على فليس لمخضوب بمبين •
ومن صلاح بختك ان تعرف لفضلى الاكبر • وقدرى الاخطر •

هن

ونومن

ونومن بعجزى الذي بعث منك الى الاسود والاحمر •
لتستوجب حقا • وتسلم من نار تلظى لا يصلاها الا الاشقى
وان لم يتضح لك الا ان اى الاصرار • وكيت حصائد
لسنك الان تكبك فى النار • فسود الله وجهك
اكثر ما سوده • واخزاه من الفلس على ما عوده •
ولا حيى عزايمك القاصره • ولا جمع بعقارب نفسك
التى ان عادت فان نعال السيوف حاضره ثم قطع
الكلام • وتمثل بقول ابى تمام •
السيف اصدق انباء من الكتب ۞ فى حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفايح لا سود الصحايف ۞ فى متونهن جلاء الشك والريب
فلما تحقق القلم جرحه • وعلم مقدار الغيظ الذى اجرحه
وسمع هذه المقالة التى يقطر من جوانبها الدم • وراى انه
البادى بهذه المنافسة والبادى اظلم • رجع الى خداعه

وتنحى عن طريق قراعه • وعلم ان الدهر دهره • والقدر
على حكم الوقت قدره • وانه احق بقول القايل
لحننا معرب واعجب من ذا ان اعراب غيرنا ملحون •
والتفت اليه وقال ايها الملتهب فى قدحه • والملتبس
فى صدقه والخارج عما نسب اليه فى صفحه • ما هذه الزيادة
فى الشباب • والتطفيف فى كيل الجواب • واين علم
الشيوخ من عند جهل الشباب • اما كان الاحسن بك
ان تترك هذا الرفث • وتلم اخاك على الشعث • وتحلم
كما زعمت انك السيد • وتركو على الغيظ كما يركو على
النار الدهن الجيد • اما تعلم انني معينك فى تشييد الممالك •
ورفيقك فيما تسلكه لنفعها من المسالك • ونديمك
فى الاجتهاد • وقسيمك فى تحصين البلاد • والعباد •
اما تدرى انى اتكلم بلسان مبغض على قلب واد • اما

تتحقق انني اهيم من القول فى كل واد • فلذلك اقول
من الاستطالة عليك ما لا افعل • واتحدث بالتقدم
ولا اخجل • واوهم الترفع عليك وهيهات الرفعة
على من يرى انه بالنجوم محلا • وبالهلال منعلا • اما انا
للملك كاليدين • اما نحن فى تشييده كالركنين الاشدين •
اما نحن فى اعتدال دهره كالشمس والقمر • اما نحن لشخصه
القايم بمنزلة السمع والبصر • فاستغفر الله تعالى
مما فرط من مقالك • وانتقص من عوايد احتمالك • ولا تشمت
بنا الاضداد • ولا تسلط بفرقتنا المفسدين فى الارض
ان الله لا يحب الفساد • واغضض الان من خيلايك
بعض الغض • ولا تشك انى قسيمك • وان قيل لك يا صنعة
داود انا جعلناك خليفة فى الارض • وان ابيت الان
تهددا • وتجرد السيف وتجدد • فانا اذكرك بمحلنا من اليد

الشريفة العالية الموسوية المولوية السيدية المالكية
المخدومية الناصرية ايد الله نعمها وجازى بالاحسان
هممها وامضى فى الآجال والآمال سيفها وقلمها
ولا عطل مشاهد المدح من انسها ولا اخلا فرايض الباس
والكرم من لزوم خمسها فاقسم من باسه بالليل وما وسق
ومن بشر وجهه بالقمر اذا اتسق وبسيوفه فانها العاديات
على العدا وباقلامه فانها الموريات باشعة مدادها
على طول المدا لو تجاور الاسد والظبى بتلك البيد
لوردا فى منهل ورتعا بالامن فى روض لا فى محل
ولو جاء اليها النهار لمراعة الدجى بزجر او الليل لما غلب
على خيطه الاسود للخيط الابيض من الفجر وعلى ذلك
فما ينبغى لنا بتلك الانامل غير سلوك الادب والمعاضدة
فى ذلك الافق على الازمات والنوب والاستعانة على

الحق ولا عوج والحديث من تلك الراحة على البحر ولا حرج
هذه نصيحتى اليك والدين النصيحه والله تعالى يطلعك
على معانى الرشد الصريحه ويجعل بينك وبين الغى حجابا
مستورا وحسبك ما تقدم من اللفظ وكان ذلك فى
الكتاب مسطورا فعند ذلك نكس السيف طرفه وقبل حديه
القلم ولا امر ما جذع قصير انفه ورقت معاطفه ولا يجلو
الرقة من مثله ولان وما تريد لين السيف الا فى فصله
وامسك خيفة الزلل واستعاد من الخلل فان السيوف
معروفة الحلل وقال ايها الضعيف الجبار والطرير الطرار
والبازغ فى ليل المداد نجما وكم فى النجوم غرار لقد تظلمت
وانت البادى بظلمه وتصدرت من فتح امر انت السابق الى فك ختمه
وتورطت فى المهالك ما كان ينجيك منها الا الرجوع وتشهرت
فى مواقف ما كان ينقذك من باسها الا زخرف العذر وبهجة

الخضوع • وقد فهمت ما ذكرت من امر اليد المخدومية الناصرية
ونعم ما ذكرت • واحسن بما اشرت • وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره • وصفحت عن قولك الاخشن • ورددتك من
الدواة الى امك كي تقر عينها ولا تحزن • وسالت الله ان
يزيد تلك اليد تماما على الذي احسن • فانها اليد التي
لو اثر التقبيل في يد منعم ۞ لمحا براجم كفها التقبيل

والراحة التي

يسعى الطلوب لغوثها ولغيثها • فيجيبها التامين والتاميل
والانامل التي علمها الله بالسيف والقلم • ومكنها من
رتبتي العلم والعلم • وادرك بكرمها امال العفاة بعد ان
ولاه لم • ولولا ان هذا المضمار يضيق عن وصفه السابق
الى غاية الفضل • ومدحه الذي اذا جر ذيله وذا الفضل لو
تمسك منه بالفضل • لاطلت الان في ذكر مجدها الاوضح

وافصحت في مدحها ولا يمكن لمسها اذا نطقت الصامت
فافصح • الله اكبر ما ارانا ما لا ۞ تملي بدايع فضلها فنقول
ثم انك بعد ما مضى من القول المديد • والمجادلة التي عز امرها
على الحديد • اقررت اننا للملك كاليدين • ولم تقر ابنا اليمين
وفي افاقها كالقمرين • ولم تذكر اننا الشمس الواضحة الجبين •
وشربت حشو في ابتغا • وزهد في ارتقا • وجربت على سجنه
وهداك للميل • وطوارق نفسك ونعوذ بالله من طوارق
الليل • وما ينتهي ضنائي • ولا يروى صداي • ولا يفرج
كربي • ولا يقرع عن قلبي الا ان يحكم بيننا من لا يرد
حكمه • ولا يتهم فهمه • فيظهر منا المفضول من الفاضل •
ويقصر عن القول المناظر ويستريح المناضل • وقد رايت
ان يحكم في ذلك المقر الاشرف الذي اشرت الى يده الشريفة •
وتوسلت بمحاسنها اللطيفة • فانه مالك زماننا • ومنشي
غمامنا • ومصرف كلامنا • وكلامنا • وحامل عيبتنا

الذي ماهوى الهوى • وصاحب امرنا ونصيبنا • وبالله ماضل
صاحبكم وما غوى • ليفصل الامر بحكمه • وبقدمنا
الى محله الشريف فيحكم بيننا بعلمه • ونحمد هذه العين
المضطرمه • ويكون قريبا قربا من لفظه لتشهده اذنيا فى
الاول العلقمه • فقد حيره الله على هذا الاشتراط وقل
بعد تقبيلنا الارض لدى ذلك البساط • خصمان بغى
بعضنا على بعض • فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط • واهدنا
الى سواء الصراط • فنشط القلم فرحا • ومشى فى ارض
الطرس مرحا • وطرب لهذا الجواب • وخر راكعا واناب •
وقال سمعا وطاعه • وشكر الله مسعى هذه الساعه •
يابرد ذاك الذى قالت على كبدى • الان ظهر ما نبغيان
وقضى الامر الذى فيه تستفتيان • وحكم بيننا الرأى
المنير • ونبأنا بحقيقة الامر • ولا ينبيك مثل خبير •
ثم تفاصلا على ذلك • وتراضيا على ما يحكم به المالك •

فانتبه

فانتبه المملوك من سنة فكره • وطالع بما اختلج به المالك
سواد هذه الليله فى سره • والله تعالى بديم ايام مولانا
التى هى نظام المفاخر ومقام المأثر • وغوث الشاكي
وغيث الشاكر • ويمتع ذوى الاستحقاق بهممه الزكيه •
التى يعقد على عده الخناصر • وابوابه العليه التى تقوى
بها وانتصر من لا قوة له ولا ناصر • امين

رسالة القنديل والشمعدان من انشاء
الفاضل البليغ عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى
وسمها مزيد الجنان فى المفاخرة بين القنديل والشمعدان

الحمد لله الذى انار حالك الظلما • بانوار بدر السما
وحلا جيدها بعقود النجوم • وحرس مشيدها بسهام
الرجوم • وجعلها عبرة للاستبصار • ونزهة للابصار
غشاؤها لازورد مكلل بنضار • او اقاحى خميلة

تفتحت فيها ازرار الازهار • تهدى الساري بسوادها
وترى بالدرر انوار دراريها • كرع في نهر مجرتها النسران
ورتع في مراعي رياضها الفرقدان • احمده على نعمه التي
لا يقوم بشكرها لسان • ولا يودي واجب حقها انسان •
حمدا اجلب الى المحامد انواع الاحسان • واسوق الى
الشاكر ركايب الخيرات الحسان • واصلي على سيدنا محمد
الذي انار الله بوجوده ظلمة الوجود • واظهر بظهوره افعال
الركوع والسجود • صلى الله عليه وعلى اله الواقفين بالعهود
وعلى اصحابه اهل الافضال والجود • صلاة دايمة الى
يوم الوعود وبعد فان فنون الادب كثيرة الشعوب
متباينة الاسلوب • طالما تلاعب الاديب بفنونها
بين جد ومجون • وكيف لا والحديث ذو شجون • وكنت
بحمد الله قادرا على ابراز الادب • وعلى اظهار لغة العرب

فتمثل

فتمثل في خاطري المفاخرة بين الشمعدان والقنديل •
ولا بد من ابراز المفاخرة بينهما في احسن تمثيل • لانهما آلتا
نور • وندمايا سرور • طالما مزق جلباب الدجى باضوايها
وحسما مادة الظلمة بانوارها • وطلعا في سما المجالس بدورا
واخجلا نور الرياض لما اصدرا من جوهرهما نورا • سما كل واحد
منهما الى انه الاصل • وان يمدحه بحسن الفضل والوصل •
وانه الجوهرة اليتيمه • والدرة التي ليس لها قيمه • سارت
بمحاسنه ركايب الركبان • ونظمت في جيد مجده قلايد
العقيان • فاحببت ان انظمها في ميدان المناظره
ليبرز كل واحد منهما خصايصه الراجحه • ويظهر نقايص
صاحبه الفاضحه • وليتم غارب الاستحقاق بالفضيله •
ويوكد في تقرير فضايله الواضحة دليله • مع انه لا يقبل
الدعاوى الا بالبرهان • ولعمري لقد قيل قديما

من تحلى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان
فاتلع الشمعدان جيده للمطاوله وعرض سمهريته للجينى
للمناصله وقال استنت الفصال حتى لقرعا لبيت بديم
الملوك فى المجالس كلا ولا الروضة الغنا للمجالس
طال ما احدقت به حدايق النظار ووقفت فى استحسان
هيا كلى روية الابصار وحملت على الروس اذا علقت
باذانك وجليت حلاء المرهفات اذا اسود وجهك من
دخانك فنضنض لسان القنديل نضنضة الصل
وارتفع ارتفاع الطل وقال ان كان فخرك بمجالسة
السلاطين فافتخارى بمجالسة اهل الدين طال ما طلعت
فى افق المحراب بما ازداد علا وازدانت الاماكن
المقدسة بشموس انوارى حلا جمع شكلى مجموع المناصر
يحسبنى الرائى جوهر العقد الثمين اذا راى صفرار لونك

كصفره

كصفرة الحزين ولقد علوتك فى المجالس زمانا ومن صبر
على حر المشقة ارتفع مكانا فنظر اليه الشمعدان مغضبا
وهم ان يكون عن جوابه منكبا وقال ابن ثمنك
من ثمنى ومشكك من مشكلى صفايحى صفحات الابريز
فلذا سموت عليك بالتبريز تنتزه العيون فى خمايلى الذهبية
وتسر النفوس بانوارى الشمسية لا يملكنى الا من اوطانه
السعاده مهادها وقدمت له الرياسة جيادها ولقد
نفعت فى الصحة والسقم وازدادت قيمتى اذا انقصت
فى القيم ان انقضت غزاك فلا تشب وانما تعادلى نار
قصب ونقلب لست من فرسان مناظرتى ولا من قرناء
مفاخرتى فالتفت القنديل التفات الضرغام وفوق الى قرنه
سهام الملام وقال انت عندى كثعالة لا محالة طال ما العقود
فابرزت [انواع] الحقود وابن الثريا من يد المتناول تالله انك فى

صرفك مغلوط • لقد خصصت بالعلو وخصصت بالهبوط •
يرى باطني من ظاهري مشرقا • وتجالى لخزاين الانوار مطلقا
فحديث سيادتي مسلسل • وتاج فضايلي بجواهر العلو مكلل •
فلحظه الشمعدان بطرف طرفه • وارسل في ميدان المناظره
عنان طرفه • وقال ان افتخارك بالعلو غير مفيد • ومزية
اختصاصك به ليس لها ابهة مزيد • طال ما علا القتام
ولحظت الفرسان • ومكث الجمر وسما الدخان • ولقد صرت
كنظر المشوق حالة • ولصوء الشهاد باله • وانت الخليق بما
قيل • وذى قلب بلا لب • وذي اذن بلا سمع •
سلاسلك تشعر بعقلك • وعلوك ينبئ عن اسقاط
كمثلك • عادلت التبر كفة بكفه • ووزنته اذ كان
قبل خفه • فاصغ لمفاخري الجليله • واسمع مناقبي
الجميله • اطارد جيوش الظلما برمحي • وامزق اثواب الديجور

يصبحي

بصبحي • جمع عالمي بين طلع النخل • وطلاوة النحل •
يتلو سورة النور لساني • ويفوى في مصادمة عساكر
الليل البهيم جناني • اسامر الملك احسن خلوه • ويستجلي
من محاسني احسن جلوه • ولله در القايل •
انظر الى شمعدان شكله عجب • كروضة روضة ازهارها الشهب
يطارد الليل رمح فيه من ورق • سنانه لهب من دونه الذهب
فمثل هذه المناقب تتلى • ومثل هذه المحاسن تظهر وتجلى •
فاضرم نار تبيينه • وفي احشاي قرينه • فعندها قال
القنديل لقد اطلت الافتخار بمحاسن غيرك • لما وقفت في المناظره
ركايب سيرك • فاشكر اليد البيضاء من شمعك •
واحرص على معرفة قدرك ووضعك • واما افتخارك بتلاوة
سورة النور • فانا احق بها منك اذ محلي الجامع والفرقان
فارق بيني وبينك مع انه ليس بيننا جامع • ففضيلتي

فيه بيّنه • وان نوري في سورة النور مبينه • فاقطع
مواد اللجاجه • واقرا الاية المشتمله على الزجاجه • يظهر لك
من هو الاعلا • ومن بالافتخار اولى • تخالنى درة علقت
فى الهوا • او كوكبا من بعض كواكب الجوزا • ولله در القايل
قنديلنا فاق بأنوار ه ❀ نور رياض لم تزل مزهره
ذباله توهج اذا وقدت ❀ حكت بحسن الوضع نيلوفره
لا يحمل الاقذاء خاطري • ولا يغتم مشاهدي ومناظري
فانا خلاصة السبك • والتبر الذي لا يفتقر الى الحك •
اشتقاق اسمك من النحوس • ومن جرمك تقام هياكل
الفلوس • لقد عرضت نفسك للمنيه • وانعكست عليك
مواد الامنيه • مع ان الحق اوضح من لبة الصباح •
واسطع من ضوء المصباح • والان غصصت بريقك
وخفيت لوامع بروقك • فهذه الشهبا والحلبه • وهذه

ميا

ميادين المناضلة رحبه • فحار الشمعدان في الجواب •
وجعل ما ابداه اولا فصل الخطاب • فقال القنديل لابد
من الاقرار بان قدحي المعلا • واني بالتقدمة عليك
الاولى • وان مقامي العالي • ونوري المتوالي • فقال
الشمعدان لا منازعة فيما جاء به الكتاب من تفضيلك •
وكونك الكوكب الدري الذي قصر عن باع مثيلك • فجنح
الشمعدان للسلم • وترفع عن استيطان مواطن الاثم •
وجعل يبدي شعاير الخضوع • وينشر اعلام الاوبة والرجوع •
وقال لولا حمية النفوس • ما تجملت بمفاخرنا صفحات الطروس •
ولولا القال والقيل • ما ضمنا في معرض التمثيل • ولكن
اين صفاؤك من كدري • واين نظرك من نظري •
خصك الله بنوره • وذكرك في فرقانه وزبوره • فعندها
تهللت اسارير القنديل • وتبسم فرحا بالتعظيم والتبجيل •

عاعالصح

وقال حيث رجعنا الى شرع الانصاف • واظهار محاسن
الاوصاف • فمضلك لابيارى • ووصفك لايجارى •
يحسبك الراي خميلة نور فتحت ازهارها • وحديقة
نرجس اطردت انهارها • تسربك النفوس • وتدار
على نصا رنك الكوس • وان اللايق بحالنا طي بساط المنا فسه •
واخماد شر المنافسه • والاستغفار فيما فرط كلامنا •
والرجوع الى الله واصلاح اقوالنا وافعالنا • ونقول
الاصل فيما نقلنا عدمه • فتى حقى كل واحد منا فى ابراز
معانيه قلمه • ونسال الله ان تدوم لنا نعمه • ويعتادنا
فى المساء والصباح كرمه امين • امين • امين •

لذة السمع في المدام والشمع

حكى المغرم العاشق • عن المحب الصادق • انه قال كنت
منذ نشات شديد الكلف بالراح • زائد الشغف بالملاح •

لا اخلو من المحبة والغرام • ولا اقطع دياجى الظلام •
الا بالمدام • فبينما انا فى بعض الليالى مشتغل بحالى وقد
زارتنى من شغلت بالى • وهيجت بلبالي • وجعلت جسدى
كالطلل البالى • **شعر** •

فتاة يغار البدر من حسن وجهها • وشمس الضحى تخفى لغيظ جمالها
لها قامة كالغصن يعطفه الصبا • تفوق على سمر القنا باعتدالها

واحضرت مما تكمل المسرة باحضاره • من رياحين الروض
وازهاره • ووردة وبهاره • واسه وجلناره • وجلت
تلك الزهور تضوع • واشرقت كواكب هاتيك الشموع •
وقد سمح الزمان بوصل الحبيب • وامن المكان من واش ورقيب •

فلله هاتيك الزيارة انها • الى كبدى اشهى لها من زلالها
ارى الدهر لم يسمح باخرى نظيرها • ولا سمحت ايامه بمثالها
تكاملت اللذات فيها جميعها • ومن ذا الذى يعطى المنى بكمالها

مكان وامكان وخود مليحة • تحير عقلي في بديع جمالها
وصهبا صرف عتقت في دنانها • ولاح سنا شمس الضحى من خلالها
وقد اشرقت تلك الشموع كانها • كواكب افق اشرقت من ذبالها
فجلسنا امنين من الحوادث • وامنا ان نعزز بثالث •
فادرنا الاقداح • ودخلنا في الراح • اهدى المدام لنا
انواع سروره • والقى الشمع علينا رداء نوره • فشكرنا
منادمة المدام والشمع • ومنحناهما من المدح بما يطرب
السمع • فاراد كل منهما التقدم على الاخر • في ذلك المقام •
وزعم انه احق بالاكرام • فاشتد بينهما الخصام • وافضى
الكلام الى الكلام • فظهرت تلك المحبوبة بفضيلة •
وقالت ليقل كل منكما ما يوجب تفضيله • وليقم عليه برهانه
ودليله • فنهض المدام على ركبتيه • وحمد الله واثنى عليه •
وقال الحمد لله الذى اخرجني من سلالة الكروم

وخصني بازالة الهموم • وجعلني من انهار الجنة التي وعدها
المتقين • واثنى عليه في كتابه المبين • فقال وهو اصدق
القائلين • وانهار من خمر لذة للشاربين • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه الانور والحوض
والكوثر اما بعد فاني احق بالتقديم • واولى بالتفضيل
والتكريم • وكفاني فخرا وتفضيلا • ما قال الله في كتابه
ومن اصدق من الله قيلا • ويسقون فيها كاسا
كان مزاجها زنجبيلا • وليس الشمع مثلي • ولا فضله
كفضلي • انا اولى بخدمة العشاق • واحق بالصلة والذ
عند المذاق • انا جالب الانس والسرور • ومذهب الهم
من الصدور • الزم الافراح • واهزم الاتراح • يبتسم حبابي
لاحبابي • واسقى صافي لشرابي • افوق على كل شراب •
واجمل اعمال الهموم كسراب • وكفاني عند ذوي الالباب •

ما ورد فى نص الكتاب • ومن ثمرات النخيل والاعناب •
واما انت ايها الشمع فضعيف الكون • مصفر اللون • لونك
حايل • ودمعك سايل • وهو من الاحباب غير طايل •
تحرق جسمك بنارك • وتوذى ندماك بما يطير من شرارك •
فهذه بعض خصالك • فنقتصر فى جدالك • واسمع فى شرح حالى
وحالك • ما قيل فى ذلك •

ما جرى لى باهل ودى قليل • زعم الشمع انه لى مثيل
انا اعلا عند الندامى محلا • وكلامى لديهم مقبول
واذا كنت عندهم عظمونى • ولمثلى لا ينكر التبجيل
ويصيرون كلهم طوع امرى • ويطيعون كل شىء اقول
انا القى السرور فى كل قلب • فتقول الهموم طاب الرحيل
واذا ما وصفت ريق حبيب • قلت فيه كانه سلسبيل
انت يا شمع قد علاك صفار • من يراه يقول ذاك عليل

لك

لك عين مثل الرقيب علينا • فهى تكوى بنارها وتسيل
ولسان يخشى النديم سطاه • كل حين يقطه فيطول

فلما سمع الشمع كلام المدام • تهيأ للخصام •
ونهض من شمعدانه على الاقدام • وجال فى ذلك المجال
وابتدر وقال الحمد لله منور النور • ومحرم الخمور الذى
اقتضت حكمته تحريم الراح • وجعل نوره كمشكاة
فيها مصباح • والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذى ارسله بشيرا ونذيرا • وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا • اما بعد ايها المدام • فقد اغلظت
فى الكلام • ولم تفرق بين الحلال والحرام • اما لك
عين تريك انوارى الباهره • ونجومى الزاهره • ومحاسنى
الظاهره • وتميز ذاتك النجسة وذاتى الطاهره • طال
ما جملتك بحضورى • واسهرت عرايسك بنورى •

اين انت عن الشمع المقصور • واشكالها التي كأنها المقصورات
من الحور • وبياضها وحسن افعالها التي اذا وقدت
فهي نور على نور • واذا برزت في الظلام مزقت اديم
الديجور • اوما علمت اني شقيق الشراب الذي شهد
بفضله الخبر • واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من
الجبال بيوتا ومن الشجر • ذللت نفسي في خدمة الاحباب
وافنيت جسدي في رضى الاصحاب • وربما عمد الي الجاني
فقطع لساني • وخفض من شاني • فصبرت على ما دهاني
وما عففت احساني • واجتهدت في انارة مكاني
ولو شئت لاحرقته بدخاني • ولطعنته بسناني •
ولاخذت منه بثاري • ولا علمته انه ما يصطلى بناري
لكن اكتم لنديمي خبري • وقنعت ان يصل غيري
وانت ايها الخمر فمحاسنك يسيره • ومساويك كثيره •

طال ما اضللت الرفيق عن الطريق • وحملت الصديق
على ما لا يليق • وان كنت جالبا للانس والسرور •
فانت حامل الانس على الشرور • تذيع الاسرار •
وتهتك الاستار • وتجترى على الرؤساء الكبار •
وتحل فيهم كانك صاحب نار • واما ما عيرتني به
من نحولي واصفراري • وملازمة دمعي الجاري • فهذا
يوجب قبول اعتذاري • وتمهيد اعذاري • اوما علمت ان
جريان الدموع • يدل على التهاب بين الضلوع • وما
احترقت احتراقي • الا لاحراقي • والترقي في مراقي
التراقي • فافهم سري • واسمع شعري •

ايها الخمر قد اطلت الفخارا • ما عقول الصحاة مثل السكارى
قد سبيت العقول منهم فضلوا • واصروا واستكبروا استكبارا
وتعديت فوق طورك حتى • قد تعديت فوقه اطوارا

انا ما كنت فى المجالس الا • البستها محاسنى انوارا
فاذا ما اجتمعت كنت نجوما • او رياضا قد انبتت ازهارا
حلية لا اعيرها المحب • شغل الحلى اهله ان يعارا
يستنير الظلام من نور وجهى • فترى الليل من ضيائى نهارا

فلما انجز الشمع شعره الذى انشده • وفهم الخمر غرضه ومقصده • اضطرب واظهر زبده • وخشينا من حصول العربده • فنهضت من مقامى • واحضرت مدامى قدامى • وجعلت الشمع امامى • وقلت لهما انتما نديمان حسنان • مشهوران بالاحسان • فلا تنغصا طيب هذا المقام • ولا تاخذا فى نفوسكما من هذا الكلام • وما منكما الا له محاسن لا تحصرها الاقلام • والصلح سيد الاحكام • فانشرحت تلك المحبوبه بذلك الصلح الجميل • وانشدت وهى بشكرها تميل •

شعر

لله ما اطيبها ليلة   جديرة بالحمد والشكر
قضيتها فى ليلة ظلها   متصل باللهو والبشر
والراح قد راقت ورقت وقد   هبت عليها نسمة الزهر
والشمع فى عسكره واقف   فى خدمتى ممتثل الامر
والدهر قد جاد بمحبوبتى   من بعد طول الصد والهجر
قوامها يخجل سمر القنا   ووجهها ابهى من البدر
وساق مادارا قلنا شمعه   من مبدعات النظم والنثر
واصطلحا فى الحال من بعدما   مالا الى الفتنة والشر
حتى طوى الليل جلابيبه   وانتشرت اردية الفجر

فلما طلع الصباح • رفعنا الشمع والراح • وعزمت المحبوبه على الرواح • فودعتها متمسكا منها باذيال الوعود • واتفقنا بان نعود • وتوجهت فى حرز السلامه • وههنا

• خاتمة المقامه • تمت •

رسالة الازهار للقاضي ضياء الدين بن الاثير

ومما سمحت به الايام • وما اقول الا انها غفلة
والغفله اخت المنام • وذلك انى اصحرت على حكم الارتياد
وخلوة الانفراد • فى يوم متارج الصبا • متبهرج الوهاد
والربا • سماوه باجنحة الفواخت محجوبه • وقطره فى اعناق
الاغصان درر ولكن غير مثقوبه • والجو قد برز فى حلته الدكنا
ولو كان للحسنا مثلها لزاد فى ملاحة الحسنا • والانهار
قد سلت بايديها كل غصن صقيل • صيغ فضة بيد الضحى
وذهبا بيد الاصيل • والاغصان كانها خلقت منابر
لخطباء الحمام • وصورت اوراقها محاجر الدموع الغمام •
وخرطت ازهارها مجامر المندل الرطب • وقدر الحوانها
فما الموثر نثرها من خطب • والطير ما بين منطلع من وكنه
وقايم على غصنه • من كل مفوق الطيلسان • ذا طوق

يزهى على طوق العقبان • بصلن بنوحى نوحى وانما
بكيت بشجوى لا بشجوى الحمايم • فبينما طرفى فى محاسن
الروض وبدايعه • وطرفى فى تحبير مسارح رعيه ومراتعه •
اذ دخلت حديقة قد سقاها النعيم ماءه • والبسها نعماه •
فيها ملهى للناظر والسامع • ما بين مغرد وساجع •
واحمر قان • واخضر ناضر واصفر فاقع • وما اقول الا
انها جنة خلقت فى الارض • وقيل استدلوا بها على جنة
السما وبعض الاشيا تدل على بعض • فلما دخلت قلت الحمد لله
والحمد هو اخر دعوى دار السلام • وشوقتنى الى اختها
فى الاخرة فاخذت فى اكتساب الحسنات واجتناب
الاثام • ولما طوقت بها لم يكن باسرع من ان وثب
النرجس وثبة الريم من كناسه • نافضا عن جفنه
سنة نعاسه • وقال انا عيون الرياض للناظر • وزهراته

النَّاضِرَه • بي يوصف تضعيف الاجفان • وانا البشير
بمقدم طيب الزمان • فنهض لمبارزته الاقحوان • بمرهفي
سيف وسنان • وقال ايها المفتخر بما ليس فيه • الراعي
زرعا ليس بواديه • بما ذا تتيه على خلطائك • وتشرف
على نظرائك • وانت لا تزال منكوس الراس • وانت اعجمي الاسم
والعجمة ضربة من الالتباس • ولولا اخبث طويتك لما
لبثت • ولو لم يلحق بك الما ذبلت وتلفت • ولا يستخدم
الاصاغر قائما • ولا تزال لهفا ناهايما • واما انا فحسبي
حسن البداوة ولا احسن للحضارة • ولا احتاج لما تحتاج
اليه البنت من النفحة المستعارة • الا ترى انك تنقل
من الصحراء الى البستان • ولولا ذلك لم تكتسب طيب العرف
وتضعيف الاجفان • فلما انهى الاقحوان مشاجرته • وانتدب
مفاخرته
[illegible]

مفاخرته • وثب الشقيق لكفاحه • ونشر مجمر جناحه •
وقال اردت ان تتقدم فتاخرت • وظننت انك تفخر
فما فخرت • غاية ما عندك ان تتشبه بالثغور • وكفاك
سوءة ان تتشبه بعظام اهل القبور • لكن انا المصبوغ بدم
القلوب • الشارب دمع الغمام المسكوب • بيت
عن مهجتي تتحدث الزهرات • والى احمراري تنسب الوجنات
فانظر الى المحمر ثم تامل المسود • فيه كانه خالات
فنهضت لهم بدوية الانساب • لا يهوى في غالب امرها
الا سكان القباب • فقالت هلا وقفت مكانك •
وميزت بين عبير شانيك وشانك • الست الضعيف
البنيه • القريب المنيه • ناتي والربيع يختال في حلل
الاعجاب • وتاذن لعمره بالانقضاب • لكن انا الذي
ناسبت السما بزرقتي • وارجت الارض بطيب عبقتي •

لزمت اهل الوبر • انفة من اهل المدر ••• بيت

واذا ما استطيب ريح زكي • شبهوه بريحتي تعظيما
انا صبح الازهار حقا وما دو • ني تراه العيون ليلا بهيما

فاندلق البنفسج حنق الاوداج • وانقض انقضاض
الكوكب الوهاج • وقال ايها الساكنة مساكن النسيج
والقيصوم • التى لا نعلم لها مقام فى المفاخرة حتى
يقال وما منا الا له مقام معلوم • هل انت الا ريحانة
المنشق الكعاب • اليوالين على الاعقاب • وتنشق
عنك البيدا • لترعاك الظبية الصيدا • فقد جربت
ريح العراق وطيب نسيمه • ومنعت مقارنة الحضر ونضرة
نعيمه • فلا تصحبى الى مناهلة الرياحين • اذا امل متطاول
واين الثريا من يد المتناول • ولكن انا حبيب النفوس •
وتاج الرؤس • والعطر الموضوع فى الجيوب • واللون الذى

يشبه

يشبه عذار المحبوب • فاقبل الورد فى جنوده • خافقة
السنة عذباته وبنوده • محمر الوجنات من الغضب •
متنكرا على البنفسج ما جناه من سوء الادب • فجال فى ميدان
المفاخره وصال • وهتف بالبنفسج وقال •

اعلى يفتخر البنفسج جاهلا • والى يعزى كل فضل يبهر
وانا المحبب للقلوب زمانه • وبمقدمى اهل المسرة تفخر

كيف اطعت هوى نفسك الامارة • حتى افتخرت
بحضرة الامارة • الست صاحب الاسم المعجم • والبرد الذى
لبس بمعلم • بينا ترى ناضرا • اذ يرى الطرف منك نافرا •
وهل لك فخر الا ان تشبه بالعذار اذا بقل • والكبريت اذا
بقل اشتعل • ولم يحظ من هذين الا بالصب المذموم •
لان هذا احراق النار • وهذا تسويد الجلد الملثوم • على
ان بعض البلغا ذكر تشبيهك بالعذار • وترع عنك هذا

للثوب المستعار فقال شعر

ومهفهف لما بدا في خده • شبه البنفسج وانطفى توريده

زعم البنفسج حين شوه خلقه • وعلا على مبيضه تسويده

لكن انا اتيا مي ايام الافراح • ومراوح الارواح • لا يشرف الربيع الا بوردي • ولا يشبه خدود الا بخدي • ولا نطرب النفوس الا بمجاورتي • ولا تطيب الكؤس الا بمحاورتي •

شعر

فمن ذا يضاهيني بوصف فضيلة • وفضلي على كل الرياحين ظاهر

زماني على الازمان بي متشرف • وفخري لمن يبغي التفاخر قاهر

ولم ازل من الازهار في سوال وجواب • وانا منصت انصات المتعجب لمفاخرات الاعجاب • حتى سمعت صوت هاتفة ورقا • على بانة خضرا • بلسان فصيح • وقلب بفرقة الاحباب جريح • وقد اوفت على غصنها الرطيب ومالت • واعلنت بما اسرته من وجد وقالت شعر •

اذكرونا

اذكرونا ذكرنا عهدكم • رب ذكرى قربت من نزحا

اذكروا صبا اذا غنى بكم • شرب الدمع وعاف القدحا

لقد جرتم حد الاذكار • ولم ينج احدكم من سقطات العثار • هب انكم نزهة العيون • وزينة الافنان والفتون • فهل انتم الا عشاش فراختنا • ومواضع اوساخنا • واعواد خطبائنا • وارائك امرائنا • ومهود ابنائنا • وستور نسائنا • رؤسكم محط ارجلنا • وهاماتكم نعال ارجلنا • ونحن المسبحون نحمد ربنا بالالسن الناطقة • والافواه الرايقة • فلما سمعت كلام الحمايم هممت بالانصراف من حيث اتيت • لاخبر بما سمعت وما رأيت • اذ اقبلت غمامة تمشي من ثقلها مشي الرداح • ويكاد يلمسها من قام بالراح • وما اظلمت الا اضاءت البرق في جوانبها فتمثلت ليلا في صباح • فلم يزل البرق ياخذ في اذهاب ردائها • والرعد

بيذر باندابها • وهي تلقى على الارض ما حملت فى احشايها •
وتنشى بها خلقا اخر من انشايها • ثم قالت يا ذوات البكا
والنوح • المفتخرات على الايك والدوح • السنم الباكين
بغير جوى الشاكين • بغير هوى قلوبكم خاشعه • وعيونكم
غير دامعه • منكم عرف اختلاف الباطن والظاهر •

وقد اعرب عن ذلك قول الشاعر • شعر

وهاتفة فى البان تملى غرامها • فتتلو علينا من صبابتها صحفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى • لما لبست طوقا ولا خضبت كفا

لكن انا مخرج الارض من موتها الى نشورها • ومظهر ما فى بطونها
الى ظهورها • وقد نطق بحالى الكتاب العزيز التهييج • وترى
الارض هامدة فاذا انزلنا الماء اهتزت وربت وانبتت
من كل زوج بهيج • فبينما الغمامة بطلق لسانها • وتذكر
احسانها • اذ عارضتها الشمس فخرجت من اثوابها • وبرزت

من

من حجابها • وقالت هذه منة على الارض انا اولى بها • و
شيمتك ايها الغمامة البكا من غير حزن • والحنين من غير
فراق الف ولا سكن • لكن انا عروس لفلك الدوار •
ومربية الازهار • والثمار • ومصلح ما افسدته تتابع
الامطار • فلما رايت النزاع بينهم لا ينقطع • مجاذبة حبله •
وان كلا منهم لا يسلم لصاحبه ما يدعيه من فضله •
قلت لهم ان الله عند لسان كل قايل • والرجوع الى الحق
اولى من التمادي على الباطل • اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واعلموا ان قد جاءكم مخلص كريم • الم تعلموا ان جامع
هذه الاوصاف كلها مولانا السلطان الملك الاشرف
مظفر الدين موسى الذى سعيه مشتق من لقبه • وبعد
الى المعالى سبق المنتمى اليه من نسبه • فهو المحمود
بكل لسان • الذى حظى بتثبيته العمر وتثبيته السلطان •
بدت

تلوح فی غرة الايام دولته • كانها ملة الاسلام فی الملل •

فلما اعترف الجميع لانفسهم بالنقص وله المزيد • وقالوا اذا جاء نهر معقل بطل كل نهر • فاعترف الربيع بنضارة اخلاقه • والنسيم بطيب اعراقه • والغمام بجود يمينه • والشمس بضوء جبينه • واقرت الاطيار له بالثنا • وقالت لا نتغنى الا بمدحه واطيب المدح ما طيب بالغنا • فتمثلت عند الملك بقول القايل •

بيت

وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم فی واحد

ثم لما خرجت عن الروضة نادت تحف الثمار من اشجارها • والسحاب من اقطارها • والشمس بانوارها • وقال كل منهم نراك محبا لهذا الملك الذی اصحبت محبته اجماعا • واحببته انت عيانا واحببناه نحن سماعا • ونحن نقسم عليك بمنافعها التی كثرت على وجه السما وعدد النجوم •

وجرت من المعالی مجری الارواح فی الجسوم • الا ما جمعت فينا ما قاله الادبا فی مجموع فی مختصر لم يقف فيه على اثر • فقلت احببت هذا القسم الكريم • وانه لقسم لو تعلمون عظيم • قال مولف هذا الكتاب قلت قد اختصرت ما قيل فی ذلك هنا خشية الاطاله • وفرارا من الملاله • لانی اتيت باحسن ما قيل فی هذا المعنى برمته • فی فصله ومظنته • انتهى

الفصل الثانی فی المكاتبات والمطارحات

كتب الشيخ برهان الدين القيراطی على تاريخ المدينة الشريفة

عارضانی ركب الحجاز اسايله • متى عهده بسكان سلع

فانتی ان ارى الديار بطرفی • فلعلی ارى الديار بسمعی

سمعا لهذه الاوامر المطاعه • وامتثالا لما امرت به على حسب الاستطاعه • ووقفت على هذا المصنف الذی كستنه طيبة طيبا • والمؤلف الذی قام الزمان

بمحاسنه فى بياض نهاره سواد ليله خطيبا • والاوراق
الذي اهتز لها غصن القلم بما سبرته من صوت مداده
رطيبا • والكتاب الذى جمع اشتات المحاسن • وجرى
فى صبه ماء نهر غبراسين [الفضايل] • والتاريخ الذى اصبح مؤرخه
بين المصنفين كالعلم • والتاليف الذي تطاولت
الفراع الى مصاهاته فلم • شعر •

تالفت فى الطرس الفاظه • تالف الحبات في عقدها
كادت تواريخ الورى عنده • تموت للهيبة فى جلدها

شدا فى حجاز فاطرب • واتان عند بناء المدينة فاعرب
وذكر ثراها المعرف • وسورها المشرف • ونثر برد اللفظ
على بناء المسجد محررا • ونظم عقد الكلم فى لفظه جوهرا •
واورد القول على تشبيه مرتبا • وذكر الحديث على ابوابه
مبوبا • فاتى بيوت التصنيف من ابوابها • وقام فى جوامع

التاليف

التاليف بين ايمتها بمحرابها • وانتهى الى الروضة التي
اينعت قطوفها الدانيه • وجنت ثمار العفو منها كل يد
جانيه • وتمايلت اغصان قامات المصلين فيها ركوعا
وسجودا • واستهلت على سواريها والغوادى من الرحمة جود
واصبح عند الكلام على المنبر الشريف خطيبا • وبرزت
الفاظه وقد اخذت كل من الحسن نصيبا • فذكرها
طولا وعرضا • وحرر مقاديرها بلفظ سما فارضا • فاكرم
بها انا راعذبة الماء • سامية المحل على ماء السما • ثم
انتهى الى ما بالبقيع من البقاع • وملا بالنسخ بالمحقق من
فضله الرقاع • وذكر الحديث عن العقيق • بفصه • ونص
الاخبار في فضله فسبق الناس بنصه • فهو بين التواريخ
واسطة عقدها • ودينار نقدها • لقد يعرف من عرف
بما اغناه عن تعريف الالف واللام • وخضع لملوك كلامه

ملوك الكلام • ورجاء مصنفه بما شيده من بنائه دار
السلام • وشفاعة سيدنا رسول الله عليه افضل الصلاة
والسلام • وكتب نعمة الله برحمته على مفاخرة بين الحرمين الشريفين
وقفت على هذه المفاخره • وحويت الى التقاط هذه الجواهر
الفاخره • رأيت ما اجتمع فيها من حسن الصناعه والمقصد
فاذا هي دنيا وآخره • وقرات الالفاظ التي عقدت لسان
المعارض لانها ساحره • فاسفر عمود البيان عن معانيها
القاعده • وطلعت شمسه التي لا تزال الى الساعة على درج
المعالي في كل دقيقة صاعده • وقام من قائلها في سوق
عكاظ الادب بتلك البقاع الحجازية قس بن ساعده •
فقمت لها اكراما • وقعدت عن تقريظها احتراما • ثم قلت
هذه عروس والكواكب خطابها • ومدينة علم وعلي بابها •
واستغنا دها السمع واستنقاد • وتعجبت من تمولها

المعاني الادبيه • فقالت القسمة الالهيه ان هذا
لرزقنا ما له من نفاد • وعلم ان قايلها له في العلم
الباع الاطول • والادب الذي اشرقت بنظره الصحيح
كواكبه فلا كرامة للشمس اذ هي لعين الاحول •
فسبحان من نزل على هذا المتكلم سور البلاغة مكيه
ومدنيه • ووهبه منها ما اصبح به المجلي بين حلبة
الادباء سقراله والمصلي في النبيه • لقد نقل في هذه
المفاخره الحديث عن العقيق بفصه • وروت بنات فكره
فضل ام القرى بنصه • وتوسط بمقاله بين الحرمين
المحترمين • والبلدين المحرمين • وسلك من سبيل المفاخره
في واضح محجته • واصبح لا يريد ان يعرف عن الحكم لهذا الاحن
هذا الحجه • وكلامه في هذه المفاخره كلام من دري تلك
الجهات ودرب • وافواله في حجاز لها من نفسها طرب •

على انه ما ادعى حسان الاعزاه لابن ثابت • ولا جرى
في مضمار النظم الا واصبح الكميت وهو سكيت والافوه
وهو ساكت • ثم انتهيت الى النونيه فاذا نونها ترمي
اغراض الادب عن قوس واحد • وتبدو واهلتها بافقها
وهي من ايدي المتناول متباعده • ويعلم سامعها ان
بلاغتها اربت على بلاغة من نظم معنى زايده •
فعوذت نونها بقاف • وما ذكر من غزلها من ردف
الحبيب بالاحقاف • وقلت ادام الله هذه الفوائد
الغرايد • ولا زال الادباء يتطفلون على ثمار غصون
بلاغتها فانها موائد • وابقى الله للعلما هذا الشاعر
الذي يسحر معانيه بالبيات • وللشعرا هذا العالم الذي
اتفق فضله الممدوح بكل لسان شعر •
انا اشعر الفقهاء غير مدافع • في الفضل بل انا اشعر الفقهاء

وكتب

وكتب من مكة المشرفة الى قاضي القضاه تاج الدين السبكي رحمهما الله

يقبل الارض ذات الكرم • والشرف الذي علا على ارم •
والانهار التي لمائها رونق الشباب • فاني يفاخر بالنيل
اذا بلغ الهرم • والحمى الذي انشد سلامنا المكي حين
سار اليه ما سرت من حرم ليلا الى حرم • بيت
فهو للعبد كعبة ومطاف • ومقام وموقف ومآب
مهديا الى تلك الارض المقدسة تحيات هذه الارض
المحرمة • مبلغا لبقاع الشام المبارك سلام هذه المشاعر
المحترمه • معوذا تلك المقام بهذا المقام • ومناهل تلك
المشارب الصافيه بماء زمزم الذي هو طعم طعام وشفاء
سقام • دائما دعاء يطوف بالبيت العتيق جديده •
ويأوي الى ركنه الشديد شديده • وتسقى بماء زمزم غروسه •

وتروق الى يد العبد في المقام كؤسه • ويكفل البيت
وليده في حجره الى ان يبلغ نهاية السعود • ويكون له من البيت
المحجوج الى البيت المعمور على درج الاجابة صعود • ويفوح
عرف قلم سطره ويحلو ويطرب فهو في البلاغة عود •
محوطا ركنها الشامي بالركن اليماني • وجهاتها الست
بالمحل الذي انزلت فيه احدى المرتين السبع المثاني •
مواظبا على الثناء الابيض عند الحجر الاسود • ناظرا من
شيمة مالكها البيضا ما لم تره الزرق • فكلما اكتحل من
اثمد حلة البيت السوداء بمروده • ونهى ما اشتمل عليه
من الود بمكة والصفا • والشوق الذي اصبح فيه بعد
شفاء القرب على شفا • والدمع الذي شابه النيل في
اوصافه زيادة وحمرة ووفا • مطالعا الابواب العالية
بانه خيم بفناء البيت ونزل • ولجوار الله اعتزل

ولا

ولا بدع لجار الله اذا اعتزل • فلعل ان يتمهد له فرش
الجنان عند تعلقه بتلك الاستار • وعسى ان يجد ذلك
البيت سببا لنجاته في تلك الدار • ويعد واصلا
بتدبير الله تعالى لكيمياء السعادة اذا اظفر بذلك
الحجر المكرم • ويصير كل زمانه ربيعا اذا حل بذلك
البيت المحرم • ويسفر له من ذلك صبح الاماني •
وينشد اذا ضرب عنق شيطان هواه من تلك الاركان
باليماني بيت الا ايها الركب اليمانون عرجوا • علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
واختار ان يكون في مظنة الاجابة ليفوز من وظيفة
دعائه بما التزم • وان يواظب على ذلك الملتزم في
المقام • وعلى ذلك المقام في الملتزم • فسقى الله عهد
مولانا الذي طال ما ترنم به العبد بين الحطيم وزمزم
وقام واجب قلبه من فرض ذلك بما لا يلزم • ومما

حتى المملوك على هذه العبوديه انه وجد مولانا
ذكره في مثال ورد منه في ناحيه • واستفهم في حالة
عن حاشيه رقعته • ومن المملوك في الرقعة تعبدي في
الحاشيه • لقد نطق العبد عليه بالثناء جهرا • وشد
قدومه له ببطن مكة ظهرا • اي والله لقد
قنع المملوك حين وقف على خط مولانا بعد الهجر والوصل •
وقانع من كلامه في كل سنة بفصل • فنشكر الله
لافتقاد مولانا على هذه المنه • وهذا الفضل الذي
لبس لاطفائه نار الشوق جزاء الا الجنه • ولقد علم
المملوك حين وقف على خط مولانا ان جفن صدفاته
بطرفه عن مماليكه سنه • وغفر سيات الزمان حين
لاح له بوجه الطرس حسنه من نقطة بعد حسنه •
ومازال المملوك يتشوق الى ما بدمشق من البقاع •

وبيت من وصفها المحقق ما يملا بها عند النسخ الرقاع •
وما برح المملوك في هذه المدة تجاه الكعبة المشرفة
نقطها من كنوز الدعا بالجهر سماحا • ويكررا وراده
منه مساء وصباحا • ويعود بالحجر الملتزم انجارها •
وبالميزاب فوارها • وبزمزم انهارها • وبالبيت
دارها • ويود لو راى حسن معهدها • ورقص طربا
حول مغانيها التي فاقت المغاني بمعبدها • فلله
جامعها الذي جمع الطلاوه • وقلت اصبح للصلاة
في صحنه حلاوه • الجامع الاموي اضحى حسنه •
حسنا عليه في البرية اجمعا • حلوه اذ حلوه فانظر صحنه
تلقاه اصبح للحلاوة مجمعا • **وقال** بيتين

سقى بدمشق الغيث جامع نسكها • وروضا بها غنا الحمام المغرد
اذا ما زهى في العين من ذاك معبد • لذكر حلا في السمع من ذاك معبد

وقال مضمنا

دمشق بواديها رياض نواضر ... بها يجتلى عن قلب ناظرها الهم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

وكتب الى شخص من اصحابه بدمشق المحروسة يعرف بالمرجاني

ذكرتكم الانواء ذكرى بعدكم • فهمت عليكم بكرة واصيلا
يقبل الارض ذات الشرف الاعلى • والسهم المعلى •
والمورد الاحلا • والروض المحلا • والمحاسن التي تقول
للمضاهي هكذا هكذا والا فلا لا • لازالت جبهتها
واضحة الجبين • وربوتها ذات قرار ومعين • وجنكها
المطرب شامخ العرنين • بيت •
وهام به من لا يهيم صبابة • وغنى بها من لا يغني مغردا
ويهدي ورود العقود الجمانية • والنجوم الشهابية • والكتاب
الكريم • والدر النظيم • فاذا هو الروض النضير • واللفظ

المعدوم من النظير • فوقفت له متادبا • ووقفت عليه
متعجبا • وقلت وحلا • وانشدت مرتجلا •
ان شيخ البلاغة المرجاني ✿ باكرتنا منه سلوك جمان
واتاني في ذا الزمان بديع ✿ من حلاه فهو البديع الثاني
لا يضاهي بديع لفظك لفظ ✿ يا بديع الزمان يا همداني
حرام على الادباء الاتيان بمثل هذا السحر الحلال •
والرسالة التي اطلعت نجومها بيد بن هلال • عن فم بن هلال
اعترف المملوك لها على عادته الجاريه • وشنف الاسماع
منها باعز من قرطي مارية • وتادب معها كما تادب منها
واخذ القول في حسن وصفها عنها • ورأى الدر عقودها
المرجانية فتمنى لو انخرط في سلكها • وشاهد الروض
رياض منثورها فعرف ان محاسنه في رقها وملكها
اذكرت من محاسن مولانا ما لم اكن ناسيا • ووجدت

من الشوق الى تلك المعاهد ما لم يكن بالبيا • وشوقه الى ذلك
الجامع • والمعبد الذى عارض المقتضى للمقام به من البين
مانع • عمره الله بذكره • ورفع على وكر السما نسر وكره •
وزاد بدرجه على درج الشمس ارتفاعه • وابقى ساعاته
الى الساعة • **وكتب الى القاضى فخر الدين بن**
مكانس وقد قراء الشيخ بدر الدين البشتكى عليه ارجوزته وغيرها
قرا على خلنا وشيخنا • قصيدتى والغر من اشعارى
وكنت فى منزله ضيفا له • اكرم به فى الحالتين قارى
المولى الاخ الحبيب • الشيخ العالم الاديب • العلامة الناقد
المحقق الفقيه العروضى المحدث الحافظ المورخ الثقه
الناظم الناثر بدر الدين ابو البقا محمد الشهير بالبشتكى •
ابقاه الله تعالى بنشر اعلام العلوم • وتحلى اجياد الادب
بجواهر المنثور والمنظوم • فلقد ازرى كلامه على

زهر

زهر الخميله • ورقت فكره الدقيقه • على درج المعالى
الى المعاني الجليله • ورجعت عين كل فكرة عن بلوغ
قصور نظمه الادبية كليله • فهو شيخ الاداب فى
عصر الشباب • ومن كمال محاسنه ومحاسن كماله • انه ثقه
فيما ينقله من كثير الادب وقليله • وبرى من الجرح اذا قطع
بتعديله • ارجوزتى • وقطعة من نظمى • ونثرى • قاصدا بذلك
انجح الله مقاصده وغزر فوايده تنويه ذكرى • ونفاق
كاسد شعرى • فانه ثوب لم يكن من بزه • ومقصور على
التقصير على رقيم خزه • ولكنه اثرى من الادب
فتصدق مما لديه • واحسن كما احسن الله اليه •
واجزته ان يروى عنى ما لى من مقول ومنقول •
وبحث ومعقول • ومراسله ومطارحه • ومداعبه وممازحه •
وجمع وتاليف • ورواية وتصنيف • ومنظوم ومنثور •

وما يجوز لي روايته بشرطه • وهو ادري بضبطه •

وكتب الشيخ برهان الدين القيراطي لما قرأ عليه القاضي فخر الدين بن مكانس مقامة اختراع الخراع للصفدي

قرأ هذه المقامة الصالحية التي انفردت بهذا الاسلوب
وجليت في ملبوس مسلوب • وتنكرت فيها المعارف •
وطاف عليها طايف • وتقلبت في وجوه الطروس عيون
معانيها • وتغيرت معالم مبانيها • وصارت اعاليها
اسافل • ومعالمها مجاهل • وركبها الساير الى ارض البلاغة
في هيئة القافل • قد افرغها الصلاح في قالب الفساد •
وفرغها من ارواح المعاني فاذا هي اجساد • بيت

تقاسم ما تحتها طايل • كانها شعر الابيوردي
وما احذرها بقول القايل •
كلامك يا هذا كفارغ بندق • خلي من المعنى ولكن يقرقع

لقد

لقد اصبح لمحدثيها شجون • ولقد جمعت جميع ما للمجون من
من الفنون • قراة مبين لدقايقها مستحل لرشفاتها عارف
بحقايقها • عالم انها الحقايق التي سلكت غير مجازها •
متيقظ لاطنابها في المجون وايجازها • وكيف لا وهو الذهن
الذي توفر من الذكاء قسمه • ونفذ في اغراض البيان سهمه •
ونظم فخبر النظام نظمه • ونثر فاستقل له من فاضل
ببيان اسمه • كم تفنن في البلاغة واصل وفرع •
وسلك نهج البديع فجنس ونوع • هذا مع حساب
ازرى فيه على الزرقا عند تبييض مسوداته • وضبطه
بالحل والعقد من جميع جهاته • فهو صاحب الدواوين
ضبطا وحسابا • والصناعتين كتابة واداب • وذو الخط
الذي يحكيه من الافق زهره • ومن الروض زهره • ومن
البحر دره • ومن الزمان ريعان الشباب وعصره • خضع

له كل ذي براعة • واظهرت له الطاعة ملوك الصناعة •
فعلقت القلوب بمحاسن حروفه فهو لها قوت • وفاق
فلو تقدم لاثرت نار الخد في ياقوت • جمع الى هذه المحاسن
اخلاقا سنيه • وضم اليها ذواتا سريه • وبالجملة تضيق
الاوراق عن تفصيلها • ويستوعب الزمان وصف
دقيقها فكيف بجليلها • ويرجوان يدوم لهذه الاداب
لينشرها • وان يبقى للكلم الرقيقة ليحررها • فانه للزمان
بديعه الثاني • وذو البيان الذي بيده مفتاح خزاين المعاني

وكتب القاضي فخر الدين بن مكانس قصة على لسان مؤذن

يبتهل بالادعية الصالحة في اوقات الاجابه • ويرمي بسهام
التضرع الى اغراض الاصابه • ويبادر بسواله في سواد
الليل عند تعطل الحواس الخمس الى من يرى ويسمع • وينهي الى
كلا الطالبين من الفقها والفقرا غير ملوم • وحال

الفقير

الفقير كما لا يخفى بضعف الجامكية معلوم • وسواله الاعانة
بما يحجب عنه هذه الانواء المدلهمة • والنظر اليه بعين
الرحمه • بما يدفع عنه عذاب هذه الرجمه • فان المملوك
امسى في الليل من رعدة البرد وعدم المعلوم على المواذن
يرقص في الظلام • واصبح يعبث في الاذان بالتسبيح والسلام

وكتب الشيخ برهان الدين القيراطي صداق الشريف شمس الدين الدمشقي الشاعر على ابنة الشيخ جمال الدين الميموني واسمها نور الطرف

الحمد لله الذي يهدي لنور العفاف من يشا • ويرشد الى
الكتاب والسنة من نما من منابت قريش ونشا •
ويطلع شمسهم في برج الشرف فيصبح كنوزها ذوي
التبصره مدهشا • احمده على ان عقود هذا العقد ثمينه •
وحصون عقيلته حصينه • وجوهرته في حجر العلم مصونه •
وزين نشر هذا الكتاب منها بخبر قرينته • حمدا يجعلنا دار

السعادة • ويمنحنا الحسنى وزيادة • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد • المنزه عن
الصاحبة والولد • شهادة نحكم بها العقد • ونجعلها من
مهور الحور النقد • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المخصوص بخصايص الشرف القديم والحديث • والقايل
حبب الي من دنياكم الى اخر الحديث • ذو النسب
الذي لا ينقرض • والنسب الذي لا ينقطع ولا ينتقض
صلى الله عليه وعلى اله الذين ازهروا بالزهرا • وعلي عليهم
بعد العمرين وذي النورين خير من دعي بابي تراب الغبرا
وطاب نشرهم بالريحانتين عرفا • وفعلا فما نطق معهم
المفاخر حرفا • واصحابه الذين هم النجوم والشموس التي
ارتفعت فوضعت الاعداء الى التخوم • صلاة تدوم
بالصلات المتواصلات • ويجعل قائلها من الفائزين

بالباقيات

بالباقيات الصالحات • وسلم تسليما • وبعد
فان اولى من رغب في اجابته الى ما طلب واحق
من وجب الاصغاء اليه اذا علا منبر الخطبة
وخطب من زكت انسابه • وقويت من بيت نسبه
اوتاده واسبابه • ومد بالاصالة العلوية واشرق
بالنسبة الحسينية • وكان فلان الفلاني
من زكى من اشرف العناصر ونما • وتفرع من شجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما • وهو السيد
الذي تخدمه بسعودها الجواري • واللابس ملابس
الفخر بالحق اذ هي في غيره عواري • والحسيب الذي
ينزه قدحه المعلا عن القدح • والنسيب الذي
استوعب نسبه انواع المدح • بيت

نسب كان عليه من شمس الضحى • نورا ومن فلق الصباح عمودا

فقد استشار واستخار • واختار فاحسن الاختيار
وظفر بها سنية الجمال • عزيزة المنال • لا تمتد يد
الثريا الى خدودها المنيعة الابنيه • محجوبة عن عين
شمس الافق وطرف السما ببعد الاخبيه • فليشكر الله
من وفق لها على ما اولاه • وان يعاملها اذا ما اودع
مشكاه • بينه منها نورا بنور الله • فانه اهدى لغير
امله منها نورا • واختص بما تتلوا صيانتها انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا • واحرزها وطالما اسبلت العيون عليها
ستورها • وحازها فقيل الحاسد • وفى تعب من يحسد
الشمس نورها • على انها تفخر بوالد اصبح ذا فضل يروى
وسيادتي فتوة وفتوى • بيت
وله بنقل العلم خبرة عالم ✿ يهدي صحيح النقل للمتعلم

وكم

وكم حل للطلاب ودرس على راي بن ادريس
الامام الاعظم • فهو ذو ديانة وكرم • يبد فيهما
سر ثيا • وصلاح وسماح اصبح بهما وليا • ولقد زان
محاسنه من هذا البيت ما يرفع له ذكرا • ويحبوه
اذا ذكرت الانساب نسبا وصهرا • حين اجاب هذا
الداعي ولبا • واقبل بوجه بشره اليه وما تاتى
راجيا لبقاء السلالة الهاشمية • وتكثير اعداد عصبة
الفاطمية • ونظم عقد هذا العقد المرعي • بالتفويض
الشرعي • مولانا وسيدنا قاضي القضاه • نفذ
الله حكمه وامضاه • العالم الذى لا يبارى والسابق
الذى لا يجارى • ذو المعالى التى لا يشك فيها ولا
يمارى • والبيت الذي قبل البحث ايه كونوا انصارا
تولى بينهما هذا العقد فى مباحث الفقه المتولي

والامام الذي اصبح كل امام خلفه وهو مصلي • والسابق
فى الفقه الذي جلا ليل الشك بمصباح العلم • فهو فى الاحوال
الثلاثة مجلى • بمهد العلم باستقصاء مشكله • يا حبذا لابن
• عبد البر تمهيد •
من معشر وصفهم بالعلم مشتهر • ويومهم فى مقام البحث مشهود
حلوا الصدور رفخلوها بسوددهم • وذكرهم بينهم بالنجم معقود
فلما هبت نسمات هذا المجتمع قبولا • وتعاطفت جملتاه
ايجابا وقبولا • تعين ان يرقم درج هذا الذي توفر من المسرات
قسطا • ويسطر من هذا الكتاب اتفاقه على الوجه المرضى
حفظا وضبطا • واستخدم راقمه القلم واعمل • وكتب
بعد ان بسمل • بسم الله هذا ما اصدق
وكتب رحمه الله يستنجز عوادا السماع عود فقال
سمعت اوصاف عواد طربت لها • فبت انشد اسرارا واعلانا

ياقوم

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احيانا
يقبل الارض التى طربت على السماع • ونشق المنتسب بها الاسماع
لازالت مورقة العود مانوسة المغاني • محروسة من الجهات
الست بالسبع المثاني • ولا برح طاير ميمونها مسموعا •
وكرمها ياتي المطوق بها فى الثناء مسجوعا • وينهي
شوقا الى انجاز الوعود التى تعلقت بها المطامع • ونغمات
العود التى اطربت بالمثالث المرابع • والاصوات التى اذا
غرد شاديها فكلي مسامع • فابعث الى الاسماع العليلة
طبيبا • وانعم بما همت به فى صبوبه عشقا وصبوبالناس
عشقا فاصبوبا •
• بيت شعر •
واستنطق العود قد طال السكوت به • لا ينطق اللهو حتى ينطق العود
لازال وعدك مقرونا بالانجاز • وحقيقه سعدك مالنوب الليالى
عليها مجاز • وكتب الشيخ بدر الدين بن الصاحب

صادقة الوعود صح

الى القاضى فخر الدين بن مكانس يستند غيبه

هل لك بسط الله آمالك • وضاعف نعيمك ودلالك •
فى عذراء مصونه • فتانه مفتونه • كان على خدها
وردة ياسمينه • مخدرة يدهش مجتلاها • وتعشى العيون
العيون بضوء سناها • مظلومة الريق فى تشبيهه بالضرب
وفى الليان وفى انيابها شنب • لها من ذاتها طرب تغنى
عن المزامير • بلقيسية الجمال لها صرح ممرد من قوارير •
ضرة للشمس تلبس زي البدور • ليلين ويطرب بها عليس
السرور • ليلها من نور حسنها نهار • بل ضوء وجهها ليد
لامسها سوار • عجوز فى العقل صبية فى الاستمتاع • بكر
يستخف الحليم بكشف القناع • تعصبت بالدجى وتلثمت
بالنهار بالصباح • ولطفت حتى مازجت الرياح • كريمة
الاصل والفعال • لطيفة المعاني حسنة الخصال •

اديمها كلما تعتق يغلو • ووردها كلما مر يحلو • يخلع
الوقور فى حبها العذار • ويكاد يطيعها الفلك المدار •
ثملة المعاطف تقهقه قهقهة الرعونه • كانها خلقت
نشوانة من الطينه • يزداد ثغرها طيبا ساعة السحر •
ويعرف عيبها المخفية بحسن الاثر • حديثها السحر الحلال
وعتيقها خلع الدلال • ايامها اعياد • واوقاتها افوات
للقلوب والاكباد • تطيب عيش الجلاس • وتحرك اذن
الوسواس • من القاصرات الطرف فى كل قصر • وهي
على الاطلاق مليحة العصر • نديمها يحس انه جالس على
السحاب • وانه امير على كل امير مهاب • كان الشمس والقمر
فى نثريه • بل كانهما دينار ودرهم لانفاق يعود عليه •
له همم لا ينتهى لكبارها • وهمته الصغرى اجل من الدهر •
رومية لها بالكيميا معرفه • مع انها بادراك المطالب متصفه •

فتارة تقلب الاحزان افراحا • ومرة تكال لك الذهب قداحا
نديمها يجد في نفسه مخايل المملكه • ويكاد بشهامته
ان يمد على الدنيا من لؤلؤها شبكه • قبة كانما غنت
الفلك فنقطها بالنجوم • قارية تخلفت بعد ان تقمصت
ببياض الغيوم • بيت توت تحت ليل القار خمسين حجة •
ترد مهور غاليات وخطابا • تجمع شمل الاحباب •
وتهذب اخلاق الكتاب • لو خالطها جبل لماس •
او قارنها جماد لقيل انه كاس • او قتلت اصحابها لما نسبت
الى باس • ولقال لسان حالهم وفيها منافع للناس •
تلطف حتى كان رائيها سامع بطيب ويطرب •
حتى ويكاد يوكل بالضمير ويشرب • تغايرت الاستقصات
على شكلها النوراني • وتالفت في خلقها الجسماني الروحاني
فلم يجد الطين له فيها مدخلا لكن قنع منها بالشاطي

تطفلا

تطفلا على انه وارثها بالتعصيب • بل جدها للام بلا
تثريب • انفاسها مسكيه • وطباعها برمكيه • ومكارمها
حاتميه • وانسابها قيصريه • بكر بخاتم ربها • وهي ترضع
ابناءها من حلبها • فتعيد الشيخ صبيا • والمشغول خليا •
فكانها استعارت الارضاع من امها التي لها ثدي كالنجوم
عده • وتعلمت منها المكارم لما رات اكفها بالندى ممتده
غانية طعم الحياة في ريقها • وضيق الموت في مباينتها
وتطليقها • لا تترك الحوادث ساحتها • ولا يعرف التعب
من صافح راحتها • حمراء يخلع ثوبها على الندمان • بل تكاد
تطبق عينها على الانسان • لا ينهض البليغ بوصفها فالعجز
عن ادراك لطفها • ادراك لطفها •

فاجابه رحمهما الله تعالى

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا • وقت الزيارة فارجعي بسلام

اي والله صدرت بعد صدور الشباب • وطرقت بعد سد الباب •

شعر

فقلت اصطبحها او لغيري فاهدها • فما انا بعد الشيب ويحك والخمر

تعففت عنها في العصور التي خلت • فكيف التصابي بعد ما كلأ العمر

بيد انها جددت عهود الحمى • وحركت سواكن الظما • فلله درها

رسالة تحسن البدعة • وتامر بالرجعة • بيت

تتنفس الصهباء في لهواتها • كتنفس الريحان في الاصال

بعثت دواعي النديم • وجددت حديث الصب القديم • جذبت

الرشيد الى الغي • والحقت مشايخ العلم بولدان الحي • وشوقت

الفخر من لفظها الحبيب بشيء لامام الري • بيت

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى • برق تالق موهنا لمعانه

وكيف لا ومتى صحا القلب وسلا • ليس بالعهد من قدم

ومتى ينيب فؤاد من لحم ودم • بيت

والخمر قد برزت في ثوب زينتها • فالناس ما بين مخمور ومصطبح

كدت

كدت والله اقع من تحسين كلامه في الوصمة • وقلت

عندما لحظتني عناية الله والعصمة • بيت

ما يصنع الشيخ بتحسينها • ابليس في اغرائه كافيا

وكأني بمولانا يستزري كلمي • ويقول ما قال الحكمي •

شعر

فكأني وما احسن منها • قعدي يحسن التحكيما

لم يطق حمل السلاح الى الحرب • فاوصى المطيق الا يقيما • بيت

افنيت عمرك لا خلاعة ماجن • حصلت لديك ولا سيادة سيد

فتحركه النفس الامارة • ويقول شامخا بعزهن الوزاره • بيت

وجاهر في المدامة من براه • فما فوق البسيطة من يداجي

نعم يا سيدي كان قولك المقبول • وكان لك ان تامر وتقول

بلى

حيث الشباب قضاياه منفذة • ولي على بد من اهوى ولايات

لا حيث ذوى غصن المياس • واشتعل شيب الراس • وذهب

الاطيبان • وكسى اللمة النذير العريان • ومع ذلك كادت

تجانب في العاده • وتستعصم ببركته عرى العباده • وترفع
لتحسين وصف السبحة والسجاده • فقلت للمعمر هنا ولا
زياده • وقلت لنفسي هل لجهلك غاية • فقال نعم قد انتهيت الى علمي بيت
هلا وردت رسائلك وعصر اللهو رطيب • وبرد العيش
قشيب • وفرق بين شعر راسي والمشيب • بيت
فلولا وجهك عذر المشيب • لقلت لعينيك سمعا وطاعه
انما ورد التحسين لما بعد خروج التوبة من اللمين •
صحا القلب من الجمرين • واوضح عن العذري والحكمي
العذرين • سلا عن الحبيب والحباب • وزينب والرباب
وهند وسلمى ولعوب ونعم • وان هي الا اسما • بعد ان خلف
الدهر اشطره • وبلغ من العمر اكثره • وعلم احوال الزمان
وما اخبره • وما كان ارقه على الجفون المكسره •
وما اصبر الا اخبره • طالما اصبح في يقظته بليالي

سوره خالما • وكم ذا جار عليه الفدا العادل واصبح
الظلم ظالما • مع كل قينة يغني رضابها عن الراح •
وكل بدر نشوب غرته في الليل عن المصباح • وفي السحر
عن تبلج الصباح • بيت شعر •
والسكر في وجنته وطرفه • بفتح وردا وبغض نرجسا
شعر
وشرب اذا خاط النعاس جفونهم • تفوه باستسقاء ساقيهم الخمرا
اذا ما دنى وقت الصلاة رايتهم • يحثونها حتى تفوتهم سكرا
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فسند ما من
الله بالاصطفا • وسمح بنيل الوفا • وقال نذير الشيب
ماسببا الامتناع • واما العاقة عن ركوب سفينة
التوبة والاقلاع • الى ام الفتنة باللهو والملاهي •
ورضاع اخلاف الدواهي اماهي • بيت
اذا ملكت رق الحجى سا ملكها • له فهو منها مدة الدهر ابق

ما ينتظر بالانتباه • والمتجر لله • بيت

من اتقى الله فذاك الذى • سيق اليه المتجر الرابح

فطرت اليه معردا • واجبت مناديه منشدا بيت

لبيك لبيك من منادٍ • له الندا الرحب والنداء بيت •

لو دعانى من غير ارضك داعٍ • لغرامٍ لكنت غير ملبّى

نعم نعم يا بشير النعم • اسمعت والله غير ذي صمم

وامتثلت ورسبت ونبلت • ووعيت واطعت •

وانبت واقلعت • وصوحت ونبت • وبعثت الى رصافة

خشوعى لا رق فذنبت • هذا يا مولاى مانع من التسجع

فى افنانك • وقاطع المنادمة على بنت دنانك • والا فما

كانت رسالتك لترد منى خائبة • وبنات فكرك ترد منى

غير مصابة • وسهام فحولتى غير صائبة • ولكن الحق لحق

وشر الاولاد من عق • من الانصاف كما شرحت حالى

ان اشرح حالك • وكما وصفت فقرى ان اصف مالك •

وكما جلوت شهدة الفاظى ان ازف جريالك • فالاستحقاق

ايدك الله ان نقول ونطول • ونبرز ونصول • ونركب

فى ميدان الادب ونجول • ولم لا نطول ونستطيل • ونتحدث

عن ادبك الملوكى ومجدك الاثيل • وبذلى نعظيم ابنتك

ونتكلم على الحقيقة والمجاز بعميم عرفانك • ومعرفتك

وانت وزيرى النسب • سلطانى الادب • كارمى النسب •

من له كنثر رسالتك العالى على النثره • ونظمك

الزاهى على الزهر والزهره • وجياد ابياتك السابقة

فى حلبة الادب وكل مطهم منها غره • فان نحر بوان نجايزه

لكل بيت الفا فقيمة كل بيت بدري بدره • ناهيك من

رسالة تلعب بالعقول لعبا • وتتيه بنثرها الوزيرى

ونثرها الكارمى عجبا • لها من كل قلب نصيب • وللالفاظ

الخمرية فى كل جارحة دبيب • تجرى من الانسان مجرى الدم •
وتقوم مقام موصوفها في دفع الهم • طيبة الانسجام
حسنة النظام • ارق مما يدعو اليه من المدام • محققة
ان ملوك الكلام كلام الملوك • فلما مثل المملوك كلامه
كتابه اقلامه لمباراتها • واستنهض عتاق لفظه
وعتيق حديثه لمجاراتها • وقال لفكره اجب • ولعقله
ان لم تسكر من خمرتها فطب • قال له اديبها قف وتادب
وعجب الفاظها انظر وتعجب • وراحة دنها اغتنم الراحة
ولا تتعب • فرجع المملوك الى عقله رجوع اليقظة من
الغفلة • وعلم انما خامر عقله السكر لما رضتها لما اشار
به من الفضله • واتى بفاوم المكثر من كل فن من يجمع
جمع القله • من لى بمن تبعه بدايعه المتاخرة معاني
المتقدمين • والفاظه الرشيقة لباقة المحدثين • ما عسا بي

ان اجمع فى الادب من المفاخر • وما نسبتى فى الباطن فاين
عبد الظاهر • وقد قصر عن مداه • ولم يلحقه وما ساواه •
وكل ينفق مما اتاه الله • حيث اتفق كلام مولانا في
المدام • وكلام المشار اليه فى وصف الحمام • فقال سيدنا
تغايرت الاستقصاآت عن شكلها النوراني • وتالفت
فى خلقها الجثمانى الروحاني • فلم يجد الطين له مدخلا • لكن
قنع بالتلطيخ تطفلا • وقال بن عبد الظاهر تتنافس العناصر
على بلوغ مآربه فارسل اليها ما جسده من زبلع •
لتقبيل اخمصه عن اذ قصرت همته عن تقبيل يده • ولم يرى
التراب له فى هذه الخدمة مدخلا • فتطفل وجاء • وما علم
ان التسريح لمن جاء متطفلا • واغلت النار ضدها
الماء فدخل وهو حر الانفاس • وغلت مراجله فلاجل ذاك
داخله من صوب شكا به الوسواس • وراى الهواء انه قصر

عن مطاولة هذه النار • فامسك متنهيًا ينظر من وراء
زجاجة الى تلك الدار • انظر لتعرف الحق • وتستجلي كفلق
الصبح الفرق • وماذا وصلت اليه من مراتب التفضيل •
ومتى كانت لي في الادب نصره النصير الحمامي وصداره
ابن الوكيل • وقد اعترفا عنه بالتقصير • وهما ما هما نعم
المولى ونعم النصير • اذ يقول الصدر شعر

ولبيت الكيميا في غيرها وجدته • وكلما قيل في ابوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن • يعود ذلك افراحا وينقلب

ويقول النصير

اصبحت من اغنى الورى • مستبشرا بالفرح
عندي خمر ذهب • اكتاله بالقدح

ومولانا ابقاه الله تعالى يحيي موات الادب • ويكتال
المعاني كما يكتال الخمر الذهب • قد توارد معهما في المعنيين •

وحس

وحسن عليهما في اللفظ واين واين • بقوله رومية لها
بالكيمياء معرفة • مع انها بادراك المطالب متصفة •
فتارة تقلب الاحزان افراحا • ومرة تكتال لك الذهب
اقداحا • ومن اين لالفاظي المنعقدة هذه الرشاقة •
وكيف يصوغ فكري كصياغ هذه اللباقة • باي شئ
بعد طول الفكرة من المدة • قوله وتعلمت منها المكارم
لما رات اكفها بالندا ممتدة • وهذه السجعة قبل بن
المعتز لها الارض وانتهى • واتى عذره لما قصر عنها •
ولا تخش من اثم فاوراق كرمها • اكف غدت تستغفر الله للذنب
متى يجاري من قطع منه الباس ابو نواس • حتى توارد معه
في لفظه ومعناه • ولله ما الطف قول شيخنا واحلاه •
اذ قال • لا تنزل الاحزان ساحتها • وقال الحكمي صفراء
لا تنزل الاحزان ساحتها • وكذلك قولكم تكاد ان تمد

بقوله

على الدنيا من لؤلؤ حبابها شبكه • وقولـــــه •

حتى اذا امتزجت بالماء واختلطت • حاك المزاج لها من لؤلؤ شبكا

وما عسى ان تقول اعزك الله بنوا الاداب • عند قولك ان شاربها

امير على كل امير مهاب • ايصدر عن غير مبتدع وفكر

غايص اليس الاخطل بالنسبة اليه صورة ومعنى ناقص

اذ يقولـــــــ بيــــــت

خرجت اجر الذيل تيها كانني • عليك امير المومنين امير

طال الجواب وماذا اصف من محاسنها • وما جهد الثناء على

ظواهرها سوى باطنها • بيـــــت

وما تناهبت وصفا في محاسنها • الا واكثر مما قلت ما ادع

فما حيلة البليغ في وصفها • وما عسى ان يحمل الشمائل

من طيب عرفها لولا اخذها بالنواصي • وحثها على المعاصي

اسكرني من شذاها فانتبت لها • وكل بيت اراه بيت خمار

بيت

دعى

وعلى الجملة فليس يسع في الانقياد الى ادبها غير التسليم •

والاعتماد في اوامرها معنى وصورة على التواب الرحيم •

وملاقاة سيدنا سامحه الله وان الدعا حبا بالفاظه

لاحبابها بقلب سليم • والتخلق باخلاق الصوفية

التي جرت نحو نظمها من تسنيم • والتجا عما اهمل من

نعوت موصوفته وان انستنا التوبه ففوق كل ذي علم

عليم • فمن المعلوم ما لا يجهل • ويبلى النوب وفيه عرف

المندل • وان انسيتا قدر ذوقها فما جهلنا قدر

عرفها • ونقبل عذر الشيخ في ان العجز عن ادراك لطفها

ادراك لطفها • ونسال الله ان يلهمها ويلهمه توبة ونسكا

ويسقينا من الخمرة المقدسة التي امسى ختامها مسكا

وكتب القاضي فخر الدين بن مكانس
الى الشيخ بدر الدين بن الصاحب في البرد

كتب الى مولانا الشيخ الامام العالم العلامه الفريد
الاديب الناظم الناثر الفقيه الصوفي المسلك المحقق
الذواق صائد الشوارد رحلة الفوايد المسوغ من بدايته
في ساير العلوم الرادف خلف خواص العلما على العموم
القايم بناسوته عن كل اقنوم طل البرازخ العلويه
صدا الاصوات الجوهريه بحر المعارف شيخ الطوايف
رب الرياسة القديمه صاحب الانفة العظيمه حايز
السبق الى الخصال الكريمه الصاحب الرئيس بدر الدين
ابن الصاحب الرئيس بن الصاحب الوزير تاج الدين بيت

نسب عليه من شمس الضحى ● نورا ومن فلق الصباح عمودا

بيت

اساميا لم تزده معرفة ● وانما لذة ذكرناها

في يوم برد جعله الله منه في حمى ● ومجال حرب كان الظفر
فيه لابن ماء السما وكانما ماجت الارض مرحا لانهلال

السحاب

السحاب وقويت اوتادها اذ صار لها من حبال المطر
امداد الاسباب وكان السما وقد رات ما بالارض من السرور
فبعثت تهنيها بصوت الرباب فلكم تفتحت اعين النور
لعيون الغمايم الساجمه ولكم استمرت به مسرة واستمرت
به سايمه ولكم ضحكت الارض لبكاء السما بدمعها النمير
وظهر البشر على وجهها فكان ما به من الطرف اسارير
ثم افرط الى ان بلغ سيله الزبا فعم الربا والوهاد
واوجب الغلا لفساد الثمار خلافا للنيل فانه طال نقص
بالاسعار لما زاد فما كان اولاها بالوصف من جنان البستان
وما اعجب ما غيب عين الشمس وعين الماء فارانا قلب الاعيان
وما كان اسمع زجل رعده الذى اذكر المشارقة بكان وكان
فلقد عبس زهر اللوز بعد ما كان في فم الدنيا ابتسام
وستر الزهر جسمه قبل اوانه لما حمل فوق طوقه بالاكمام

وابدت عيون النرجس ما حملته من الذبول على الاحداق • وانهت الغصون ما بها من الانكسار في الاوراق • وتباشرت مباشروا المواريث بالموت لشدة البرد الموصل اليه من سائر الوجوه على الاطلاق • وانكسر قلب القصاب بذبول قصبه بعد ان كان طنانا • وانقطع امل جامع الورد بعد ان كان من الورود رمانا • وقال بعضهم تعطل وردنا الصادر • وبرد هذا النوحتى الجفن الفاتر • ولقد افرط هذا البارق الشتوي بهزه ورعده • وعامل الحرافيش بانواع التعاسة قبل وصول سعده • ووفا ما كان يعامل به الجبال من وعيده ويبعد به الزرع من وعده • لكنه وافا قبل زمانه • وهجم قبل اتيانه • وفسح باتيان الشتا في الربيع واف والله على هذا العارض الصقيع • وطوبى لجسم على هذا القرجليد • وتبالنو اتى بهذا البرد الشامي فكانما

في ليلة

احضره

احضره البريد • وسحقا لعرض هذا البرد الذي سامنا جوهره ولو كان فريد • فما نظر المملوك في هذه الايام الى ما صح في الملح والذكا الا وابصره جامدا • ولا وقع من كثرة النار زايدا الا ووجده باردا • ثم استمر مربره • وزاد زمهريره الى توسط الخريف • وكاد يجمع شمل الشتا بالمصيف • فاردى على اوايله بالاواخر • وقويت اسبابه بالرباب الماطر • وافرط فما كان اولى بقول الشاعر •

لشهر كانون اهدى من ملابسه • بشهر آذار انواعا من الحلل
ام الغزالة من طول المدى خرفت • فما تفرق بين الجدي والحمل

وانا مع ذلك في حمى بكنه الحاره • وقلبي بروق المعيشة الماره • اكتن في ذرى مصابيح انفاسه • واصطلى بادكار مشاب انفاسه مخالفا من زعم ان الوبر دون العنى • ومن قال ان النار فاكهة الشتا • فانه لم يدفع

عن حرب هذا الشتا • غير مايات اسطار مولانا عن الرمح
والسيف • وغير ما وجدته من نظم الناصح فاخذه
رحلة الشتا والصيف • فوجب من ذلك التوسل اليه
بكل الاسباب • وسؤاله الاتحاف بالكثير من نظمه زيادة
على ما عند المملوك فليس يملأ عين الانسان فينا غير التراب •
والمسئول من صدقات سيدنا ادام الله بدوام الآداب
وحمل بتصانيفه الغريبه الوزراء والكتاب • اجازة راقم
هذه الاحرف رواية ما له من منظوم ومنثور • ومنقول
ومأثور • ونقل وتصنيف • وجمع وتاليف • واختيار
وانتخاب • وسؤال وجواب • ونكتة دقيقة في الآداب •
واثبات نسبه الطاهر • وما اثبته من المناقب والمفاخر •
كعمارة الآثار • وبذل الامار • واسد الحمايل • والنمو في الاحساب
على الاوايل • بشرط الاستقصا الى آخر ما انتهى اليه من

معرفة نسبه • وتكملة حمله بذكر اسمه الكريم وكنيته
ولقبه • مقرونا بتاريخ مولده وبقعة ولادته ومرباه •
ومن عاصره ولم يشتغل عليه وراه • بالبلاد المصرية
والشامية • والعراقية • الى غير ذلك حين انتهت مطالبه •
وسارت ركائبه • وما له في كل رحلة من الطرايف •
وفي كل اقامة من اللطايف • يجيز لي بذلك اجازة
عامة بشرطه • ويثبته في هذه الاوراق بكريم خطه •
يفرمنه بان ساق هذى الادب الى رهطه واهل ضبطه •
مع المسامحة على التقصير • كما عهد من اصله والفرع تابع
الاصل • والاغضاء عن هذه الالفاظ البارده فانها من
جنس الفصل والسلام • **وفيه للشيخ برهان الدين القيراطي**
يوم لاحت سعوده • وغنت على ايقاع الرباب عوده •
وكاد يورق من رد اذه في يد القواد عوده • **بيت**

وامطر الكاس من ماء اباريقه • فانبت الدر في ارض من الذهب

وفيه لبعضهم

يوم جمد خمره • وخمد جمره • وودت البصلة لو زيد
في قمصها • وعين الشمس لو جرت النار الى قرصها

وكتب القاضي فخر الدين بن مكانس

الى الشيخ بدر الدين البشتكي وقد زاد النيل الزيادة المفرطة

رب اجعلنا في هذا الطوفان من الامنين • وسلام على نوح
في العالمين • ما تاخير مولانا بحر العلم وشيخه • عن رويه
هذا الما • وما قعوده • عن زرقة هذا النيل الذي جبل فيه
بالتوبة كالملائكة لما غدا هو ايضا كالسما • وكيف لم ير
هذا الطوفان الذى استحال للزيادة فما اشبه زيادتها
لظما • فهي كزيادة الاصابع الدالة في الكف على نقصه •
واولى ان ينشد بيت المثل بفصه • بيت •

طفح

طفح السرور علي حتى انه • من عظم ما قد سرني ابكاني
فانه قارب ان يمتزج بنهر المجرة بل وصل وامتزج • واران
من عجائبه ما حقق انه المعنى حدث عن البحر ولا حرج •
وتجاوز في عشر الثلثين الحد • وارانا بالمعاينة في كل
ساحل ما سمعناه عن الجزر والمد • واساء في دفعه
فلم يدفع بالتي هي احسن • واقعد الماشي عن التسبب
والحركة حتى شكى الى الله في الحالين جور الزمن •
وسقى الناس من حياته المعهوده كما شربوا من الموت اصعب
كاس • وسئل ابن ابي الرداد عن قياس الزيادة فقال
زاد بلا قياس • ملأ البياب • وهال العباب • وضاع
العد واختلط الحساب • كال فطفف • وزار فما خفف
غسل الجسور • واعاد الاملاق بعزمه الى البحور •
وابدع فكان اولى بقول الحلي من بن منصور • بيت

بمكارم تدع الشباب لخراً • وعزايم تذر البحار سباسبا
جمع فى صعوده الى الجبال بين الحادى والملاح • ودخل
الناس الى اسواق مصر وخصوصا سوق الرقيق على كل حدبة
ذات الواح • وغدا التيار ينساب فى كل يم كالايم
واضحت هضبات الموج فى سماء البحر وكانما هي قطع الغيم •
واستحالت الابراج فكل براج ماى • وتغيرت الالوان
فكل ما فى الارض سمائي • وحكت ماؤه حكاكة الصندل
لما مسه شيطان الريح الاهوج فتخبط • وزاد فاستحال
نفعه لتحقق ما ينسب الى الصندل من الاستحالة اذا افرط
فلقد حكت امواجه ودوايره الاعكان والسرر •
وغدا كل حي ميتا من زيادته لا كما قال المعري حيا من بني
مطر • وتعالى ان اقترف الليمون الاخضر واحمرت عينه
على الناس حتى اذاقهم الموت الاحمر • ولقد صعب سلوكه

وكيف

وكيف لا وهو البحر المديد • واصبح كل جدول منه جعفرا و
يزيد • فلست ترى الافاضة شاخص اليه بعين او مشير باصبع
فلكم قال الهرم للسايرين باسارية الجبل • وانشد وقد
شمر ساقه للخوض انا الغريق فما خوفي من البلل • وكم قال
ابو الهول لا هول الا هول هذا البحر • وقال المسافرون
ما راينا مثل هذا النيل من هنا الى ما وراء النهر •
وقال المورخون لم ينقل كهذه الزيادة من عهد النهروان
والى هذا الدهر • وكيف يسوغ لمولانا فى مثل هذه
الايام غير ارتشاف فم الحوض • ولم لا يغير مذهبه
ويطيب على هذا الخليج بالتسلسل والدور • وكيف وكيف
ولم لا يتخذ مولانا حمر النيل وبرده رحلة الشتاء والصيف
وهو فى المبادرة الى علو المعالى وعلو المعانى • وانتهاز الفرص
فى بلوغ الامالى وبلوغ الامانى • عجب من عجايب البحر

والبر ونوع فرد وشكل غريب • بيت •

نعم من قاس بسواكم • قاس البحار الى الثماد

اعلا الانام فى العلوم قدرا • وامام النحاة من عهد
سيبويه وهلم جرا • وشيخ العروضيين على الحقيقة
برا وبحرا • وشيخ سيحون والنيل والفراة ودجلة
وشيخ جيحون ايضا • وشيخ نهر الابلة
اى والله • اقولها ولو بلغت ما عسى • والطبل لا يضرب
تحت الكسا • لا مخبا للعطر بعد عروس • انت والله فى بحور
الشعر اعوم من ابن قادوس • واصلح اذا جدبت من صالح
ابن عبد القدوس • واشهى اذا هزلت من ابن حجاج الى النفوس

بيت
ولو ان بحر النيل جاراك مارجا • وحقك ما استحلى له الناس زابدا

نعود الى ما كنا فيه من وصف النيل وذكر حاله الذى اصبح
كما قال ابن عبد الظاهر كوجه جميل • فلو راه مولانا

وقد هجم على مصر فجاس خلال الديار • ودخل الى المعشوق
فتركه كالعاشق المهجور لم ير منه غير الاثار • لتبكى بعينى
عروم • واوى الى الرصد وقد تفجرت منه عيون المزن
الى ربوع • ولو رئى لروض الجزيرة وقد خلع حلاه • وتخلخلت
عرايس اشجاره على الحالين فى المياه • والنخيل قد ملكت
ملاكها حين قتلت بالاسف • وجف احمر ثمارها واصفره
فادانا العناب والحنشف • والجبيزة وقد قلت لها نبتا
لجار النيل اذا فسدك صورة ومعنى • وسكن مغانيك
فسقى ديارك بغير اسنتنا • وقراها الغريبه وقد قلت لها
حين اوت الى اعالى الارض هربا من المياه • واعتصمت
بالجبل العزى لا عاصم اليوم من امر الله • وكل سفينة
وقد علت على وجه الما • وارتقت لارتقاء البحر الى ان
اختلطت بالسما • وقد قالت لها انزلها عند الفراق الارجى

وقلنا لها نحن على سبيل التفاؤل يا سماء اقلعي • والنيل
تبدو عليه القلوع خافية لبعدها فكانها الخيام
بذي طلوح • وجار على الناس بطغيانه وكانما هو اخو
فرعون مصر او بن طوفان نوح • فلقد طار النسر
مبلول الجناح • ودنا نهر المجره من السكارى بالشحابير
الى ان كاد يدفعه من قام بالراح • ونرجس البساتين
قد ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم • وفارق احبابه
من الرياحين ولم يبق له غير القلانس من صديق وغير
الماء من حميم • والورد وقد قبل له مالك من آس وغصن
البان وقد قيل له طوبى لمن عانقك ولا باس والاسماك
وقد الجمهم الغرق • والقلقاس وقد شكى شكوى ابن قلاقس
راسه من الغرق • والقصب بالجزيرة وقد شرب ما النزر
فهو بئس الشراب • والقصب ببولاق لم ينجه من مشاهدة

الغرق

الغرق الا كونه غاب • والفارسي بالبساتين وقد ترحل
ووقع فارانا كيف تكسر الاقصاب • وقيل للاس عالج
جيرانك فالناس بالناس • وبادر الى كسر ما جبر
فالحاجة تدعو المكسور في الحالين الى الاس هذا وانا
مقيم بالروضة اذ ذهبت على سائر الرياض • وسلم
جوهر حصبائها من اكثر هذه الاعراض • وان اعتلت
بالاستسقا فهو عين الصحة كما ينسب السقم للعيون
المراض • او كما قيل قديما من قصيدة في بعض الاغراض
وقايل في لحاظ الغيد باقية • من السقام وما ضمت خصورهم
وفي النسيم فقلت الامر مشتبه • عليك فالزم فانت الحاذق الفهم
قلت الصحيح ولكني بموجبه • اقول تلك ذوات برءها السقم
قد احاط بها النيل احاطة المراشف باللما • واشرقت
ضنا بين زرقته فكانها البدر في افق السما • بيت

بصحن خدلم ببعض ماوه • ولم تخصه اعين الناس

متعطش مع هذا الطوفان لرئياك • متشوف وان كنت

نغازل النجوم الارضية والسمائية يا بدر لرؤيالك •

لكن يسليني اني ما نظرت الى النيل الا رايتك من ساير

الجهات • ولا لمحت بيوت البحر بل البحور الا رايتك عمارة الابيات

بيت

ولا هممت بشرب الماء من عطش • الا رايت خيالا منك في الماء

بيت

ولكن للعيان لطيف معنى • له طلب المعاينة الكليم

فهلم الى التمتع بهذا النيل الذى لم تر مثله العيون •

والنظر الى ساير المخلوقات لعمومه وكل في فلك يسبحون •

فليس يطيب للتلميذ روية هذا البحر بغير شيخه • ولا

يلذ له التملي برويته هذا الفلك ما لم يشرق من وجهه

وذهنه بيدره ومريخه • فما هذا الاهمال • وليت شعري

تشاغلك عنا يا اديب باي الاعمال • ابالكتابة فليكن

في

في هذا النيل الذي هو كالطلحية بغير مثال • ولقد ولد فيه

الفكر للمملوك كيف تصادم • وقهر المملوك للملوك فانه لم يسمع

في مملكة الاسلام • ولا ورخ في عام من الاعوام •

بمثل هذه الزيادة والزائد • والجرى على خرق العادة

التي لا جعل الله لها صلة • ولا منها عائدة • وغاية ما وصل

اليه في الماضي شي من عشرين فضيق ليسعه المسالك •

فاوجب المهالك • وتطرق بطرق اهل الجرايم والعناد

فقطع الطريق عن السالك • واحوج الى الاستخصاء لا احوج

الله لذلك • ودليل ما شمله من الفساد • وما عامل به

البلاد واهل البلاد • ما قاله ادباء كل عصر عندما

ابيح للمسافر في مدعرضه القصر • فمن ذلك ما قاله مولانا

القاضي الفاضل وما هو رحمه الله الا بحر طفح • دره فلله

دره • من رسالة تتضمن بنا سطوه العظيمه امر طوفان

النيل التي كانها جدا وله • وانه جاد لمؤمله • بنفسه
التي لبس في يده غيرها فليتق الله سائله منها ولم
يزل يجري لمستقر له • ويضمه شيئا فشيئا الى ان ادرك
اخره اوله • حتى اذا تكمل سموا مواجه حالا على حال •
وبنورا فاضى الارض من ثنية المقياس فاداها النظر
العال • فلم يترك بقعة كانت من قبل فارغة الا
وكلها عند نظره ماف • وليت هواه المعتل كان
عدلا فحمل كل غدير ما اطاف • وطالما جرى بالصفا
ولكن كدر صفاه بهذا المسعى • والمرجو من لطف الله
ان ينلو ما افسده هذا الما ما يصلحه خروج المرعى •
وما قاله محيي الدين بن عبد الظاهر • سقى الله تلك الالفاظ
النيلية صوب الماطر • وينهي اليه امر النيل الذي
سر في اوائله الانفس بانفس بشرى • ونقص عليه بناؤه

العظيم

العظيم الذي ما يرينا من اية الا هي اكبر من الاخرى •
ويصف له ما ساقه الى الارض من كل طليعة اذا تنفس
صبحها بفرق الليل ويفري • فهو وان كان خص البلاد
المصرية برفاده ووفائه • واغنى به قطرها عن
القطر فلم يجنح الى مد كافه وفائه • ونزهه عن سر الغمام
الذي ان جاد فلا بد من شهقة رعده ودفعة بكائه
فقد وطئ بلادها بعسكره العجاج • وزاحم ساحتها
بافواج الامواج • فعمل فيها بذراعه • ودار عليها بخنادقه
وتخللها بنزاعه • وحملها على سواري الصواري تحت
قلوعه • وما هي الا عمد قلاعه • ودار زرابي الدور
المبثوثة • وجاس خلال الحنايا كان له فيها خبايا
موروثة • ومرق كالسهم من قناطره المنكوسة •
وعلا زبد حركته ولولا ظهرت في باطنه من الاقمار

والنجوم اشبهتها المعكوسه • وحمل على بركة الفيل
حمل الاسود على الابطال • وحمل المحبوسة من تياره
المنحدر في السلاسل والاغلال • والمرجو من الله
ان يزيل اذاه • ويعيد علينا منه ما عهدناه • فان له الايات
الكبر • وفيه العجايب والعبر • منها وجود الوفا • عند عدم
الصفا • وبلوغ الهرم • اذا احتد واضطرم • وامن كل
فريق • اذا قطع الطريق • وفرح قطان الاوطان • اذا
كسر وهو كما يقال سلطان • الى غير ذلك من خصايص
براته مع الزيادة من نقايصه • طالما فتح ابواب الرحمة
بتغليقه • وفاز كل احد عند رويته ماية المعصفر
بتخليقه • وما قاله المولى زين الدين عمر الصفدي •
تغمده الله بعفوه • وجمع له بين حلاوة الكوثر
وصفوه • واما النيل فقد اخذ الدار والسكان •

وقال ان الحامل كما قال بن النبيه الامان الامان •
وبكى الناس عند ما راوه مقبلا عليهم بالطوفان •
وانسابت اراقم غدرانه في الاقليم فابتلعت غدران
اراقمه • ومحى سيله المندفق معالمه المجهولة فاستعمل
الاقلام في ابيات معالمه • واحاط بالقرى كالمحاصر
فضرب بينها وبين السماء بسور • واخذ الطريق على
السالكين فلا مركب الا المراكب ولا عاصم الا الجسور
وما قاله السيد بن كاتب نصرة الاقباط • واحد
عمد الشعر المشهورة بالفسطاط • فما اطيب مدايحه
النبوية التي جعلها سورا بينه وبين النار • وما
اعجب رثاه • جعل الله قبره بالرحمة كالروض غب القطار

شعر

يا نيل يا ملك الانهار قد شربت • منك البرايا شرابا طيبا رغدا
وقد دخلت القرى تبغي منافعها • فعمها بعد فرط النفع منك اذى

فقال تذكرعنى انى ملك • وتعتدى ناسيًا ان الملوك اذا

وَمَا قالهُ الشيخ جمال الدين بن نباتة اطاعته من
الاداب جوامح نظمها ونثرها • وسخرت له بحور الشعر
فقال له الادب اختر من درها • فسبحان من سخر له ممتنع
الكلام وهوّنه • وجعله من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه • فما الطف دقيق فكره الجليل • ومَا
اكثر مَا يضحك زهر مقاطيعه على زهر مقطعات النيل •
فما كان الا مخصوصا فى الادب بجزيل الهبات • وكلامه
فى العذوبة والبلاغة يزرى بالفرات وبن الفرات • وان قيل
اىّ اصدق كلمة قالها شاعر بعد لبيد • يقال له قول بن
نباتة • فلا عجب للفظى حين يحلو • فهذا القطر من ذاك النبات
وَامَّا النيل فقد ثبت على الارض فثبت فيها قدمه • وامتد
نصل تياره كالسيف الصقيل • فقتل الاقليم • وهذا الاحمرا

انما هو دمه •

•

حمرتها من دماء ما قتلت • والدم فى النصل شاهد عجب
فلم يترك وعدا بل وعيدا الا وفاه • ولا وهدا بل جبلا
الا اخفاه • اقبل كالاسد الهصور اذا احتد واضطرم •
وجاء من سن الجنادل فتحدر وعلا حتى بلغ اقصى الهرم •
وعامل البلاد بالحيلا وكيف لا وهو ملك جاير ابدا بالنصر •
قايلا ان كنت بليت بالاحتراق فى ارضكم فانا افيض نارا
من بروق تيارى بشرر كالقصر • هذا وطالما قابلنا
قبلها بوجه جميل • وسمعنا عنه كل خبر خير ثابت ويزيد
كما قال جميل • وكل يدفع من اثار جود تصبغ الثرى فتحمر
بخلاف المشهور عن صبغة النيل • وطالما خصصناه
بدعاء فكانت الراحة كمقياسه ذات بسطه • وكمنازل
الخصب بقدومه المبارك ذات غبطه • ومنحناه بولاء

وثناءٍ هذا يدور مع الاخلاص يفلك وهذا يعذب
من البحر سقطه • كم ورد الى البلاد ضيفا ومعه القرى •
وكم اتى مرسلا • بمجز ايات الخصب الى القرى • فهو جواد
قد خلع الرسن • ساهر فى مصالح الخلق وقد ملأ الامن
اجفانهم بالوسن • جامع لاهل مصر من سقياه ومرعاه
بين الماء والخضرة والوجه الحسن • كم بات ستر
مقياسه يشمل بظله الغايبين والحاضرين • وكم رفع
على الوفا راية صفراء فاقع لونها تسر الناظرين • وبلغ
نحريرا لنيا رسلامه • وبات الناس بوقايه من حذار الغلا
تحت الستر والسلامه • وخلق صدر العمود وكيف لا
يخلق بشيرا لعباد والبلاد • ودعى مصر لاخذ زخرفها
فما زينت قبل ذات العمود او ذات العماد • وبسط يده
ببركة الماء فقيل سلام لك من اصحاب اليمين • وخضب

وخضب بنانه واقسم بحصول الخير • فقيل المخضوب البنان بمين
واشار الى وصول المدد المتتابع • وقبض بيده المخلقة على الما
فوقت وما خانت فروج الاصابع • ونادى زايد الوفاء
ولكن كم حياة فى الارض لمن ينادي • وتمت اصابع
الزيادة وتمت حتى قال الناس ماذى اصابع ذي ايادى •
هذا وقد قرنت زرابي الدور المبثوثه بالنمارق وقال
تعطن منا الدرج • فقال الرجاء وظهرت الدقايق •
فهو جم المنافع • يشار فى الحقيقة والمجاز اليه بالاصابع •
فاعاده الله الى ذلك النفع المعهود • وارانا منه الامان
من الطوفان الى ان نرى الحوض المورود • وكفى اهل
مصر هذه المصيبة التى اذا اصابتهم قالوا انا لله وانا
اليه راجعون • ولا ابتلاهم بما ابتلي به قوما جعلوا
اصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم فانما

يستغشي ثيابه منهم الفقراء في المطر ويجعل اصابعه
في اذانهم منهم المؤذنون . اللهم انك ولي النعمة
واولى برحمة خلقك من فيض هذه الرحمة وما قاله
صاحبنا الشيخ شهاب الدين بن ابي حجلة الذي كان
اغرب من زرقاء اليمامة . واعجب اذا ركب بغلته
زرزورة من ابي دلامة . الاديب الذي كان حجة
العرب . والناثر الذي كان ينسبه الى الطيور محرك
المناطق والى الشعر صياحة الادب . والناظم الذي
كان انشد مقاطيعه في التشبيب فاق على
المواصيل ذوات الطرب . والصديق الذي كانت منه
عوايد الوفا مالوفة . وشيخ الصوفية الذي لا عجب اذا
كانت له المقامات الموصوفة . اسكنه الله فسيح
الجنان . وخص ذلك الوجه الجميل بالعارض الهتان .

من

من مقاماته الزعفرانية عن ابي الرياش فاعتنقته
لدى السلام . وقلت ما وراءك يا عصام . فقد بلغنا
ان النيل تزايد نفعه . وادى الى الضر نفعه .
فقال خذ العفو . ولا تكدر بكدر النيل الصفو .
فقد امتزج بالمعصرات نجاجه . واعيا طبيب البيطار علاجه
بيت
وشرق حتى ليس للشرق مشرق . وغرب حتى ليس للغرب مغرب
قلت فما فعل النفير بجزيرة الطير . قال لم يبق هاتف
ينبري في الصباح . ولا ساع يسعى برجل ولا طاير
يطير بجناح . الا اتخذ نفقا في الارض او سلما في السما
واوى الى جبل يعصمه من الما . فاذاق بها الحمام للحمام
في المروج وترك ارضها كسماء ما لها من فروج . وتلى
على الحمام اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج .
وكم في سماء مائها من نسر واقع . وبومة تصفر

على ديارها البلاقع • بيت

ومنهل فيه الغراب ميت • سقيت منه القوم واستقيت

قلت فمصر قال ازحف عليها بعسكر الجرار • ونقط مائه
الطيار • قلت فالجزيرة قال طغى الماء حتى علا
على قناطرها وتجسر • ووقع القصب على قامته حتى
علا عليه الماء وتكسر • فاصبح بعد اخضراره شاحب
الاهاب • ناصل الخضاب • غارقا في قعر بحر لجي
يغشاه موج من فوقه سحاب • وقطع طريق روابيها
على من بها من المنقطعين والفقرا • وترك الطالح كالصالح
يمشي على الماء فتنادوا مصبحين الا يدخلنها اليوم
عليكم مسكين • وادركهم الغرق فايسوا من الخلاص •
وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين
مناص • وخر عليهم السقف من فوقهم فمدت قوائم

واستغاثوا

واستغاثوا من كثرة الماء بالذين امنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم • قلت فالروضة قد
احاط بها احاطة الكمام بزهره • والكاس بحباب خمره •

بيت

فكانها فيه بساط اخضر • وكانه فيها طراز مذهب

فلم يكن يدفع اصابعه يدان • وكم انشد مرجها حين مرج
البحرين يلتقيان •

بيت

اعيناي كفا عن قتالي فانه • من البغي سعي اثنين في قتل واحد

قلت فدار النحاس قال قد انحس حالها • وافسد ما عليها ومالها
وما آلها • فدخل من حمامها الطهر • وقطع الطريق بالجامع الظهر
فالحق مجازا به بالحقيقة • ورقا منه على درجتين في
دقيقه • كم اغترف ماء جاوره من الغرف غرقا • واطلق
من مائه الاحمر النار بموردة الحلفا • قلت
فالخليج الحاكمي قال خرج عسكر موجه بعد الكسر على حمية •

ومرق من قسيّ قناطره كالسهم من الرميه • قلت
فالمنشاة قال اصبحت للبحر مقتره • بعد ان كانت للعيون
قره • وقيل لمنشيها انى يحيى هذه الله بعد موتها
قال يحييها الذى انشأها اول مره • قد مال على ما فيها
من الغلال كل المبل • وتركها تتلو بفمها الذى
شفتاه مصراعا بابا نا منع منا الكيل • قلت
فجزيره اروى • قال قد افسد جل ثمارها واتى على مغانيها
فلم يدع شيا من زروعها وخيارها • اخلق ديباج
روضها الانف • وترك قلقاسها فى الجروف على شفا
جرف • بيت • بعينى رايت الماء يوما وقد جرى على راسه من شاهق فتكسرا
طالما تضرع باصابعه الى ربه • ولطم بروسه الحيطان
مما جرى من الماء على قلبه • وتمثل بقول الاول •
وان سالوك يوم البين عن قلبى وما قاسا •

فقل

فقل قاسا وقل قاسا • وقل قاسا وقل قاسا
لم يغنه تحصنه من اوراقه بالدرق والستاير •
ولاحن عليه حين تضرع باصابعه فصح ان الماء
سلطان جاير • قلت فجزيرة ابن الاثير • قال لم يبق منه
غير الثلث والثلث كثير • قد احمل من دوره خمايلها
وجعل عاليها سافلها • فكم دار اعدم صاحبه
قراره • ونادى فى عرصاتها المتداعية اباك اعنى
واسمعى يا جاره • فاصبحت بعد نفعها قليلة الجدا
مستوليه عليها يد الردا • شبيهه بدار الدنيا
لا تعادا رمنى ما اضحكت فى يومها ابكت غدا • قلت
فبولاق • قال املاق • قد التفت من الزلق الساق بالساق
فانى منها على النوتيه من الصغير والكبير • ومن المراكب
وتمرها على النقير والقطمير • قد دنا قطافها • وحان

تلافيها. فكاني به وقد منع رفده. وتلى على محرابه سورة
السجده. قلت فجزيرة الفيل. قال اقتلع اشجارها
لينثر وشيها. وترك سواقيها خاوية على عروشها. قلت
فالتاج والسبعة وجوه قال هجم على حرمها. وعم الوجوم
من فرقها الى قدمها. فيل ترى الموتى في النجوم.
وعنت الوجوه للحي القيوم. قلت فما الحيلة. قال ترك
الحيلة. دعها سماوته تجرى على قدر. لا تفسدنها براي منك ارضي
طال الكتاب. وخرجنا عن فصل الخطاب. **بيت**
ولربما ساق المحدث بعض ما. ليس المبدى اليه بالمحتاج
وكاني بقايل يقول اليس من الكبران يستخدم هذا
في رسالته ملوك الكلام. ومن الحمق ان يحلى عرايس افكاره
بما للناس من حلى النثار والنظام. فاقول مسلم ان كان
ما اوردته درر وجواهر. وعقود كزهر الربيع عيون

وجهها

وجوهها النواظر نواضر. لكنها ها هنا امثل. وجمع شملها
على هذا العروس اجمل. وفي عنق الحسناء يستحسن العقد
وعلى الجملة فيرجع المملوك الى التواضع وهو الأليق بالادب
فنقول لا عتب على الفقيرة. اذا تجملت بعقود الغنية.
ولا عار على الجوهري اذا نظم سلكا كان درره
على الطرق مرمية. ونرجع الى ما ولده الفكر من عجب البحر.
وما ظهر من دفع الملوك لامثالها عن جريها الى غاياتها
بصور القهر. فاقول انما قالت الادباء ذلك لما جرى من جور
النيل على الارض. ولما عم الناس من الارجاف بطول اذاه
ع وهرجه نكاتماهم في يوم وكل ذلك وما وصل الى هذا الارتقا
وربما كان انقص من هذه الزيادة بقريب الذراع. وعلى
هذا القياس انما دفع ضرره. وحمل في البلاد اثره وحسن
في السما خبره وفي الارض مخبره. السرى الذي اهتمامه بالمعروف

معروف • وسيف الدين الذي شهر في مصالح رعايا لما تنام
ملأ اجفانها السيوف • برقوق اتابك العساكر والملك
الذي هو بالاسلام وله منصور وناصر • حصن سائر
الكوى بالجسور • وركز على افواه البحر والخلج الامراء كما تركز
المجاهدون على الثغور • وقابل البحر من سطواته بما لا له قبل
ورد دفعه بكل دفع من الراي والتدبير يغني عن البيض
والاسل • وحاربه بجيش عزم الى ان ولى هاربا من التراع
والقناطر • وجاهد بجنده الذي ركزهم على جوانبه لما تحقق
ان البحر سلطان جاير • وحصره بالتضييق عليه كما تحصر البرك
والتراع • وغل يده من التصرف فسقاه الموت كما سقى الناس
ذراعا بذراع • فما هو الا ان تضاءل بنيران سطواته
واخترق • وذل خاضعا وكفى به تضرعا بالاصابع و
توسلا بالملق • واطاع لما تم نتيجه محاصرته من تياره

بالسيوف

بالسيوف • ولا تحصنه من داراته بالدرق • على انه تطاول
ليضاهي باصابعه جودا اياديه فقصر • وتجسر فركب جبل
خيلائه ليحاكي باسه فوقع من جسور رغبته وتقطر • وسمت
نفسه كبرا الان يبلغ قدره فقيل يا بحر هذا خليفة الله
الا في ارضه والله اكبر

شعر

راى البحر الخصم نداء بديه • يفيض على الورى منه بحار
فظل البحر ملتطما واضحى • على الحالين ليس له قرار

فلو زدت في ايام غيره من المترفين • وممن يوثر ملاذ نفسه
على مصالح المسلمين كنت ايها الملك بلغت قصدك •
وبلغت في ابناء مصر جهدك • وكنت من الملوك الذين اذا
دخلوا سبلوا فيها الاهله • وافسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذله • لكن هب قبولك ادبارا • ولاقت ريحتك
اعصارا • فليس لك بها قبل • والسيل ادرى بالجبل •

فما لك سبيل الى بلاده ولا بابات الخبر عن عناده فانه خادم
الحرمين والمدعو له حتى فى مواقف الحرب بين العلمين
حامى السواحل والبحور والمخدوم بايادى السحايب
واصابع البحور وان كنت يا ابا خالد ابا جعفر فلست
المنصور والراى ان تقف مستغفرا وتقول
معتذرا لم افرط بالزيادة فى ايامه ولم اقف على طرف
الميدان الا لافوز بتقبيل اثار حوافر خيله ومواطى
اقدامه ونتبع نواهيه ونمتثل اوامره وندعو له كالرعايا
بطول البقا فى الدنيا وحسن الثواب فى الاخره ونحن
نسال الله كما بلغ به المنافع ان يرينا كوكبه
يؤول عن قرب راجع وكما اغنانا بزيادتك عن الاستسقا
لا يحوجنا فى نقصك الى الاستصحا انه سميع مجيب الدعا

وقال الشيخ مجد الدين بن القاضى فخر الدين مكانس يصف

خيلا

خيلا للتجربة الخاطر رحمهما الله تعالى

البلاغة جعل الله اكف مولانا للمقبل والمؤمل لكرايم الخيل
ظهورها عزا وبطونها كنزا وايات كرمه اذا تليت
تهزا عطاف كل جواد هزا وسقيه فى مجاراتها الى
تقلى المصمم وتعلى القيم ويجوز صاحبها قصب السبق
بالقلم غير انها تلجيه فى اقتراح الاخوان الى ركوب الاهوال
وتمطيه فى اتباع اوامرهم صهوات الخطر اذا كان لا خيل
عنده يهديها ولا مال فانهم ابقاهم الله تعالى رموا
العبد من اقتراحهم فيما لا يطاق ودعوه فى اوصاف
الخيل الى حلبة السبق اليها جماعة فكيف للمملوك بعدهم
باللحاق ثم كيف له بلحاق تلك الفحول وانى يمكنه مجاراتهم
فى هذه الليالى العواطل وقد كانت ايامهم لها غرر محجلة
وحجول فاستقلت من هذا الامتحان واعتذرت انى

لست فی امر الخیل من الفرسان فقالوا بل امطینا الطرف
راکبه • واعطینا المال واهبه فانك ربیب متونها •
ومهذب شامسها وحرونها • فجلت فی میدان الفکر •
وجذبت اعنة الحفظ والذکر الی ان البجاءلی مالو وقفت
لسترته • ولو ترکت لترکته • فابتدات بوصف
اخضر ملیح الشیات • کامل الادوات یجمل الراکب ویجمل
المواکب • ویرمی لشهم السدید • ویسبق السهم التدید •
لایخرج عن طوع فارسه • ولا یعدوا اختیار ممارسه •
کان جبینه تجعد من نور خلاف • اولف من جنات
ذات الفاف • وکمیت اصم اللون • ملیح الکون
بدیع الصفات • سریع الالتفات • تثنی علی همته
الرکبان • وتظنه تحت العجاجة نارا علاها دخان •
فسیح الخطوه • شدید القوة • سبط الادیم • یعظم لدی

الکرام

الکرام ولا عجب اذا عظم الجواد کریم • کانما صبغ بعفاد
اوالبس جل نار • وقیر کلون الحربا • وخیال ازهر علی صفحة
ما • وجنة حب تکللت بعرق • و(بهر) وجه صاف طفی بوجهه
علق • وبهجة حباب علی کوس مدامه • واشعة شمس
تالقت فی طوق حمامه • لا تثبت لعین معرفته • ولا
یوفی البلیغ وان اطنب صفته • ولا یدرکه الطیر اذا طا
ولا یلحق الریح منه اذا اشتد غبر الغبار • لا یمل السباق
ولا یزعج راکبه اذا قام علی قدم وساق • وابلق کریم
الاصل محمود الخصل • یجتمع من ظلمة الهجر وضیاء الوصل •
یری الناظر من عینه بیاض العطایا فی سواد المطالب
ویحقق للمتعجب من اتفاق تضادهما ان فی اللیل والنهار
عجایب لا یجلیه البصر اذا سار • ولا ینجو من راکبه وکیف
ینجو من خلفه اللیل والنهار • تفرد فی جنسه • وکاد

لست في امر الخيل من الفرسان فقالوا بل امطينا الطرف
راكبه • واعطينا المال واهبه فانك ربيب متونها •
ومهذب شامسها وحرونها • فجلت في ميدان الفكر •
وجذبت اعنة الحفظ والذكر الى ان الجاءني مالو وقفت
لسترته ولو تركت لتركته • فابتدات بوصف
اخضر مليح الشيات • كامل الادوات يجمل الراكب ويجمل
المواكب • ويرمي الشهم الشديد • ويسبق السهم الشديد •
لا يخرج عن طوع فارسه • ولا يبعد واختيار ممارسه •
كان جبينه تجعد من نور خلاف • او لف من جنات
ذات الفاف • وكميت اصم اللون • مليح الكون •
بديع الصفات • سريع الالتفات • تثني على همته
الركبان • وتظنه تحت العجاجة نارا علاها دخان •
فسيح الخطو • شديد القوة • سبط الاديم • يعظم لدى

الكرام

الكرام ولا عجب اذا عظم الجواد كريم • كانما صبغ بعقار
او البس جل نار • وقير كلون الحرباء • وخيال ازهر على صفحة
ما • وجنة حب تكللت ببرق • وبهير صاف طفى بوجهه
علق • وبهجة حباب على كوس مدامه • واشعة شمس
تالقت في طوق حمامه • لا تثبت لعين معرفته • ولا
يوفي البليغ وان اطنب صفته • ولا يدركه الطير اذا طار
ولا يلحق الريح منه اذا اشتد غير الغبار • لا يمل السباق
ولا يزعج راكبه اذا قام على قدم وساق • وابلق كريم
الاصل محمود الخصل مجتمع من ظلمة الهجر وضياء الوصل
يرى الناظر من عينيه بياض العطايا في سواد المطالب
ويحقق للمتعجب من اتفاق تضادهما ان في الليل والنهار
عجائب لا يحليه البصر اذا سار • ولا ينجو من راكبه وكيف
ينجو من خلفه الليل والنهار • تفرد في جنسه • وكاد

يدرك المعقولات بضياء حسه • عظم خبره وخبره •
واشتهر بين الانام قدره • وعز على من رامه وطال
وكيف لا وهو الابلق الفرد الذي شرع وادهم بهي المنظر •
جميل المخبر • تخاله خالا على وجنة الزمان • وتحسبه
بين خفتي السماء والارض انسان • اسرع من السهم •
وانفذ من الوهم • يطوي شقة الفلا بيديه • ويجذب
سويدا من القلوب الى حبه وشبه الشي منجذب اليه •
تنبيك بالظفر شمائله • وتنشدك لا الابلق الابليل من نواحله •
بيت
فكم لظلام الليل عندي منة • تخبران المانوية تكذب
وبالجملة فكانما خلقت على اقتراح الرياضة • واختيار
الانفس المرتاضة • فكلها حسن وكل منها جاء بالصفات
العربية بفن • يأتي من المشي بما لم يكن في حساب • ويتلو
لسان الشرعة على منتظم اشكالها • وترى الجبال

تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب • والله تعالى يبقي
المخدوم ما انتجت القرائح • وسيرت الخيول بين غاد ورائح •
ويكفي ما يبتغي من اجله • ويجعل بابه جنة لاولياءه
اذا زحف ـــــ عليهم الدهر بخيله ورجله •

وكتب الشيخ تقي الدين ابو بكر بن حجة الى القاضي صدر الدين علي بن الخنقي سقى الله ثراه من حماه الى دمشق المحروسة

يقبل ارضا بالعلا قد تجددت • لارواح اهل الفضل روضة منتها
وهبت بانفاس العلوم قبولها • فلا زال صدر الدين منشرحا بها
ولا برح هذا الصدر محروسا بالم نشرح لك صدرك •
ورفعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك • شعر
صدر غدا راسا لكل فضيلة • ولكل معنى صورة من شرحها
فاذا انتحوا الشام مناظر • في كل علم تلتقيه بصدرها
هذا وكم لهذا الراس من فرق دق على الافهام • وهو كالغرة

على جيا د الايام • لازال المجد له حاجبا مقرونا بسعد
الشامل • ولا برح بعلمه عينا لوجوه المسايل • فلله اهداب
معانيه التى هى اسحر عيون الغزلان • وامضى من السيوف
اذا برزت من الاجفان • واصداغ فضايله التى هى
عاطفة على وجنات الوجود • لانها كالعوارض المطيرة وكم
انست عند ذكرها من سالف • وكم لها فى قلوب الاعدا من
خدود • وندى جوده الذى اذا جاء الشارب وجد عنده
شفاه • وحلاوة نطقه الذى انسانا ذكر العذيب وثناياه •
وعنق مكارمه التى الفت من البديع الالتفات لما تصدر
ورأس • وقصة فضله التى نعيدها بالقصص فلا برحت
ايات فضلها الى الاسماع مرسلات وان كان الضد عندها
عبس • واوصافه التى لما غدت على خد الدهر شامات •
تبدل سيئاته بالحسنات • كف عنا تعب الفقر بكرم

راحته المتزايد من غيران يقال ساعد • وشهدنا ان
اياديه بحر تفيض بصنايعه • لما اشار النيل الى هذه
الشهادة باصابعه • فلله ندى يمينه الذى لم يزل
المملوك به فى بلاد الشمايل مكفى • وكم فاض منه قلب
النيل • وجهد ان يومنه بالباع والذراع فما قدر يوفى •
جبلت على محبته القلوب فصار حبه ظاهرا فى كل باطن
وحنت اليه الجوارح لما سارت مناقبه الى كل جانب فحركت
كل ساكن • وبهى بعد رفع اد عيته التى هى نعيم
الابدان واعتدال لكل مزاج • وابنيته التى هى كالمناطق
على خصور الحسان وبها لكل خاطر ابتهاج • اشواق من
تثاقلت عليه ارداف النوى • واسكنت فى وسط قلبه
الجوى • وقده الانقطاع بسيفه الذى زاد فى حزنه لما
حار فى قده • ولو حصر المملوك ما ساق اليه البعد من

الاشتياق الى تقبيل الاقدام لم تسعه قائمه • وهو بعيد
القلب بالصبر ولكن كما ذكر كعب عند مواعيد عرقوب
فنسال الله حسن الخاتمه •

فكتب الجواب اليه نعمه الله تعالى برحمته

وصلت ولكن بعد طول تشوق • وانت وقد رقت لقلبي الشيق
فتارجت تلك البقاع بنشرها • وببشرها راقت لكل محدق
وتكلمت اذ اسفرت عن وجهها • لما اتت تحوي باحسن منطق
تبدي الحديث كلؤلؤ متساقط • احبب بما نثرته من در نقي
فتملت من طرب بلطف حديثها • فكانما قد نادمت بمعتق
جادت بوصل بعد وصل انعشت • منها فواد الواله المتحرق
وسبت فوادي المستهام باعين • وبطرة فاقت بابهج رونق
ان بالغت في صدها عني ولم • تحفل بطول تشوقي وتشوقي
او اعرضت فانا امرء متشفع • بالماجد الحبر البليغ المفلق

علم

علم البديع له اطاع ولم يزل • متشرها منه بروضة مونق
وعصى سواه لشقوة غلبت فلم • يدخل جنان جناسه الا التقي
لا تعجبوا ان قد لهجت بمدحكم • وغدوت انتخب المديح وانتقي
فلدي نعماكم كروض يانع • فيحق لي اشدو بها كمطوق
فارق العلا رتبا غدت لك واضعا • قدما من الجوزاء فوق المفرق
يا من يروم الفضل في الحالين دونك فاغترف من بحره المتدفق
فالله يحرسه مديما فضله • ويعيذه غير الليالي ما بقي

نقبل الارض وننهي ورود هذه التحفة الحموية
التي حقت بان تنفرد بالجمال • والمعاني الشمالية التي رقت
لطفا فهي على الحقيقة نسيم الشمال • والمواهب الربانية •
التي عدمت المماثل فكيف اقول انها مثال • فتاملها
المملوك راكضا في روضاتها الفايقة • وانضاء طرف طرفه
في دوحاتها الرايقة • مترشفا لما يلعب بالعقول من حمياها

مُتشرفا بما اودعه مولانا من عميم الجبر فيها فوجدها كروضة
جميعها ازهار وسماء كلها اقمار فاخذ يستنتج من منطقها
مقالة الجوهر بل جوهر المقال • وجعل يردّدها مسلما
لبراهين اعجازها وقال ——— شعر

اسرفت يا مولاي في الاحسان • شرفتني بمشرف بين الملا
فغدوت مكتفيا به عن غيره • ومكررا من لفظه سحرا حلا

الباب الخامس في الحكايات

وفيه عشر فصول الفصل الاول في اخبار الكرما

عن انس رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده وقال اسلموا فان
محمدا يعطي عطاء من لا يخشى فاقه واعطى غير واحد مائة
من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة وهذه
كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وقد قال له

ورقة

ورقة بن نوفل انك تكسب الكل وتحمل الكل ورد على
هوازن سباياها وكانت ستة الاف واعطى العباس من
الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه تسعون الف درهم
فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا
حتى فرغ منها وجاءه رجل فساله فقال ما عندي شيء
ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال له عمر
ما كلفك ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف
من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امرت ذكره الترمذي
وحكى عن الشافعي رضي الله عنه قال رايت على باب مالك
رضي الله عنه كراعا من افراس خراسان وبغال مصر قل
ما رايت مثله فقلت لمالك ما احسنه قال هو هدية

منى اليك فقلت يا ابا عبد الله دع لنفسك منها ما تركبه
فقال انا استحي من الله ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحافر دابة ويحكى ان جعفر البرمكي نادم
الرشيد ليلة فقال له يا جعفر ابلغني انك شريت الجارية
الفلانية ولي مدة اطلبها فانها بديعة الجمال وبي شوق زايد
اليها فبعنيها قال ليس علي فيها بيع قال هبنيها قال ولا اهبها
فقال الرشيد زبيده طالق ثلاثا ان تبعنيها او تهبنيها
وقال جعفر زوجتي طالق مني ثلاثا ان بعتها او وهبتها
ثم افاقا من نشاتهما فعلما انهما قد وقعا في امر عظيم وعجزا
عن تدبير الحيلة فقال الرشيد هذه واقعة ليس لها غير
ابي يوسف فاطلبوه وكان قد انتصف الليل فلما طلب
قام مرعوبا فزعا وقال ما طلبت في هذا الوقت الا لامر
حدث في الاسلام ثم خرج مسرعا وركب بغلته وقال للغلام

اصحب

اصحب المخلاة واجعل فيها بعض شعير فاذا وصلنا الى دار
الخلافة ودخلت ضع بين يديها شيا منه تشتغل فيه قال
سمعا وطاعة فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على
سريره وكان لا يجلس معه عليه غيره وقال ما طلبناك
في هذا الوقت الا لامر وهو كذا وكذا وقد عجزنا عن الحيلة
فقال يا امير المومنين هذا من اسهل ما يكون يا جعفر بع امير
المومنين نصفها وهبه نصفها وتبرا في يمينكما فسر بذلك
امير المومنين وفعلاه فقال الرشيد احضر والي الجارية
في هذا الوقت فاني شديد الشوق اليها فاحضرت وقال
للقاضي ابي يوسف اني اريد وطيها في هذا الوقت ولا
اريد الصبر الى مضي مدة الاستبرا فاوسع لي الحيلة
في ذلك فقال ابو يوسف يا امير المومنين ايذن ان ازوجها
منه ثم يطلقها قبل الدخول ايتوني بمملوك من مماليك امير

المومنين الذى لم يجر عليه العتق فاحضر مملوك فقال ابو
يوسف يا امير المومنين ايذن لى ان ازوجها منه ثم يطلقها
قبل الدخول فيحل وطيها فى الحال من غير استبراء فاعجب
الرشيد ذلك اعظم من الاول وقال اذنت لك فى ذلك
فاوجب القاضى النكاح وقبله المملوك ثم قال له طلقها
فقال هذه صارت زوجتى وانا لا اطلقها فردوا عليه
القول فابى وضاق صدر الرشيد لذلك وقال قد اشتد
الامر اعظم مما كان فقال ابو يوسف يا امير المومنين ارغبه
بمال فقال طلقها ولك مائة دينار قال لا افعل قال
مائتان قال لا افعل الى ان عرضوا عليه الف دينار وهو
يمتنع وقال للقاضى الطلاق بيدك ام بيد امير المومنين
ام بيدى قال بل بيدك قال والله لا فعلته ابدا فاشتد غضب
امير المومنين فقال القاضى يا امير المومنين لا تجزع فان الامر

هين

هين ملك هذا العبد للجارية قال ملكته لها وقال لها
قولى قبلت فقبلت فقال القاضى حكمت بالتفريق بينهما
لانه دخل فى ملكها فانفسخ النكاح فقام امير المومنين
على قدميه وقال مثلك من يكون قاضيا فى زمانى واستدعا
باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضى هل
معك شى توعيه فيه فتذكر مخلاة البغلة فاستدعى بها
فملئت له ذهبا فاخذها وانصرف فلما اصبح قال لنظرائه
من تعلم منكم العلم فليتعلمه هكذا فانى اعطيت هذا المال
العظيم فى مسئلتين او ثلاث **ومن ذلك** ما حكى ابو العباس
محمد بن يزيد المبرد قال كان ابو عثمان المازنى قد جاءه
يهودى وساله ان يقرئه كتاب سيبويه وبذل له مائة
دينار فامتنع ابو عثمان من ذلك قال المبرد فقلت له سبحان
الله ترد مائة دينار مع فاقتك وحاجتك الى درهم واحد

فقال نعم يا ابا العباس اعلم ان كتاب سيبويه يشتمل على ثلاث
مائة آية من كتاب الله ولا ارى ان امكن منها كافرا
تمسكت قال المبرد فمضى الايام حتى جلس الواثق يوما
للشرب وحضر نداماؤه فغنت جارية فى المجلس بهذا الشعر
اظلوم ان مصابكم رجلا ◆ اهدى السلام تحية ظلم
فنصبت رجلا فلحنها بعض الندما وقال الصواب الرفع لانه
خبر ان فقالت الجارية ما حفظته من معلمى الا هكذا ثم
وقع النزاع بين الجماعة فمن قايل الصواب معه ومن قائل
الصواب معها فقال الواثق من بالعراق من اهل العربية
من يرجع اليه قالوا بالبصرة ابو عثمان المازني وهو اليوم
واحد عصره فى هذا العلم فقال الواثق بالله اكتبوا الى واليها
بالبصرة بسيره الينا معظما مبجلا فما كان الا ايام حتى
وصل الكتاب الى البصره فامر الوالي ابا عثمان بالتوجه

وسيره

وسيره على بغال البريد فلما دخل على الواثق رفع مجلسه
وزاد فى اكرامه وعرض عليه البيت فقال الصواب مع الجارية
ولا يجوز فى رجل غير النصب لان مصاب مصدر بمعنى
الاصابة ورجلا منصوب به والمعنى ان اصابتكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم فظلم خبر ان ولا يتم الكلام
الا به ففهم الواثق كلام ابى عثمان وعلم ان الحق ما قاله
واعجب به وانقطع الرجل الذى كان انكر على الجارية ثم امر
الواثق لابي عثمان المازني بالف دينار واتحفه بتحف
وهدايا كثيره لاهله ووهبت له الجارية جملة اخرى ثم سيره
الى بلده مكرما فلما وصل جاءه المبرد يهنيه بالقدوم
فقال له ابو عثمان كيف رايت يا ابا العباس تركت لله مائة
فعوضني لفا فقال المبرد فقال ترك شيأ لله عوضه الله
خيرا منه وحكى عن مخارق قال اصبحت السما يوما مغيمه

واصطبح الرشيد مع حرمه فامرنا بالانصراف واذن لنا
ان نقيم فى منازلنا ثلاثة ايام فمضى الجلساء الى منازلهم
فقلت والله لاذهبن الى استادى ابراهيم الموصلى
فاعرف خبره ثم اعود وامرت من عندي ان يهيئوا
لي مجلسا الى وقت رجوعي فجئت الي دار ابراهيم
وقلت ما خبر استادي قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس
فى رواق وبين يديه قدور تغرغر واباريق تزهر
والستاره منصوبة والجوارى خلفها وبين يديه صينيه
فيها قنينه وكاس وكوز فقلت ما بال الستاره لم اسمع
من ورائها صوتا فقال اقعد ويحك انى اصبحت على ما ترى
فاتانى خبر ضيعه تجاورني وقد والله طلبتها زمانا
وتمنيتها فلم املكها وقد اعطي الان فيها مائة الف درهم
فقلت وما يمنعك منها فوالله لقد اعطاك الله اضعاف

هذا

هذا المال قال صدقت ولكن نفسي غير طيبة باخراج
هذا المال فخذ هذا الصوت ونقر بقضيب على لدواه
في يده والقى علي **شعر**

نام الخليون من هم ومن سقم • وبت من كثرة الاحزان لم انم
يا طالب الجود والمعروف مجتهدا • اعمد ليحيى حليف الجود والكرم

قال فاخذته واحكمته ثم قال امض الى باب الوزير
يحيى بن خالد فاستاذن عليه وحدثه بما رايت واذكر
الضيعه وعرفه انى صنعت هذا الصوت فاعجبني
ولم ار احدا يستحقه الا جاريته دنانير واتى لقنته
عليك لتلقيه عليها فانه يدعو بها ويامر بنصب الستارة
ويقول لك اطرحه عليها وائتني بما يكون من الخبر قال
فجئت باب يحيى واعلمته والقيت الصوت على الجارية حتى
احكمته فقال لي تقيم عندنا او تنصرف قلت انصرف

اطال الله بقاء الوزير فقال يا غلام احمل معه عشرة
آلاف درهم واحمل الى ابراهيم مائة الف درهم فحملت مالي
واتيت منزلي فنثرت على من عندي من الجواري دراهم
من تلك البدرة واكلت وشربت بقية يومي فلما اصبحت
قلت والله لاذهبن الى استاذي ولاعرفن خبره فاتيت
ودخلت فوجدته على مثل ما كان بالامس فقلت ما الخبر الم
يأتك المال قال نعم غير انه لما دخل منزلي بخلت نفسي باخراجه
منه والقى علي مثل حاله واعتذر صوتا اخر فاتيت به الفضل
ابن يحيى وحدثته ما كان من ابيه بالامس فامر ان يحمل معي
عشرون الف درهم والى ابراهيم مائتا الف درهم وفعلت
ما فعلت بالامس وغدوت اليه فوجدته على مثل حاله واعتذر
بمثل عذره والقى علي صوتا غيره اتيت به جعفر بن يحيى
واخبرته بما كان من ابيه واخيه فامر ان يحمل معي ثلاثون

الف والى ابرهيم ثلثمائة الف درهم فحملت اليه فبكى ابراهيم
وقال وصلت الي ستمائة الف درهم وانا جالس في مجلسي لم ابرح
منه فعلى مثل هؤلاء يبكى وقال
الرشيد للفضل بن يحيى قدم اسمعيل بن صالح وانا اريد
ان اراه فقال يا سيدي اخوه عبد الملك في حبسك وقد نهاه
ان يمضي الى احد قال فاني اتعلل حتى يأتيني عائدا
فقال الفضل لاسمعيل الا تعود امير المؤمنين قال بلى
فمضى اليه وكان اخوه قد وجه اليه انما يريدون لتشرب
معهم وتغني لهم فان فعلت فانت اخي فلما دخل على الرشيد
رفعه واكرمه وقال وجدت راحة بك واشتهيت الطعام
فقدمت المائدة فاكلا ووصف الطبيب للرشيد
اقداحا فقال والله لا شربت ابدا او يشرب اسمعيل فقال
له اتق الله يا سيدي في فان علي يمينا ان لا افعل شيئا

من ذلك قال لا بد فشرب ثلاثة اقداح وسقاه
مثلها ثم مدت ستارة واخرج بعض الجوارى خلفها
وبعض يغنين بين يديه فطرب اسمعيل وتناول الرشيد
العود ووضعه بيده فى حجر اسمعيل وكانت فى يد الرشيد
سبحه فيها عشر قطع اشتراها بثلاثين الف دينار
فوضع السبحة فى عنق العود وقال غن وكفر عن يمينك
بثمن هذه السبحة فاندفع يغنى ويقول شعر

فاقسم ما ادنيت كفى لريبة • ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى
ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها • ولا دلنى رايى عليها ولا عقلى
واعلم انى لم تصبنى مصيبة • من الدهر الا قد اصابت فتى قبلى

فطرب الرشيد وقال وقال يا غلام الرمح نعقد له لواء على مصر
قال اسماعيل فوليتها سنين اوسعتهم فيها عدلا وانصرفت
بخمسماية الف دينار وحكى عن ابرهيم المهدى قال لى

جعفر

جعفر بن يحيى يوما انى استاذنت امير المؤمنين رضى الله عنه
فى الخلوة غدا فهل انت مساعدى فقلت جعلت فداك
انا اسعد بمساعدتك واسر بمحادثتك قال فبكر الى بكور
الغراب قال فاتيته عند الفجر فوجدت الشمعة بين يديه
وهو ينتظرنى للميعاد فصلينا ثم افضنا فى الحديث ثم قدم
الينا الطعام فاكلنا فلما غسلنا ايدينا خلعت علينا ثياب
المنادمة وتخرنا وطيبنا ثم ضمخنا بالخلوق ومدت الستارة
وظللنا فى انعم عيش ثم ان جعفرا ذكر حاجة فدعا الحاجب
وقال اذا اتى عبد الملك بن صالح عم الرشيد وهو من جلالة
القدر فاذن له يعنى قهرمانه فاتفق ان جاء عبد الملك
وكان الرشيد قد اجتهد ان يشرب معه قدحا فلم يقدر ترفعا
لنفسه فلما رفع الستر وطلع علينا كاد ان يسقط القدح
من ايدينا وعلمنا ان الحاجب قد غلط بينه وبين عبد

الملك القهرمان فاعظم ذلك جعفر وارتاع له ثم قام له
اجلالا فلما نظر الينا على تلك الحالة دعا غلامه فرفع عمامته
وسيفه ثم قال اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فجاء
الغلمان فطرحوا عليه ثيابا حريرا وخلقوه ودعا بالطعام
فاكل وشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عني فانني والله
ما شربته قط فتهلل وجه جعفر وفرح ثم التفت جعفر
اليه وقال له جعلت فداك قد تطولت وتفضلت وساعدت
فهل من حاجة تبلغ اليها مقدرتي وتحيط بها بغيتي فاقضيها
لك مكافاة لما صنعت قال نعم ان في قلب امير المومنين علي
غضبا فتسأله الرضى عني قال جعفر قد رضي عنك امير
المومنين ثم قال عبد الملك وعلي عشرة الاف دينار دينا
قال جعفر هي لك حاضرة من مالي ولك من مال امير المومنين
مثلها ثم قال عبد الملك وابني ابراهيم احب ان اشد ظهره

بصهر

بصهر من امير المؤمنين فقال جعفر قد زوجه امير المؤمنين
ابنته العالية ثم قال عبد الملك واحب ان تخفق الالوية على
راسه فقال جعفر قد ولاه امير المومنين مصر ثم انصرف عبد
الملك بن صالح قال ابراهيم بن المهدي وبقيت متعجبا من اقدام
جعفر على امير المؤمنين من غير استيذان وقلت عسى ان
يجيبه فيما سال من الرضى والمال والولاية فمتى اطلق لجعفر
او غيره تزويج بناته فلما كان من الغد بكرت الى باب الرشيد
لارى ما يكون فدخل جعفر فلم يلبث ان دعى بابي يوسف
القاضي وابراهيم بن عبد الملك بن صالح فخرج ابرهيم وقد
عقد نكاحه بالعالية بنت الرشيد وعقد على مصر والرايات
بين يديه وحملت البدر الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج
جعفر فاشار الينا فلما صرنا الى منزله التفت الينا وقال
تعلقت قلوبكم بحديث عبد الملك بن صالح فاحببتم علم

اخره لما دخلت على امير المؤمنين وتمثلت بين يديه
قال لي كيف كان يومك يا جعفر فقصصت عليه قصتي
حتى بلغت الى دخول عبد الملك بن صالح وكان متكئا
فاستوى جالسا وقال ايه لله ابوك فقلت سالني في رضاك
يا امير المؤمنين ثم قال اجبته قلت قد رضي عنك امير
المؤمنين قال قد اجزت قال ثم ماذا قلت وذكر ان عليه عشرة
الاف دينار دينا قال فبم اجبته قلت قضاها عنك
امير المؤمنين قال قد قضيت قال ثم ماذا قلت ورغب ان
يشد ظهر ولده ابرهيم بصهر منه قال بم اجبته قلت قد
زوجه امير المؤمنين ابنته العالية قال امضيت ذلك قال
ثم ماذا قلت واحب ان يخفق الالوية على راس ولده ابرهيم
قال بماذا اجبته قلت ولاه امير المؤمنين مصر قال قد
وليته فامر باحضار ابراهيم بن عبد الملك والقضاة والفقها

فحضروا

فحضروا وتم له جميع ذلك من ساعته قال ابراهيم بن عبد
الملك والقضاة المهدي فوالله ما ادري اي الثلاثة اكرم
واعجب فعلا ما ابتداه عبد الملك من المساعدة وشرب الخمر
ولم يكن شربها قط ولباسه الحرير من ثياب المنادمة
وكان رجلا ورعا ام اقدام جعفر على الرشيد بما اقدم
ام امضاء الرشيد جميع ما حكم به جعفر عليه انتهى
وحكى القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتابه
مسالك الابصار في ممالك الامصار في ترجمة الآمر باحكام
ابى على المنصور قال بينما هو في موكبه قبلي بركة الحبش
اذ تفقدهم فمر برجل على باب بستان له وحوله عبيد
وموالى له فاستسقاه ماء فسقاه ثم قال له يا امير المؤمنين
قد اطمعتني في السؤال فان راى امير المؤمنين ان يكرمني
بنزوله لاضيفه فقال ويحك معي الموكب فقال وليكن يا امير

المومنين فنزل وترجل الحبش معه فاخرج الرجل مائة
بساط • ومائة نطع • ومائة وساده • ومائة طبق فاكهة
ومائة جام حلوى • ومائة زبدية اشربة • سكرية
فبهت الأمير وقال ايها الرجل خبرك عجيب فهل علمت
بهذا فاعتددت قال لا والله يا امير المومنين وانما انا
رجل تاجر من رعيتك لى مائة محظية فلما اكرمنى امير
المومنين بنزوله اخذت من كل واحدة شيئا من فرشها
ورأيت اكلها وشربها ولكل واحدة فى كل يوم طبق طعام
وطبق بوارد وطبق فاكهة وجام حلوى وزبدية شراب
فسجد الأمير شكرا لله وقال الحمد لله الذى فى رعايانا
من يسع حاله هذا ثم امر له بما فى بيت المال من الدراهم
المضروبة فى تلك السنة وكان ثلاثة آلاف الف وسبعمائة
الف ثم لم يركب حتى احضرها واعطاها للرجل وقال له

استعن

استعن بهذه على حالك ومروتك ثم ركب وانصرف
واصطبح الامين محمد بن زبيدة يوما ونفذ الى جميع ندمائه
فى البكور عليه فسبقهم سليمان بن ابى جعفر فوصله بالف
الف درهم وخلف بن ابراهيم المهدى فامر ان يحجب
وان يقام على رجليه ففعل به ذلك حتى تورمت ساقاه
ثم شفع سليمان بن ابى جعفر فاذن له فلما دخل شتمه فقال له
يا امير المومنين اعذرني فانى مبتلى قال وما بليتك قال
انى عاشق وهو السبب الذي شغلنى عن امير المومنين
فقال سعيد بن جابر كذب والله يا امير المومنين قال
وكيف ذلك قال شعر

ان الذي يعشق معروف • لانه اصفر منخوف
لبيس كما تلقاه ذا جثة • كانه للذبح معلوف

قال ابراهيم بديها

وقايل لست بالمحب ولو • كنت محبا لذبت من زمن
احب قلبي وما درى بدني • ولو درى لم يقم على السمن
فقال احسنت والله يا عم اعطوه الف الف درهم
اتى عبيد الله بن العباس رجل من الانصار فقال له
يا ابن عم رسول الله ولد في هذه الليلة مولود وقد
سميته باسمك تبركا بك وان امه ماتت • فقال عبيد الله
بارك الله لك في الهبة • واجزل لك الاجر على المصيبة
ثم ادعى بوكيله وقال انطلق الساعة اشتر للمولود
جارية تحضنه وادفع للرجل مايتي دينار للنفقة على
تربيته ثم قال للانصاري قد جيتنا وفي المال قلة وفي
الحال ضعف • فقال الانصاري جعلت فداك والله
لو سبقت حاتما بيوم واحد ما ذكرته العرب وانا اشهد
ان عفو جودك اكثر من مجهوده • وطل كرمك اغزر من وابله •

وتعرض

وتعرض رجل لمعن بن زائده فقال احملني ايها
الامير فقال اعطوه جملا وفرسا وبغلا وحمارا
وجارية وقال لو علمت ان الله خلق مركوبا سوى ما
ذكرت لامرت لك به وحكى المدايني قال اقبل
ركب من بني اسد ومن قيس يريدون النعمان فلقوا
حاتما فقالوا تركنا قوما يثنون عليك خيرا وقد
ارسلوا اليك رسالة فقال ما هي فانشده الاسديون
لشعر للنابغة فيه فلما انشدوه قالوا انا نستحي ان
نسالك شيئا وان لنا الحاجة قال ما هي قالوا صاحب
لنا قد ارجل بعني فقد راحلته خذوا فرسي هذه فاحملوه
عليها فاخذوها وربطت الجارية فلوها بثوبها فافلت
يتبع امه واتبعته الجارية لترده فصاح حاتم ما تبعكم
فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجارية • انتهى •

وكانت امه عتبة بنت عفيف موسرة لا تمسك
شيئا وكان اخوتها يمنعونها فتأبى فحجروا عليها سنة
يطعمون قوتها لعلها تكف عما تصنع ثم مكنوها
صرمة من ابلها وقالوا استمتعي بها فأتتها امرأة من
هوازن تسألها فقالت دونك الصرمة فقد والله
ذقت من الفقر فآليت ان لا امنع سائلا شيئا ابدا
واستدعى الفضل بن يحيى شعراء مصر فصاد فيهم
شاعر وكان بيده جرة فارغة ذاهبا بها الى النيل
ليملأها ماء فتبعهم الى ان دخلوا دار الفضل
فبالغ الفضل في اكرامهم والانعام عليهم ورأى ذلك
الرجل والجرة على كتفه ونظر الى ثيابه الرثة
وقال ما انت وما حاجتك فانشد يقول

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم • الى بحرك الطامي اتيت بجراتي

فقال

فقال املأوا جرته ذهبا وفضة فحسده بعض الحاضرين
وقال هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا وربما اتلفه
فقال الفضل هو ماله يفعل فيه ما يشاء فملئت له وخرج
من الباب ففرق الجميع وكانت بعض حظاياه تنظر الى
الفضل مع هذا فقالت له انت سفيه قال لها ولم ذلك
قالت لانه امتدحك ببيت واحد فملأت له الجرة ذهبا
فلو مدحك بقصيدة ماذا كنت تعطيه ثم بلغه بعد ذلك
انه فرق المال جميعا فغضب وامر برده فجيء به ودخل
والجرة فارغة فقال له اين المال فقال

يجودوا علينا الخيرون بمالهم • ونحن بمال الخيرين نجود

وكان في يد الفضل قوس وسهم فقال له والله لئن لم
تقل شيئا يسكن غضبي لاخرقنك بهذا السهم وكان الشاعر
قد اخبر بملام الحظية للفضل فانشد في الحال

ولا يمة لامتك يا فضل في العطا • ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر
فقوسك قوس الجود والوتر الندا • وسهمك سهم العز فاجبر به كسري
فالتفت الفضل لها وقال انا سقيته فقالت له لست بسقيته
فاعجبه ذلك وامران تملا له عشر مرات وقال الحسنة
بعشر امثالها ودخل ابن الخياط المكي على المهدي وامتدحه
فامر له بخمسين الف درهم فاستاذنه في تقبيل يده فاذن
له فقبلها وخرج فما انتهى الى الباب حتى فرق المال باسره
وعوتب على ذلك فانشد يقول ــــــــــ شعر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنا • ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
ولا انا منه ما افاد ذوو الغنا • افدت واعداني فافسدت ما عندي

فغنى فليح بها للمهدي فامر له بخمسين الف دينار
وكان هرم بن سنان المري آلا على نفسه ان لا يسلم
عليه زهير بن ابى سلمى الا اعطاه غرة من ماله فرسا او

ناقة او عبدا او امة فاضر ذلك بهرم وقدح في حاله فجعل
زهير يمر بالجماعة وفيهم هرم فيقول ــــــــــ •
عموا صباحا ما خلا هرما وخيركم تركت
وقدم على يزيد بن المهلب رجل من قضاعة فانشده
ما لي ارى ابوابهم مهجورة • وكان بابك مجمع الاسواق
ارجوك ام خافوك ام شاموا الغنا • بيديك فانتجعوا من الافاق
اني رايتك للمكارم عاشقا • والمكرمات قليلة العشاق
وليت انعمك البلاد فاصبحت • تجبى اليك مكارم الاخلاق
فامر له بالف دينار فلما كان العام المقبل وفد عليه
فانشد يقول ــــــــــ شعر

والله ما ندري اذا ما فاتنا • طلب اليك من الذي نتطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد • احدا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا • او لا فارشدنا الى من نذهب

فامر له بالف دينار وقال نحن صابرون على عادتك
فقد متى شئت مر الفضل بن يحيى ببعض ازقة
بغداد فاذا هو برجل قد اصبح يغني وهو في دار
لو كان بيني وبين الفضل معرفة • فضل بن يحيى لاعداني على الزمن
فقرع الباب بخنصره وقال قد عرفك الفضل وسيعديك
على الزمن ثم مضى وبعث له بعشرين الف درهم
وصاح رجل بيحيى بن خالد يا ابا علي انا متوسل
الى احسانك بالله تعالى فاجلسه في دهليزه واجرى
عليه في كل يوم الف درهم فلما مضى له ثلاثون
يوما انصرف فسال عنه يحيى فقيل له انه مضى فقال
وحق من نتوسل به لو اقام مدة حياتي وحياته
ما قطعتها عنه وقال الزبير بن بكار وقفت
عجوز سوداء لعبد الله بن جعفر فقالت عجوز الجاها

فقر

فقر قادح واضطرتها حاجة شديدة فهل من خير او مير
فقال لوكيله ما بقي معك من نفقتنا قال ثمان مائة
دينار قال ادفعها اليها فتلكأ الوكيل ساعة فقال
ادفعها اليها لا ام لك فدفعها اليها فلما انصرفت
قال له الوكيل نحن بسبيل سفر ونريد ما لا بد منه
وكانت هذه السوداء تقنع باليسير وتسد خلتها ببعض
هذا المال وبعد هذا فانها لا تعرفك فقال ان كان
يقنعها اليسير فانا لا يقنعني الا الكثير وان كانت
لا تعرفني فانا اعرف نفسي وان كان ما اخذته مني
لا يستحقه قدرها فهو دون قدري وان كانت سودا فاجرها
ابيض ودخل الفرزدق على يزيد بن المهلب وهو
في حبس الحجاج فانشد يقول •
ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم • وصاح ذوو الحاجات ابن يزيد

فلا قطرت بالري بعدك قطرة • ولا اخضر بالمروين بعدك عود

وكان قد اعد مالاً للحجاج فقال لخازنه قم فادفع
ما عندك للفرزدق ودع الحجاج يهجو وسال رجل فخر
الملك حاجة واملة فلم يعطه شيئاً فمضى الى القاضي
واستدعى على ابن نباتة الشاعر فلما جاءه الرسول
قال والله ما لاحد عندي دين ولا بيني وبين احد
مخاصمة فمن خصمي حتى ارضيه فقال هو ذا فقال ابن
نباته ما حقك حتى نوفيك قال انت قلت في شعرك
حيث قلت في مدح فخر الملك

لكل فتى قرين حين يسمو • وفخر الملك ليس له قرين

انخ بجنابه واترك عليه • على حكم الرجا وانا الضمين

فانت قد ضمنت لي وانا قد نزلت عليه فلم يعطني شيئاً
والضمين غارم قال امهلني حتى اصل اليه فلما دخل

عليه

عليه واخبره بالقصة قال للرجل كم املت قال مائة دينار
قال ادفعوها اليه وقال لابن نباتة اذا امدحتني فلا تعد تضمن عني شيئاً

الفصل الثاني في اخبار البخلا وامثالهم

قال يعقوب بن اسحاق الكندي من شرف البخل انك تقول
للسائل لا وراسك الى فوق ومن ذل العطا انك تقول نعم
وراسك الى اسفل وكان يقول سماع الغنا برسام حاد لان الانسان
يسمع فيطرب فيسمح فينفق فيسرف فيفتقر فيغتم فيموت
ومن وصيته لولده يا بني كن مع الناس كلاعب الشطرنج
تحفظ ما معك وتتحايل على اخذ ما معهم فان مالك اذا
خرج من يدك لم يعد اليك وان الدينار محموم فاذا صرفته
مات وقال المتلمس شعر •

قليل المال تصلحه فيبقى • ولا يبقى الكثير مع الفساد

لحفظ المال خير من نفاد • وسير في البلاد بغير زاد

واعرف بيننا بيتنا اكثر من مايه الف في المساجد وهو
فسر في بلاد الله والتمس لغنا • تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
واحذر ربا نبي ان يلحق بهم **وحكى** دعبل الخزاعي قال
اقمنا يوما عند سهل بن هارون واطلنا الحديث حتى اضر
به الجوع الى ان دعى بغداه فاتى بصحفة فيها مرق تحته
ديك هرم فاخذ كسرة وتفقد ما في الصحفة فلم يجد راس
الديك فبقى مطرقا ثم قال للغلام اين الراس قال رميت به قال
ولم قال لم اظنك تاكله قال ولم ظننت ذلك فوالله اني لامقت
من يرمي برجله فكيف براسه والراس رابيس يتفاءل به
وفيه الحواس الخمس ومنه يصيح الديك ولولا صوته لما اريد
وفيه فرقه الذي يتبرك به وعينيه التي يضرب بها المثل
في الصفا ودماغه لوجع الكليه ولم ير عظما قط اهش من عظم
راسه فان كان بلغ انك لا تاكله فعندنا من ياكله او ما علمت

انه خير من طرف الجناح والساق انظر اين رميته
قال لا والله لا ادري قال لكني ادري رميته في بطنك
وقال عمرو بن ميمون تغذيت يوما عند الكندي
فدخل جار له فدعوته على الطعام فقال الرجل والله
تغذيت فقال الكندي ما بعد الله شيء فكتفه
كتافا لو نشط معه لياكل لكان كافرا
وقيل ان كسرى اول من جعل لندمائه اشارة
ينصرفون بها من مجلسه اذا اراد ذلك انه يمد رجله
فيعرفون انه يريد قيامهم فينصرفون وتبعه الملوك
فكان ابرويز بذلك عينيه • وكان بهرام يرفع راسه
الى السماء • وكان في الاسلام معاويه يقول العزة لله •
وعبد الملك بن مروان يلقي المخصرة من يده • وعمر بن عبد
العزيز كان يدعو • وحدث بهذا الحديث عند بعض البخلا

وسئل ما اشارتك اذا اردت قال اذا قلت يا غلام
هات الطعام **وحكى** الجاحظ ان ابا الهذيل العلاف
المتكلم سال سهل بن هارون رقعة يكتب فيها لابي
الحسن بن سهل يستعينه على ضائقة لحقته فكتب
رقعة وختمها ودفعها اليه فاوصلها الى الحسن فلما
راها ضحك واوقف عليها ابا الهذيل واذا فيها **شعر**

ان الضمير اذا سالتك حاجة • لابي الهذيل خلاف ما ابدي
فامنحه روح الياس ثم امدد له • حبل الرجاء بخلف الوعد
وان استطعت لذا المضرة فاجتهد • فيما يضر بابلغ الجهد

ثم قال الحسن هذه صفتنا لا صفتنا وامر لابي الهذيل
بمال فما دا ليه وعاتبه فقال سهل ترى اين عزب
عنك الفهم اما سمعت قولي ان الضمير خلاف ما ابدي
فلو لم يكن من ضميري الخير ما قلت **ومثل** ذلك ان رجلا

سال الجاحظ كتابا الى بعض اصحابه بالوصية فكتب له رقعة
وختمها فلما خرج الرجل من عنده فضها فاذا فيها كتابي
اليك مع من لا اعرفه ولا اوجب حقه فان قضيت حاجته
لم احمدك وان رددت لم اذمك فرجع اليه فقال الجاحظ
فضضت الورقة قال نعم قال لا يضرك ما فيها فانه علامة
لي اذا اردت العناية بشخص فقال الرجل قطع الله يديك
ورجليك ولعنك قال ما هذا قال هذه علامة اذا اردت
ان اشكر شخصا **قال** الاصمعي كان رجل من ابخل الناس
وكان عنده لبن كثير فسمع به رجل ظريف فقال لابد ان احتال
واشرب من لبنه فاقبل ومعه صاحب له حتى اذا كان بباب
صاحب اللبن غشي عليه وتماوت وقعد صاحبه عند راسه
يقول انا لله وانا اليه راجعون فخرج صاحب اللبن ما باله
قال هذا سيد بني تميم اتاه امر الله وكان قد قال اسقني

لبنا فقال صاحب اللبن هذا هين موجود يا غلام ائتني
بماعون من اللبن فاتاه به فاسنده صاحبه الى صدره
وسقاه حتى اتى عليها ثم تجشاها صاحبه لصاحب اللبن
اترى هذه جشوة الموت قال اماتك الله واياه •

قيل كان البهلول نخيلا فمر به بعضهم وهو ياكل
خبيصا فقال اطعمني منه فقال ليس هو لي قال ولمن هو
وانت تاكله قال لعاتكة بنت الخليفة بعثته الي اكله
لها

الفصل الثالث في اخبار الطفيلية

اجتاز بعض الطفيلية على رجل بخيل وبين يديه طعام
ياكل منه فجاء وسلم عليه ثم جلس لياكل وقال ما الرزق
الا عجيب فحول الرجل طعامه وراء ظهره وقال يا اخي
كما قلت ولكن الحرمان اعجب فتركه وانصرف مر
بعض الطفيلية بقوم ياكلون • فقال ما تاكلون قالوا

سم

سم الموت فقال لا حياة لي بعدكم ثم جلس ياكل معهم
وحضر طفيلي الى عرس فانكره رب المنزل وقال له من
انت قال انا قرابة النجار الذي نجر قالب خف ام
العروس فغاب واتاه بقدر مكسورة فوضعها بين
يديه فقال ما هذا فقال هذه سلقنا فيها البيض
في العام الاول فقال الطفيلي وما هذا اللون في الالوان
قال مثل قرابتك في القرابات دخل طفيلي على بعض
الاكابر فتصدر في مجلسه فقال ايها الشيخ تحسن
شيئا من القران قال نعم قال فاقرا فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
آتنا غذانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فضحك الرجل
وفطن فقال له هل تروي شيئا من الحديث فقال نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعة فقال هل تروي شيئا من

الشعر قال نعم قال فانشدنا فانشد يقول

نحن قوم اذا دعينا اجبنا واذا نحن يدعنا التطفيل

قال فهل تعرف الحساب قال نعم ولهيك به قال كم

اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة وقطعة لحم فضحك

الرجل وقال يا غلام قدم الخوان فان كلامه كله جوع

وتطفيل قال بعضهم كان لي جار طفيلي وكان من

احسن الناس منظرا واعذبهم نطقا واطيبهم رائحة

واجملهم لباسا وكان من شانه اذا دعيت

الى مداعاة تبعني فيكرمه الناس من اجلي ويظنون

انه صاحبي فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم امير

البصرة اراد ان يختن ولده فقلت في نفسي كاني

برسول الامير وقد جاءني وكاني بهذا الرجل وقد

تبعني والله لئن تبعني لافضحنه فانا على ذلك اذ جاءني

رسوله يدعوني فلبست ثيابي وخرجت واذا بالطفيلي

واقف على باب الدار قد سبقني بالتاهب فتقدمت

وتبعني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة ودعي

بالطعام وحضرت الموائد فتقدمت الى مائدة والطفيلي

معي فلما مد يده ليتناول الطعام قلت حدثنا درست

ابن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم

بغير اذنهم واكل طعاما دخل سارقا وخرج مغيرا فلما

سمع ذلك قال انفت لك يا ابا عمر من هذا الكلام فانه

ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به

دون صاحبه او لا تستحي ان تحدث عن درست وتتكلم

بين يدي سيد من اطعم الطعام وتبخل بطعام غيرك

على من سواك ثم لا تستحي ان تحدث عن درست بن زياد

وهو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك ويحكم برفعه
الى النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه
لان حكم السارق القطع وحكم المعتبر ان يعذر على ما يراه
الامام واين انت من حديث حدثنا ابو عاصم النبيل
عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعام الواحد كافى الاثنين وطعام
الاثنين كافى الاربعة وطعام الاربعة كافى الثمانية
وهو اسناد صحيح قال ولم يحضرنى له جواب فلما
انصرفنا فارقنى من جانب الطريق الى الجانب الاخر
بعد ان كان يمشى ورائى وسمعته يقول

ومن ظن ان قد يلاقى الحروب • وان لا يصاب فقد ظن عجزا

وكان المامون قبل ان يظفر بابراهيم بن المهدى لا يشرب
فاتفق ان اسحاق الظاهرى لقى على بن هشام كاتب

المامون

المامون فسلم كل منهما على الاخر ثم قال اسحاق لعلي
ابن هشام بكلام خفي قد زارتني اليوم فلانة وهي
بغية امير المؤمنين فبحياتي عليك الا صرت الي لنأنس
بها فقد طال انفرادنا وكان بالقرب منهما طفيلي يسمع
كلامهما فمضى من وقته ولبس ثيابا نظافا واستعار
فرسا واتى علي بن هشام فقال للحاجب تعرفه
اني صاحب اسحق فدخل وخرج مسرعا وقال ادخل فدخل
وسلم فاحسن وقال يا سيدي يقول لك اخوك تعلم
ما اتفقنا عليه فلم تأخرت عني قال قل له الساعة
وحياتك نزلت من الركوب وغيرت ثيابي وتأهبت
كما ترى فخرج من عنده واتى اسحاق وقال للحاجب تعرفه
اني رسول علي بن هشام فدخل وخرج مسرعا وقال
اخوك يقريك السلام ويقول لك الساعة نزلت

من الركوب وغيرت ثيابي وتاهبت قال فقبل يده وقال
له يا سيدي قتلتنا جوعا فبحياتك الا ما اسرعت فخرج
من عنده واتى عليا فقال له ان الامير ايده الله تعالى
امرني ان لا ابرح حتى اتي معك فركب واتى الطفيلي
معه حتى دخلا جميعا فسلما وجلسا وجاء الطعام فاكلوا
وكل منهما يظن انه من اخصاء الاخر ثم غسلوا ايديهم
وتطيبوا واخذوا في شرابهم وجلست الجارية واذا
هي احسن خلق الله قدا وزيا فهش لها كل منهما
وفرح بها ثم اتي بعود فوضع في حجرها فغنت احسن غنا
ودارت الاقداح والارطال فلم يزالوا الى العصر واخذت
الطفيلي بولة فصبر لها حتى كادت تاتي على روحه
فقام ودخل الخلا فقال علي لاسحق ما اخف روح هذا
الرجل فمن اين وقع لك قال اوليس هو صاحبك قال لا

وحياتك وقص القصة فقص الاخر القصة فعلما انه
طفيلي واغتاظ اسحاق غيظا عظيما لم يملك نفسه
معه وقال طفيلي يجترئ علي وعلى حرمي بالنظر
والدخول الى داري يا غلمان سياط وجلادين كل ذلك
يسمعه الطفيلي ثم انه خرج متانيا سادل ثوبه
يشد تكته ويمشي في صحن الدار غير مكترث بما قاله
اسحاق وقال جعلت فداك اي شي يقبب من جهدك
ومع هذا اكله فهل عرفتني قال اسحاق ومن انت قال صاحب
خبر امير المومنين وغيبة سره والله لولا تحرمي بطعامك
ومما لحتى لكما لتركتكما في عمى من امري حتى كنت انت
عرفت عاقبة امرك واقدامك على ما فيه هلاكك
وفساد حالك عند امير المومنين فلم يسعهما الا القيام اليه
واستكانته والاعتذار وقالا له انا والله لم نعرفك ولم

نعلم حالك فلك الفضل علينا بتطفيلك الى عشرتنا فانت
المحسن المتفضل ولكن تمام احسانك ستر ما نحن فيه
ثم قال اسحق يا غلام خلعا فاتى بثياب فاخره فالبسها
وتقدم فى اسراج دابة هملاج بسرج حسن ولجام
ولم يزالا به حتى طابت نفسه ووعدهما كتمان امرهما
ولما حضر وقت الانصراف ودعهما واتبعه اسحاق بخادم
وصرة فيها ثلثماية دينار فاخذها وركب الدابة ومضى
فلما كان الغد دخل علي على امير المومنين قال له يا علي
ما قصتك بالامس فتغير لونه ولم يشك ان الحديث بلغه
فقال الامان فاخبره القصة فضحك المامون حتى كاد
يغشى عليه وقال اى الدنيا املح من هذا واشد حيلة ووجه
الى اسحاق فلما حضر قال هيه يا اسحاق فجعل اسحاق يتاسف
عليه ويتاهف فقال المامون وحياتي هبه لي واطلبه

وجيني

وجيني به فلم يزل اسحاق حتى ظفر به وجيئ به للمامون
فاحسن اليه وكان احد ندمائه **وحكى**
صاحب تاريخ بغداد عن مخارق المغني قال تطفلت
تطفيلة قامت على امير المومنين المعتصم بماية الف درهم
فقيل له كيف ذلك قال شربت معه ليلة الى الصبح فلما
اصبحنا قلت يا سيدي ~~ان راى امير المومنين~~ ان
راي امير المومنين ان يأذن لي لا تنسم في الرصافة
الى وقت انتباه امير المومنين قال نعم فامر البوابين
يتركوني قال وجعلت امشي في الرصافة واذا بجارية
كان الشمس تشرق من وجهها فتبعتها ورايت معها
زنبيلا فوقفت على صاحب فاكهة واشترت منه
سفرجلة بدرهم وكمثراة بدرهم وانصرفت فتبعتها
فالتفتت فراتني فقالت لي يا ابن الفاعلة الى اين قلت

خلفك يا سيدتي فقالت ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك احد
فتقتل فتأخرت ومشيت من بعيد ثم التفتت فرأتني
فشتمتني شتما قبيحا ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه
وجلست انا بحذاء الباب وقد ذهب عقلي ونزلت الشمس
وكان يوما حارا فلم البث ان جاء فتيان كانهما بدران على
حمارين مصريين فلما وصلا الى الباب اذن لهما فدخلا
ودخلت معهما فظن صاحب المنزل اني رفيقهما وظنا ان صاحب
المنزل قد دعاني وجيء بالطعام فاكلنا وغسلنا ايدينا
ثم قال لنا صاحب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت
فاستدعى بتلك الجارية وامامها وصيفة تحمل عودا لها
فوضعته في حجرها وغنت فشربوا وطربوا فقال لها صاحب
المنزل لمن هذا الصوت قالت لسيدي مخارق ثم غنت
صوتا اخر فطربوا وازدادوا طربا فقالوا لها لمن هذا

الصوت

الصوت قالت لسيدي مخارق ثم غنت ثالثا فطربوا
وشربوا بالارطال وهي تلحظني وتشك في فقالوا لمن هذا
الصوت قالت لسيدي مخارق قال فلم اصبر فقلت يا جارية
شدي يدك فشدت اوتارها وخرجت عن ايقاعها
الذي تقول عليه فاستدعيت بدواة وقضيب وغنيت
الصوت الذي غنته الجارية اولا فقاموا الي فقبلوا راسي
قال الراوي وكان مخارق احسن الناس صوتا وكان
يوقع بالقضيب توقيعا حسنا جدا ثم غنيت الصوت الثاني
والثالث فكادت عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدي
فقلت انا مخارق فقالوا ما سبب مجيئك فقلت طفيلي
اصلحكم الله واخبرتهم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه
اما تعلما اني اعطيت في الجارية ثلاثين الف درهم وامتنعت
من بيعها قالا نعم قال هي له قال صديقاه علينا عشرون

الف درهم وعليك عشرة آلاف درهم فملكوني الجارية
وجلست عندهم الى العصر وانصرفت بها فكلما مررت بموضع
شتمتني فيه فاقول لها يا مولاتي اعيدي كلامك علي فتستحي
فاحلف لتعيدنه فتعيده الى ان وصلت لباب امير المومنين
فقيل لي انه انتبه وطلبك في منازل ابناء القواد فلم
يجدك وتغيظ عليك غيظا شديدا فدخلت عليه وبين
يديها فلما رآني سبني وشتمني فقلت له يا امير المومنين
لا تعجل فحدثته فضحك وقال نحن نكافيهم عنك
يا مخارق وامر لكل واحد منهم بثلاثين الف درهم ولي
بعشرة آلاف درهم حدث عبد الرحمن بن عمر
الفهري عن رجال سماهم قال امر المامون بن الرشيد ان يحمل
اليه عشرة نفر قد رموا بالزندقة عنده فحملوا فبينا احد
الطفيليين واقف اذ رآهم مجتمعين يمضى بهم الى الساحل

للمسير

للمسير الى بغداد فقال في نفسه ما اجتمع هؤلاء الا لوليمة
فاقبل معهم ودخل في جملتهم ومضى بهم الى الموكلون
الى البحر فاطلعوهم في زورق فصعد معهم في الزورق
فلم يكن باسرع وقت حتى قيدوا القوم وقيد الطفيلي
معهم فعلم انه قد وقع ورام الخلاص فلم يقدر ثم دفع
الملاح وساروا الى ان وصلوا بغداد فادخلوا على المامون
فامر بضرب اعناقهم فاستدعوا باسمائهم رجلا رجلا
وهو يقتلهم حتى اذا لم يبق الا الطفيلي العدة فقال
للموكلين بهم ما هذا فقالوا والله ما ندري يا امير
المومنين غير انا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال المامون
ما قصتك ويلك فقال يا امير المومنين امراته طالق
ان كان يعرف من اقوالهم شيا ولا يعرف غير لا اله الا
الله محمد رسول الله وانما رايتهم مجتمعين فظننت انهم

يدعون الى وليمة او دعوة فلحقت بهم قال فضحك المامون
وقال بلغ من شوم التطفيل الى ان احل صاحبه هذا
المحل لكن سلم هذا الجاهل من الموت ولكن يؤدب حتى
يتوب قال ابرهيم بن المهدي فقلت يا امير المؤمنين
هبه لي حتى احدثك حديثا اتفق لي في التطفيل
قال قد وهبته لك فهات حديثك قال خرجت يوما
متنكرا انظر في سكك بغداد فاشتهوا بي التفرج
وانتهى بي المشي الى موضع شممت فيه رايحة طعام وابازير
قد فاحت فتاقت نفسي اليها ووقفت لا اقدر على المضي
فرفعت بصري فاذا شباك فيه معصم ما رايت احسن منه
فوقفت حايرا وانسيت روايح الطعام بذلك المعصم واخذت
في اعمال الحيلة الى الوصول فنظرت فاذا خياط قريب من ذلك
الموضع فتقربت اليه وسلمت عليه فرد السلام فقلت

لمن

لمن يا سيدي هذه الدار فقال الرجل من البزازين قلت
وما اسمه قال فلان بن فلان قلت اهو ممن يشرب قال نعم
واحسب ان عنده اليوم دعوة وليس ينادم الا تجارا مثله
فبينا نحن في الكلام اذ اقبل رجلان نبيلان راكبان فقال
هولاء ندماوه فقلت ما اسماوهما وما كناهما فقال فلان
وفلان فحركت دابتي فلحقتهما وقلت جعلت فداكما قد
استبطاكما فلان وسايرتهما حتى اتينا الباب فدخلت
ودخلا فلما راني صاحب المنزل فلم يشك اني معهما فرحب
بي واجلسني في افضل المنازل ثم جيء بالمائدة ونقلت اليهما
الالوان فكان طعمها الذ واطيب وريحها فقلت في نفسي
هذه الالوان قد من الله بها علي الكف والمعصم ثم جيء
بالوضوء فغسلنا ايدينا ثم نقلنا الى مجلس المنادمة واذا
شكل منزل ظريف في سائر اموره وجعل صاحب المنزل يتلطف

بي ويرفق ويقبل علي في الحديث لظنه اني ضيف لاضيافه
وهم على مثل ذلك يظنون ان اكرامه عن معرفة متقدمة
وصداقة حتى اذا شربنا اقداحا خرجت علينا جارية كانها غصن
بان في غاية الظرف وحسن الهيئة فسلمت غير خجلة
وجعلت لها وسادة واتت بعود فجسته احسن جس
واندفعت تغني هذه الابيات • **شعر**

توهمها طرفي فاصبح خدها • وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحها كفي فالم كفها • ففي صم كفي من انا ملها عقر

فهيجت بلبالي وطربت لحسن غنائها وحذقها ثم انشدت

اشرت اليها هل عرفت مودتي • فردت بطرف العين اني على العهد
فحدت عن الاظهار عمدا لسرها • وحادت عن الاظهار ايضا على عمد

فجاني من الطرب ما لم املك معه نفسي وطرب القوم طربا
شديدا ثم غنت تقول • **شعر**

اليس عجيبا ان بيتا يضمني • واياك لا نخلو ولا نتكلم
سوى اعين تبدي سرائر انفس • وتقطيع انفاس على النار تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب • وتكسير اجفان وكف يسلم

فتعجبت من حذقها واصابتها معنى الشعر لانها لم تخرج عن الفن
الذي ابتدات به فقلت لها قد بقي عليك يا جارية شيء
فرمت العود وقالت متى كنتم تحضرون في مجالسكم الثقلا
البغضا فندمت على ما كان مني ورايت القوم قد تنكروا
لي فقلت في نفسي فاتني جميع ما املت ان لم اتلافى قضيتي
فقلت اثم عود قالوا نعم فاتوني بعود مليح الصنعة فاصلحته
ثم غنيت هذه الابيات •

ما للمنازل لا تجيب حزينا • اصممن ام عم البلا فبلينا
روح العشية روحة مذكورة • ان متن متن وان حيين حيينا

فما استتممت حتى وثبت الجارية فانكبت على رجلي تقبلها

وتقول هذا والله هو الغنا فمعذرة اليك يا سيدى فانى لم
اعلم بمكانك ولم اسمع مثل هذه الصنعة فزاد القوم في
اكرامي وتبجيلي وطربوا غاية الطرب وشربوا بالطاسات
فلما رايت شدة طربهم وسرورهم غنيت •

هذا محبك مطوي على كمده • وجدا مدامعه تجري على جسده
له يد تسال الرحمن راحته • مما به ويد اخرى على كبده
يا من راى كلفا حلف الضنا دنفا • كانت منيته في عينه ويده

فجعلت الجارية هذا والله الغنا لا ما نحن فيه وشرب القوم
وسكروا وبقى في صاحب البيت بقية لجودة شربه فامر
غلمانه بالانصراف وخلوت معه وشربنا اقداحا ثم قال
يا سيدي ذهب ما مضى من عمري هذا اذ لم اعرف مثلك
ولم احاضر رئيسا يشبهك فبالله يا مولاي من انت لاعرف
نديمي فجعلت اوري عليه وهو يقسم علي حتى اعلمته من انا

على

على الحقيقة فوثب قائما على قدميه وقال لقد عجبت ان يكون
هذا الفضل الا لمثلك ولقد اهدى لي الزمان يدا لا اقوم
بشكرها ومتى طمعت ان تزورني الخلافة في منزلي ما هذا
الا في المنام ولا اكون الا بين يديك اذا كنت احق ان
اجالس الخلافة فاقسمت حتى جلس ثم اخذ يسالني عن
السبب في حضوري عنده بالطف معنى فاخبرته بالقصة
من اولها الى اخرها وما سترت منها شيئا ثم قلت اما
الطعام فقد نلت منه بغيتي فقال والكف والمعصم
ان شاء الله تعالى ثم قال يا فلانة قولي لفلانة جارية
له تنزل ثم جعل يستدعي واحدة واحدة ويعرضها علي
وانا لا ارى حاجتي الى ان قال والله لم يبق غير امي واختي
والله لينزلان فعجبت من كرمه وسعة صدره فقال
جعلت فداك ابدا باُمي لاُخت فقال حبا وكرامة ثم نزلت

اخته فاراني يدها فاذا هي بغيتي فقلت حسبك هذه
حاجتي فامر غلمانه من وقته باستدعاء عشرة مشايخ
سماهم له ثم قام فاخرج بدرتين عشرين الف درهم
وحضرت المشايخ فقال لهم هذا سيدي ابراهيم بن المهدي
يخطب الى اختي فلانه واشهدكم علي اني قد زوجتها له
وامهرتها عنه عشرة الف درهم فقلت قد قبلت النكاح
فشهدوا علينا ثم دفع البدرة الواحدة الى اخته والاخرى فرقها
على الشهود ثم قال لهم اعذروا فهو ما حضر فشكروا وانصرفوا
ثم قال يا سيدي امهد لك البيوت فتنام مع اهلك فاحشمني
ما رايت من كرمه وتذممت ان اخلو بها في داره وقلت بل
احضر عماريه واحملها الى منزلي فقال افعل ما شئت فاحضرت
عماريه وحملتها الى منزلي فوحقك لقد حمل الي من الجهاز
ما ضاقت عنه بيوتنا على سعتها فاولدتها هذا الغلام

القايم

القايم بين يديك فعجب المامون من كرم هذا الرجل وقال
لله دره ما سمعت قط بمثل ما فعل ثم اطلق الطفيلي واجازه
وامر ابرهيم باحضار الرجل ليشاهده فاحضره بين يديه
فاستنطقه فاعجبه وصار من ندمائه واخصائه

الفصل الرابع في اخبار المحبين ومن قتله العشق من المغرمين

كان عبد الله بن ابي بكر الصديق يجد بزوجته عاتكة
وجدا شديدا فاجتاز به ابوه راجعا من صلاة الجمعة
وعبد الله يناغيها فقال يا عبد الله اجمعت قال او صلى
الناس قال نعم وكانت قد شغلته عن سوق وتجارة كان فيها
فقال ابو بكر قد شغلتك عاتكة عن المعاش وعن التجارة
وقد الهتك عن فرايض الله طلقها فطلقها تطليقه وتحولت
الى ناحية الدار فبينا ابو بكر يصلي بسطح له في الليل
اذ سمعه ينشد ويقول ـــ هذه الابيات .

اعاتك لا انساك ما ذر شارق • وما ناح قمري الحمام المطوق
لها خلق جزل ورأي ومنصب • وخلق سوي في حيا ومصدق
فلم ار مثلي طلق اليوم مثلها • ولا مثلها في غير شيء يطلق
فرق له ابو بكر وقال يا عبد الله راجع عاتكة فقال اشهد
اني راجعتها ثم خرج يجري اليها واعطاها واشرف
على غلام له اسمه ايمن فقال انت حر لوجه الله تعالى اشهدك
اني راجعت عاتكة ثم خرج يجري اليها واعطاها حديقة
حين راجعها على ان لا تتزوج غيره • فلما قتل عبد الله من
السهم الذي اصابه بالطايف رثته بابيات وهن
وآليت لا تنفك عيني حزينة • عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
فلله عينا من راى مثله فتى • اكر واحمى في الصباح واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنة خاضها • الى الموت حتى يترك الجون اشقرا
ثم خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكرت امر

الحديقة

الحديقة فاستفتا لها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال
ردي الحديقة على اهله وتزوجي ففعلت وذعن عمر رضي
الله تعالى عنه حين نبا بها جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فيهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له اتاذن
لي ان اكلم عاتكة فلي اليها حاجة اريد ان اذكرها اياها
فقل لها تستتر حتى اكلمها فقال لها عمر استتري يا عاتكة
فان بن ابي طالب كرم الله وجهه يريد ان يكلمك فاخذت
مرطها فلم يظهر منها الا ما بدا منه براجمها فقال يا عاتكة
فاقسمت لا تنفك عيني قريرة • عليك ولا ينفك جلدي اصفرا
فقال له عمر يرحمك الله وما اردت الا هذا فقال علي عليه
السلام وما اردت ان تقول ما لا تفعل وقد قال الله عز وجل
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون هذا شيء كان
في نفسي فاحببت ان يخرج فقال عمر ما حسن الله فهو حسن

ولما قتل عنها عمر تزوجت بالزبير بن العوام فلما قتل تزوجت
بعده الحسين بن علي عليهما السلام وكانت اول من رفع خده
من التراب يوم قتل وتأيمت بعده فخطبها مروان بن الحكم
فقالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولها في كل واحد من ازواجها مراث مشهورة وكان لما قتل عنها
الزبير خطبها علي عليه السلام فقالت اني لاضن بك يا ابن عم
رسول الله عن القتل وقال عبد الله بن عمر من اراد الشهادة
فليتزوج عاتكة **نقل** من الواضح المبين في ذكر من استشهد
من المحبين انه روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
عبر طائفا بالمدينة ايام خلافته فاذا بجارية تبكي وتقول
وهويته من قبل قطع تمائمي • متمايسا مثل القضيب الناعم
فكان نور البدر يشبه وجهه • يمشي ويصعد من ذوابة هاشم
فقرع عليها الباب فخرجت اليه فقال احرة انت ام امة

فقالت

فقالت بل امة يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من هويت فبكت وقالت بحق صاحب القبر الا انصرفت
عني فقال لست بزايل من مكاني حتى تعلميني فقالت
وانا التي قرح الفؤاد بحبها • فتنت بحب محمد بن القاسم
فصار ابو بكر رضي الله عنه الى المسجد وبعث الى مولاها فاشتراها
منه وبعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهم وقال هؤلاء فتن الرجال وكم والله كم قد مات
بهن كريم وعطب بهن سليم **ونقل** الطيبي رحمه
الله في شرح مشكاة المصابيح في الكلام على الاسماء الحسنى
عند قوله الفتاح يحكى ان مؤذنا لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لجارية تمر عليه انا احبك فشكت ذلك
يوما الى علي رضي الله عنه فقال قولي له وانا ايضا
احبك فاي شيء بعد هذا فقالت الجارية ذلك

له فقال اذا اصبر حتى يحكم الله بيننا فذكرت ذلك لعلي
رضي عنه فدعى بالمؤذن وساله عن القصة فاخبره
بالصدق فقال علي رضي الله عنه خذ بيدها فهي لك
فقد حكم الله بيننا **والطف منه** ان مجير الدين الخياط الدمشقي
كان يتعشق غلاما من بني الاتراك ثم انه سكر
في بعض الليالي وخرج فوقع في الطريق فمر محبوبه عليه
فراه مطروحا فعرفه ونزل عن فرسه واوقد شمعه
واقعده ومسح وجهه فنقطت الشمعة على خده فاحس بالحرارة
وفتح عينيه فراي محبوبه على راسه فاستيقظ من سكرته
وانشد في الحال يقول

يا محرقا بالنار وجه محبه ۔ مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي ۔ واحذر على قلبي لانك فيه

ومن ظريف ما اتفق ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان

له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه واتى له بشيخ ذي
هيبة ووقار ودين وعفة ليعلمه واسكنه في محل قريب
منه فاقام على ذلك مدة ياتي كل يوم الى بيت الصاحب
بدر الدين يعلم اخاه وينصرف الى منزله ثم ان الشيخ امتحن بمحبة
ذلك الشاب وقوي غرامه به فشكى له يوما حاله فقال له
الشاب ما حيلتي وانا لا استطيع مفارقة اخي ليلا ولا نهارا
اما النهار فكما تراه ملازما لنا واما الليل فسريري مقابل
سريره فقال له الشيخ ان منزلي ملاصق لداركم فيمكن اذا
غمضت عين اخيك واخذه النوم ان تقوم لتستعمل ماء
فتاتي الى الحائط وانا اتناولك من وراء الجدار فنجلس عندي
لحظة لطيفة ثم تعود من غير ان يشعر اخوك بشيء فقال
الشاب سمعا وطاعة وتواعدا على ليلة فجهز له الشيخ
من التحف والطرف ما يليق بمقامه واما الشاب فانه

احذ مضجعه للنوم واظهر انه نائما فلما نام اخوه الصاحب
بدر الدين واستغرق وامن من انتباهه قام الشاب
وتمشى خطوات وفتح بابا يوصل منه الى الحائط فوجد شيخه
واقفا ينتظره فتناوله وصار عنده فى المنزل وكانت ليلة
البدر فجلسا وتنادما ودارت بينهما كؤس الشراب ممزوجة
ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ فى الغنا وقد رمى البدر
جرمه عليهما وهما فى مقام يجل عن الوصف اذ انتبه الصاحب
بدر الدين فلم يجد اخاه فقام فزعا ووجد الباب الذى
استطرق منه مفتوحا فقال فدخل منه وصعد الى الحائط
فوجد نورا ساطعا من البيت فارتجم الى السطح ونظر من دود
القاعة فراهما فى تلك الحالة والكاس فى يد الشيخ وهو ينشد
باحسن صوت واطيب هذه الابيات

سقانى خمرة من ريق فيه • وحيا بالعذار وما يليه

وبات

وبات معانقى خدا بخد • غزال فى الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا • سلوه لا ينم على اخيه

فكان من لطافة الصاحب بدر الدين ان قال والله لا انم
عليكما وتركهما وانصرف ومن الاتفاقات الغريبة
ان بعض الناس كان يهوى شخصا بديع الجمال يلقب
ببدر الدين فاتفق انه توفى ليلة البدر فلما اقبل الليل
وتكامل البدر لم يتمالك المحب رؤية البدر من شدة الاسف
والحزن فانشد يخاطب البدر بهذه الابيات

شقيقك غيب فى لحده • وتطلع يا بدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف لباس الحداد على فقده

فكسف البدر من ساعته

الفصل الخامس فى اخبار الشعرا

حكى ان يعقوب بن اسحاق الكندى كان حاضرا عنده
احمد بن المعتصم وقد دخل ابو تمام الطائى فانشده القصيدة

التسينبيه التي اولها • ما في وقوفك ساعة من باس
فلما بلغ الى قوله • اقدام عمرو في سماحة حاتم •
في حلم احنف في ذكاء اياس • قال الكندي ما صنعت شيأ
قال وكيف قال ما زدت على ان شبهت بن امير المومنين
بصعاليك العرب وايضا ان شعراء دهرنا تجاوزوا بالممدوحين
من كان قبلهم الا ترى الى قولك العكوك في ابي دلف
رجل برّ على شجاعة حاتم • باسا وغبّر في محيّا حاتم
فاطرق ابو تمام ثم انشد •
لا تنكروا ضربي له من دونه • مثلا شرودا في الندا والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس
ولم يكن هذا في القصيدة فتعجب منه ثم طلب الجايزة
ولاه عمل فاستصغر عن ذلك فقال الكندي ولو فاته
قصير العمر لان ذهنه يبحث من قلبه فكان كما قال

خرج الوزير نظام الملك ابو الحسن علي الى الصلات
فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال هنا بيت شعر
اريد له اولا وهو قول الشاعر •
فكانني وكانه وكانها • امل ونيل حال بينهما القضا
وكان في الجماعة مسعود بن محمد الجد الشافعي فقال
بابي حبيبا زارني متنكرا   فبدا الوشاة له فولى معرضا
دخل القطان الشاعر يوما على الوزير الزينبي وعنده
الحيص بيص فقال قد عملت بيتين لا يمكن ان يعمل
لهما ثالث لاني قد استوفيت المعنى فيهما فقال الوزير وما هما
فقال منشدا •
زار الخيال نحيلا مثل مرسله • فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافقني • على الرقاد فينفيه ويرتحل
فقال الوزير للحيص بيص ما تقول في دعواه فقال ان اعادهما

سمع لهما ثالثا • فقال الحيص بيص •

وما درى ان نومى حيلة نصبت • لطيفة حين اعيا اليقظة الحيل

حكي عن ابى الحسن الجزار انه جاء الى باب الصاحب

زين الدين بن الزبير فوجد الشعرا قد سبقوه واذن لهم

فى الدخول فجلس على الباب وكتب رقعة وانفذها للصاحب

فاذا فيها مكتوب بيت •

الناس قد دخلوا كالاير كلهم • والعبد مثل الخصى ملقى على الباب

فناداه الصاحب من داخل الدار ادخل يا خصا فقال

هذا دليل على السعة فاستظرف ذلك منه ووصله

بمال جزيل وحكي عن بعض الشعرا انه دخل على بعض

الخلفا فوجده جالسا والى جانبه جارية سودا تدعى

خالصة وعليها من الحلى وانواع الجواهر واللآلى

ما لا يوصف وهو يلاعبها فصار الشاعر يمتدحه وهو

يتلاهى عنه بملاعبة الجارية فلما خرج كتب على الباب

لقد ضاع شعرى على بابكم • كما ضاع در على خالصة

فقراء ذلك بعض حواشى الخليفة واخبرها فغضب لذلك

وامر باحضار الشاعر • فلما وصل الى الباب مسح العينين

فى لفظتى ضاع واحضر بين يديه فقال له ما الذى

كتبت على الباب قال كتبت • بيت

لقد ضاء شعرى على بابه • كما ضاء در على خالصة

فاعجبه ذلك وانعم عليه وخرج الشاعر وهو يقول

اللتين

ذرلئ من شيئ قلعت عينه فابصر ونظير ذلك ما اتفق

لابى عبد الله احمد بن محمد بن صدقة المعروف بابن الخياط

الدمشقى فانه فخر الدولة عمار بن عمار فاعد فخر الدولة

الف دينار فلما استحضره واستنشده كان اول ما استنشده

لم يبق لى شيئ يباع بدرهم • تغنيك رويه منظرى عن مخبرى

الاصابة ما وجه صنتها • عن ان تباع وابن ابن المشتري
فغضب فخر الدولة واعرض عنه وحجبه حتى شفع له
فاعتذر وقال انما قلت وانت انت المشتري فاعجبه
ورضي عنه ودفع اليه ما اعده له يحكى عن الرشيد
انه عمل يوما نصف بيت من الشعر وهو قوله
الملك لله وحده ثم ارتج عليه فقالوا استدعوا من بالباب
فدخل عليه جماعة منهم الحمار فقال الرشيد اجيزوا
الملك لله وحده • فقال الحمار وللخليفة بعده فقال
الرشيد زد • فقال الحمار وللحبيب اذا ما حبيبه بات عنده
فقال الرشيد احسنت لم تعد ما في نفسي وامر له بعشرة
الاف درهم وقال ابو الاعمى دخلت على الملك الكامل
فقال اجز نصف هذا البيت • بلغ الشوق منتهاه
فقلت • وما درى العاشقون ما هو • فقال • وانما عزهم دخولي

فقلت

فقلت • فيه فما سواه وتاهوا • فقال • ولي حبيب يراه هواني
فقلت • وما تعبرت عن هواه • فقال • رياضة الخلق في احتمالي
فقلت • وروضة الحسن في حلاه • فقال • اسمر لدن القوام الي
فقلت • يعشقه كل من يراه • فقال ريقته كلها مدام
فقلت • ختامها المسك من لماه • فقال لليلة كلها رقاد
فقلت • ولليلتي كلها انتباه • بشران مظفر الدين
كملها مديحا في الملك الكامل حكى
الاصمعي قال كان الرشيد يحب جارية اسمها جنان
فنظم فيها ذات ليلة من الشعر ورام ان يشفعه باخر
فامتنع عليه القول واشتهد في ذلك فلم يقدر فقال
علي بالعباس بن الاحنف فبادر الغلمان وهجموا عليه
واحضروه وقد امتلا قلبه رعبا فلما راه الرشيد
على تلك الحالة قال له لا تجزع يا عباس فقال كيف

لا اجزع وقد طرقت فى مثل هذه الساعة وذعر اهلى
طلبى ولم اخرج الا والنايحة فى بيتى وهم غير شاكين
فى قتلى • قال انما احضرتك لتجيز شعرا عملته وضاق
ذرعى عن الزيادة قال وما هو يا امير المؤمنين فقال قلت

جنان قد رايناها • فلم نر مثلها بشرا
فقال ـــــــ العباس بن الاحنف •
يزيدك وجهها حسنا • اذا ما زدته نظرا
فقال ـــــــ هارون احسنت فزدني • فقال
اذا ما الليل جار عليك فى الظلماء متنكرا
وراح وما به قمر • فابرزها ترى القمرا

فقال الرشيد احسنت وقد دعوناك فى مثل هذه الساعة
وافزعنا عليك عيالك فلا اقل من ان نعطيك ديتك
ورسم له باثنا عشر الف درهم **قصد** اعرابي المامون

فقال له قد قلت فيك شعرا قال فانشده فانشده
حياك رب الناس حياكا • اذ بجمال الوجه رواكا
بغداد من نورك قد اشرقت • واورق العود بجدواكا
فاطرق المامون ساعة ثم قال يا اعرابى قد قلت انا
فيك شعرا ايضا وانشده قوله •
حياك رب الناس حياكا • ان الذي امّلت اخطاكا
قصدت شخصا قد خلا كيسه • ولو حوى شيا لاعطاكا
فقال يا امير المؤمنين ان بيع الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما
شيا فضحك وامر له بمال **وقيل** اجتمع السراج الوراق
مع ابى الحسين الجزار مع بن الفقيسى فمر عليهم بعض الملاح
فقال ـــــــ السراج الوراق •
شمايله تدل على اللطافه • وريقته تنوب عن السلافه
فقال ـــــــ ابو الحسين الجزار •

دنى وجناته ورد ولكن • عقارب صدغه منعت قطافه

فقال ـــــــــ بن الفقفيسى

فلو اعطى الامارة ذو جمال • لحق له بان يعطى الخلافه

وقال اسحاق بن ابرهيم الموصلى دخلت على الرشيد وبين

يديه وردا احمر وابيض وهو يخلطه بنطيب كان

معه وكان قد اهديت له جاريه حسنة بديعة

الجمال حاذقة لبيبة وكان قد شغف بمحبتها فقال

يا اسحاق قل لى فى هذا الورد شيا فقلت نعم يا امير المومنين

ثم انشد بقول ـــــــ •

كانه خد محبوب يقبله • فم الحبيب وقد ابدا به خجلا

فاجابت الجاريه من خلف الستاره •

كانه لون خدي حين تدفعنى • يد الرشيد لشيء يوجب الغسلا

فقال قم يا اسحاق فقد شوقتنى هذه الفاجره الى ما قالت

فقلت

فقلت والله لاقمت الا بجايزتى فاجازني جايزة سنية

فاخذتها وانصرفت وقال الشيخ العالم الاديب والاخ

الحبيب شمس الدين محمد النواجى حفظه الله تعالى انشدني بعض

الاصحاب قول الشاعر • شعر

للورد عندى محل • ورتبة لا تمل

كل الرياحين جند • وهو الامير الاجل

واستحسنهما وبالغ فى مدحهما فقلت ليسا بشيء

ثم انشدته فى ذلك المجلس ارتجالا هذه الابيات

مليك الارض وافا فى جيوش • لها بالسعد الوية سنية

فوافقه الازاهر طايعات • لان الورد شوكته قوية

قال ثم وقفت بعد ذلك على هذا المعنى فى ثلاثة ابيات

لشمس الدين محمد بن العفيف ـــــــ •

قامت حروب الزهر ما • بين الرياض لسند سية

وانت باجمعها لتغزو • روضة الورد الجنيه
لكنها انكسرت لان الورد شوكته قويه

قال ثم رجعت عند ذلك عن بيتي فمنعني بعض المخاديم واشار باثباتهما لحسن تركيبهما ولطافة انسجامهما فسلكت الادب وامتثلت مراسيمه •

ومن غريب ما اتفق ان القاضي مجد الدين بن مكانس رحمه الله انشد سيدي ابو الفضل بن وفا لنفسه قوله

اقول لحبي قم ومس يا معذبي • كميسة خود نكس السكر راسها
ولا تسه عن شيء اذا ما حكيتها • فقام كغصن البان تيها وماسها

فقال له سيدي ابو الفضل متى استجد فيك انك تسرق نظم الناس وتدعيه لنفسك والله لم تكن هذه العادة فيك من قبل ولا نعرفها عنك فقال مجد الدين والله لم اسمعهما لاحد غيري ومن نظم منهما قال من نظمي واسمعهما ولم يكن

سمع

سمع هذين البيتين الا في ذلك الوقت منه وانما قصده المداعبه والذكا الجاه لذلك وانشده في الحال

اقول لحبي قم وميل يا معذبي • كميسة خود نكس السكر حالها
ولا تله عن شيء اذا ما حكيتها • فقام كغصن البان لينا ومالها

فلما سمعهما مجد الدين تعجب وصار يقول هذا من الاتفاقات الغريبه وصار يحلف انه لم يقف عليهما ونتصل من ذلك فضحك سيدي ابو الفضل ثم صدقه الحق وقال لما انشدتنيهما ظهر لي في الحال فيهما هذا التحريف واستحقيتهما عليك فاعجب بذلك وقريب من ذلك ما اتفق لي وهو غريب ايضا اني مار في بعض الطرق واذا بشاب مضروب ينادى عليه فغمني ذلك وعملت في الحال وانا ماش في الطريق • شعر

معذبي اوجعوه ضربا • ولم يكن عندهم بلاغ
ان يضربوه فلا عجيب • فالتبر بالضرب قد يصاغ

وعرضت ذلك على بعض المخاديم فاعجبه ثم في بقية ذلك
اليوم اجتمعت بالشيخ سراج الدين عمر الاسواني فانشدني
لنفسه في الامير جمال الدين وكان امسك من ايام وضرب
في ذلك اليوم فقلت

قالوا الامير جمال الدين اوهنه • السلطان ضربا به قد صحت ولحربا
فقلت لا تعجبوا فالتبر عادته • يصاغ بالضرب لا هوناً به ضربا

فعجبت من ذلك غاية العجب وذكرت ذلك لمن عرضت عليه
بيتي فتعجب ايضا من ذلك وقلت له لم يبق عندي الا الرجوع
عن بيتي فاقسم علي ان لا افعل فامتثلت فنسأل الله الستر
والامن من العذاب والالهام للتمييز بين الخطا والصواب

الفصل السادس في اخبار الاغاني والحظايا والندما

حكي عن بعض الامراء عزم على جماعة من اصحابه وكان
عنده رجل ظريف من خواص ندمائه فلما جلسوا على الشراب

وراوا من اقبال الامير على ذلك الرجل الظريف ما لا مزيد
عليه حسدوه على ذلك فقام الرجل بعد قليل في اثنا المجلس
وقصد الخلا فامر الامير بعض مماليكه بخدمة ذلك الرجل
فسبق من بينهم مملوك من احسنهم واجملهم غاية
في منتهى الحسن والظرف وكان قد بدا عذاره فاخذ ابريقا
وتوجه في خدمة ذلك الرجل فغلب الشراب عليه فتغنا
ثم استراح ساعة فلما طال مكثه جعل الجماعة ينوهون
بذلك ويعرضوا به ويشيرون الى انه يدلك المملوك الذي هو
في خدمته فقال بعضهم وما يمنعه من ذلك وقد غلب عليه
السكر وراى معه مليحا مطيعا فشق ذلك على الامير
وحقد على الرجل فدخل بعد ذلك وقد افاق قليلا وعلم من
نفسه انه ابطا فلما استقر بالمجلس وراى التغير في وجه الامير
شرب ثلاثة اقداح وانشا يقول

أهوى رشا من جنة الخلد شرد • ممزوج رضابه بمسك وبرد
قد خط عذاره على الخد زرد • مكتوب عليه قل هو الله احد

فحين سمعه الامير يقول القران فى شعره علم انه لم يقع فى
شيء مما اتهموه به وزال التغير من عنده واقبل عليه كما
كان اولا وكان سكوته عن الاعتذار عما لم يقبل له
وطى هذه اللفظة ضمن شعره فى غاية اللطافه ودخل
مطيع بن اياس على قوم وعندهم قينة فقالوا اسقوه ولم
يكن اكل شيئا فاستحيا وشرب فلما اوجعه النبيذ
قال للقينة الا تغنين قول الشاعر **بيت**

خليلى داويتما ظاهرا • فمن ذا يداوى جوى باطنا

فلما سمعوا ذلك علموا انه يعرض بالجوع فاطعموه **وقال**
ابن حمدون النديم بعث الي ابو عيسى بن الرشيد انت ترى طيب
هذا اليوم وحسنه وقد عزمت فيه على الصبوح فان

فان اسعفتنى بوصلك هنأتنيه وان تعذرت بعذر
نغصتنيه قال فصرت اليه مع رسوله فوجدت عنده
مخارقا وعلويه والمسدود فدعى بالطعام فاكلنا
وجيء بانواع من الشراب فشربنا واندفع علويه
يغنى ويقول • **شعر** •

يا من لقلب عصانى غير مزدجر • اذا اقول تسلى عز جانبه
والحب شيء اذا الح الفؤاد به • يموت قبل وان الموت صاحبه

فما سكت حتى اندفع مخارق يغنى ويقول •

لما استتم باردافٍ تجاذبه • واخضر فوق بياض الدر شاربه
واشرق الورد فى نسرين وجنته • واهتز اعلاه وارتجت حقائبه
كلمته بجفون غير ناطقة • فكان من رده ما قال حاجبه

فما سكت حتى اندفع المسدود يغنى **ويقول** •

الحب حلو امرته عواقبه • وصاحب الحب صب القلب ذائبه

استودع الله من بالطرف ودعني • يوم الفراق ودمع العين غالبه
ثم انصرفت وداعي الموت يهتف بي • ارفق بقلبك قد عزت مطالبه

قال ابن حمدون فوالله ما شبهتهم الا بالقماري اذا تجاوبت على الغصون فشربنا بالارطال فما جاءت صلاة الظهر ومنا احد يعقل فقال اسحاق بن ابرهيم الموصلي غنيت الرشيد ذات ليلة وقد طرب حتى سكر ومال ونام فوضعت العود من يدي انتظر انتباهه اذ دخل علي شاب حسن الوجه فسلم وجلس ثم ضرب بيده الى الشراب فشرب ثلاثة اقداح ثم اخذ العود وجسه واصلحه احسن ما يكون ثم غنى

الا غنياني قبل ان نتفرقا • وهات اسقني صهبا شرابا مروقا
فقد كاد ضوء الصبح ان يفضح الدجا • وكاد قميص الليل ان يتمزقا

فوالله ما سمعت مثله قط ثم وضع العود من يده وقال اذا غنيت الخلفا فغنهم هكذا وقام وخرج فقمت في اثره

وقد

وقد ذهب عقلي حيرة من حسن غنائه فقلت لاصحابي الستائرة من هذا الرجل الذي خرج فقالوا ما دخل علينا احد حتى يخرج فرجعت الى موضعي وانتبه الرشيد فحدثته الحديث وغنيته الصوت فلم يزل يستعيده حتى نام فلما افاق قال والله وددت لو متعنا هذا الرجل بغنائه من غير ان يعرفنا بنفسه وامر لي بجائزة ما امر لي بمثلها قط واصطبحنا على الصوت ثانيا وروى اسحاق عن ابراهيم الموصلي نظير ذلك قال استاذنت الرشيد ان يهب لي يوما من ايام الجمعة لا نفرد فيه بجواري واخواني فاذن لي في يوم السبت وقال هو يوم استثقله فاله فيه بما شئت قال فاقمت يوم السبت بمنزلي واخذت في اصلاح طعامي وشرابي بما احتجت اليه وامرت البواب بغلق الابواب وامرته ان لا ياذن لاحد في الدخول علي فبينما

انا في مجلسي والحرم قد حففن بي واذا انا بشيخ قد اقبل
ذي هيبة وجمال عليه خفان قصيران وقميصان ناعمان
وعلى راسه قلنسوة وبيده عكازة مقمعة بفضة وروايح
الطيب تفوح منه حتى ملأت الدار والرواق فدخلني غيظ
عظيم لدخوله علي وهممت بطرد بوابي فسلم علي احسن
سلام فرددت عليه وامرته بالجلوس فجلس واخذ بي في
الناس وايام العرب واشعارها حتى سكن ما بي من الغضب
وظننت ان غلماني تحروا مسرتي بادخال مثله علي لادبه
وظرفه فقلت له هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه
قلت فالشراب قال ذلك اليك فشربت رطلا وسقيته
مثل ذلك فقال يا ابا اسحاق هل لك ان تغني لنا شيئا فنسمع
من صنعتك ما قد فقت به عند الخاص والعام فغاظني
قوله ثم سهلت الامر على نفسي واخذت العود فجسست

ثم

ثم ضربت وغنيت فقال احسنت يا ابراهيم فازددت
غيظا ثم قلت ما رضي بما فعله في دخوله بغير اذن واقتراحه
علي ان اغنيه حتى سماني ولم يجمل مخاطبتي ثم قال هل
لك ان تزيدنا ونكافيك فتذممت واخذت العود فغنيت
وتحفظت وقمت بما غنيته قياما تاما لقوله لي كافيك
فطرب وقال احسنت يا سيدي ثم قال اتاذن لي ان
اغني فقلت شانك واستضعفت عقله في ان
يغني بحضرتي بعد ما سمعه مني فاخذ العود وجسه
فوالله لقد خلت ان العود ينطق بلسان عربي واندفع يغني

ولي كبد مقروحة من يبيعني • بها كبدا ليست بذات قروح
اباها على الناس لا يشترونها • ومن يشتري ذا علة بصحيح
اءن من الشوق الذي في جوانحي • انين غصيص بالشراب جريح

قال ابراهيم فوالله لقد ظننت ان الحيطان والابواب

وكلما اتى البيت يجيبه ويغني معه من حسن غنايه وطربه
حتى خلت والله ان اسمع اعضائي وثيابي تجاوبه وبقيت
مبهوتا لا استطيع الكلام ولا الحركة لما خالط قلبي
ثم غنى بهذه الابيات . شعر

الا يا حمامات اللوى عدن عودة . فاني الى اصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدت يميتنني . وكدت باسراري لهن ابين
دعون بترداد الهدير كانما . شربن الحميا او بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما . بكين ولم تدمع لهن عيون

فكاد عقلي ان يذهب طربا ثم غنى ليزيد
ابن الطثرية هذه الابيات . شعر

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد . لقد زادني مسراك وجدا على وجد
أإن هتفت ورقاء في رونق الضحى . على غصن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الحزين صبابة . وذبت من الشوق المبرح والوجد
وقد زعموا ان المحب اذا نأى . يمل وان النأي يشفي من الصد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا . على ان قرب الدار خير من البعد

ثم قال يا ابراهيم هذا الغنا الماخوري خذه وانح نحوه
في غنائك وعلمه جواريك فقلت لست تحتاج قد اخذته
وفرغت منه ثم غاب من بين عيني فارتعبت وقمت الى
السيف فجردته ثم عدوت نحو ابواب الحرم فوجدتها
مغلقة فقلت للجواري اي شيء سمعتن عندي فقلن سمعنا
احسن غناء لم نسمع قط احسن منه فخرجت متحيرا الى الباب
فوجدته مغلقا فسألت البواب عن الشيخ فقال اي شيخ
والله ما دخل اليوم اليك احد فرجعت لاتأمل امري فاذا
هو هتف بي من بعض جوانب البيت لا بأس عليك يا ابا
اسحاق انا ابليس وقد كنت نديمك اليوم فلا تفزع فركبت
الى الرشيد واخبرته بالحديث فقال لي ويحك اعتبر الاصوات

التى اخذ تها فاخذت العود فاذا هي راسخة فى صدري فطرب عليها وجلس يشرب ولم يكن عزم على الشرب وقال كان الشيخ اعلم بما قال انك قد اخذتها ونزعت منها فليته امتعنا بنفسه يوما واحدا كما امتعك وامرلى بصلة

الفصل السابع فى اخبار البلغا والاذكيا وذوى الاجوبة ومما يشبه ذلك

روى عن ابن العباس رضى الله عنه انه قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم قال الزبرقان يا رسول الله انا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم اخذلهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعلم ذلك يعنى عمر فقال عمرو اجل يا رسول الله انه لمانع حوزته مطاع فى عشيرته شديد العارضة فيهم فقال الزبرقان اما والله لقد علم اكثر مما قال ولكنه حسدنى

حسدنى شرفي فقال عمرو اما لين قال ما قال اما والله ما علمته الا ضيق العطن زمن المروءة احمق الاب لئيم الخال حديث الغنى فراى الكراهة فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما علمت وما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة قال فى نزهة الناظر وراحة الخاطر ارسل بعض الملوك رجلا من بطانته الى بعض العمال ليعرف له خبر عامله عليها ويعرفه باخبار الرعية معه فلما وصل الرجل فطن له العامل فارسل اليه بمال وتحف ثم قال له قد عرفت ما جيت فيه وانى راغب اليك فى كتاب تكتبه للملك تذكر له اننى حسن السيرة سالك طريق العدل فان فعلت ذلك فلك عندي فوق ما تحب

وتريد وان انت ابيت امرت بقتلك اما حدا واما سياسة
فاقتلك بمحضر من قاضي البلد ووجوه اهلها فلم يجد بدا
من موافقته ولم يمكنه ان يخون الملك فيما قلده ووجهه
بصدده فكتب بحضرة ذلك العامل اما بعد اعز الله
الملك فاني قدمت بلد كذا فوجدت العامل فلانا آخذ
بالحزم عاملا بالعزم قد ساوى بين رعيته وعدل
بينهم في اقضيته وارضى عن بعضهم بعضا وجعل طاعته
عليهم فرضا وانزلهم منه منزلة الاولاد واذهب من بينهم
التحاسد والاحقاد واراحهم من السعي للدنيا وعرفهم
العمل للاخرى اغنى القاصد وارضى الوارد والزمهم
العبادة في المساجد فجميع اهل عمله داعون للملك يوذن
النظر الى كريم وجهه والسلام فلما ورد الكتاب على الملك
فكر فيه وقال لوزيره ان فلانا لم يكن عندي بمتهم وان كتابه

ليدلني

ليدلني على ظلم العامل فالتمس لي رجلا يصلح للعمل فقد عزلته
فان معنى قوله اخذ بالحزم اي انه خايف مني لما اعتمده
في الولاية واما قوله ساوى بين رعيته فانه لم يخص احدا منهم
بالظلم بل ظلم الجميع وقوله ارضى بعضهم على بعض يعني
اما بعتهم بشدة عمتهم فرضي بعضهم عن بعض واذهب
احقادهم لان عند الشدائد تذهب الاحقاد وقوله انزلهم
بمنزلة الاولاد اخذ اموالهم لقوله صلى الله عليه وسلم
انت ومالك لابيك وقوله اراحهم من السعي للدنيا
اي اخذ اموالهم ولم يترك عندهم ما يسعون فيه ويتجرون به
والزمهم المساجد والعبادة لفقرهم وقوله ارضى القاصد
واغنى الوارد فانه عنى نفسه بانه اعطاه مالا ليكتب لنا
بذلك واما قوله داعون للملك ان يدعون بان ينصرنا
الله بامره ويطلعنا على ما هم فيه واما اشتياقهم الى النظر

الينا ليشتكون الينا ويستغيثون بنا ثم امر باحضار ذلك
العامل والقاصد فوجد الامر كما فهمه واحضر الناس الى
بين يديه وانصفهم منه والله اعلم **ومثل** ذلك ما
حكى عن بعض الملوك عزم على قصد عدو له واراد الخروج
لقتاله فارسل رجلا جاسوسا من اهل الراي والعقل ليعرف
له حال ذلك الرجل وما هو فيه من القوة والنجدة وهل فيهم
من يطمع فى استمالته فلما اراد الخروج شعر به وامسك واحضر
الى الملك فحبسه وهدده بالقتل ان لم يكتب لنا كتابا صاحبك
توهمه فيه بقوته وضعفنا عن لقائه وتحسن له استمرار
الخروج الينا والمسارعة الى لقائنا فاجابه الى ذلك
خوفا منه وكتب اما بعد فقد احطت علما بالقوم
واصبحت مسترجيا من السعي فى تعرف امورهم وانا استضعفهم
بالنسبة اليك وقد كنت اعرف من خلاف الملك المهل

فى الامور

فى الامور واستعمال النظر فى السير وليس هذا وقته النظر
فى العاقبة فقد تحققت ايكم الفئة الغالبة باذن الله عز
وجل وقد رايت من احوال القوم ما يطيب قلب الملك
فقد نصحت فدع ريبك ودع مهلك والسلام فلما
قراء الملك كتاب جاسوسه على عسكره طابت قلوبهم
وقويت انفسهم وانبسطوا لقتال عدوهم ثم خلا الملك
بكبراء مملكته ووجوه دولته وقال تاملوا كتاب فلان
وتفهموه فانى رايت منه امرا وانى غير سائر اليهم حتى
انظر فى امرى فقال له اخصهم به ما الذى لحظه مولانا
بالملك من كتابه فقال ان فلانا عاقل وصاحب راى
وقد فهمت من كتابه خلاف ما فهمتم من ظاهر لفظه
فاما قوله واصبحت مسترجيا من السعي فانه محبوس
وقوله استضعفهم بالنسبة اليكم يعنى انهم ضعفكم

لكثرتهم وقوله انكم الفئة الغالبة باذن الله تعالى
اي القليلة من قول الله عز وجل كم من فية قليلة
غلبت فئة كثيرة • واما قوله ورايت من احوال القوم
ما يطيب به قلبك فاني تاملت ما بعده ففهمت انه يريد
مقلوب الكلام الذي ياتي وهو قوله نصحت فدع ريبك
ودع مهلك • فقلبته فوجدته كلهم عدو كبير فحصن قال ثم
ان الملك قعد عن الخروج الى القتال في ذلك الوقت فكان سبب
انتصاره على ذلك العدو الذي يحذر منه وبعث يحتال
في امر قاصده المحبوس فيسّر الله اطلاقه • وفرج عنه
وتعجب الناس من حذق الكاتب الجاسوس وقوة فهم الملك
وكان لمهلهل بن ربيعة عبدان يخدمانه فلامنه وخرج
بهما يريد سفرا فاتاخيا في بعض وعزما على قتله
فلما عرف ذلك كتب على رجل ناقته بسكين وقيل وصاهما

من

من مبلغ الحيين ان مهلهلا • لله دركما ودر ابيكما
ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقالا مات وانشداهما قوله
ففكر بعض ولده وقال ان مهلهلا لا يقول هذا الشعر
الذي لا معنى له وانما اراد •

شعر •

من مبلغ الحيين ان مهلهلا • امسى قتيلا في الفلاة مجندلا
لله دركما ودر ابيكما • لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضربوا العبدين فاقرا بقتله فقتلا وقيل كان يونس
النحوي يختلف الى الخليل بن احمد ليتعلم منه العروض فصعب
عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اي بحر قول الشاعر
اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
ففطن لما عناه الخليل وترك العروض والاشتغال به
وكان الفضل بن يحيى اذا وصل اسحاق بن ابرهيم الموصلي
بصلة نفذ معها رقعة مختومة تتضمن ما سيره اليه فيجيبه

اسحق برقعة غير مختومة فقال يوما اسحاق اختم رقاعي
اليك وتهمل ختم رقاعك الي فقال جعلت فداك
رقاعك تتضمن برا وانت تريد ان تكتمه ورقاعي تتضمن
شكرا وانا اريد اذيعه فاستحسن ذلك منه واجزل صلته
وقدم على معاوية وفد من خراسان فيهم سحبان فلما
دخل عليه قال تكلم فقال انظروا لي عصا تقوم من اودي
فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة امير المومنين
فقال ما كان يصنع بها موسى عليه السلام وهو
يخاطب ربه وعصاه في يده فضحك معاوية واعجبه
وذكر ابو الوفا البغدادي في كتاب المقامات ان انوشروان
مر على رجل يغرس شجر الزيتون فقال له هذا اوان غرسك
الزيتون وهو شجر بطي الاثمار وانت شيخ هرم فاجاب
غرس من قبلنا فاكلنا ونحن نغرس لياكل من بعدنا فقال

انو

انوشروان زه اي احسنت وكان اذا قال زه يعطي من
قيلت له اربعة الاف درهم فاعطوه فقال ايها الملك
تتعجب من غرسي واستبطاء ثمره فما اسرع ما اثمرت
فقال زه فزيد اربعة الاف درهم اخرى فقال ايها الملك
كل شجرة تثمر في العام مرة وقد اثمرت شجرتي في ساعة
مرتين فقال زه فزيد مثلها ومضى انوشروان
وقال ان وقفنا لم يكفه ما في خزاينا وذكر الحافظ اليعموري
ان ابا نصر احمد بن يوسف المنازي رحمه الله وفد على ابي العلا
المعري بالشام صحبة جماعة من اهل الادب فانشد كل منهم
ما تيسر له وانشد المنازي هذه الابيات • شعر

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ • سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنى علينا • حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا • الذ من المدامة للنديم

يصدّ الشمس انّى واجهتنا • فيحجبها ويأذن للنسيم

تصد بروع حصاه حالية العذارى • فتلمس جانب العقد النظيم

فلما فرغ من انشادها وابو العلا يسمعه وهو رجل اعمى لا يعرف

احد منهم فقال للمنازي انت اشعر من بالشام ثم رحل ابو العلا

المعري الى بغداد فاتفق ان المنازي دخل عليه ايضا مع

جماعة من الادباء فانشد كل واحد من شعره ما تيسر

وانشد المنازي ايضا لنفسه • شعر •

لقد عرض الحمام لنا بسجع • اذا اصغى له ركب تلاحا

شجى قلب الخلي فقيل غنى • وبرح بالشجي فقيل ناحا

ضعيف الصبر عنك وان تقاوى • وسكران الفؤاد وان تصاحا

كذاك بنو الهوى سكرى صحاة • كاحداق المها مرضى صحاحا

فقال له ابو العلاء ومن بالعراق • وعزم

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يولي اياسا القضا فارسل

رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين اياس والقاسم

ابن ربيعة الحوسي ويولي القضا لانفذهما فجمع بينهما وكان

كل منهما يمتنع من الولاية فقال اياس للشامي سل

عني وعن القاسم فقيهي مصر الحسن البصري وابن سيرين

فعلم القاسم انه ان سئلا عنهما اشارا به فقال للشامي

والله الذي لا اله الا هو ان اياسا لافضل مني واعلم

بالقضا فان كنت ممن يصدق فينبغي انك تصدق قولي

وان كنت كاذبا فما يحل لك ان توليني القضا وانا كذا

فقال اياس للشامي انك جئت برجل فاقمته على شفير

جهنم فافدى نفسه من النار بيمين كاذبة يستغفر

الله عز وجل منها وينجو من النار فقال الشامي اذ افطنت

لها فاني اوليك فاستقضاه فلم يزل مدة ثم هرب

وقيل لما ولي اياس القضا دخل عليه حسن البصري

فبكا اياس وقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاه ثلاثة رجل
مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد واخطا فهو في النار
ورجل اجتهد واصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قصّ
الله تعالى في ثناء داود ما يرد قول هؤلاء ثم قراء ففهمناها
سليمان وكلا اتيناه حكما وعلما فحمد سليمان ولم يذم داود
وقيل لما قدم شيخ الشيوخ بحماه رسولا الى الملك الناصر صلاح
الدين فحضر يوما عنده فلما قام قدم صلاح الدين مداسه
فاراد الشيخ لبسها فقال القاضي الفاضل هذه النعل قد شرفت
وما بقيت تصلح الا للروس فقال الشيخ لبسم الله انا فقير
ومذهبي الايثار فلم يحز القاضي الفاضل جوابا **وحكي**
ان الشريف الرضي مر به ابن المطرز الشاعر وهو يجر نعلا
باليه تثير الغبار فامر باحضاره وقال انشدني ابياتك التي منها
اذا لم تبلغني اليك ركايبي • فلا وردت ماء ولا رعت العشبا

فلما

فلما انشده اياها قال له واشار الى نعله اهذه من جملة
ركايبك التي وصلتك الينا فاطرق ساعة ثم قال لما عادت
هبات
مولانا الشريف اعزه الله تعالى مثل قوله قد خلعت الكرى
على العشاق عادت ركايبنا الى ما ترى فخجل وسكت **ولما استخلف**
عمر بن عبد العزيز قدم عليه وفد من ارض الحجاز فاشرأبّ
الكلام
منهم غلام فقال له عمر يا غلام ليتكلم من هو اسن منك
فقال يا امير المومنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه
فاذا منح الله عبده اعطاه قلبا حافظا ولسانا لافظا
فقد اجاد له الاختيار ولو ان الامور بالسن لكان في
الناس من هو احق بمجلسك منك • فقال له عمر صدقت فهذا
هو السحر الحلال • فقال يا امير المومنين نحن وفد التهنية • لا وفد
التعزية • لم يقدمنا عليك رغبة ولا رهبة • لانا امنا في ايامك
ما خفنا • وادركنا ما املنا • فسال عمر عن سن الغلام فقيل

عشر سنين قال الاصمعي خرج المامون في سفر فانفرد
عن عسكره فمر بحي من احياء العرب فرأى صبيا بوكي قربة
ويقول يا ابت ادرك فاها فقد غلبني فوها لا طاقة لي
بفيها فتعجب المامون من فصاحته وقال ممن انت قال
من قضاعة قال من ايها قال من كلب فقال له المامون
فانت اذن من الكلاب قال لست من الكلاب ولكنها
قبيلة تدعى كلبا قال من ايها قال من الجرا ثم قال انك قد
سألتني عن نسبي فاخبرتك ولا بد من ان تخبرني من انت
فقال المامون انا ممن تبغضه نزار كلها قال فانت اذن من
قريش قال ممن تبغضه قريش قال فانت اذن من بني هاشم
قال ممن يحسده بنو هاشم قال فضرب بيده على شكيمة
فرسه وقال السلام عليك يا امير المومنين وانشد •
مامون يا ذا المنن الشريفه • وصاحب المرتبة المنيفه

وقائد الكتيبة الكثيفه • هل لك في ارجوزة ظريفه
اظرف من فقه ابي حنيفه • لا والذي انت له خليفه
ولا حيي وصلا على الوصيفه • فالذئب والنعجة في شقيفه
واللص والتاجر في قطيفه • قد سار فينا سيرة الخليفه
فاعجب المامون وقال اختر ايما احب اليك عشرة الاف
معجلة او مائة الف موجلة فقال مائة الف موجلة
فقال ولم والناس يحبون المعجل دون الموجل فقال لان ذمة
مولانا امير المومنين ليست خربة فامر له بمائة الف معجلة
وكان من مسامري المامون قيل دخلت ليلة
الاخيلية على بعض الملوك وعنده النابغة الشاعر ولغة
بني الاخيل انهم يكسرون حرف المضارعة ما عدا الالف
فاراد النابغة ان يخجلها ويلحنها فقال لها ما حالكم
في الشتاء يا بني الاخيل اما تكتنون قالت بلى نكتني

فقال لها لو فعلت ذلك لاغتسلت فضحك الحاضرون
فسكتت قليلا قالت سمعت انك تعرف علم العروض
فقال لها نعم فقالت انى سائلتك عن بيت وتقطيعه وتفعيله
فقال سلي فقالت قطع لى قول الشاعر
حولوا عنا كنيستكم • يا بنى حمالة الحطب
فقال حولوا عن فاعلاتن • ناكبي • فاعلن • قالت
لو فعل ذلك لاغتسل فعجب الحاضرون من حذقها
واخذها بثارها فى الحال

الفصل الثامن فى الحمقى والمغفلين

اختصم رجلان الى قاض فى ديك ذبحه احدهما فقالوا
ارفعوا الى الامير فانا لا نحكم فى الدما ادعى رجل على غريم
له عند بعض القضاة بثلاثين دينارا وقام شاهد واحد
فقال القاضى لغريمه ادفع اليه خمسة عشر دينارا الى ان تقيم

الشاهد

الشاهد الاخر ثم ادفع اليه الباقي وغاب رجل فى بعض
اسفاره وطالت غيبته فارجف بموته واتى على ذلك
مدة وبلغ قاضى البلد جمال امراته فخطبها وتزوجها
فصار اليه اهل زوجها وقالوا اعز الله القاضى لم يصح
موت هذا الرجل ونحن فى شك منه فكيف تزوجت
بامراته فغضب القاضي وقال انتم تسخرون بالنساء
والله ما يعيب احدكم الا ان تزوجت بامراته وادعى رجل على
امراة خبازة بتسعة عشر درهما فسالها القاضي فقالت انى
امراة فقيرة خبازة الوح الخبز للناس فى التنور طول النهار
ليحصل لي قوتي وليس لهذا عندى شيئ فقال اذهبى فادفعى
اليه دراهمه فان الله كذلك بقوله لواحة للبشر
عليها تسعة عشر فضحك الناس من ذلك وكان نصر
ابن مقبل والى على الرقة من قبل الرشيد وانه وجد في عمله

رجلا اتى شاة وهرب فاخذت الشاة وحملت اليه
فامران تضرب الحد فقالوا له انها بهيمه فقال قد
علمت والحدود لا تعطل انما البهايم وبنوادم عندى
فى الحق سواء والله لو وجب الحق على بهيمه وكانت امى
او اختى لجلدتها فان لم اجلدهما فبئس الوالى انا **كتب**
بعضهم الى ابيه كتبت اليك يوم الجمعه عشيه يوم الثلاث
لاربعين خلت من جمادى الاوسط وانى مرضت مرضا
لو مرضه غيرى مات وكان ابوه اشد حمقا منه
فكتب اليه امك طالق منى ثلاثا لو مت لما كلمتك
ابدا **اجتاز** رجل برجل بعقد حلوى فخطف منه قطعه فقام
الحلاوى لياخذها منه فحذفها فى فيه وقال لا لى ولا لك
جاءت امراة للقاضى فذكرت ان زوجها طلقها فقال
الك بينة قالت جارنا واختارته وحضر فقال القاضى

اسمعت

اسمعت طلاق هذه الامراة قال ثم تركته فى البيت
يا سيدى خرجت الى السوق اشتريت خلا ولحما ودبسا
وزعفرانا فقال له القاضى ما سالتك عن هذى هل
سمعت طلاق هذه المراة قال ثم تركته فى البيت
وخرجت اشترى حطبا وخبزا فقال له دع عنك هذا
فقال له يا مولانا ما احسن احدث بالحديث الامر اوله
ثم قال وعدت دخلت الدار فسمعت زعقا نعم و
سمعت الطلاق الثلاث فلم اعلم هى طلقته او هو
طلقها **قيل** وقع بين الاعمش وبين زوجته وحشة
فسال بعض اصحابه وكان عنده غفلة ان يرضيها
ويصلح بينهما فدخل اليها وقال ان ابا محمد شيخنا
وفقيهنا فلا يزهدك فيه عمش عينيه وحموشة
ساقيه وضعف ركبتيه وقزل رجليه ونتو جنبيه

وتعرفه فقال الاعمش قم عنا فيحك الله فلقد ذكرت لها
من عيوبي ما لم تكن تعرفه قبل ذلك

الفصل التاسع في النوادر المختلفة

قال القرطبي في تفسيره روينا بالاسناد المتصل عن جابر
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ابي اخذ مالي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ائتني بابيك فنزل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى
يقرئك السلام ويقول اذا جاءك الشيخ فاسأله عن شيء
قاله في نفسه ما سمعته اذناه فلما جاءه الشيخ قال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك اتريد ان تأخذ
ماله فقال سله يا رسول الله هل انفقه الا على احدى عماته
وخالاته وعلى نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعنا

دعنا من هذا اخبرنا عن شيء قلته في نفسك ما سمعته
اذناك فقال الشيخ والله يا رسول الله ما زال الله سبحانه يزيدنا
بك يقينا لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته اذناي قال قل
فقال هذه الابيات شعر

غذوتك مولودا وصنتك يافعا • تعل بما اجني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت • لسقمك الا ساهرا متململ
كاني انا المطروق دونك بالذي • طرقت به دوني فعيناي تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها • لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي • اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة • كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي • فعلت كما الجار المصاحب يفعل
فاوليتني حق الجوار فلم تكن • علي بمال دون مالك تبخل

قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بجلباب ابنه وقال انت ومالك

لابيك **ويحكى** عن الحجاج انه خرج يوما ظاهر الكوفه منفردا
فراى رجلا فقال ما تقول فى اميركم قال الحجاج قال نعم
قال زعموا انه من ثمود وكفى سوء سيرته شرا فعليه لعنة
الله فقال الحجاج اتعرفنى ايها الامير قال لا قال انا الحجاج
قال الرجل اتعرفنى ايها الامير قال لا قال انا مولى بني
عامر اجن فى كل شهر ثلاثة ايام هذا اليوم اشدها
فضحك الحجاج وصفح عنه **واتى** بقوم من اصحاب بن الاشعث
فامر بضرب اعناقهم فقام رجل وقال ايها الامير ان لي
عندك يدا قال وما هي قال شتمك رجل بحضرة بن
الاشعث فرددت عنك قال ومن يشهد لك فقال
هذا واشار بيده الى رجل منهم فقال صدق ايها الامير
فقال ما منعك ان تفعل كما فعل قال بغضي لك فقال
الحجاج اطلقوا هذا ليده عندنا وهذا لصدقه فى مثل هذا الوقت

حكي ان معاوية رضي الله عنه كان ابنه يزيد مغرما
بحب الشراب وكان والده ينهاه عن ذلك فالتزم لوالده
ان لا يعود لشرب الخمر وصار يفعل ذلك خفية
فذكر لوالده فصار يتتبعه مدة الى ان ظفر به ليلة في مكان
فتسور عليه وكاد ان يهجم فسمعه ينشد

الا ان اهنى العيش ما سمحت به   صروف الليالي والحوادث نوم

فثنا رجله وقال والله لا اكون فى هذه الليلة من الحوادث
على ولدي وانصرف من حيث اتى **ومثل** ذلك ان
بعض الظرفا كان يستعمل الشراب سرا وكان
عليه حجر من والده وبلغه عن ولده ذلك فما زال يتتبع
اخباره الى ان لقيه يوما ومعه قنينة خمر فقال ما هذا قال
لبن فقال ويحك اللبن ابيض وهذا احمر قال صدقت
كان ابيضا فلما راك خجل واستحيا فاحمر

ولعن الله من لا يستحي فخجل ابوه وخلاه وحضر بعض
اللطفا مجلس شراب فعربدوا عليه فضاعت عمامته
فلما اصبح طلب العمامة من الحاضرين فقالوا له ما سمعت
قول الشاعر حيث قال •

انما مجلس الشراب بساط • فاذا ما انقضى طوينا بساطه

فقال صاحب العمامة اشتهي ان تبسطوا لنا هذا البساط
حتى اجد عمامتي فاني اظنها التفت فيه وبعد ذلك
اطووه فضحكوا منه واعطوه عوضا منها حكي انه اتي
برجل مدني سكران الى بعض الولاة فامر باقامة الحد
عليه وكان الرجل طويلا والجلاد قصيرا فلم يتمكن
من ضربه فقال الجلاد للمدني تقاصر لينالك الضرب
فقال المدني ويلك الى اكل الفالوذج تدعوني والله لوددت
اني اكون اطول من عوج بن عنق وانت اقصر من ياجوج وماجوج

وخاصم ابو العيناء رجلا علويا فقال له العلوي اتخاصمني
وانت تصلي على محمد وعلى اله فقال لا ولكني اقول الطيبين
الطاهرين ولست منهم ودخل يوما على ابي الصقر
فقال له ما اخرك عنا قال سرق حماري قال وكيف قال
لم اكن مع اللص فاخبرك وحكي عن بعض الفلاسفة خرج
مع تلميذ له فسمع صوت مغني فقال للتلميذ امض بنا الى
هذا المغني لعله يفيدنا صورة شريفة فلما قربا منه
سمعا صوتا رديا وتاليفا قبيحا فقال للتلميذ يزعم
اهل الزجر والكهانة ان صوت البومة يدل على موت
الانسان فان كان ذلك حقا فصوت هذا يدل على موت
البومة وقال ابو عمرو بن العلاء كنت اقرا الا من اغترف
غرفة بالفتح وبلغ الحجاج وكان يقرا بالضم فطلبني
فهربت الى واد بصنعاء فاقمت زمانا فسمعت اعرابيا

يقول لا اخر قد مات الحجاج فقال الاعرابي بيت
ربما تجزع النفوس من الامر لها فرجة كحل العقال
فلم ادر باى شيء كنت اشد فرحا بموت الحجاج ام بسماع
البيت استشهد به على القراءة وحدث رجل قال هربت
من الحجاج حتى مررت بقرية فاجد كلبا نائما في ظل حائط
فقلت في نفسي ليتني كنت هذا الكلب وكنت مستريحا
من جور الحجاج ومررت ثم عدت من ساعتي فاجد الكلب
مقتولا فسالت عنه فقيل جاء امر الحجاج بقتل الكلاب
فعجبت من عموم جوره وحكي انه اراد سفرا فصعد المنبر
وقال انني قد عزمت على السفر واردت ان اخلف عليكم ابني
محمدا واوصيته خلاف ما اوصى به العبد الصالح ان لا
يتقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا واني اعلم انكم
تقولون لا احسن الله له الصحابة الا واني اعجل لكم

الجواب

الجواب فاقول لا احسن الله اليكم الخلافة

الفصل العاشر في اخبار الصالحين رضوان الله عليهم

يحكى ان يحيى بن زكريا عليهما السلام تمثل له ابليس
اللعين فلوى عنه فاوحى الله تعالى الى يحيى سله فانه
يصدقك فساله عن مسائل منها انه قال له هل قدرت
علي قط قال نعم ليلة واحدة امتلأت من الطعام
فنمت عن وردك فقال يحيى اذا لا اشبع من طعام
ابدا فقال ابليس اللعين اذا لا انصح احدا ابدا
حكي ان عمر رضي الله عنه كان يطوف في ازقة
المدينة فسمع صوتا وبلا ام عمر اسهر ليلي وابيت بغصتي
والتقي الله يقافني وهو يتولى امور المسلمين فقرع الباب
فقالت من بالباب فقال عمر العبد المقصر في شان رعيته
فخرجت عجوز شمطا حتى وقفت بالباب فقال لها عمر

يا اختاه ما فاقتك فاني لا اعلم ما يكون فيه البيوت
هلا رفعت امرك الي فقالت يا عمر ان قبل الله منك
هذا العذر فقد نجوت فشهق شهقة وخر مغشيا عليه
فلما افاق سالها عن حالها فذكرت ان لها اطفالا جياعا
فذهب وجاء يحمل دقيق على كتفه ومحرق تمر
واعتذر اليها فبكت وقالت من للمسلمين يتدللون
عليه بعدك يا عمر لا اعدمهم الله حياتك حكي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الغار استصحب
ابي بكر معه وامر عليا ان ينام على فراشه فلما استلقى
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى
جبريل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بطول العمر
فاختار كل واحد منهما طول العمر فاوحى الله تعالى اليهما

هلا

هلا كنتما مثل علي اخيت بينه وبين محمد فاثره بحياته
وبات على فراشه فاهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه
واخدماه فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وهم يقولون بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب وقد باهى الله
بك ملائكته حكي عن بعض الصالحين انه قال
للخضر عليه السلام هل رايت وليا لله ارفع درجة منك
قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت عبد الرزاق وحوله جماعة يسمعون الحديث وفي
زاوية المسجد فقير واضع راسه على ركبتيه فانطلقت
اليه فركضته برجلي وقلت له ايها الشاب اما تسمع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فلم يرفع
راسه الي وقال هناك من يسمع من الرزاق لا من عبده
فقلت له ان كان ما تقول حقا فمن انا فرفع راسه وقال ان كانت

الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان لله اولياء لا اعرفهم
لعلو مرتبتهم **حكي** عن فتح الدين الموصلي رحمه الله
انه قال رايت بالبادية غلاما لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك
راسه وشفتيه فسلمت عليه فرد الجواب فقلت له الى اين
فقال الى بيت الله الحرام قلت ماذا تحرك شفتيك قال بالقرآن
قلت فانه لم يجر عليك تكليف قلت رايت الموت ياخذ من
هو اصغر سنا مني فقلت له خطوك قصير وطريقك
بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه البلاغ قلت له
فاين الزاد والراحله فقال زادي يقيني وراحلتي رجائي
قلت اسالك عن الخبز والما قال يا عماه ارايت مخلوقا
دعاك الى منزله اكان يحسن بك ان تحمل معك زاد
قلت لا قال ان سيدي دعا عباده الى بيته فاذن لهم
في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل زوادهم

واني

واني استحييت ذلك فحفظت الادب معه افتراه
يضيعني فقلت حاشا وكلا ثم غاب عني فلم اره الا
بمكة فلما راني قال يا شيخ انت بعد ذلك في ضعف
اليقين **وحكي** عن معروف الكرخي رحمه الله تعالى
انه كان يديم الصوم فاتفق انه اجتاز يوما بسقا
وهو يقول رحم الله من دنا وشرب وكان يوم صلاة
العصر فقال له من حضره من اصحابه قد صمت الى هذا
الوقت ثم افطرت فلاي سبب فعلت ذلك فقال
اغتنمت دعوة السقا فرجوت ان يرحمني الله بها فلما
كان بعد وفاته راى بعض المشايخ فقال ما فعل الله
بك فقال رحمني ببركة دعوة السقا **وحكي** عن مجاهد
انه قال دخل على الشبلي على ابي يوما فدفع اليه صره
فيها اربعون دينارا فاخذها وخرج فوجد صوفيا قد

وقف على حجام فقال احلق راسي على الفتوح فقال ما احلقها
الا لله فحلق راسه فدفع الشبلي الصرة الى الصوفي فقال
اعطها للحجام فهي له فتوجه فدفعها للحجام فقال انا ما
فعلت ذلك الا لله ولا احل عقدا بيني وبينه باربعين
دينارا فلطم الشبلي على وجهه وقال كل الناس خير منك
حتى الحجام حكي عن سري السقطي رحمه الله انه سئل
عن الصبر فتكلم فيه وعقرب تدب على رجله وتلسعها
لسعات كثيرة وهو ساكن لا يضطرب فقيل له في ذلك
فقال قبيح علي ان اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعة
العقرب وحكي عن ابي محمد الحريري انه قال حصل لي باز
فلم اصده ولي اربعين سنة انصب حبالي ولم اظفر به
قيل وما هو قال دخل علينا الرباط بعد صلاة العصر
شاب مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الراس حافي القدم

فجدد

فجدد الوضوء وصلى ثم جلس ووضع جنبه الى المغرب فلما
صلى معنا المغرب جلس كذلك واذا رسول الخليفة يستدعينا
في دعوة فقمت الى الشاب فقلت له هل لك ان توافقنا الى دار
الخليفة فقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكن اشتهي
عصيدة حارة فطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة والتمس
شهوته وقلت لنفسي هذا قريب عهد بالطريقة لم يتادب
بعد فتركته ومضيت الى دار الخليفة فاكلنا وسمعنا
وتفرقنا اخر الليل فلما دخلت الرباط رايت الشاب على
تلك الحالة وجلست على سجادتي فلهجت عيناي في النوم
فاذا جماعة وقائلا يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانبيا كلهم حواليه فدنوت منه وسلمت عليه فاعرض
بوجهه الكريم عني فكررت ذلك وهو يعرض عني فخفت
من ذلك وقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت حتى تعرض

عني فقال فقير من امتي اشتهى عليك شهوة فمنعها ونمت
به فاستيقظت مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اره فسمعت
صوت الباب فخرجت فاذا هو قد خرج فناديته يا فقير
اصبر حتى نحضر شهوتك التي طلبتها فالتفت وقال
اذا اشتهى عليك فقير شهوة فلم توصلها له حتى يستشفع
بمائة الف واربعة وعشرين الف نبي فلا حاجة له
بها ثم تركني وذهب **حكى** ان ابا بكر الوراق جلس يوما
في داره واغلق الباب عليه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته
واقبل يضحك فقيل له ما هذا الفعل المتناقض تبكي ثم
تضحك فقال خطر ببالي كيف نهاية امري وعاقبته
فجلست ابكي ثم اجبت نفسي جوابا يضحك منه فقيل
ما هو قال قيل لي ان كنت لا تدري عاقبة امرك
فقس اخره على اوله رزقك الايمان ابتداء بلا سؤال

والتوحيد

والتوحيد بلا تشفيع والقرآن بلا تضرع فمن احسن اليك
في الابتداء الا يحسن اليك في الانتهاء يحسن اليك
باضعاف ما ترجو وتؤمله **وحكي** عن الجنيد رحمة الله
عليه انه قال كنت مرة بالمسجد فاذا رجل قد دخل علي وصلى
ركعتين وامتد ناحية من المسجد واشار الي فلما جئته
قال يا ابا القاسم قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب فاذا
اخذت في امري وفرغت مني فسيدخل عليك شاب مغني
فادفع اليه مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت
الى مغن وكيف يكون ذلك فقال قد بلغ رتبة القيام بخدمة
الله تعالى في مقامي قال الجنيد فلما قضى نحبه وفرغنا من
دفنه فاذا نحن بشاب مصري دخل لينا وسلم علينا وقال اين
الامانة يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرنا بحالك فقال
كنت في مشربة بني فلان فهتف بي هاتف قم الى الجنيد وتسلم

ما عنده وهو كيت وكيت فانك جعلت مكان فلان الفلاني
من بين الابدال قال الجنيد فدفعت اليه ذلك فنزع
ثيابه واغتسل ولبس المرقعه وخرج على وجهه نحو بلاد
الشام وحكي عن بعض الصالحين انه قال بينا انا
ذات يوم في الطواف واذا بشخص متعلق باستار الكعبة
وهو يقول يا رب لا اكل في هذا اليوم الا خبزا حارا ولحما
مشويا وحلوى سخنه وان اطعمتني غير هذا ما اكل فلما
سمعته قلت لنفسي هذا الخطاب لمن وانكرت عليه ثم جلس
تجاه الكعبة وجلست امامه فما عن قليل الا جاءت جارية
ومعها مائدة ووضعتها بين يديه فتناولت فاذا فيها
ما طلبه فنهضت لما فرغ من الاكل خلف الجاريه فلما
دخلت دارهم طرقت الباب فخرج الي رجل فقال ما تريد
فقلت يا سيدي هذا الذي وضعت الجارية المائدة بين

بين

يديه من اين لكم وما قرابته منكم فقال والله ما نعرفه
واما صاحبة البيت تقرا القران ولها سنة كاملة تشتهي
هذه الشهوة فعند حضورها كانت تقرا قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقالت صدق الله
ثم انها قسمته شطرين واعطت الشطر الواحد للجارية
وقالت لها اخرجي تصفحين الوجوه فمن قسم الله له ضعيه
بين يديه وابقت لها الشطر الاخر قال فرجعت الى الرجل
فوجدته جالسا تجاه الكعبة فسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت رايت منك عجبا قال وما هو قلت سمعتك اليوم تقول
كيت وكيت وانكرت ذلك عليك ثم وجدت الذي طلبته
حصل فقال لي يا هذا الست برجل صالح وانما لي حكاية
عظيمة وانما هو كان لي والد تاجر له مال كثير وليس له اولاد الا انا
واخي فتوفي والدي واقتسمنا المال الذهب بالميزان والفضة

بالقبان والعقارات والمراكب بما فيها من المتاجر شيئا مقابل
شيء فاما انا فلم اعمل بمالي شيئا غير اني صرت اعمل
الاوقات والولايم للفقراء واطبخ لهم ما لا يقدرون
عليه وتماديت في ذلك الى ان نفذ جميع مالي ولم يبق معي
شيء البتة حتى هممت اني اخدم الناس واما اخي فانه
بالغ في المتجر الى ان زاد ماله ونما اضعاف ما كان
فقلت لقلبي اخدم اخي اولى من ان اخدم الاجانب
فجيت اليه وهو في عزة عظيمة وخدم وعبيد وغلمان وانا
في ذلة عظيمة فنظر الي شزرا وقال يا اخي انا اخدت وقت
القسمة اكثر منك بدرهم او دينارا قلت لا قال فما بالك
جيتني قلت حصلت لي فاقة عظيمة وهممت بخدمة
الناس فقلت انك اولى من كنت في خدمته مكان عبد من
العبيد وانا ما اخنتني الا ان اخدم الغير فيلحقك عاري

فقال

فقال عارك على نفسك روح لا يلحقني خمولك فانصرفت
من عنده مكسور القلب فما كان الا بعد ايام وشخص
يقول لي ان اخاك من الضعف في امر عظيم وانت لم تمض
اليه ولكن ليس له عصبة غيرك فقمت من ساعتي وجيت
فوجدته في السياق فذكرته الشهادة فاجابني يا اخي
الوكيل الفلاني في البلد الفلاني ومعه كذا وكذا الف
الف دينار فذكرته الشهادة ثانيا فقال يا اخي والعبد
الفلاني في البحر الفلاني ومعه كذا وكذا الف دينار فما
زلت اذكره الشهادة وهو يجيبني بامر الدنيا الى ان قضى
نحبه ولم يتلفظ بها فغمني ذلك وخرجت فاذا انا بنصارى
كانوا بجوار اخي اراهم في ولولة عظيمة قلت ما بالكم
قلت ادخل عندنا وانظر ما جرى علينا فدخلت واذا بشخص
كان منهم وهم يديرونه الى الشرق وهو يدور الى القبلة

ويتشهد فلما رآني قال لي يا اخي اشهد اني بريء من هؤلاء
ولست منهم واني اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ومات رحمه الله وهو على تلك الحالة فسالت عن اسمه
فقالوا كان اسمه خير فقلت والله لم تجب التسمية وقلت
لهم هذا ليس منكم ونحن احق به ان نتولى امره قالوا نعم فاخذته
وجهزته هو واخي معا وصلينا عليهما وواريناهما التراب
جميعا ثم فكرت في امر اخي كيف اخون عليه الدنيا حتى
نسي الشهادة عند الحاجة فقلت والله لا اخذ من مال هذا
شيئا وعاهدت الله على ذلك ثم قلت يا رب اشهد اني لا
التمس من هذا المال ولا من غيره شيئا ولي عليك شرط
وهو اني اذا جعت تطعمني مما اشتهي واذا عريت تكسوني
واذا عييت تحملني وقد وفيت بما عليه عاهدته ووفى
لي بما اشترطته وها انا اسير معه على هذا السير

وختم

وختم الكتاب بخبر اللهم توفنا مسلمين والحقنا
بالصالحين وامنن علينا بخاتمة خير اجمعين
وقد رسم باسم من طاعته علي واجبة وايا ديه
لدي متواترة واصبة المطوق جيد العاطل بروائع
حلي منحه فلا غرو واذا سجع بلبل لساني ببدائع مدحه
محب العلما والفقرا وسيد الامراء والكبرا وحائز
فضيلتي السيف والكرم المتحلي بشيم المحاسن ومحاسن
الشيم انسان كل عين وعين كل انسان جميل الذكر سعيد
القران وحيد الزمان فريد الاوان مسرة الجنان
ملجا الاخوان السيد المقدم على جميع الاقران الامير
رضوان كتخدا عزبان سابقا والان وكل آن
لا زالت محامده بالسن الرواة متلوة ومآثره على منصة
الكمال مجلوة مع العمر المديد والعيش الرغيد والرأي السديد

والطالع السعيد • ما أعقبت العشيات الأصائل •

وهذا دعاء للبرية شامل •

يا أميرًا بنور أخلاقه الغر أرانا إلى الفخار المحجة

كم أياد أمت حسودا … منذ أسديتها وأحييت مهجة

أنت في منصب الكرام إمام … وبذاك العميم أوضح حجة

دمت في العز والتهاني ونجم … السعد زاه فلا يزايل برجه

هاك من عبدك الكوثبت إبرا … هيم روضا كم فيه للعين فرجة

روض فضل ثمار أدب غض … وفيه لسابح الفكر لجة

روض عز رضوانه ذو المعالي … مذ حواه زها على كل مرجة

فأدر في منظومه كأس فكر … رائق تنتشي وتلتذ مزجة

وانتق واسلم ودم وعم نوالا … من دنا أو بمدحة لك وجه

منذ نمقته برسمك يا أو … حد ذا العصر بل وأصدق لهجة

قلت في وصفه وقد قيل أرخ … هو روض الآداب بالكنز بهجة

سنة

وهنا

وهنا جف ريق اليراع بعد ان روى غراس هذا
الروض • واترع بطون أودية الطروس ❁
من لجين أمواهه ما يجف عنده ماء كل أضاءة
وحوض • وامسك عنانه بعد ان سبح في لج فرات
هذا البحر عن الجري والخوض • وأنا متضرع الى كل
واقف على هذه الرقوم • ستر ما وقع
ضمنه من خلل مرقوم • فالإنسان
مجبول على الخلل قولا وعملا •
وجل من لا عيب فيه وعلا •
متعرض لكرم ذو الجلال
والإكرام • أن يتوفاني
على دين الإسلام •
بحرمة حبيبه
محمد عليه
افضل الصلاة
والسلام

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بمراد
عفي عنه ١١٧٥